







PRINTED  
كتاب

ديوان الشيخ الامام العالم العلامة تاج الادباء  
والفضلاء عمدة الشعراء والنصحاء صفي  
الدين ابوالحسن عبدالعزيز بن  
سرايا ابن ابي القاسم الحلبي  
التنهي رحمه الله

رحمة



بدمشق الشام بمطبعة حبيب افندي خالد بصفة المطبعة  
المذكورة في غرة رجب المبارك سنة ١٢٩٧



## المقدمة

حمداً لمن خلق الانسان وعلمه البيان \* وجعل اللغة العربية افصح لسان \*  
فكان لما علم العروض والقوافي عنداً مطوماً يذّر المعاني \* المستخرجة من  
صدف المائي \* فاودعها اكر الشعر ، بحر البلاغة المحلل \* فجأت لغة منجّية  
ماهى سيرة الجمال \* اما بعد فيقول الفقير الى عفوريه القدير حبيب من  
اراهيم من خالد اللباني العثماني انه لما كان ديوان الامام العالم العلامة صفي  
الدين ابى الحسن المحلى - الذي مشهوراً في كرك صقع - وماد \* وله وقع عظيم  
بين ابناء الامة العربية في جمع اللاد \* لما فيه من النوادر العربية \* والجواهر  
الفريدة \* وكانت سمعة او شكت الانداس حتى عزّ وحودها بين الناس \*  
رايت ان اخذم الامة المشار اليها جميع شئنا وتالياً مفرداته \* وعزّزت على طبعه  
بفتي رغبة باحياً رسومه \* ولا يخفى ان الامام المقدم ذكره هو من عمدة  
الشعراء المتقدمين \* ووجوده كان في اواخر الجبل السابع بعد الهجرة الشريفة \*  
ومن مطالعة ديوانه يظهر لا ولي الالباب انه جامع موضوعات متعددة تدل على  
علو طبقة حذقه الفريد \* وما ذلك الا لكونه شاعراً عالماً نقداً في باموركين  
لم يسبق اليها من تقدمه كالمتنبي وغيره \* فمن ثم كان هذا الديوان تحفة  
وطيبة تنض على كل من فضلاء الامة بالحرص عليه \*

والله الموفق للصواب \* واليه

المرجع والمآب

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان البيان ومنّ عليه \* والصلوة على نبيه محمد  
الذي مدح الشعرو دعا لناظمه \* واليه \* وعلى آله اهل البيت خزنة علمه والامانة  
على ما لديه \* وعلى خيرة صحبه القافية انهم \* والمجاهدين بين يديه

واعده فاني كنت قبل ان اكتب عن الطوق \* واعلم ما دواعي الشوق \* بهجا  
بالشعر نظمها وحفظها \* متتاعا علومه معنى \* ولنظما \* وأقفا بسبك القريض \* كارهما  
للكتب بالقريض \* اذ كان ديدني \* ألا امسح يد دني \* وان افر من العادة  
الحشنة \* ولومن العادة المحسنة \* واعده الشعر من ادب الفضائل \* واحذر الوسائل  
فكنت استره نسر المحارم \* واعده البخل به من المكارم \* وهزمت ألا اجمع  
لي منه كتابا \* ولا ادون منه بابا \* طمأ باني لا اخوفه من انصاف لودعي \*  
او عادم من يلوذ به لودعي \* فاهلته حتى تشعب وتفرق ومزق تملأ المدعون  
كل ممزق \* وكنت عاهدت نفسي ألا امدح كرمها وان جل \* ولا اهبو  
لجأ وان ذل \* وذلك للتزعة عن النسبة بنوي السؤال \* والترفع عن التبع  
لطالب الرجال \* فكنت لا انظم شعرا إلا فيما يوجب لي ذكرا \* او يجلب لي  
شكرا

كوصف حرب ووصف شرب \* ولطف عبي لقلب قلب  
وذكر الف \* وشكر عريف \* وبكر وصف \* وتندب نذب

ولا انصدي من المدائح المتأعدة \* زادا للال \* في مدح النبي

والآل \* ثم اذا عن لي معنى لا يليق إلا بالنساء \* وللمدح نظمت في كبراء  
اساني \* او ما لا يسوغ الا في الهجاء \* والقديح عزوتني الى ان اراح خلعا اصلي \*  
لئلا يظن قوم ان فراري منها \* ليجزي عنها \* وما انا نصيب المسئلة في ذلك  
حلول حياتي \* وسطقت عرضي ان تحفة مني بعد وفاتي

واعرضت عن مدح الامام ترفعا \* سوى معشري اذ كان مجدي منهم  
وقلت لئول ابن الحسين موريا \* اذا كان مدح فالتسبب المقدم

ثم جرت بالعراق حروب ومحن \* وطالت خطوب وارحن \* اوجبت  
عدي عن عربي \* وهجر اهل وقربي \* بعد ان تكلم لي من الاشعار \* ما  
سبقت لي الامصار \* وحدثت في الركبان في الاسفار فلما احسنت الي  
مسأت الزمان \* وارضا في سخط المحدثان \* خط رحالي بنا \* الملوك ابني الملوك  
كف اغني والصعلوك \* فخر الملوك الا وخرى الا وائل \* ملوك ديار  
بكرين وائل \* الارتي راتي فتى الدين \* جابري كسر الاسلام الى بن  
لا زالت ايامهم باسمه الفخور \* ما سرت الرمح المجارية \* وجرت الروح الدارة \*  
ونطاير ورق الاشجار \* ونشاجر ورق الاطيار

فقدني عدم اسم من قيود الآمل السائح  
ووتكت فكري بدحي لم مكارم المصور والصائح

فقد نبهت بالاحسان قدي \* وصاحب عن بني الزمان وجي ودي \*  
حدثت لتعدم مطايا الامال \* وقلت لقلبي لا خيل عندك عديها ولا مال \*  
ونظمت في مدح السلطان الاعظم \* مستخدم السيف والقلم \* رب المناقب  
والغازي \* الملك المصور نجم الدين ابي التتح غازي \* اطاب الله مثواه وفلس  
نراه قصائد موصلة \* مجمل ومنصلة \* فللمجمل ما جعله كتابا مفردا كالديوان  
\* اذ لا يجمل الزيادة والنقصان \* لكونه نعتا وعشرين قصيد كل منها

تسعة وعشرون بيتاً على حرف من حروف المعجم \* يبدأ في كل بيت منها بـ  
 ويوهنهم \* ووصفة بدر النور \* في مدائح الملك المصور \* والمصلحة ما اتخبت  
 احسنها حسب الامكان \* ولودعه اثناء هذا الديوان \* ثم تكمل لي في دولة  
 ولي معني السلطان الملك الصالح \* شمس الدين ابي المكارم صالح \* خلد الله  
 دوله \* وايد كلفه \* ما سيرد بعد في المدائح وآلت ألا اعز مدحها بآلث \*  
 ورجوت ألا ادعي ألا في تلك الآية بحاث \* ولولا وجودها وجودها العشت  
 من هذا الساج عقياً \* ودمت على رفض المدائح مقيماً \* فلما من الله علي  
 بقضاء حجة الاسلام \* وزبارة قبر النبي عليه السلام \* فذفي خوف بلادي  
 الى الديار المصرية \* فأهلت للثول في المحضر الشريفة الملكية الناصرية \*  
 وشمني من الاسام ما قاجاني ابتداء \* ولم املك فذ خوراً الزمعي المروءة  
 بكافة تلك الحقوق \* ورأيت كفرانها كالكقوق \* وان تكفير تلك اليمين \*  
 اولي من كفران اعم المنعمين \* فنظمت في معاليه ما طاب لقطه ومعاليه \*  
 وظهرت آيات القوي فيه \* من تمكن سبكه وقوافيه \* فلما صادفت  
 وسائلي فيه قبولاً \* وهبت ربح سعدا قبولاً \* اشار رئيس وزرائه \* ونعم  
 كتاب الشانه \* عن اشارته العالمة ان اجمع له جزء من جزء شعري  
 وهزلو \* ورفيق لفظي \* وجزلو \* وان اوتة آيت نبوي \* وارثه احسن  
 ترتيب \* ليكون ديواناً للمعاصرة \* ومجموعاً للذاكرة \* فاجبت بالسمع والطاعة \*  
 وانخضرت ما حصرني حسب الاسطاعة \* فاخترت منه ما يحب ويتقي \*  
 ورتبته على ما يحب ويتقي \* وانقضى الادب ان اسم الكتاب بوسم \* واشرف  
 باب المدح بتقديم لقب الشريف واسمه \* فصبرت ولي المدح كوسيمه \*  
 وختمت برأبائه المدح تحم الانبياء بسمه \* وجعلت فصول الابواب  
 فروعاً تتبع اصلاً \* وجملة الكتاب اثناً عشر باباً تشتمل على ثلثين فصلاً \*  
 وقد اعربت هذا الكتاب عن كل ما عري من الاعراب \* من الثمن الاربعة  
 التي لحها اعرابها \* وخطها نحوها صوابها \* وجعلتها جزءاً مفرداً \*

خارجاً عما نحن بصدده \* وهذا حين عددت في الابواب \* والله الموفق للصواب

- الباب الاول في الفخر والحماة والتحريض على الرياسة وهو فصلان  
 الباب الثاني في المدح والثناء والكفر والها وهو فصلان  
 الباب الثالث في الذرديات وأنواع الصفات وهو فصلان  
 الباب الرابع في الاخوانيات وصدور المراسلات وهو فصلان  
 الباب الخامس في مرآة الاعيان ونعازي الاخوان وهو فصلان  
 الباب السادس في الغزل والسيب وطرائف التسيب وهو فصلان  
 الباب السابع في المخمرات والنبد الزهريات وهو ثلثة فصول  
 الباب الثامن في الشكوى والعتاب وتماضي الوعد والجواب وهو ثلثة فصول  
 الباب التاسع في المدايا والاعتذار والاستعطاف والاستغفار وهو ثلثة فصول  
 الباب العاشر في القوبص والالغاز والتنفيد للايجاز وهو ثلثة فصول  
 الباب الحادي عشر في الادب والزهديات ونوادر مختلفات وهو ثلثة فصول  
 الباب الثاني عشر في الملح والاهاجي والاحماض في الساجي وهو ثلثة فصول

## الباب الاول

في الفخر والحماة والتحريض على الرياسة وهو فصلان

### الفصل الاول

في الفخر والحماة

قال في صباه لطف به مولا

لئن تليت حديثي صروف النوائب فقد اخلصت سبكي بنار التجارم

وفي الادب الباقي الذي قد وهبني  
فكم غايه ادرکها غير جامد  
وما كل وان في الطلاب معطي  
سمت بي الى العلياء نفس اية  
عزم يربني ما امام مطالبي  
وما عاني جاريه سوى ان حاجتي  
وان نوالي في الملمات واصل  
وليس حسود ينشر الفضل عائدا  
وما الجود الا حيلة مستعادة  
لقد هذنت بقطة الرأس من النوى  
واكسبني قومي واعيان معشره  
سراة بقر الحاسدون بفضلم  
اذا جلسوا كانوا صدور مجالس  
اسودت تغانت بالقفا عن عربها  
يمحودون للراحي بكل نفيسة  
اذا نزلوا بطن الوهاد لغامض  
وان ركرنا غيب الطمان رماهم  
فاصبحت افني ما مكنت لاقبي  
وارهن قولي عن فعال كنه  
ومن بك مثلي كامل النفس فتدي  
فما للعدى دببت اراقم كبدم  
وما بالهم عدوا ذنوبي كثيرة  
واني ليدمي قائم الدوف راحتي

عزاي من الاموال عن كل ذاهب  
وكم رتبة قد سنها غير طالب  
ولا كل ماض في الامور صائب  
نرے افق الاشب اخذ المصاب  
وحزم يربني ما وراء العواقب  
اكتفها من دونه للاجانب  
اباعد اهل المحي قبل الاقارب  
واكسب مغري بعد المناقب  
اذا ظهرت اخفت وجه المعائب  
اذا هذبت غبري ضروب التجارب  
حفاظ المعالي وانتال الرغائب  
كرام السجايا والعلی والمصاب  
وان ركبنا كانوا صدور مواكب  
وباليض عن انباها والمخالب  
لديم سوى اعراضهم والمناقب  
من الصد اذكوا نارم بالمناكب  
رايت رويس الاسد فوق العالاب  
ب الشكر كسبا وهو اسنى المكاسب  
دعا المحرث الدعبي او قوس حاجب  
قليل معاديه كدبر المصاحب  
الي وما دنت اليهم عاري  
ومالي ذب غير نصر اقاري  
اذا دبت منهم خدود الدوعب

وما كل من هذا الحسام بضارب  
وما زلت فيهم مثل قدح ابن مقل  
فان كاسها ما المجوم فانيها  
وما عاني ان كلمتي سيوفهم  
ولما آتت الا نزالا كما هم  
فعلت شيم الارض ثم اتوفهم  
بطرف علا في قبضه الريح سلخ  
تلاعب انا الحمار مزاحه  
وسرونة من نوح داود نثري  
واسم مهزوز المعاطف ذابل  
اذا صدق العين ابدى توقنا  
شي حده فرط الضارب فلم يزل  
صدعت به هام الخطوب فرعتها  
وصفاه من روق الاروى نجنة  
لما ولد بعد القطار رضاه  
اذا قرب الرامي الى فيه نحره  
فيقبل في بطة بخطوة سارق  
هناك فجات الكباش منهم بضربة  
لده وقفة لا تبرح السمع بينها  
فقل للذي ظن الكتابة غايي  
مجد براعي امر حامي علوه  
وكم ليله خضت الدجى وسماوه  
سريت بها والجو بالصبح منم

ولا كل من اجري اليراع بكاتب  
بصفت اسي فائزا غير خائب  
فلول سيوف ما نبت في المضارب  
اذا ط نبت عني سيوف المثالب  
درأت يهري في صدور المقائب  
وعوتت ثمر الرب لم الثرائب  
له اربع نجي انامل حاسب  
وفي الكز يدي كرة غير لاسب  
كلنع غدير مآوه غير قاسب  
وايض سنين الفرارين قاسب  
كان على متبه نالو الحاسب  
حديد فرند الثمن رث المضارب  
بافضل مضروب وافضل ضارب  
اذا جذبت صررت صرير الحاسب  
يسر عفوفا رفته غير واجب  
سعي نحر بالترسي بجانب  
ويدبر في جريرة كركفة هارب  
فرقت بها بين الحشى والثرائب  
بغير اعتداب النوس وندب ناديب  
ولا فضل لي بين الفنا والقواضب  
وبالكعب اردبناه ام بالكائب  
معلقة من حلي در الكواكب  
فلما بقى الخيم قلت لصاحي

اصاح نرى برقا اريك وميضه  
 بحرفه حكى الحرف المنغم صوبها  
 تعاف وروء الماء ان سبق القطا  
 قطعت بها خوف الموان سببا  
 يسامني في النكر كل بديعه  
 يترها الشادون في نغائم  
 فادركت ما املت من طلب العلا  
 ونلت بها سولي من العز لا الغنى  
 بضي ساه ام مصابيح راسه  
 سيلة نجب الحفت بخائب  
 اليه وما امت به في المشارب  
 اذا قلت تمت اردفت بسبابه  
 منزعه الالفاظ عن قدح عائب  
 وتحدوها طورا حداة الركائب  
 ونزمت نفسي عن طلاب المواهب  
 وما عد من عاف الهبت بخائب

وقال في صباه في احدى الوقائع وتحريض اكبر اخواله الصدر  
 جلال الدين بن محاسن علي اخذ ناره من اعدائه

الست نرى ما في العيون من السقم  
 واضعف ما في بالخصور من الضنا  
 وما ذاك الا ان يوم وداعنا  
 ضمنت ضنا جبي الى ضعف خصرها  
 ربيبة خدر يجرح اللفظ خدما  
 بكلم لفظي خدما ان ذكرته  
 اذا ابست والقاحم اجمع مسيل  
 نقرت فيها بالفرزال فاعرضت  
 وصنت وقد شبهت بالهدر وجدها  
 وكم قد بذلت النفس اخطب وصلها  
 فلم تلب الدنيا لنا غير ليله  
 فها من اقامني خطيبا لوصنها  
 لقد نحل المعنى المدق من جنبي  
 على انها من ظلمها غصبت قلمي  
 وقد غفلت عن الرقيب على رغم  
 لجنس كانت له علة القم  
 فوجتها تدمي والحاظها تدمي  
 ويولاه ان مر مرأه في وهمي  
 فضل ويهدي من ظلام ومن ظلم  
 وقالت لعمرى هذه غايه القدر  
 نفارا وقالت صرت تطمع في شني  
 وخطرت فيها بالنفس على علم  
 نعمت بها ثم استمرت على القم  
 ارفع فيها اللفظ في النثر والظم



اخذي الدر من لظفي فان شئت نظمه  
 ففبك هجرت الامل والمال وانفي  
 وقلت لقد اصبحت في الحى مفرداً  
 ألم تشهدي اني أمثل للعدي  
 فكم طمعو في وحدتي فربهم  
 وكم اجعلوا نار الحروب واقبلوا  
 فلم يسمعو الا صلب مهدي  
 جعلتهم بيها ليلبي وموتوا  
 نوذ العدي لوجدي اسم ابي بها  
 تعدد افعالي وتلك مناقب  
 ولو جحدوا فعلي مخافة شامت  
 فكيف ولم ينسب زعم لسب  
 وان اشبههم في الفخار خلعتني  
 فقل للاعادي ما اشيت لكم  
 نظرنا خطايكم فاغريم بنا  
 اسأتم فان انحط عليكم فبالردي  
 لجأت الى ركن شديد لمحرمكم  
 وظاهر كني املك الدر عزة  
 باروع مهي على النفع كنه  
 ملاذي جلال الدين نجل محاسن  
 فتى خانت كفاه للجود والسطا  
 لم فلم فيه النية والمنى  
 براع يروع الخطب في حالة الرضى

واتوزسلك للظلام فما حسي  
 ورتبة دست الملك والجاه والحكم  
 صدقت فبالأجاز عنوك في ظلي  
 فسهرو خوفا ان تراني في الحليم  
 باضيق من سم واقتل من سم  
 بجيش يصد السيل عن مريض الضم  
 وصوت زهري بن فعمنة الله  
 فهم في وبال من كلاي ومن لمي  
 والا تناجا في محال الوغى ناسي  
 فتذكرني بالمدح في معرض المقم  
 لم عليهم في جباههم وسبي  
 اله المحدث الا كان خالي او عبي  
 وفعلي فذا الراج من ذلك الكرم  
 ولا طلس في ظني لغدركم سهوب  
 كذا مر اعلان الظالمين الى الظلم  
 وان ارض حكم من حياي فبالرغم  
 أنتدبه ازري وانلى به نجي  
 فلا تنزل الابام الا على حكمي  
 ادا بيت كف التسم على الضم  
 حليف العفاف الملق والتائل الجم  
 كما العين للاصار والاف للتسم  
 فديتة تهي وسطوة نصي  
 وبضرم نار الحرب في حالة السلم

وحسب كان الموت عامداً حدة  
فيامن رعانا طرفة وهو راقدة  
بد الدهر آلتنا اليك فلن يطبق  
اطاعتك جمدي فاحفظ لي فاني  
فلن غبت فاجعل لي ولياً من الادي  
وصال فافني جرمة كل ذي جرم  
وقد قلت الصار بالعزم والحزم  
لما ادى ادى براجها لثي  
لمسك لا ينفل جدي ولا عزبي  
وههات لا يعني الولي عن الوصي

وقال في صباه يفخر بقوموه واخدم بشار خاله صفي الدين بن  
محاسن من آل ابي الفضل حين قتلوه بمسجده غدرا فاخذوا  
الدار قسراً سنة احدى وسبع مائة

لكن الرماح العوالي عن معاليها  
وساكني العرب ولا تراه ما فعلت  
لما سبنا فما رقت عزائمنا  
يا بوزم وقعة زوراء العراق وقد  
بشهر ما ربطاها مسومة  
وضيعة لمن ثقل اصغر مسامعهم  
قوم اذا استخلصوا كانوا فراعنة  
تدفعوا الفضل جلباناً فلن معيت  
اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة  
ان الزراير لما ظلم قائمها  
ظنت تأني البزاة لهم عن جزع  
يادي ظنرت ابدى الرخاخ بها  
ذلوا بايماننا طول الزمان فذل

واستشهدني اليض مل غاب الرجاينا  
في ارض قبر عبيد الله ابدنا  
عما نرور ولا طابت مساعينا  
دنا الاعاديه كما كانوا بدبنونا  
الا لغزوبها من بات بغزونا  
لقولا اودعونا ام اجابونا  
يوماً وان حكموا كانوا موازيننا  
نار الوغي خلثم فيها محابينا  
وان دعوا قالت الايام آميننا  
توقعت انها صارت شواهدنا  
وما درت انه قد كان هويننا  
ولو تركناهم صادوا فرازيننا  
فمكسوا اظهروا احقادنا فبنا

لم يفتحهم ما لنا عن بهب انفسنا  
 اخلوا المساجد من اشباختنا وبنوا  
 ثم اثبتنا وقد ظلمت صوارمنا  
 وللدماء على الهوائنا خلق  
 فيالها دعوة في الارض سائرة  
 انا لقوم ابي اخلاقنا شرقا  
 يضرب صائغنا سود وقاضنا  
 لا يظهر العجزنا دون نيل مق  
 ما اعوزتنا فرامين نصول بها  
 اذا جرينا الى سبق العلى طلقنا  
 تدافع القدر المحموم همتنا  
 نفشى الخطوب بايدينا فدفعها  
 ملك اذا فوجئت نيل العدو لنا  
 حزام كالجوهر الذهب ثاقبة  
 اعطى فلا جوده قد كان عز غلط  
 كم من عدو لنا امسى سطوى  
 كالصل يظهر لنا عند ملو  
 يطوي لنا القدر في صبح بتبريه  
 وقد نفى ونفسي عن قبائحو  
 لكن تركناه اذ بنا على ثقة

### وقال في تلك الواقعة

وجف خالة المذكور

لمن الشواز بك كالنمار الجمل كسيت حلالاً من غبار القسطل

يحملون في حلل الهياج عوارسا  
شبه العرائس تجلي فحساها  
فعلت قوائهن حشد طرادها  
ففظل ترغم في الصخور اهله  
يحملن من آل العريض فوارسا  
تنشال حول مدرج يحناسو  
مازال صدر الدست صدر الرتبة ال  
لو انصفته بنو محامن ان مشوا  
ينا نراه خطيبهم في محفل  
شاطرة حرب العداة لملو  
لما دعني للذال افاري  
وايت من اني اعيش بعزم  
واقبت في يوم اغر محفل  
نار الهياج فكنت اول صائل  
فغدا بقول كيرم وصغيرم  
سل ساكني الزوراء والام التي  
من كان ثم نقصها بحاسو  
او من تدرع بالعجاجة عدما  
تخبرك فرسان العريكة اني  
ما كان يفع من تنذر سبعة  
لكن تقاسمنا عوامل نحوها  
وبدعة نظرت الي بها العدى  
واستغلت نطقي بها فكنا

يحملون كل مدرع ومسرل  
في المخدر من ذيل الهياج المسيل  
فعل الصلاح في كرات الجعدل  
جنبنا حوافرها وان لم تعبل  
كالاسد في آجم الرماح الذبل  
فكأنه من بأسو في مغل  
علياء صدر الجيش صدر المحفل  
كانت روموسهم مكان الارجل  
رحب نراه زعيم في جمفل  
اني كسائه التي لم تشل  
لبام عني لسان المحل  
واكون عنهم في الحروب بهزل  
اغنى الهياج على اغر محفل  
وتلا الضرام فكنت اول مصطل  
لا خير فيمن قال ان لم يفعل  
حصرت وظللها رواق القسطل  
اذكل شاك في السلاح كأعزل  
نادى منادي القور باخيل احلي  
كست المصلي بعد سبق الاول  
لو لم تنمها مضارب مصلي  
فالاسم كان له وكان الفعل لي  
نظر القدير الى الغني الثبل  
لقيت بنات سورة المزمل

عند الوقائع صاري ام مغولي  
 تغلب صدورم كقلب المرحل  
 ديم نعيم في صاري لم يتصل  
 الخمر في ضد العدو بجبل  
 عن حريم وفا - كج ونبيل  
 جبل ائتمان عليك ان لم تجبل  
 حتى نلت النجوم تغلب  
 تعلو على هامر للمهاك الاعزل  
 هل يمكن اقرو زور صيد الاجدل  
 بعدي والاباير ما شئت افعل  
 لما ولت وفه لما ولي  
 وابيت كل عشية في منزل  
 من عشد جيش عزائي في جبال  
 سرج المظلم قلت هذا منزلي  
 واذا سمعت بان قلت فقول  
 ان لم يكن من دون اسري مغلي  
 ورضيت بعد تالي بنذالي  
 جرد حاسك صاعلاً أو فارحل  
 واري ورود الحف عذب المهل  
 واذا دنا اجلي فدرعي مغلي  
 نخوي ولا آس اذالم تنبل  
 يوماً ولا قطعت قلت لما صلي  
 نفي اخبرم بحسب الاول

حتى اتممت لم يدرد ماذا تنفي  
 حمل على الحقد حتى اصحت  
 ان يطلو قلبي فلست الوهم  
 مالي استرما وتلك ضيلة  
 قد شاعروا من قبل ذاك ترضي  
 لما اثار الحرب قالت هني  
 فالان حين فابت ناهية الاثلا  
 اضحى بمجاولي الصدر وهي  
 وبروم ادراكي وتلك عجيبة  
 قل للباي وليك ما شئت اصحي  
 حسب العدو بانني ادركته  
 ساظل كل صيحة في سهم  
 واسير فرداً في اللاد وانني  
 اصفو الدبارقان ركبتي وضعتني  
 لا نسمي بان اسرت مسلماً  
 ما الاحدار وصاري في عاني  
 ما كن عذري ان صرت على الادي  
 فاذا رميت بجادث في بلدة  
 فلذلك لا اخشى ورود مندي  
 فاذا حلا جدي قلبي جتي  
 ما سمعت بالدنيا اذا هي اقبلت  
 وكذلك ما وصلت قلت لما اقطعي  
 صبراً على كبد العداة لهنا

بانهبة فرحوا بصرح لثما هذا امم من وتوب الاعبل  
 قوم بعزوف التذلل وظالمنا بجل الحول واكرم لم بجل  
 بعي الزمان وفيه روى دكرم يلى التبع وفيه سرف المدل  
 وقال ايضا فخر باقدامه في تلك الواقعة مسيطر ان بات الحماة  
 المسونة الموقري بن النجاء انثري

ولما مدت الاعداء باعا وراغ النفس كرم سراعها  
 بررت وقد حشرت ما للفتاعا اتول ما ولقد طارت شعاعها  
 من الاطال رجحت لا راغي

كما اجبت العلاء بغير سومر واحلت الكمال بكل فور  
 ردي كاس القاء صا لومر فاك لو سألت بقاء يوم  
 لي الاجل الذي لك لم نطاي

فكم ارجعت أمف الصدف قبرا واميت العبدى قلا واسرا  
 واسر عجمة مالدهر حبرا مصرا في بحر المارت صبرا  
 بما يل الخود مستطاع

٥.

لنا ما عمت في دل وجمر واب للنفس في من معز  
 وليس الخوف من احل بجرر ولا توب انباء بوب عر  
 يطوب عن امي الحق الان

ولا اعاض ع رند عني وتوب العز في فسر وطي

أقد حتم القمآن لكل شيء  
وساعدوا ملـ  
سبل الموت غابة كل شيء  
الأرض داعي

فجاءد في العلى بأقلب بكرم  
فمن يظفر بطيب الذكر بقم  
ولا تطلب صفاء العيش فحرم  
ومن لا يغتبط بهم ويسأم  
ونله الموت  
الدا انقطاعـ

أأوشب بعد قومي في نجاه  
وأرضي بالحياة ملا حمة  
وأخرج في الوقائع من ممت  
وما للعر خير في حياة  
إذا ما كان  
من سخط المناعـ

وقال أيضاً في إحدى الوقائع وذكر فيها خاله فارسلها  
من السفر

سلا بعض نالي الوري عنكم عني  
وأوني أرى مكم العهد لي بكم  
وقد كنت حتم الخوف من جور عدكم  
خطبت نغالي النفس والمال وذك  
ولما رأيت المزقذ عز عدكم  
ثبت عاني مع ثنائي طيكم  
وليس انبي في الدجى غير صارم  
كان ديب البهل في جون منه  
وطرف كان الموج لاصب صدره  
فقد شاهدوا ما لم يروا مكم عني  
وأحسن ظناً مكم لي بكم ظني  
فقد نلت لما نالني جوركم انبي  
فقد عز حتى مات في القلبي والذهن  
ولا صر لي بين النية والمنـ  
فاصبث والاني العمان هو المنبي  
وقبي أشجار الحذر معطل المنبي  
ولم يرقوم نخل مازن في الزمن  
فيسرع طورا في المراح ويستأنبي

أميلُ به في السهل مرتفقاً به  
 وما زال لي يقضي إلى الملى  
 وزرت ملوكاً كنت أسمع وصفهم  
 فلما تلاقى وقد برح الجفا  
 خطبتُ بوديَ عديم لا هبائم  
 إذا مارأوني هكذا قيل هلكذا  
 إذا ما أمت الوزن في نظم وصفهم  
 تعبرني الأعداء باليت عنهم  
 وتزعم أن الشعر أسي فاضلي  
 وقد شاهدت نثري ونظمي في الوغى  
 وإن كان لفظي يخرق المحب وقعة  
 ورب جسيم منهم فاذا أتى  
 مستفجع حتى خبرتُ خلاله  
 فان حدياً نظمي وعابوا محاسني  
 وتك لعمري كالدمر زواهر  
 محاسن لي من ارت آل محاسن  
 اظله واسي راقد الجار ساهراً  
 كن كرى عيني سيف ابن حمزة  
 فتى لم ترل أقلامه وبناته  
 ولو خطتُ صرف أده طرساً لقصد  
 فتى جل يوماً أن يعد بظالم  
 ولا حد يوماً في الأنام بغاصب  
 ولا قيل يوماً أنه غير عالم

فيعز به إلا التوقل في الحزن  
 فيبقى حتى جاهد الأكل بالان  
 فيبغضني شوقي ويقعدني أمي  
 رأيت مقالي أضعاف ما سمعت أذني  
 فاصبحت بالمرزالمع في حصن  
 ولو شاهدوني راغباً رغبوا عني  
 تجود بدام بالضار لا وزن  
 وما كن حكم الدهر بالبين عن أذني  
 وتكر أفعالي وقد لمت أتي  
 لهم العدى والنمر الضرب والظعن  
 ويدخل أذن السامعين بلا ان  
 ينطق حمدت الصمت من مطلق اللكن  
 فأيقن قلبي أنه يوسف الحسن  
 وذلك للتصير عنها وللضغ  
 تقر بها الحساد رغاً على غيب  
 وهل ثمراً على قدر الغصن  
 سوامي في خوف وجاري في أمن  
 إذا أسئل يوماً لا يعود إلى الجن  
 إذا ناب جذب ثابث عن المزن  
 لخط على العنوان من عبده الفن  
 لغير العدى والمال والحيل والبدر  
 سوى يأس عدو والساحة من معن  
 بغير عيوب الجار واللوم والجن



اعوذ الاعداء في الحروب كأنها  
 ما نفلت الايام في الحرب حدة  
 جبال عدت من عاصف الموت كأنهم  
 فما زالت الايام في اهلها نجفي  
 وان اكبتني بالخطوب نجاربا  
 فقد وهبت اصعاف ما اخذت مني

وقال وقد كتب بها الى صديق له وعده بالمساعدة في تلك  
 الواقعة واخلف

وعدت جيلا واخلفته  
 وقلت بانك في ناصر  
 اذ قابل اجمل اجمل  
 تحطم في القنا الدليل  
 فاعب بالقول او اعجل  
 ليعلم انهم الاكمل  
 بدا بتفاوت قدر الرجا  
 كما قاله الصقر في عزة  
 وقال اراك جلي الملك  
 وانت كما تملوا اخرم  
 واحبس مع اني ماطي  
 فقال صدقت واكنهم  
 لاني هلت وما قلت قطا  
 وذلك بالحر لا نمل  
 ادا قابل اجمل اجمل  
 تحطم في القنا الدليل  
 فاعب بالقول او اعجل  
 ليعلم انهم الاكمل  
 بدا بتفاوت قدر الرجا  
 كما قاله الصقر في عزة  
 وقال اراك جلي الملك  
 وانت كما تملوا اخرم  
 واحبس مع اني ماطي  
 فقال صدقت واكنهم  
 لاني هلت وما قلت قطا

وقال ايضا وكتب بها الى اقراره من مارددين وعرض بمدح  
 سلطانها الملك المصور طاب تراه

قليل الى غير اكتساب العلي نهضي  
 مكيف ولي عزم اذا ما امتحنه  
 ومستبعد في غير فعل التي ركضي  
 نقت ان الارض اجمع في نفسي

وما لي لا اغنى الجبال بثملها  
على أن لي عزماً اذا رمت مطلباً  
أنت همتي لي أن أدل لك  
وأصع في قبد الهوان مكيلاً  
ولكنني أرض المسون ولم أكن  
أقيم النفس بالأموال حتى اذا وئت  
ولا اخشي أن مستني وقع حادثه  
فواجبا يسعى الي من العدى  
ويصدني من لو تمحل شخصه  
صبت لم صدر الجواد محارماً  
لما ما تقلت الحمار لغارة  
سالمس جلباب الطلام مكنماً  
فان احبى ادركت المرام وان امت  
صدنا عليهم واقتضيا بئارنا  
غرام لساني بعد غزو يدي لم  
فان امينوا كفى فما اموا في  
وان قصروا عن طول طول يدي  
تمول رجالي حين اصحت ناجياً  
حدث الي بعد عروة اذ نجياً  
واصحت في ملك مفاص وبعده  
لدى ملك فاق الملوك بمخلصه  
هو الملك المصور غازي بن ارتق  
ملك برى كعب الضار نوافلاً

من العزم والابصار في وعرها اضي  
رأيت السما ادى الي من الارض  
عري الهدا ورضي من الورد بالبرص  
لدى عصبه تدعي الانامل بالعصر  
انص على وقع المذلة او اعصي  
كسوز الله في وقت بها عرصي  
فتلك بد جس الزمان بها بصي  
لبدرك كي من بقصر عن بعصي  
بعي فذى ما تاق حفي عن الغص  
لا رفح ذكرى عندما طلبوا خفني  
ولم ترض يوم الوغى قلن رضى  
مرايض ارض طال في غابها رصي  
قله مبرات السماوات والارض  
وبصر ابعاً للجمع ويستنص  
فلا عجب ان يستروا على غضبي  
وان تلوا حدتي فما تلوا عرضي  
فما اموا في عرض عرصهم ركصي  
سلياً وصحي في اسار وفي قبضي  
خراش ومع الشراهم من بعض  
متبعاً وطرف الدهر عني في خفري  
وطالم ضول الباء على الارض  
اخوالائل البياض والكرمر المحض  
بعين نرى بذل الهبات من الفرض

حبائي بالأم يوفد جمدي : كسر وانجدي والدمر بمهد في راضي  
بعداً لأم صدي عن جاء وباحبة خوف إلى تصدع بضبي

وقال أيضاً وقد كتب بها إلى أحد بني عمه من ماردین في  
الأم المذكورة

صداً على وعد الزمان وإن وفي نساء بضج تائباً ما حما  
لا يزعجك الله رفع العدة فلسوف يهدم من قليل ما سا  
حكموا فجاروا في القضاء وما دروا ان المراتب تتحول إلى ما  
ظنوا الولاية ان تدوم عليهم هبات لودامت لم دامت لسا  
قتلوا رجالي بعد ان فتكوا بهم في وقعة الزوراء فبصنا بنا  
كل الذين ضلوا الوتيرة قتلوا ما فاز منهم سالموا إلا انا  
لس الفرار علي تاراً بعدما تهدوا بيأسي يوم متذك القبا  
ان كنت أول من مأى عن ارضهم قد كنت يوم الحرب أول من دعا  
ابعدت عن ارض العراق ركعتي لما بان المحرم مع الممتي  
لا اخشي من ذلتي او قلتي تزج لساني واشتات لي عي  
جبت البلاد ولست مغذاً بها سكتا ولم ارض الثر بما سكتا  
حتى انحت ماردین مغربي فبك قال لي الزمان لك الهما  
في ظل ملك مذحلت برعو امسى لسان الدهر دي احصا  
نظر المحطوب وقد نسون نلال لي ورأى الزمان وقد اساء لاحدا

وقال ايضا عفى الله عنه حين توجه

إلى الشام

شأنها السر وانتقام الجوادي ومنولي في كل يوم بوادي

ومثلي ظل المطية والترب  
 وصحبي ماضي المضارب عصب  
 ابني اخضر الحديدة مما  
 وقبصي درع كان عراها  
 وبدي لنظري وفكري ابني  
 ودليلي حس التوسم في اليد  
 واذا ما هدى انظلام فكم لي  
 ذلك اني لا تقبل الضم فسي  
 هن عاذتي وقد كنت طفلاً  
 فادارت احس الارض ملكي  
 فاذا ما اتمت فالناس اهل  
 لا يموت الثبول من رزق العنل  
 واذا دبر اشاعة درعا  
 است من بدل مع عدم الجدة  
 ما بيت العليا الا محمي  
 ولبقي اذا بعت ونضلي  
 شعر اني وان اتيت من انظم  
 است كالجنتي اثمر ما انعر  
 واذا ما بيت بيتنا تفتت  
 اما فخري نفسي وقوي  
 معشر اصبح فضائلهم  
 البسوا الاملين اثواب عر  
 كم عبي ادي لما زحرف انقول

فراشب وساعداها وسادي  
 اصلحه القيون من عهد عاد  
 شق قدما مرائر الاساد  
 حيك الدل او عيون الجراد  
 وسروري مامي وصبري زادي  
 لبادي الايام والاطواد  
 من نجوم الماء في الليل هادي  
 ولو اني اذرت شوك القناد  
 وشديدي علي غير اعتيادي  
 وجميع الاقطار طوع قيادي  
 ابا كنت والبلاد الادي  
 وحن الاصدار والابرار  
 كان ادعي الى بلوع المراد  
 بنعل الاباء والاحداد  
 وركوبي اخطارها واجتهادي  
 وجدالي من مصي وجلادي  
 بنظر يذيب فاب الجماد  
 واني عطفي في الابرار  
 كني بيت ذات العباد  
 وفاني وصاري وحيادي  
 في الارض تلي بالن الحاد  
 واذلوا اعتاق اهل العباد  
 واخني في اقلب قدح الزناد

ورمانا من غدو سهام  
فسرينا اليو في اجم السمر  
وانها من الخبول بيل  
وبرزنا من الكما باطواد  
كلما حاولوا الهواة منا  
واخذنا حثوقنا بسيف  
مكان السيف عاصف رجب  
حاولت رؤوسهم صعوداً فتأكلت  
فلئن قلت الحوادث حدي  
فقد كنت من مقي النفس مارست  
وغثنت انا العيش اطوار  
ونسبت في القلوب والاكباد  
بغاب يسير بالاساد  
سال فوق الخصاب قبل الرواد  
حلومر تسرب على اطواد  
شاهدوا الخجل مشرقا المواد  
غيت بالدما عن الاغاد  
وم في صيوبها قوم عاد  
ولكن على روموس الصعاد  
بعدما اخلص الزمان انتقادي  
نادركت من فوق مرادي  
وكل صيرة لهاد

وقال عفي الله عنه عند نزوله بدمشق مسلماً لقصيدة

السمائل بالحمامه

فبيع بين ضافت عن الرزق ارضه  
ولم يبل سربال الدجى فيوركه  
فكحل رداء  
وطول افلا رحب لدي وعرضة  
اذا المره لم يدس من اللوم عريضة  
يرتدي سجيل

اذا المره لم يحجب عن العين نومها  
أضيق ولم تأمن مع محاليو لومها  
فليس الى مضم  
ويغني من النفس الفيسه سومها  
وان هولم يحمل على النفس ضمها  
النساء سليل

فبانت ومهما ضبنا وحسودنا  
تعبنا انا قليل عدينا  
الكرام قليل

وعصبي غدري ارغمتها جدودنا  
اذا عجزت عن فعل كدي يحسدنا  
فقلت لما ان

فلا ملك الا نبياء ظلنا  
وما قل من كانت بقايا مثلنا  
للحلي وكهول

رفعنا علي هام السالم مجلنا  
فقد خاف جيش الاكثرين اقلنا  
شباب نسامي

وتنفي على هام المجرة دارنا  
وما ضربنا انا قليل وجارنا  
ذليل

ومازى الجبال الراصات وفارنا  
وبأمن من صرف الزمان جوارنا  
توزر وجار الاكثرين

لنا وحبانا ما يحسد وادبر  
لنا جبل بجولة من بجبه  
وهو كليل

ولما جللنا الشمر تمت اموره  
وبالنزيب الاعلا الذي عز طوره  
منيع برذ الجرف

وتحديق شهب الافق حول مضاي  
رما اصله نمت الذي ومايو  
لا ينال طويل

بريك الثريا من خلال شعاي  
وبعثر خطوب الحب دون ارتكاي  
الى النجم فرع

وفلح علي فخر الكواكب فخره  
هو الابن القرد الذي شاع ذكوره

وقصر على الشراء قد فاض بهره  
وقد شاع ما يربى البرية شكره

## يعز علي من رامة ويطول

إذا ما غضبنا في رضى الجده غضبةً  
لدركة ناراً أو لنبلغ رتبةً  
نزيدُ غداة الكر في الموت رغبةً  
وأنا لقوم لا نرى القتل سبةً  
إذا ما رأته طامرٌ وسلولٌ

أبادت ملاقات الحروب رجالنا  
وعاش الأعداء حين ملؤا قتالنا  
لأننا إذا رام العداة تزالنا  
يقربُ حب الموت أجالنا لنا  
وتكرمه أجالم فطول

فمنّا معيد الليث في قبض كنهه  
ومأ مبدؤ الألف في يوم زحفه  
ولا ضل يوماً حيث  
ومورده في أسرو كاس حنه  
وما مات مأ سيد حنف الله  
كن قبل

إذا خاف ضياء جارنا وجاسنا  
فمن حوته أموالنا وروموسنا  
وان اججت نار الوقائع شوسنا  
نسل على حد انظابة نفوسنا  
وليست على غير الظابة نسل

جنى شعبنا الأعداء طوراً وضربنا  
فما كان اعلاناً لم وامرنا  
ومد خطبى قدماً صفنا وبرنا  
صفونا ولم نكسر وأخلص سرنا  
أنت أطابت حملنا ونحول  
لقد وفيت العلاء في المجد قسطنا  
وما خالفت في منة الأصل شرطنا

فهد حاولد في ساحة العزم مبطنا  
 طلونا الى غير الظهور وحطنا  
 لوقت الى غير الباطن تزل

نمر لنا الادعاء عند انصافنا  
 لقد بالغت ابدي القلي في اتقنا  
 ونخشى خطوب الدهر فصل خطابنا  
 فحين كاه الزمن ما في نصا  
 كهام ولا فيها بعد بجمل

نفيت بني الدنيا ونجمل هولم  
 نطول اناسا محمد السحب طولم  
 كما بومنا في العزم بعدل هولم  
 ونكر ان شئنا على الناس قولم  
 ولا ينكرون القول حيث قول

لاشماننا معي في الملك ابدل  
 فلا زال ما في السوت موبد  
 ومن سعبنا بيت العلاء مقيد  
 اذا سيد منا خلا قمار سيد  
 الكرام فعول بما قال

سبنا الى شاور العلي كل ساند  
 فكم قد خبت في الحل نار منافد  
 وعم عطانا كل راجد وطامد  
 وما اخذت نار لنا دون طارق  
 النازل تزل ولا ذمنا في

طلونا معكان النعم دون علونا  
 فاذا بره الفد في يوم سونا  
 وسام العداة الخف فرط سمونا  
 طابا منا مشهورة في عدونا  
 وجمول لها غرر معلومة



لما يوم حرب الخارجي وتقلب  
فاحاسبا من بعد نهر ويعرب  
وقائع قلت للظني كل مضرب  
الدارعين فلول

ابدا الاعادي حين ساء فعلها  
يضر جلا ليل العجاج صفها  
فعاد طيها كدما وتغافلها  
معوذة الأ نل فصلها  
فتقدم حتى  
استباح قيل

م موني في قدر من لم بينهم  
فان شئت خبر الحال ما ومنهم  
وخاطب غداة السلم من لم بينهم  
علي ان جهلت الناس عنا وحتم  
عالم وجبول  
فليس سواء

لئن لم الاعداء ترضي اومهم  
وان اصبحوا قطبا لاهاء قومهم  
فكم حلو لي في انكري عدنومهم  
فان بني النديان قطب لقومهم  
تدور رحام  
حولم ونحول

وقال عند عوده من مصر مشمولا بالانعام وكتب بها الى اخيه  
جوابا عن عهده اياه في التفرغ

توسد في افلا ايدبي المطايا  
وعانق في انجا اعطاف غضب  
وقد من الصعد له حنايا  
يدب بجده مراه المايا  
ومن حزم الامور له ربايا  
وصير جاشه في اليد حنا

فمذ سمعت ثابا الامن ناديه  
 ابي لاقيم بارض ذل  
 اذا ضاقت به ارض جنابا  
 غدا لاوامر السلطان طوعا  
 تركت الحكم بعف طاليد  
 وحقت حبايم والاصل عديبه  
 وسرت مرفعا في حكم نفس  
 وليس بجزر خوض القباقي  
 فلي من سرج مربي نصت ملكه  
 طاجان حكى ابوان كرسه  
 يتم مع الرجال اذا اتسا  
 يسر في البساط و كافي  
 بحال لسير في اليد خلوا  
 تباري مع الولدان قود  
 وحنق حوت محلو بنود  
 فاني نعيم ملكه زال عني  
 اذا واثمت يوما ربح ملكه  
 تلاحظى الملوك بعين حرة  
 اجاورم كافي بين المي  
 وما لي ما أمت و اليهم  
 وود شبه لم بهج  
 واني لست ابدام بمدح  
 ولكني اصبره جزاء

اما ابن جلا وطلاع الفيا  
 ولا بدنو الى طرق الدنيا  
 ولو ملاء الضاربها الركا  
 ولكن لا يمد من الرها  
 ويورد امله خطط الخطايا  
 وفي كفي دستور القبا  
 تعد غوما احدي البلبا  
 اذا اتحاد الفتي خوض المنا  
 منيع لم تله بد الرزا  
 تدار على من نبع حبا  
 فان سرتا ندر به المطايا  
 ورثت من ابن دلود مزبا  
 وكم فيه غبا في القربا  
 مضرة الا باطل والحوا  
 كالي بعض املك القبا  
 وابكار المالك له خطايا  
 لي المرباع فود والصنا  
 وتكرمي وتحسن في الوسا  
 وكل من سرائم سراي  
 سوى الاداب مع صدق الطوا  
 اذا شوركت في فصل القبا  
 اروم به المواهب والعل  
 لما اولئ من كرم الم

لنكم اهديت من صفى دفيند      و وصل الدفين الى الهدايا  
فقل لسلوة في البعد رأيت      وكنت و اصبح الناس رأيا  
عذرتك لم تذق للغير طعماً      ولا اهدى الزمان لك انخابا  
ولا اولاك ضوء الحسن نوراً      كما عكست اشعثا المراسيا  
فا حرّ بسبح الضمّ حرّاً      ولو اصبت عزائم الرمايا  
لذلك مذدلا في السمر ذكرى      رمت بلاد قوي بالسابا  
ولست منها قوي بهولي      ولكن الرجال لها مزابا

### وقال عفى الله تعالى عنه

لا بظن معدي لن عدبه      هم البوير موجب للتراخي  
بل ايت المقام بعد شيوخه      ما مقام العزّان بعد الرخاخ  
اين ما سرته كن في فيوربع      واج من في الزمان آخي  
واذا اجموا الصفاخ رأوني      زها في محالها اشياخي  
رب فعله بسمو على شامخ الشم      وقوله بسمو على الشماخ  
حاولني من العدا ليوث      لا اراهاموعة في صماخي  
قد رأوا كيف كان للحب لقطي      وفراري من قبل شمس الشماخ  
ان اهادوا بالقدرة ما زاة      ويلهم من كاله ريش القراخ  
سوف تدكو عداوة زرعوها      انها ألقبت بغير السباخ

وقال يفتخر مسطحا الايات الثلاثة المنسوبة الى الامير  
وجيه الدين بن منفذ وقيل انها للامير ابي الفضل الميكالي  
ذكره العلّاق

مذسامت يا العوس السواي      اصغرت قدر مالنا والسواي

فلما الأصلُ والتمزُّعُ الدوامي      انْ أسبغنا التَّصَارَّ الدوامي  
صبرت ملكاً      طويل الدوام

كم فاء مدلاً مهور - ومالك يهودا مهور -  
ومير امارسا مهور - نحن قوم لنا مدادُ امور -  
واضطلامُ الاعاء - من وسط لام -

كم فلما شيا - طوب - جام - برّاع - او داهل - او حاسم -  
فلما الجدّ ليس فيه سام - واتسامُ الاموال من وقت سام -  
واتعامُ الاموال - من وقت حام -  
ولم يوجد لها رابع اصلاً

وقال وفيه من البديع تشبيه ثمانية بثمانية

واجلد بذلك

سواننا والنع والسمر والظبا واحسانا والحلم والبأس والبر  
مهور الصبا والليل والبرق والقفا وشمس الصبح والعود والار والجر

وقال وفيه من البديع استخدامات وهو

اشرف صائغو

لن لم ابرقع بالمحيا وجه عتيق فلا اشبهت راحتي في العكر -  
ولا كنت ممن يكسر الجن في الوع اذا مالم اغضضه عن رأي محرم

وقال وفيها من الصناعة

## مثل الاوليت

لا يسمع العودَ ما غيرُ خاصيه من لية الشوس يوم الزوج بالعلق  
ولا يرفُ كيتا غيرُ مصدره يوم الطراد بليل الطف بالعرق

## وقال ايضا

لقد نزهت قدري عن الشعراية ولا رَ عايه معشري وبنو ابي  
وما عطلوا ابي حيث ذماره عن العار لم اذهب بكل مذهب  
وما عاني فقام القريض ومذهبي وبيع وقلبي في الوغى غير قلبه  
اقول وفي كني براع وتارة اقول وسيفي في مفارق اغلب

## وقال ايضا

وما كنت ارضى بالقريض فضيلة وان كان مما ترقيضه الافاضل  
ولست اذيع الشعرا فخرنا ولنا محاذرة ان تدعيه الاراذل

## وقال ايضا

ولقد اسير على الضلال ولم اقل لمن الطريق وان كبرت ضلالي  
واعاف تسأل الدليل نرفعا عن ان ينو لي بلفظ سؤال

## وقال ايضا وقد كلفه انسان ان يسترفد

## احد الاعيان

قطعت من المبات رجاء تنجب وقل الى المنا دعي وسيري  
فقل ليكني تسأل قويم ليدرك منهم فعما بضيري

اتنزل دون وجهك ماء وجهي ونحو باسم شرك ذكر غوري  
اقت من السؤال لشعر نفسي فكيف اطبق افعله لغوري

### وقال ايضا

لاغرو ان قص جناحي الردي فعذرة في فعله واضح  
يقرّب عن ذي النص صلتها ولا ينص الأ الدمم الراجح

### وقال وكتب بها الى عشيرته بالحنة

يحب	الاحباب	يا	رمح الصبا	عقب السلام
واذا	خاطبك	ال	جامل في قولي	سلاما
انا	من لم يذم	ال	ناس له يوما	ذماما
يحفظ	العمد	ولا	يسمع في الخلق	الملاما
من	اناس صرّوا	ال	عرض على النمر	حراما
انسا	الاطفال	في	ال حرب وم كهف	الهاما
واذا	مرّوا	بلغوا	في الورى مرّوا	كراما
فلكم	ذقت	هذاها	للوى كان	غراما
اب	نار النوقى	سأ	ته مستفرا	ومقاما

### وقال ايضا

يا لئسي بذل ما قد ملكته ووسط يدي فيما تجمع في قبضي  
ولم ابق بعض المال الا لاني أسر بها فيه الوفاة عن عرضي

وقال وقد سمع قائلاً يقول

لا رأي لحافن

ولا رأي لي إلا إذا كنت حافناً      لاء الحيا عن سأل بني الدهر  
ولم تنف أبكار المدائح عطفها      فبلي طيهم في غلال في شعري  
ولم اطل عرس المدح مخاطب      ولوارثوني بالجزيل من المهر

وقال ايضاً

اصفرت مالنا الفوس الكبار      فاتضت طولنا اليوسف القصار  
وبنت عشنا رباح طولاً      فصرت عد مزمعا الاعار  
كم جلونا بعر كربة حرب      وكومرس المنظم فيها عمار  
اعربت عن صفائنا نجم اقلامه      فصاح جراحته جبار  
فليكن كان غالب عن أمتي الجدر      سنانا فلبدور سرار

وقال ايضاً

ليبك أني في التراع وفي القري      وفي البحث حطلي الصدرو الصدر  
يوم الذي والروح ان ايج القا      تعجب مني البعر والبعر والبعر  
اذا عن بحث او تطاول حادث      ينهر عة المحر والبطل الدهر  
اطاعن فرسان الكلام وتارة      اطاعن غيلاً من فوارسها الدهر

وقال ايضاً

ارب قد صودني منك نمة      أجود بها الطارين بلا منة  
ما قسم ما دامت عطاياك حمة      ونعماك لا غيب دالظن بالمنة

إذا بخلت كني بعمه مسم. فقد ساء في تكرار اسمه ظفر

### وقال ايضاً

حسد الفاضل الماذاق فظلي فهو للخالج بجني وبيدي  
ورى بيننا العداوة اي. ملك ما نال فهو تدي وهدني

وقال في سفره وقد ستم الاقامة والراحه واللهو واشتاق اقاربه  
والحركة للقائهم وانزم في كل بيت منها التجنيس في شطريه  
وهو من اصعب اللزوم

لسيرج في الفلا والليل داج	وكرمي في الوش والتغ داجن
وحلي مرفق الحدين عامر	لحامله وجود النصر صامن
وهزج ذائلاً للبل مار	يلن بيزه صدرأ ومارن
وخطوي تحت رأب لث غاب	سوطي لصف الدهر ظن
وركضي ادم الجلاب صاف	خفيف الجري بور السلم صافن
شدد الباس ذو امر مطاع	مضارب كل فرم او مطاعن
احب الي من تغريد شاد	وكاس مدامه من كفت شادن
وحي مالكومرس اله مواع	ظواهر من غاب والوطن
ولام ضعف الاجنان ساج	بطلن حبه للقلب ساجن
وفكره في حياه او وفاته	لارضي كل فانه وفاته
فامس والشواتي في هواز	كما سميت بعكر في هوارن
وايس المجد الا في مواع	على هام السماء لما مواعن
نعزرم في الشدائد غير واه	وناس في الوقائع غير واهن



وصحة ماجد كالنجم ماهر  
وكل غصن للبأس كأم  
كرمه لا يطع مقال لاح  
نجم من ثياب العار عار  
وعدة كانه للعلم فارس  
احب كرم لدا الحل آسر  
وان انقدت نفسك في معلى  
فالك في العادة من مواز  
يسر البطش حلا وهو مادن  
شبه السيف فوي الموت كامن  
غدا في فعله والقول لاح  
يهنو لائف الدهر عارن  
لحسن الخلق بالاداس قارن  
وماه الود منه غير آسن  
وصيرت العفاف بها معادن  
ولا لك في السيادة من موازن

وقال وكتب بها الى صديق تأخر عن انتجاده في واقعة  
له وقد كان انتجده في عدة وقائع وتأخر عنه عند سفره لمجرد  
ان اضداده خدعوه ووعدوه بولابة وهي من احسن انواع  
التضمين التي اخترعها واصعبها وذلك انه عمد الى عشرين بيتا  
من قصيدة الطغرائي على الترتيب فخرج صدورها باعجاز عشرين  
من قصيدة المتنبي التي عاتب بها سيف الدولة وناسب بينها  
مناسبة عجيبة توافق غرضه ولم يغترم فيها من نظم سوى  
صدري المطلع والخام

قل للجب الذي قد نام من سوري  
نام ذني وعن النجم ماهر  
فاحب حيث العدى والاسد رابضة  
فليت انا بقدر الحب قلتم  
ومن يحسي وحالي عنده منم  
واحر ناله من قباله شيم

فلبس ثوبين على خيِّ همتُ و  
 حبُّ الامة بيني حرمَ صاحبي  
 فان جنحت اليه فلتخذ نفاقاً  
 رضى الدليل بجنس العيش يخلفه  
 ان العلى حدثني وفي صداقة  
 امنتُ بالخطر لو ناديت مستعماً  
 لملك ان بدا فضلي وقصمُ  
 اطلُ النفس بالامال اطلها  
 ظلي بضي عراقي بنيتها  
 ما كنت اوتر ان يند في زمن  
 اعدى عدوك ادنى من وثقت و  
 وحسن ظنك بالابام مجنون  
 ان كان يضيع ثوبه في ثيابهم  
 ياوارد سور عيش صفوة كدر  
 فيما اعتراضك لح البحر تركه  
 وباعديراً على الاسرار مطلماً  
 قد رشحك الامر لو فطنت له  
 فافطن لتضمين لنظر فك احبه

في طير اصف في طير نعم  
 اذا استوت هذه الانوار والظلم  
 ليحدثن لمن ودعهم ندم  
 وقد نظرت اليه والسيوف دم  
 ان المعارف في اهل النبي دمم  
 واسمعت كلامي من يد صمم  
 ادركها بجواد ظهرو حرم  
 لو ان امركم من امرنا اضم  
 حتى ضربت وموج الموت يلطم  
 شهب الزناد سواء فيه والرخم  
 فلا تظن ان الليث ميمم  
 ان تحسب الشعم فبين شعبة ورم  
 فما لجرح اذا ارضاكم الم  
 وشر ما يكسب الانسان ما يهم  
 والله يكن ما تاتون والعزم  
 فبك الخصام وانت الخصم والحكم  
 تصافحت فهو يرض الهد والمم  
 قد ضمن الدر الا انه كلم

تم الفصل الاول

وبتلى الثاني

الفصل الثاني

في التمر يض على الرياء والفتوح واخذ القار

## قال في حياة مجرئ خالة الصدر جلال الدين على اخذ تارخاله

صفي الدين المتقدم ذكرها وبه بالولاية

ما دام وعد الاماني غير متجز  
هذي المغام فامدد كف متعب  
واغز العدى قبل تغزونا جيوشهم  
والتي العدو بجاشد غير محتسب  
لا تترك النار من قومه مرادم  
ما عذرنا وبنا الاعام ليس بها  
بل كل منصلت منا ومنصلح  
وكل ذي هم في كف ذي هم  
فاقمع بنا الضما دامت اوارنا  
ان الولاية ثوب قد خصصت به  
وانك اذ رات العليا قد نسبت  
لذنا بظلك فلما ان فيك لنا  
ماركب الله في احدانا بصرا

فطول مكثك منسوب الى العجز  
وفرصة الدهر فاسبق سبق متعب  
ان النجاع اذا مل الغزاة غري  
من المايا وجيش غير محتسب  
اخفاء ذكر لنا في الناس متبذ  
نقص ولا في صفاح الهند من عوز  
في كف مرغل منا ومرغز  
وكل ذي هم في كف ذي هم  
مطاعة ومعالينا على نشر  
جاءت كفانا فلم تفضل ولم تعز  
الك والشرف الاعلا اليك عز  
نيل الاماني ومن بلى المني يمز  
الا لغرق بين الدر والمخدر

## وقال ايضا مجرئ

على ذلك

يا من له راية العليا قد رُضت  
وقد اداروا لنا بالسوء دائر  
اراقم ليها عن غير مقدرة  
ان العدة بنا لما نابت سعت  
من النكال وان لم ترها اتعت  
لذلك ان امكنها فرصة لعت

ان الصدور التي بالفل مشحونة  
 وكيف عموك اطفال على ظاء  
 نسمت لك والاخلاق حارة  
 نعرفت فرقا من خوفه باسكم  
 وحاذرت سطواتك منك عاجلة  
 وطالمت باموره ليس نعرفها  
 فكيف لو عانت امرا نخاذره  
 لو قطعت بلهب النار ما رجعت  
 رمت القطار لما من بعد ما رجعت  
 ان القلوب على البغضاء قد طبعت  
 حق ادا آمنت من كيدك اجتمعت  
 عند القصور فمذا اهلها طمعت  
 ولا احاطت بها خبرا ولا اطلمت  
 ان كان فعل لما عن مضى ما سمعت

### وقال بحرصة ويذكر تقاعد بعض

اساويحه

قلوا لديك فاططوا لما دعوت فاططوا  
 وتبرعوا حتى نصول فحين صلت تبرأوا  
 خافوا الكمال فوطدوا والفرار والهمأوا  
 دعم فما كل الاثمة للشدائد نجبأوا  
 فلسوف نسمع ما بجل من لجبك يبنأوا  
 فالتى العداة بطلعة عنها الواظر نجبأوا  
 فلدبك منا فية من ثارها لاثنأوا  
 لجأوا اليك مجمعهم ولكل ظلك لجأوا  
 وتوقعوا منك الرضي ولا سواء نوقأوا  
 وتبهموا فكأنهم بالزجر فيك تنأوا  
 يادوحه كل الوري بظلالها يبنأوا  
 ما انت الا جملة منها الكرام نجبأوا  
 ان صلت غادرنا العداة بكل فج تنأوا

ونجرت على خصم الموت بما عليه نجزاً  
فادراً بنا نحر العدو في الاقارب يدراً  
ان الاصول وان بنا صد عدها لا غطاً  
واغم جميل الذكر هو من اللغائم اماً  
فالمرء يرزق ما يشاء من الزمان ويرزاه

### وقال بجرض حاكماً وعده المساعدة

في واتعو

مولاي ابي عليك من كل و انت عما اروم من كل  
وكيف بجعليه رائى ولي ملك يضرب في حسن رائى المل  
فقم بصري فقد تعاود لي دهري وضانت بعدة الحيل  
ولا نكل حاجتي الى رجل ومنك في كل شعرة رجل

وقال يعرض السلطان الملك المنصور نجم الدين غازي بن

ارتق صاحب مارد بن على حضوره حصار قلعة اربل حين

ارسل الجيوش وابخضر مائة اثني وسبعمائة

ابدر سنا وجهك من حجاب فالسيف لا يقطع في قرابه  
والليث لا يرهب من زئيره اذا اغدى منجياً بقابه  
والنجم لا يهدي السيل سارياً الا اذا اسفر من حجاب  
والشهد لولا ان يذاق طعمه لما غدا مبرأ من صابه  
اذا بدا بورك لا يهده تراحم الموكب في ارتكابه  
ولا يخر البدر وهو مشرق ان رفقى النجم من نقابه

قم غير مأمور ولكن مثلاً  
 فالصبي لا تعلم أرواماً الحما  
 كم مدرك في يومه معزوم  
 من كانت السمر اللذات رسله  
 لا تنل أحزاب العداة واعتمد  
 ولا تمل أن الصغير عاجز  
 فارم نرى قلعهم بقلعة  
 فانها اذا رأتك مقبلاً  
 ان لم تحاك الذم في دواءه  
 واجل لم تزم اذا حلوته  
 عزم مليك يخضع الذم لة  
 تحاذر الاحداث من حديثه  
 قد صرف الحجاب عن حرمه  
 اذا رآى الامر معيب تكون  
 وان اجل رآيه في معكسل  
 تنقاد مع ارأيه اباه  
 لا يزجر البارح في اعتراضه  
 ولا يرى حكم الجور ماعاً  
 يقرأ من عنوان مر رآيه  
 قد اعرفت بنوره اباه  
 بكاد ان تليه عن طامه  
 ما سار للذي ثاب سار  
 اذا استجار ماله بكفه

هذه الحمام ساعه اجتذبه  
 حتى يكون الرعد في محابه  
 ما لم يكن بالامس في حبابه  
 كن بلوغ العمر من جوابه  
 ما اعتد الذي في احزابه  
 هل يجرح اليك سوء ذهابه  
 تطلع من الطود من زوابه  
 مات وخز السور لاصطرابه  
 فانها تحسب في انقلابه  
 في الليل افي الليل عن شهابه  
 ولجود الملوك في اعابيه  
 وتخرج الخطوب من خطابه  
 وسير الهية من حجابيه  
 رآى خطاه الراي من صوابه  
 اعانه الحق على طلابه  
 ويل اقواد النظم مع اعزابه  
 ولا فراب اليف في تعابه  
 يردد الحزم على اعنابه  
 ما سطر القصاص في كتابه  
 كنا نسم عن احبابه  
 مطلب الحمد وعن شرابه  
 الا وحط رحله يبابه  
 امامه الجود على ذهابه

وان كما الدهر الانام فخرًا  
باملكا يرى العدو قربة  
لا تبذل الحلم لغير شاكر  
فالغيث يستفي مع اعباه  
فاغفر العدا بعزيمة من شاعها  
تلم ارواح العدى الى الردى  
حتى يقول كل رب ربى  
قد رفع الله العذاب عنهم  
رنوا الى الملك ببرى غاهر  
ان لم تخطع بالظهي اوصالم  
لا تخبل العذر فان ربه  
فتوبه القلع اثر ذنبه  
لو انهم خافوا كفاء ذنبهم  
فاصبرم حبال عزمهم بصارم  
كانا النيل على صلته  
بعتبر الموت الى شفرته  
شجع اذا اختص النفوس فوضت  
يذيقهم في شبه اضعاف ما  
باملكا بعتبر الدهر له  
لم بك تحريفكم لكم اساءة  
ولا يعبى اليف وهو صارم  
ذكرك مدهور ونظاي سائر  
ذكر جيل غير ان نظمه

ظننته يطلع من ثيابه  
كلاجل المحور في اقتدابه  
فانه ينصب الى اتجاها  
وانما يامر في انكابه  
اتوان حزم الراي من ابطاه  
ونرجع الامر الى ارامه  
قد رجع الحق الى نصابه  
نشدوا الساعد في طلابه  
اطمعه الحك في اقتضابه  
لم تقطع الامال من اسبابه  
قد اصبر الصيف في كتابه  
وتوبه اغار مع عتابه  
لم يقدموا يوما على ارتكابه  
قد بالغ القيون في اتجاها  
واكرح الذباب في ذبابه  
وتنصر الاجال عن عابه  
ولا تزال الصيد من خطابه  
اذاقه القيون في شياها  
وتخدم الابام في ركابه  
ولم احل في اتول عن اداه  
هذ يد المجانب في اقتدابه  
كلانا امعن في اقتدابه  
زبده حسا مع اصطحابه

كالدّر لا يطرُ من عنده إلا حواز الملك في اتجاذه

وقال بخرى فوما وعدوه المساعدة في احدى الوقائع  
فلما نزل بهم نكروا واعتذروا بالرهه والورع عن اخذ خن  
مبطلًا لعاقبة الحماية

الحماسة صانت بكم حبيب وصاح حق بين العذر والعذر  
فقلت مع فقه الاصار والحول لو كنت من مارني لم تستج الي  
موالقة من دمل امن شيئا

لواي مرارة العرب مقترنة لم ريل ولي في حيم سكر  
وسمي في حم امائم حرب اذن لقام مصري معشر حشر  
عد الحيطان ذولون لاما

فهي قومي الاولى صاها مارلم عن المحبوب كما اصلا مارلم  
لاخر الاسد ان نعت ما هلم قوم اذا التز ادى ما جدو لم  
طاروا الي زراعات ووخدا

قوم يجمع دهر الاطال مشيرهم ورّة البصر في الهامات نظيرهم  
اذا دعاهم لحرب من بجرهم لابا لون احام حرب يندهم  
في الالاجات على ما قل مرها

فالهم قومي الذي ارجوهم مددي لاسطمان الى مالم نك يدي



قور لم ظهر شديد مانع  
 لا يخلون وقد احاط عديم  
 ان يظفروا فكوا وان يظفروهم  
 فاقم حدود الله فيهم انهم  
 ان كنت تخشى ان تعد بظالم  
 فاحلم في بعض المواقن ذلة  
 بالبطش ثم الملك لابن مراحيل  
 وسمعت لعنهم الرقاب بياس  
 ما رتب الله الحدود وقصص  
 لو شاء قال دعوا القصاص ولم يقل  
 ان كان تعطيل الحدود لرحمة  
 فاجز المني كما جزاه بفعاله  
 عقرت ثود له قديما ناقة  
 فاذا نهم صوت العذاب وانهم  
 وكذلك غير المسلمين محمد  
 لما اتوه بصبي سرفوا له  
 لم يعب بل قطع الاكف وارجله  
 ورماه من بعد ذاك بجمرة  
 ورجا اناس ان يرق عليهم  
 وكذا في الخطاب قاده بطمية  
 فدعاه وقال له انظرم سوقة  
 هذي حدود الله من يمل بها  
 وانظر لتول ابن الحسين وقد راى

كل هو بدرى على ما يقدم  
 بالدار ابقاط بها او نوء  
 كل عليه باب او يستغيم  
 وتقول بلك راحة لا تنم  
 لم فالك للرعية اظالم  
 والخي جرح والسياسة مره  
 وتأخر ابن زريق المتغصم  
 ودعا العباد بليدر المستعصم  
 في الناس ان يرعب المني وبرحم  
 بل في القصاص لكم حياة نعم  
 فانه ارآف بالعباد وارحم  
 واحكم ما قد كان ملك بيمكم  
 وهو انفي عن الوري والمعم  
 بالرحمة يحسف ارضهم ويدعم  
 وهو الذي في حكمه لا يظلم  
 ابلا من الصدقات وهو مصمم  
 من بعدما سمل الواظر منهم  
 نار المهاجر فوقها تنضرو  
 فاني وقال كذا بمازي المبرم  
 ما حكما لسان ابوه الايهم  
 ملكا فقال اجل وانك برهم  
 فجزأوه يوم المعادي جهنم  
 حالا بشق تلي الاي وبعظم

لا يسلّم الترفّ الرّبع من الاذى  
 هذا فعّال الله ثمّ نبيّه  
 فامك بهم فنك الملوك ولا تان  
 واعذر محباً لم ينه بقرينه  
 والله ما اسني على مال مضى  
 فالمل مكتسب على طول المدى  
 هذي العبارة للعنق عرق  
 حتى يراق على جوانبه السرّ  
 والصّب وانعرا فيا نظمو  
 فصيح ما قال السواد الاعظم  
 ادنا ونحن الضرورة تخم  
 الا على استلزار بعدي عكم  
 والذكر يبد في البلاد وبهم  
 والله اعلم بالصواب واحكم

وقال يمرض ما عرّ الله انصاره على اتعزز من المغول ومنافذهم عند  
 اختلافهم واضطراب احوالهم ويهتد بعبد النحر

لا يبطي الخد من لم يركب الخطرا  
 ومن اراد العلى علواً بلا تعب  
 لابد للشهد من نخله بعه  
 لا يبلغ السؤل الا بعد موالة  
 واحزم الناس من اومات من ظماء  
 واغزر الناس عقلاً من اذا نظرت  
 فقد يقال شارّ الرجل ان عثرت  
 من دبر العنق بالاراء دام له  
 يهون بالراي ما يمرى الله به  
 من فائه العز بالانلام ادركه  
 بكل ابيض قد احرى الفرد به  
 خاضع لهاجة عرباناً فما انتفعت  
 لا يسن الحلم الا في موطنه  
 ولا ينال العلى من قدم الحذرا  
 قضى ولم يقض من ادراكها وطرا  
 لا ينجي النع من لم يحمل القدر  
 ولا يتم المني الا لمن صبرا  
 لا يقرب الوردة حتى يعرف الصدر  
 عيناه امراً عدا بالغير محبدا  
 ولا يقال شارّ الراي ان عثرا  
 صنوا وجاء اليه الخطب محذرا  
 من اخطأ الراي لا يستنّب القدر  
 بالبيض يقدح من اعطافها القدر  
 ماء الردي فلو استنطرت قطرا  
 حتى آني بدم الابطال موتررا  
 ولا يلقى الوفا الا ان شكرا

ولا ينال العلى الا في شرف  
 كالحاكم الملك المهروب سطوة  
 لما رأى الفرس قد ابدى نواجزه  
 رأى القسي اناناً في حقيقتها  
 فجزد العزم من قتل الصفاح لما  
 يكاد يفره من عنوان قومه  
 كالبحر والدهر في بوي ندى وردى  
 ما جاد للناس الا قبل ما سألوا  
 لاموه في بذله الاموال قلت لم  
 اذا غدا النصن غصاً في مناجه  
 من آل ارنق المهور ذكرهم  
 المحاملين من الخطيئة اطوله  
 لم يرحلوا عن حى ارض اذا نزلوا  
 تبقى صنائعهم في الارض يهدم  
 لله درهما الكهلاء من فلك  
 يا ايها الملك الباني لدولة  
 كانت عداك لها دست فقد صدعت  
 فاقع اذا غدروا وسط العذاب بهم  
 وارعب قلوب العدى تصر بجزم  
 ولا تذكر بهم نفساً مطهرة  
 ظنوا تأتئك عن عجز وما ظنوا  
 احسبتم فبخوا جهلاً وما اعترفوا  
 واسعد بعبك ذا الاضحي وضع به

خلاله فاطاع الدهر ما امرا  
 فلو توعد قلب الدهر لا غطرا  
 والفر من فايو للحرب قد كثرا  
 فعانها واستنار الصارم الذكرا  
 ملك عن البيض يستغي بما شهرا  
 ما في صحائف ظهر الغيب قد سطرا  
 واليث والغيب في بوي وفي وقرى  
 ولا عفا قط الا بعدما قدرا  
 هل تندر السحب الا ترسل المطرا  
 من شاء فليمن من افاندر الثمرا  
 اذ كان كالمك ان اخفته ظهرا  
 والناقلين من الاسياف ما قصرا  
 الا وابقوا بها من جودم اثرا  
 واليث ان سار ابقى بعده الزهرا  
 فكلما غاب نجم اطلعت قمرا  
 ذكر اطلوى ذكرا هل الارض واتسرا  
 حياء جدمك ذاك الدست فانكسرا  
 يظل يحماك صرف الدهر ان غسرا  
 ان اليه بفضل الرعب قد نصرا  
 فالبحر من يومه لا يعرف الكسرا  
 ان التاني فيهم يغيب الظفرا  
 لكم ومن كهر الصي فقد كسرا  
 وصل وصل لرب العرش موثرا

واغفر عذرك فبالانعام ما انصلحوا ان كان غورك للانعام قد انجرا

وقال بحرّض الامير نور الدين ابن ركن الدين اسحق على ملثقي

المقول وحريم عند غارهم على ماردن وخروجهم اليهم  
امن حجر فوادك ام حديد فيه على الوغى بأمر شديد  
واطواد حلومك ام جبال تمد الراسيات ولا تمد  
لانك كلما حاولت امراً يصوب فملك الرأي السديد  
طلعت دلى العداة وانت شمس فذاب بحر موضعها الجليل  
اغرت على حمام غير عاد ولاقل منك ما لاقت ثود  
بجيش ترجف الراسيات فيه وتنفق دون مقدمه البتود  
وعتزل الانوابل فيه عجباً كما اعتزلت من المرح القدود  
عجلت الى قرائهم بعزمه به يدنو لك الامد البعيد  
وكم وان بعده العجز لما فيهمم والدانة لا تهد  
ومن يرما يريد وكف جنبنا رأى من بعده ما لا يريد

## الباب الثاني

في المدح والثنا والشكر والمنا

وفيه فصلان

### الفصل الاول

في المدح والثنا وهو قسمان القسم الاول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

قال يمدحه وهو بالمدينة المنورة

كفى البدر حسناً ان يقال نظيرها فيزعم ولكننا بذلك نضربها

وحسبُ غصونِ ابلانٍ انْ تولعها  
اسيرةً حجلٍ مقلقاتٍ تلأظها  
بهمُ بها العذائقُ خلفَ حجابها  
وليسَ تجميلاً وانْ شررتُ بنفارة  
وكمْ نظرتُ قادت الى القلبِ حدة  
فلما تجيأكم نلبُ الاسد في الوغى  
فتور الغمى عند القراعِ يدخله  
وجذوة حسنٍ في الحدود لم يها  
اذا آلتها مقلتي خرمٍ ماعنا  
وسرب طياء مشرفات شموسه  
فما يعمُ ثماني الكناس اسودها  
تغار من الطيف المم حمانها  
اذا ما رأى في النوم طيلاً يزورها  
نظرتنا فاعدتنا الدقام عيونها  
وزرنا فاسد الحية تذكر الحظا  
نبا ساعد الله الحب لانه  
وبأ انت للزيارة خلعة  
سعت بنا الحاشون حتى جملها  
وقمت بالو لا غدار شعرها  
ليلي بعدي زماني دلي الهدى  
ويسعدني شرح الشبية واغنى  
ومذ نلب الدهر المجن اصابي  
فلو نعمل الابام ما انا حالي

يقاسُ به مرادها ونهبرها  
نقى حديثها ان لا ينك أسيرها  
فكيف اذا ما آت منها سفورها  
اليها فمن شأن الدور غرورها  
يقنع انقاس الحياة زفيرها  
ونسبنا من ابن الحور حورها  
وما يرفف الاجفاف الا فتورها  
يشب ولعكن في التلوب معبرها  
جثاني وقال القلب لادك طورها  
دلي حمة عند الثبور بدورها  
ونحرس ما نحوى الثبور صورها  
وبغضب من مر انسيم فيورها  
نوهمة في البوم عينا بزورها  
ولذا فارانا التحول خصورها  
وبمع في غلب الرياح زفيرها  
برى غمرات الموت ثم بزورها  
وسمف الدباجي مبلات سنورها  
وننت بها الاعداء حتى عيرها  
نخطي الصبح لئكن قد نته ظنورها  
وان ملات حقد دلي صدورها  
اذا شاتها اثارها وقبرها  
وبورا على حال قليل صورها  
لما كاد يحو صبغة الليل نورها

- اصبرُ اما ان تدورَ صروفها  
 فان تكن الخساء اتي فخرها  
 وقد ارتدى ثوب الظلام بحرقه  
 كاني باحدا الباسي خاطره  
 وصادية الاحشاء شقي بالكله  
 يروح بها الخريت تبك لغوه  
 اذا وطأها الشمس سال لعابها  
 وان قامت الحمراء نودت شعرها  
 تجب عنها للحدار جنوبها  
 خدعت مراحي ارضها فقتلتها  
 بخطوق مرقال امون دثارها  
 الدمن الانذر رجع نفاها  
 سام شطو العيش عبا سواها  
 حرونا كمولت الصنائف اصبت  
 اذا نظمت نظم افلاتد في الدري  
 طواها طواها فاخذت وهابها  
 يعبر من فوط الحبر انبها  
 دبر بها نحو الحجز ونهدا  
 لما زامت من زروور وورلها  
 وصدت بيبا عن شبط وهاوزت  
 وعالج بها عن رمل عاج دليها  
 شلت تفاسا المسير لانبها  
 نرض الحصى ثوقا لمسج الحصى

علي وانا نسقيم امورها  
 فان تكن الزباء اتي قصيرها  
 عليها من الشوس الحماة جسورها  
 فما وجدت الا وشخص ضميرها  
 جز على التعري الدور عبورها  
 انما اختلفت حسابا وما وصورها  
 وان سلكها الريح مال هديرها  
 اصيلا اقلب الطرف منها هيرها  
 وتدبر عنها في المبوب عبورها  
 وما يقتل الارضين الا خبيرها  
 كبير على وفق الصواب عبورها  
 واطيب من سع المسبل هديرها  
 لقرط الذي لم يبق الا شطورها  
 نخط على طرس الا في شطورها  
 تلتلها خضر الرقي ونورها  
 تجول عليها كاوئاح ظفورها  
 ويعرب عما في الضمير ضمورها  
 ملاعب شعبي بالبل ونورها  
 ولاحت لها اتلامر بحر ونورها  
 ربي قطري بالشهب قد شفتورها  
 فقامت لعرفان المراد صورها  
 الى نحو غير المرسلين مبرها  
 لديه وحية ماللام بعورها

الى خير مبعوث الى خير امة  
ومن اخذت مع وفد منار فارس  
ومن نطقت ثوراة موسى بفضل  
ومن بدر الله الامار به  
محمد خير المرسلين بامر  
اياهم الله في مذبذب  
عليك سلام الله يا خير مرسل  
عليك سلام الله يا خير شافع  
عليك سلام الله يا من تدركت  
عليك سلام الله يا من تعبدت  
تدركت الاقدام لما تنابعت  
وفاخرت الانواء نور عيونها  
فصائل رانها الروح من فصرت  
ولو وثت النواذ قدرك حقة  
لأنك سر الله والابد التي  
مدينة عام وابن عمك بابها  
شمس لكم في انقرب ردت شموسها  
جبال اذا ما انفس ذكت جبالها  
فألك غير الآل والعترة التي  
اذا جولت للذل ذل نظارها  
وصحبك خير الصب والفرر التي  
كحة حلة في التراع وفي التري  
ابا صادق الوعد الامين وعدته

الى خير مبعوث دعاها بشيرها  
وزلزل منها عرشها وسريرها  
وجاء به النجباء وزبورها  
مهدرها عن اذن وتذيرها  
واولها في الفضل وهو اخيرها  
على خلقه اخي اضلال ظهوره  
الى امة لولاء دمار غروها  
اذا المرمع الكافرين حصيرها  
يو الانس طرا واسم سرورها  
لا الجن واتقانت اليه امورها  
للك خطاها واستمر مريرها  
تدرك لمة قبله ثغورها  
التم نرى لتصير جزت شعورها  
لكان على الاحادق منها سيرها  
تجنت فلي ذللك ذلك نورها  
فمن غير ذلك الباب يوم سورها  
بدور لكم في الشرق شفت بدورها  
بحار اذا ما الارض غارت بحورها  
محبها نعم قليل شعورها  
وان سوجات في الفضل تدن نظيرها  
بها امن من كل ارض ثغورها  
اذا شط قاربها وطاش ثغورها  
بشرى فلا اخشى طانت بدورها

نمت الاماني عاطلات لذيبي  
 وارسلت آمالاً خاصاً بطونها  
 اليك رسول الله كوجرتا  
 كبار لو نلى الجبان عملها  
 وغالب ظني بل بقيت انا  
 لاني رأيت العرب تغتر بالعصا  
 فكيف من في كفهم اوراق العصا  
 وين يدي نجواي قدمت مدحة  
 بروي غليل السامع قطارها  
 هي الراح لكن بالمسمع رشفها  
 واحسن شيء اسي قد جلعها  
 نرومها مني الجراء مكنها  
 فلان زهره قد اجزت بردة  
 اجرني اجزني واجزني اجر مدحتي  
 قابل شاماً ما القبول فانها  
 وان زانها تطويلها واطارادها  
 انا ما القواني لم شيعا بصنائكم  
 مدحك تمت حمتي وهي حمتي  
 افسر شعري انرفضك واصدا  
 واسهرني نظم القواني ولم اقل

نذاك فجأت حالات نهورها  
 اليك فعلت بفتلات ظهورها  
 يوازي الجبال للزواجات هجرها  
 لدكت وذادى بالنجور نيرها  
 سحى وان جلت وانت سحرها  
 ونحي اذا ما انما مستجيرها  
 قضام في الامال وهو غديرها  
 فقي خاطري الا نجيب خطيرها  
 ومجلو صيون النظار بن قطورها  
 على انه تنفي ويثني سرورها  
 عليك واملاك الباء حضورها  
 حمزاً بان نهي وانت نعيمها  
 عليك فانني من ذويو نعيمها  
 يدي اذا ما البار شب سحرها  
 هراس فكري والتبول سحرها  
 فقد شامها تنصيرها ونصورها  
 فسوف منها جها وبسرها  
 على عصه بعني نلي نهورها  
 علاك اذا ما اللبس نصت شعورها  
 خالي هل من رقة اسعيرها

وقال بمدحة صلى الله عليه وسلم في ليلة مولده الشريف

ويذكر بعض ما فيه



خدمت لتفضل ولادك التبرل  
 وتزلزل النادي واوجس خيفة  
 فتأول الرو بما سطج وبشرت  
 وعلك اربا وشعيا اثينا  
 بفضائل شهدت بين السحب وال  
 فوضعت في الميمن ساجاً  
 متكلاً لم تنقطع لك سرّة  
 فرأت تصور التام آمنة وقد  
 طانت حليمة وهب نظرتي اليها  
 وغدا ابن ذي بزن بعثك موهناً  
 شرح الاله الصدر مك لاربع  
 وحيث في خمس بطل غامة  
 ومررت في سبع بدبر فلتقى  
 وكذلك في خمس وعشرين اذني  
 حتى كملت الاربعين واشرفت  
 فرمت رجوم التبرل ورجيها  
 والارض فاحت بالسلام عليك وال  
 طانت مناجع انكسوز باسرها  
 ونظرت خلتك كالامام بخاتم  
 وغدت لك الارض البسطة مسجداً  
 وحزت بالرعب التدب على العدى  
 وسى اليك فنى سلام مسلماً  
 وغدت تكامك الاباعر والظهي

واسدي من فرح بك الابيان  
 من هولاء رويها انو شرواب  
 بظهورك الدهبان والعشبان  
 وها وحزقيل تنفضك داسوا  
 تورا والانبجل والفرقان  
 واستبشرت بظهورك الاكوان  
 شرتا ولم يطلق عليك ختان  
 وضعتك لانحنى لما اركان  
 سراً تحارب لوصو الازهان  
 سراً ليشهد جدك الديان  
 فرأى الملائك حولك الاخوان  
 لك في الواجر جرما صوان  
 منه الجدار واسلم المطران  
 نسطور مك وقلة ملائ  
 شمس البوّة وانجلي التبيان  
 ونساقطت من خوفك الاوتان  
 اشجار والاحجار والعشبان  
 هناك عنها الزهد والعرفان  
 اصي ليدو الشك وهو عيان  
 فالكر منها للصلاة مكان  
 ولك الملائك في الوفي اعوان  
 طوعاً وجاه مسلماً سلان  
 والصب والعبان والرحمن

والجرجح من الى هلاك مسلما  
 وهوى اليك العنق ثم رددته  
 والدوحان وقد دعوت فاقبلا  
 وشكلا اليك الجحش من ظاه به  
 ورددت عرب فتادية من بعدما  
 وحكي ذراع الفاء مودع سم  
 وعرجت في ظهر اوراق مجاوزال  
 والبدر شتى واشرفت نفس الضي  
 وفضيلة شهد الانام جنتها  
 في الارض ظل الله كمت ولم يلج  
 نحت يظهر انظار بعدما  
 وتلى نبوتك المعظم قدرها  
 وبك استغاث الانبياء جميعهم  
 اخذ الاله لك العود عليهم  
 وبك استغاث الله ادم عندما  
 وبك التبعانوح وقد ماجت به  
 وبك اغدى اوب ببال ربه  
 وبك الخليل دعا الاله فلم يخف  
 وبك اغدى في السجن يوسف سائلا  
 وبك الكليم غداة خاطب ربه  
 وبك المسيح دعا فاحيا ربه  
 وبك اسبان الحق بعد خذائه  
 ولواني وفيك وصفك حته

ويظهر كنفك سجع الصوان  
 في غلة ترى به وتراى  
 حتى تلاقى منها الاغصان  
 فتجبرت للملك منك بنار  
 ذهبت فلم يطر بها انسان  
 حتى كان الضوء منه لاسر  
 سع الطباقي كما بنا الرحان  
 بعد القروب وما بها قصان  
 لا يستطيع مجردها انساب  
 في الشمس ظلك ان حواك مكان  
 نمت بلك ديك الاديان  
 قام الدليل ووضح البرهان  
 عند الشدائد ربه ليعانوا  
 من قبل ما سمعت بك الازمان  
 نسب الخلاف اليه والعصيان  
 دسر السفينة اذ طغى الطوفان  
 كسف البلا فزال الاحزان  
 غرود اذ شبت له النيران  
 رب العباد وقلبه حيران  
 سأل القبول فعمه الاحسان  
 مونا وقد هلت به الاكلان  
 حتى اطاعت اسما والجنان  
 ففي الكلام وضافت الازان

فعلبك من ربِّ السلام سلامة  
وعلى صراط الحقِّ آلك كلما  
وعلى ابن صك وارث العلم الذي  
واخيك في يوم الغدير وقد يدى  
وعلى صحابك الذين تبعوا  
وشروا سعيهم الجنان وقد دروا  
ياختم الربل الكرام. وفانح ال  
اشكو ابيك لذوب نفس هفوما  
فانشفع لعبد شاه صباه  
فلك الشفاعة في محكم ادا  
فلقد تعرض للاجارة طامعا  
نمت نمت

### وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

فدرو زج الصبح ام يا نوة الثغر  
ام صارم الشرق لما لاج محتضبا  
ومالت الغضب ادمر اسم بها  
وانغم قد نثرت في الجور بردة  
والحصب تيكى ونعر البر مبنم  
فالطير في طرب والعب في حرب  
وعارض الارض بالانوار مكمل  
وكمل الطل اوراق العصور ضحى  
بدت فعميت الورقاء في الورق  
كما بدى السيف محمرا من العلق  
مكرى كما به الوثان من ارق  
سرا عند حوائج على الامنى  
والطير نصح من نيه ومن شجر  
والماله في حرب والنصن في قلند  
قد مثل بتكر صوب العارض العدى  
كما تكلم خذ الحود بالعرى

واطلق الطير فيها جميع مطقة  
واظل بسرقين الدوح خصوه  
وقد بدا الورده مقتراً مباسمه  
من احمر ساطع او اخضره نضرة  
وقاج من ارج الازهار منيراً  
كان ذكر رسول الله مر بها  
محمد المصطفى المادي الذي انتصمت  
ومن له اخذ الله اليهود على  
ومن رقي في الطبق السبع منزلة  
ومن دنا فتدلى نحو خالقه  
ومن يضر مدح المادحين له  
ويعوز الفكر فيه ان اريد له  
دلاً مدح الله اليها  
باخاتم الرسل عتاً وثب اولها  
جمعت كل نفيس من فضائلهم  
وجاء في عمدة النوراة ذكره وال  
وخطك الله اهل الذي شهدت  
فالخلق ينتم باسم الله محطه  
عمت ابادك كل الكائنات وقد  
حود تكفلت ارزاق العباد به  
لو ان جودك للطوفان حين طمت  
لو ان ادم في خدره خطعت به  
لو ان عزك في نار الخبلى وقد

ما بين مختلف منه ومتفرق  
والجاء ديب غير مستقر  
والزجس الفص فيها شاخص الحدق  
او اصفر فاقع او ابيض يثق  
نشر نعطر منه كل منشر  
فاكبت ارجاً من نشر العبق  
به الوري فهاهم اوضح الطرق  
كل الدين من باد وملحق  
ما كان قط اليها قبل ذاك رقي  
كتابيه فوسن ارادى الى العتق  
عجراً وبغيس رب المطق الذي  
وحب وبفضل مرآة عن الحدق  
فقال لك في كل على خلق  
فضلاً ونائزها بالحق والحق  
من كل نجيب بها ومتفرق  
احبل والصحف الاولى الى سحر  
به لعمرك في القرآن من طرق  
وبك اقم رب العرش الصدق  
خص الانام بعود ملك مدفق  
فاب فهم مناب المارض الفقد  
امواجه ما نجح نوح من الفرقه  
اكان من شر ابليس اللعين وفي  
منه لم غم منها نهر عتوق

لو ان ما ملك في موسى الكليم وقد  
 لو ان تبع في محل البلاد دعا  
 لو اننت بك كفى الناس مغلظة  
 لو ان عبدا اطاع الله ثم اتى  
 لو خالفك كاهن الجوز عاصية  
 لو نودع البيض عزما تستضيء به  
 لو تجهل النع يوم الحرب مغلظة  
 مهت اطار ارض الله متعظا  
 فالجرب في لذو والدرك في حوز  
 فضل به زينة الدنيا فكان لما  
 على طيك اله العرش ما طلعت  
 وآلك الغرر الذي بها عرفت  
 وصحبك الجب الصيد الذر جروا  
 قوم متى اضمرت من امر طرفا  
 ماذا تقول اذا وما المديح وقد  
 اذا قلت في الشعر حكم والبيان  
 فكنت بالمديح والا علم مبدئا  
 فلا اهل بعذر عن مديحك  
 فسوف اصغيك محض المدح مبدئا

نوحى لما خر جم الطور من صق  
 لله باسمك واسمى الحية لسطي  
 لم يخش في العشر من بحس ولا رضى  
 بهضكم كان عد الله جبر نجي  
 اركبهم طبعا في الارض من طري  
 لم يغرم بها صلاب البيض والدرك  
 بالليل ما كفته غرة اللقي  
 بالبيض والسر بها كل مفعي  
 وادين في شز والكفر في مفعي  
 كالاج لاراس او كالطوق للعن  
 شمس النهار ولاحت انجم الفقد  
 سال الرناد فكنت حنى الدرك  
 الى المقلب من قال ويستيق  
 من بفهم كان من بعد العجم شفي  
 شرفنا بديح ملك مفعي  
 سمر فرشت فيه كل ذي فرق  
 فلو اردنا جزاء البيض لم يعط  
 مادام مكرهم لم ينج ولم يعق  
 فالحق نفي وهذا ان فبت في

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وهو المدينة الشريفة هو لزوم

مالا يرام

بكم يهدي باق المديح الى حكم ينتسب

هو يكسب الأجر في بطنه ويخلص من مول ما يكسب  
وقد أمر نوح مستغفراً إلى الله ما إليه نسب  
سبح الله بجل لا يخرجاً ويرزقه من حيث لا يحسب  
وقال في الواعظين السلام

يا خد الختار يا من هم ينور جدّه بنو الام  
أعرف في الخسر بجي لكم اذ يعرف الناس بهام  
وقال فيهم عليهم السلام

يا خد الختار يا من هم ارجو نجاتي من عذاب اليم  
حديث حي لكم سائر وسرّ وذي في مواك من  
قد فزت كل القود اذ لم يزل صراط ديني بهم مستقيم  
فن اتى الله برغابكم فقد اتى الله بباب سليم  
وقال يرح اخاه وابن عمو علياً عليه السلام وقد سمع قول

ابن عباس جمعت في عليّ اصدقاء لم تجمع في بشر قط

ثم ذكر تنصليها

جمعت في صدائك الاصدقاء	فلذا عزت لك الانساد
زاهد حاكم حليم شجاع	ناسك فانك فقير جواد
شيم ما جمن في بدر قط	ولا حار ملين العباد
خلق تمل السيم من العفد	وبأس ينوب من الجماد
فلذا نعمت فيك اقوام	باقوالهم فزاول وزادوا
وغلت في صفات فغلك ياسين	وصاد وآل سين وصاد
ظهرت منك للورى معجزات	فالمرت بفضلك الحساد
ان يكذب بهادك فقد كذب	من قبل قور لوطر وعاد

انت شرّ النبي والصنواطين الـ  
 لو رأي بك الله لا تخاف  
 بهم باهل النبي ولم يلب  
 كنت بينا له وعريك وهايك  
 جل معاك ان يحيطو القعر  
 اما الله عكم اذهب الرجس  
 ذاك مدح الاولئك فان نعمت  
 عم والصبر والآخر السجدة  
 والى فاختط الانقاد  
 اعكم عامسا سواء براد  
 ليدو النساء والاولاد  
 ونحوي صناتو القاد  
 فرقت بغيرها الاحساد  
 يدح فذاك قول سعاد

### وقال فيه عليه السلام

امر المؤمنين ارالله اما  
 وان كررت ذكرك عد نعل  
 نصرت اذا شككت باصل مره  
 فليس يلقى سمع تلك الا  
 فما اما قد عبرت بك الربايا  
 ذكرتك عد ذي حب صفائي  
 تذكر سمى وشي صفائي  
 ذكرتك بالجميل من المقال  
 كرم الاصل محمود الخلال  
 فانت محك اولاد الخلال

### وقال فيه عليه السلام

فوالله ما اخار الله محمدا  
 كذلك ما اخار النبي لنسوة  
 وصبره هون الامام احأ له  
 وشاهد عقل المرحن اخياره  
 حيا وبين العالمين له مثل  
 حيا وصبا وهو لا يهت بهل  
 وصنوا وفيهم من له دولة الفضل  
 فما حال من بخاره الله والرسل

### وقال فيه عليه السلام

نوال حيا وابناء  
 نزل في المعاد واهوال

امام له عند يوم القدر بنص النبي واثقوا  
 له في القدر بعد الصلاة طامم بخبر عن حاله  
 قبل بعد ذكر الوالده وذكر النبي سوى آله

وقال يروي نفسه من الغرض المحتلزم لبغض غيرهم  
 ولا يلا لآل المصطفى عند مذهبي وقلبي من حب الصحابة منهم  
 وما انا من يميز بينهم سبة القوام عليهم بخدمتي  
 ولكني اعطي القريبين منهم ورفق بحال الاصله اظم  
 فمن شاء تعوبي فاني حوَج ومن شاء تخويفي فاني مَنُوم

وقال يمدح صحابته رضي الله عنهم  
 قبل لي تعني الصحابة طرأ ام تفرقت منهم بفرق  
 فوصفت الجميع وصفا اذا صوغ اذرى بكلمة منك صحن  
 قبل مذي الصفات والكل كال لدرى يثني من كل داء وثني  
 فلي من قبل قلعة الى الاربع لاسيا الى الفاروق

وقال ايضا وقد سألته الذئيب تاج الذين الآوي تحبب نقباء  
 الاشراف بالعراق اجله عبدالله ابن المعتز عن قصيد البائية التي يتناقص  
 فيها باهل البيت عليهم السلام وعزائمهم بقول غير موجه واؤلها  
 الامن لعين ونسكها نكفي القذى وبكاهها

ومها

ونحن ورثا ثياب النبي فكم تجذبون باهدايا  
 لكم رحم ياتي بته ولكن هو العلم اولى بها



مها

فعلنا أمة في دارها ونحن احن بسلامها  
النا ما دنوم نلتيم زبوناً اقربت بجلالها

فنظلم ارنجالاً بحبيبة بيتنا فينتا

الا قل لدر عيد الاله	وطاغي	فريش	وكذابها
وباغي العباد وبأغي العناد	وماجي	الكرام	وغتابها
أأنت تباخر آل النبي	ونجدها	فصل	احابها
بكم بامل المصطفى أم ييم	فرد	العدة	بالوصايا
اعلم في الرجس أم عتم	لظهر	النفس	والبايا
اما الرجس والخمر من دابكم	وفرط	العبادة	من دابها
وقلت ورثا نلب النبي	فكم	تجذبون	باهدابها
وحبك لا يورث الانيا	فكيف	حظيم	بائوابها
فكذبت تلك في الحالين	ولم تعلم	الهد من صابها	
احدك برضى ما قل	وما	كان يوماً	بمرتابها
وكان بصين من حزين	لحرب	الضفة	واحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه	وكثرت	الحرب	عن نابها
فاقبل يدعو الى حشر	بارتابها		وبارهابها
وأثر ان ترغيب الانام	من	الحكمين	لاسابها
ليعطي الخلافة املاً لها	فلم	يرتض	لاجمابها
وصلى مع الناس طول الحياة	وحدر	في صدر	بحرابها
فلاً تمصها حذكم	اذا كان	اذ ذاك	اخرى بها
اذ جعل الامر شورى لم	فهل كان	من بعض	اربابها

لخاسم كان له سادما  
وقولك اتم جو بدو  
بنو البنت ايضا بنو عمو  
فدع في الخلافة فصل الخلاف  
وما انت والخص عن شائبا  
وما ساورك سوء ساعدا  
وكيف يمحوك يوما عا  
وقام بانكم للثلاثون  
كذبت واسرقت فيما اذبت  
فكم حاولها سراة لكم  
ولولا سيف ابي مسلم  
وذلك عبد لم لا لكم  
وكنتم اماري بطن الجوس  
فاخرجكم وحباكم جا  
فجازتمو بدر الجزاء  
فدع ذكر قوم رضى بالكفارة  
م الزاهدون م العابدون  
م الصائمون م القائمون  
م قلوب ملة دين الاله  
عليك بلهوك بالعانيات  
ورصف العنابر وذات الخمار  
وشعرك في مدح ترك الصلاة  
فذلك شاك لا شائم  
وقد جليت بين خطاياها  
واصكن بنو العم اولي بها  
وذلك ادنى لانسائها  
فليت ذولا لركابها  
وما قمصوك بانها  
غما كنت اهلا لاجابها  
ولم عأدب بادا بها  
اسود امة في ظها  
ولم تنة نفسك عن عابها  
فردت على نكص اعقابها  
لعزيت على جهد طلابها  
رعى فيكم قرب انسابها  
وقد شغكم لم احابها  
وفحصكم فضل جابها  
لطقوس النفوس واعمالها  
وجأب الخلافة من بابها  
م الداجنون م مجراها  
م العالمون م بادابها  
ودور الرحي حول انطابها  
وخل العالي لاصحابها  
ونعت العقار بالقابها  
وسعي الدفة باكرابها  
وجري الجياد باجابها

القسم الثاني في مدح السلاطين الثلاثة المذكورين في خطبة  
الديوان الناصريات قال يمدح السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن  
قلاوون بهر عد قدومو اليهامن انجاز وقد اقترح عليه ارباب الدولة معارضة  
قصيدة النبي

اسبلن من فوق اليهود ذوائبا	فجعلن حببات القلوب ذوائبا
وجلون من صج الوجوه ائمة	فادرن فود الليل منها شائبا
يضر دعا من النبي كواحبا	ولو استبان الرشد قل كل كبا
وربائب فاذا رأيت فارقا	من بسط انك خلعت رباربا
سفن رأي المانوية عدما	اسبلن من ظلم العمور غياحبا
وسفن لي فرأين شخصا حاضرا	شدعت بصيرته وقلبا غائبا
اشرقن في حل كان ومضها	شفي تدرع الشمس جلايا
وغرن في كل فقلت لصاحبي	باني الشمس الجانحات غواربا
ومعدد الخطات يفي عطلة	فيقال من مرع الشيبة شاربا
حوا التعب والدلال يروع	عني ولست اراه الا غائبا
حائنه فضرجت وجناحه	وازور المحاطا وقطب حاجبا
فاذا سي المجد الحكيم وطرفة	ذوالنون اذ ذهب الغداة مغاضبا
فومظرة تغدو القلوب لحسنه	تبا وان مع العيون مواحبا
لا بدع ان وهب الواظرة حظوة	من نوره ودعاء قلبي ناهبا
فمواهب السلطان قد كست الوري	نعا وتدعو القصور سالبا
الناصر الملك الذي خضعت له	صيد الملوك مشارقا ومغاربا
ملك يرمي نصب المكارم راحة	ويصد راحات التراع متاعبا
بمكارم تذر السياس اجرا	وعزائم تذر الجار سياسبا
لم تفل ارض من ثناء وان خلت	من ذكر ملتفت فكا وقواضبا

ترجى مواهبه ويرهب بطشه  
 فاذا سطا ملا اقلوب مهاج  
 كالغيث يبعث من عطاءه ابلاً  
 كاللث يحيي غابه بزهره  
 كاليف يدي للنواظر منظرآ  
 كالبل يخدمه عذبا واصلاً  
 كالجر يدي للفوس غنائاً  
 فاذا نظرت ندى يدب وراه  
 ابى قلاون القمار لولده  
 قوم اذا سطا الصوافن صرط  
 عطف المحروب نيماً بلى العدا  
 وكأما ظنوا السيوف سوائك  
 بالها الملك العزيز ومن له  
 اصحبت بين المسلمين يمينه  
 ووهبهم زمن الامن فمن راي  
 فراه خطايا كان خطباً قادحاً  
 وحرصت ملكك من رجيم مارد  
 حي اذا خطف المكافح خطفه  
 لا يفع التجرب خصبك بعدما  
 صرمت شمل المارقين بصارم  
 صافي الفرند حتى صباحاً جامداً  
 وكثيرة نذر الصهيل رماعداً  
 حتى اذا رجع الجلاذ حدث لما

مثل الزمان مسالماً ومحاربا  
 واذا سطا ملا القيون مواها  
 سبطاً ويرسل من سطاء حاصبا  
 طوراً وينصب في القنيس محالبا  
 طلقاً ويهوي في الهياج مضاربا  
 وبعد قوم عذاباً واصبا  
 منه ويدي للقيون عجمائبا  
 لم تلب الا صائباً او صائباً  
 ارتبا وفازط بالثناء مكاسباً  
 للعهد اخطار الامور مراكبا  
 فكاهم حسب العدا حبايبا  
 واللن قدآ والقي حواجا  
 شرف يجر على النجوم ذوايبا  
 نذر الاجانب بالوداد اقراربا  
 ملكاً يكون له الزمان مواها  
 لم وكتبا كن قبل كتابا  
 بعزائم ان صلت كن قواضبا  
 انجحت منها شهاباً ثاقبا  
 انيت من افنى الزمان تجاربا  
 تيدي مسلوباً فخرج سالبا  
 ابدى النجيع بهر شعاعاً ذائباً  
 والبض برقاً والهباج سحابا  
 مطرت فكان الوبل نهلاً صائباً

بذوائب ملوح بجفن اوانيا  
 تطلأ الصدور من الصدور كأنها  
 فاقمت خمسم للوحوش وظائفا  
 وجعلت مامات الكفا منبرا  
 باراكب الخطر الجليل وقوله  
 صبرت اسرار الدماح بواكرا  
 وذلك للمداح صفو خلافة  
 فرأوك في جنب النصار مغرطا  
 ان يجرى الناس النصار مجاجب  
 لم يلاؤا فيك البيوت غرائب  
 أوليتي قبل المديح صابة  
 ورعت قدرتي في الانام وقد رأوا  
 في مجلس ساوى الخلافة في الندى  
 وافته في الملك اسى جالس  
 فاقمت افد في الزمان اوامرا  
 وسفني الدنيا غداة اتيه  
 فطلقت املام ناك ونفرو  
 اني فتدي صفاتك مظهرا  
 لو ان لغصانا جميعا السن

وشوائب ملوح بجفن اوانيا  
 فتعاض من وطء التراب ثرايبا  
 فيها ونصع للصور مآدبة  
 واقمت حد السيف فيها خاطبا  
 فخرأ بمدك لا عدت الراكبا  
 وجعلت ايام الكفاح غرابا  
 لو انما البحر طاب مشاربا  
 وعلى صلاتك والصلاة مواظبا  
 كان الدماح لمن مالك حاجبا  
 لا وقد ملاوا البيوت رغابا  
 وملأت عيني هبة ومواظبا  
 مني لملك خاطبا ومحاطبا  
 وترتبت في الملوك مراتبا  
 فخرأ على من جاء بجني راكبا  
 مني واسب في الخطوب خالبا  
 ربا وما مطرت علي مصابا  
 حقا طملا من ناك حلقبا  
 عيا وك اعيت صفاتك خاطبا  
 شي عليك لما نصين الواجبا

وقال بمدحه خلد الله ملكه عند كسر الخراج  
 خلع الرميح على حصون البان  
 حلا فواضلها على الكنان  
 وثبت فروع الدوح حتى صلحت  
 كفل الكتيب ذوائب الاغصان

وتنوجت هام، النصوص وضربت  
وتنوجت بسط الرماض فزهرها  
من. ايضاً، يمد واصفر فاقع  
والفأل يرق في الخواصل خطوا  
وكانا الاخصان سوقي رواقصر  
والشمس تنظر من خلال فروجها  
والطلع في خال الكامر كانه  
والارض فصب كيف فصبك والحب  
حق اذا انترت مباه زهرها  
ظلت حدائقه تعان جوده  
طلع السرور علي حق انه  
فاصرف هموك بالريح وتصلو  
اني وقد صعدت الماء وزخرفت  
واخضر وادبها وحدق زهره  
ووالجواني المنبات كانه  
بهفت باجنه اقلوع كانه  
والله يسرع في الدفن كلما  
طورا كانه التلاص وتارة  
حق اذا كسر الخبايع وقسمت  
ساوي البلاد كما تساوي في الذي  
الناصر الملك الذي في حصرو  
ملك اذا اكمل الملوك بنورو  
واذا جرى بين الوري ذكر اسمه

جد. الرماض شقائق العنان  
متباين الاشكال. والاولون  
او ازرق صاف وطاهر فاني  
والنصن ينظر عطرة السموان  
قد قبضت بلسان الرمان  
نحو الحدائق نظرة الفيران  
حلل تنق عن غروب غواني  
يكى بدمع دائم المثلان  
ويكى السحاب بدمع هتان  
فاجاب معتبرا بفرد لسان  
من جفم ما قد سرتني اهلكتي  
ان الربيع هو السحاب الثاني  
جنات مصر واشرق الممران  
والليل في كوكوبه جنان  
اعلم يده او فروع يفلن  
عد المسير هم بالطيران  
عجلت علي يد النديم الواند  
متغل كاكرع الفزنان  
اوا لجو علي اشغلان  
ين الامام مواهب السلطان  
شكر الظياه صبيحة السرحان  
خرط لحيته الى الاذنان  
تغني شهرة عن ابن فلان

من شعير خزنوا الثناء وقطعوا  
 قوم يرون المن بعد ظلمهم  
 الموهو محمد المراحل للقرى  
 ان احرصت فلك العنبر كلابهم  
 اسد روث يوم الهياج اكثهم  
 فصلوا القنا في صدر كل سدرج  
 قد عز دين محمد بمجد  
 ملك تبعث الملوك لامر  
 طاق وقد عاد الساج وامه  
 فالطير تلجأ بالحنون لانيها  
 لاهب في نعام الا لنيها  
 شاعده فشهدت فان الحمى  
 ورأيت منه ساحة ونصاحة  
 باذا الذي شغل الزمان بهنو  
 لو كتب اسمك بالصوارم والنا  
 وكتبه ضرب الهياج رطما  
 نسج الفهارى على الجوز مدارعا  
 ودمر باذبال الدروع كانه  
 حتى اذا اسعر الوغى وتبعث  
 فعلك دروخت عدها بسوقهم  
 وهررت بظلمك الصفوف اليهم  
 بأغب بعضي اكف ثم بطيعة  
 قد اكسبه رباة سوا

بها التصار جواز الخوان  
 فركا بوصف الواحد المان  
 فضلات ما حطوا من المزان  
 صوا الصفوف بالنس البزان  
 بدم الاسود تعال المخرسان  
 والبض في الابدان والابدان  
 وما يصرو على الابدان  
 وكذلك دولة كل رب قران  
 رما فكان له المسج الثاني  
 بهاء لم تأمن من الطوفان  
 يسلو الغريب بها عن الاطمان  
 ونظرت كسرى العدل في الابدان  
 اعدى بنفيسها يدي ولساني  
 فاصم سمع طوارق الحثان  
 اغنى عن الضراب والخطمان  
 من فوق اعمدة القنا المزان  
 موصولة بهارح القرمان  
 حول القدير شقائق العمان  
 يرض الصناح مكان الاطمان  
 فعل الدراب بمحنة الظمان  
 لفظ الزناد سواطع النيران  
 قناه بن نرج وزان  
 فكاد تركه بغر عنان

كالصغر في العبدان الطاووس في ال  
 برنو الى حيك الداء نوما  
 لو قبل عجم نحو الماء مبادراً  
 او قبل جرفوى الصراط مسارحاً  
 وفلتت حدّ جموعهم بصارم  
 هلّت فظمت في منارة العدى  
 صيرت هامت الكرة صواسماً  
 باذا الذي خطب المديح صاحبه  
 انصبتني بالجهود ثم دعوتي  
 ضاعت برك لي ولولم تولي  
 فثابت عك ولست اول حازم  
 علي صرف الدهر اخلي معدي  
 ولربما طلب المحرص زيادة  
 فثكن رحلت فقد تركت بدائماً  
 وخربت هي في الجمال فريضة  
 معادة به الحبل صداتها  
 لا عيب فيها وهو شاهد حسنها  
 قلت وان حلت صنائع لفظها  
 فجدل صمم اجل صائماً

خطران والحطاف في الروغان  
 ان الجرة حبة الميدان  
 وطشت بداء دوائر الدبران  
 لمشي على مدينة السرطان  
 ككراك فافق من الاجفان  
 ان النمود معاند التيجان  
 وكوار العناب كالرهبان  
 فداء قبل تداي قد لباني  
 فذاك ابدلي وان ادماي  
 الا القبول حبة لكفاني  
 خاف التول بهبط الصوفان  
 مني وصرف في البلاد عاني  
 فعدت مودة الى الفصان  
 خضت فصول المحكم من لقان  
 فهي الغربة وهي في الاوطان  
 فخرأ على الاكفاء والاقران  
 الا تبرجها بكسر مكان  
 لعكم وان نطقت بحريان  
 وبديع فضلكم ادق ماني

وقال بديها وقد لعب بالكرة في ميدان مصر وضمنها تشبيه  
 خمسة بخمسة طياً وشرأ كازي

ملك يروض فوق طرف قارح كرة محوكان حكاة ضهاها



فكان يدوراً في سبيله راجياً برقا يزحج بالهلل شهابا

وقال بدعها فيه

ايها العزيز قد جمع ربي لك من مونغ اسمي المروء  
انا من يوم مولدي لك عبد ولهذا دعيت عبد العزيز

وقال فيو وقد اسعته كاتب سره الداضي علاء الدين ابن الاثير

يتن في صناعة التنبؤ انما لا يكاد بها ملها وما

احسن كل لباس وجها وفأ ان لم يكن احق بالحن فمن  
حكي الغزال مفلة ولغة من ذا راء مقبلا ولا افتن

فنظم في ذلك قصيدة ومدح بها السلطان وهي

كم قد انفضا من دموع ودما	على رسوم للديار وديم
وكم قضيتا لليكاء منكما	لا تذكرنا بهن من سكن
مماعدا تحدث للصبر فنا	ان ناحت الورق بها على فن
تذكرنا ما احببت في الخلق شيئا	وفي الحشا فرحا وفي اقلب شين
له ايام لنا على مقي	فكم لما عدي ايام ومن
كم كان فيها من فناء وثني	كل لقلب المصام قد فن
شربت فيها لذة العيش حيا	وما رايت بعدها مروا حسن
فما لرتكنا بالوصال ما نما	بل بهم روجي بغير ما نحن
وذلك اصغر مكرنا ودما	فنبقى النفس بصح ودهن
دعنا يعرف للقلب الحما	ان اعرية القول بعذلي او لحن

يريدني بالزجر وجدًا وأسا  
 شئت من اللوم إذ طال بدّي  
 بحسرة فتدّ في السرّ قرى  
 لا تشكّي نصبا ولا وجي  
 كم سبقت إلى المباء من قطا  
 حثت فاعطت في أنسرى خير عطا  
 واصببت من بعد ابن وعيا  
 ملك غدا لاسر الناس ابا  
 الناصر الملك الذي فاض جدّا  
 ملك علا جدّا وقدرّا رسا  
 لا جور في بلاده ولا عدا  
 كم يدري اعطى الوفود ولها  
 جبت من اعمامه خير جنى  
 فما شكيت في حماه لغيا  
 دعوت بالمذح عن صدق ولا  
 انظم في كل صباح ومسا  
 باملكا فنى الملوك ورعا  
 اكبتني بالقرب مجدّا وثلا  
 ان اولك المذح الجميل فخرّا  
 لارلت في منحك خلوا من عنا  
 وثلت يوم ما تروهم من مفا

ان كان ماله الود منه قد لسن  
 فلم اجبه بل بدوت اذ ملن  
 اذ لم تذال بزمام وفرف  
 اذا دعا الليل على الركب وجن  
 فاوردت بالليل وهو في فطن  
 ان حن يوما فورها الى وطن  
 لذلك الناصر عبدا وعين  
 ان سار في كسب الفاء او ابن  
 فخلد ذا بنه او ذا جن  
 فجا في طريق العلى على سن  
 ان عد في العذر ريد وعين  
 وكان يرضهم كفافا ولهن  
 وكنت من قبل كبت في جن  
 ولو اطاق للدمر غيبي لهن  
 فلم يحب يوما لم ولا ولن  
 كانه لعارم الدهر من  
 ان ثلن اهل الملك طيش ورهن  
 نصفت ذك المذح سرا وطن  
 وان كما فكر سواي او حن  
 وليس اللهم لديك من عين  
 وعنت في عز وبأس ومن

### المنصوريات

قال بدج السلطان الملك المنصور نجم الدين ابا النعم غازي بن ارتق طاب

بجوارسة الجدي وسيرته وصف فيها ديواناً نظمه فيه على حروف المعجم وهو

نصف وعشرون قصيدة تسمى المبهوكات

إن لم يفرج ربكم سعيًا على الخلق  
تبت يدي أن تعني عن زياركم  
باجرة الحية ملاعاد وصلحكم  
لا تنكروا فرقي من بعد بعدكم  
فدلتنا بالقصر كم قصرت  
وبانت يد الدجى فيها بامرفي  
فكم عرفنا حجابا للعباب بها  
والصبح قد اخلت ثوب الدجى بئ  
الظلام وماذا لو يعود  
يا واه من الصبح لولا فجع سرجه  
من البسم عرافة فتوتني  
فلم تنفس والارواح سارية  
فدلتنا الصبح تذكّر الدبار اذا  
فكم ضمنت وشاحا في الظلام بها  
فخلعت جلد كدوراء العراق اذا  
فمن شهب الشهباء ساطعة  
فيلك افلاك بعد لا يلوذ بها  
بجاء مجد بدا فيها فزيتها  
ملكه غدا الجود جزوا من اناملو  
اطد ليل الوري صبحا وم ركضت  
مشت العزم والامبال ما تركت

فان ودي مسوب الى اللقد  
يضى الصفايح ولوسنت بها طرقي  
لندف من خمار الوجد لم ينف  
ان الفراق لمشق من الفرق  
فظلت مصطبعا في ربي مغنى  
مادما فزير الخلق بالخلق  
وللعفاف حجاب غير مفرق  
ولنه جاد للعاشق بالخلق  
على جنون لطيب الفرض لم تنق  
واذب الليل لولا كثرة الارق  
وطاللا هب غدا فلم يشق  
الاثنتك نعات الريح من حرق  
مشت فيها عيش غير متق  
ما زاد قلبك الا كثرة التلق  
جاءت نسيم الصبا بالمدل العبق  
ومن بسم الفردوس فانتق  
من مارد الحقي السمع مسترق  
نجم تحر ليدو انجم الافق  
فلو تكلف ترك الجود لم يطن  
جواده فارنا الصبح كالغنى  
بداء المال تملأ غير مفرق

اذا راي غالة قالت خرائته  
 لولا ابو التبع لجم الدين ما نجت  
 ملك به اكنست الايام ثوب بها  
 محوى المحروب مواضيه فان ذكرت  
 حتى اذا جرمت في الروح اغدما  
 بايها الملك المصور طائره  
 احيت بالمجود اثار الكرام وقد  
 لو اشييتك بحار الارض في كرم  
 لو اشييتك جودا ملك منهمرا  
 كم قد ابدت من الاعداء من قه  
 رويت يوم لقام كل ذي ظاء  
 ويوم وقفة عاد الصليب وقد  
 مزقت بالموصل الحدباء شملهم  
 بكل ايض دامي الحدصبه  
 آلى على غمده الا راجعه  
 فاستشرت قه الاسلام اذ لمعت  
 واصبح العدل مرفوعا على نثر  
 كم قد قطعت اليك اليد منقطعا  
 بدلي في الدجى هري وبونسي  
 والليل اطول من غل العنول على  
 اهدي فلاندا اشعار فرانداها  
 بضمها ورقى لولا محاسنه  
 نظمتها فيك دهرنا ارف بو

القديك من ولد بالكل مغلق  
 ابواب رزق عليها الور كالغلق  
 مثل اكساء حصون الابان بالورق  
 حنت فلم تر منها غير مبدلي  
 في كل سافه مسرودة الحلق  
 ومن اباديو كالا حلق في علق  
 كن الذي بعدم في اخر الرزق  
 لا صبح الدر مطروحة على الطريق  
 لم يخ في الارض غلق من الغرق  
 نصح العجاج وك فرقت من فلق  
 في الحرب حتى جلال الخيل بالعرق  
 اركبهم طبعا في الميد من حلق  
 في مازق يومض البيض صتق  
 صبحا عليه دم الابطال كلك حلق  
 الا اذا عاد محبرا من العلق  
 لم يوارق ذاك العارض الفلق  
 لما وليت وليك الجور في غلق  
 حرما اذا ضاقت حبال الارض لم يفرق  
 حد الحسام اذا ماتت محلق  
 سمعي واطلم من مرآة في حلق  
 در نهضت به من انجر علق  
 ما تقبل القفه البيضاء بالورق  
 مدافعا في سوى عليك لم ترق

ولو فجدت بو نجد وصنكم  
 تسححرون ان عدت نصادها  
 لم اتصح بالتفاني في اخرها  
 ما ادركت فحصله العرب غايها  
 جرت لتركس في ميدان حونها  
 فليمن العذر في ابراهم اذا  
 فلورأت بأسك الآساد اصطربت  
 بالآل ارتقى لولا فرض جودكم  
 لقد رغنم باسداء الجميل لكم  
 لازال يهي على الواد بانكم  
 لكان ذلك منسوبا الى الحق  
 ومثلها عدد الايات في النسخ  
 حق لزمت اوالها فلم تعرف  
 قولي ولا اخذت في مثلها سبي  
 قوم فاقوتهم في اول الطلق  
 وابت جري لساني ذير مطلق  
 في فرائصها من شدة الفرق  
 لدار خرق المعالي عبر مرتق  
 ذكرًا اذا قبض الله الامام بقي  
 بوال من صحاب الجود مدفوق

وقال يمدحه ويصف رماية البندق وعدد اطياره حسب مرسومه

المرمسة احدى وسبعائة

فارت دلى الفوح للاف القطر فرنحت اعطافه بالسكر  
 ونية الورق بسم القمر نفرحت فوق الفصون الحضرة  
 تعدي عن العود وصوت الزمر

نسمت مياحم الازمار وأشرق الوار بالانوار  
 وظل عند الدل في غار وبأكرها دم الامطار  
 فكللت نيجاتها بالدر

قد اقبلت طلائع الغيوم اذ اذن الله بالتدوم  
 فبذ حذاها سائق السيم سفت ربي العاني والقيم

وَبَاكَتْ اَرْضِي هِلُو بَكْرِي

اما ترى القيم الجديد قد الى مَهْرًا بالقرب من فصل الفنا  
فاختر مومجيد بالعنار هاتفي فترك ايام الهنا الى متى  
فانها محبوبة من عمري

فانفخ لنهب فرصة الزمان فلتت من فجوة في امانه  
واشرب على الالبات والمثاني ان الخريف لريح ثاب  
فانم حلاه بكوس الخضر

فصل لا في طيو سرود يعود افراسنا تعود  
يقدم فيو الطائر البعد في كل يوم للرماء عهد  
كانه بالصرح عهد الفرح

هذي الكراكي نحونا قد قدمت فائدة لالها قد قدمت  
لو طلت بها تلاقى ندمت فانظر الى اخطاها قد نظمت  
شبه حروفه نظمت في سطر

تذكرت مرزها فنانها فانك حاملة اشواقها  
نحيل في مطارها احداثها نمد من حينها احاسنها  
لم تدر ان مدحا للجزر

باسعد كن في حيا ماسدي فانه مذ عنت من عواندي

ولا ظم من بات فيها طعني . طلقو نري طير عذار خالد .  
 اتمت في حب العذار طري

طير يا بقدر الجمجم الماء مختلف الاشكال والاسماء  
 اذا جلا الصبح دجى الظلام يطوح من فوق طنج الماء  
 شبه نقوش خيلت في سائر

في لجة الاطيار كالعاكس . فمن بين طرد وصادر .  
 جليها ناه عن الاصغر . معدودة منذ عهد الناصر .  
 معدودة في اربع وعشر .

شيطر ومرزور وكركب وصفت مع اوز تركب  
 ولغخ بعب لون المك والصبي والعمار باذا الدك  
 ثم العلب ملحق بالنسر

وينبع الارنوق صف مدع انبة انبة اذ نصع  
 والصوغ والمهرج فهي اجمع خمس وخمس كلت طارح  
 كتابها ايام عمر البدر

فاكر الى دجلة والافطاع . فانها من احد المساب  
 والحجب لما فيها من الانواع . من سائر الجبل والمراعي  
 وخبثه اللين وصوت المنصر

ما بين قمر ناعص وواضع وبعث لسه طائر وواقع  
وهن كبة خارج وراجه وبعث الطور من المرائع  
كلها اقطاع غنم نوري

اما ترى الرعاة قلته ترجموا ولاوتغاب الطور قدر يفسد  
بالجنت قد تدرعوا وتحموا لا على سلك يماها صمحا  
جاهوا اليها في ثياب حمر

قد فزعوا عن كل هوب وعجم ووصحوا بينه الطرايح والاجر  
من كل نجم بالسعود قد نجم وكله يهر بالشهاب قد رجم  
عن كل عفة شديد الظهور

منية في رفعها قد ادمجت ادركها الفئفء لا عوجت  
قد كبست يومها وبرزت كلتها اهلة قد اخرجت  
بادقا مثل النور النور

قد جوت لرباها مناعها وانعت في حرمها صناعها  
وهذبت رماها بلياعها اذا لمست خابرا اقطاعها  
حينها مطروعة بن صخر

اذا سمعت صرخة الجوارح تصير الى اصواعها جوارح  
وان رأيت اجم البطائح ولم يكن ما فيها بطائح  
يضيق عن حل النور صدى



من في بلقي لا ازال ساعا . بيت المرامي غاديا ورائها  
لو كان لي دعري بذلك ما بها . فالقريب عدي لي بيت نازحا  
الطلع في اليلما كل قفر .

ندوت القس اذ - م - . القيا . ولست القس . لافراك المني  
ان القرب المني . القيا . القيا . القيا . القيا . القيا . القيا .  
و . فطالعت بوفاء قري .

تقول لي لا - جنالي غصبي . وانكوت طول منامي ارضي  
وطاقي صرف الردي عن غصبي . ما للالي . ولست بخفص  
كانها بعض حروف البحر .

فامض ركاب المزمر في اليلاء . وارور باليس عن الزوراء  
ولا تم بالموصل . الهداء . ان شهاب القلعة . الشهاب  
بحرق عيطان صروف الدهر .

نجم . الانام . نندل . من . عز في حماه لا يذل  
في المني . المني . المني . المني . المني . المني .  
اعلى الانام عن حنون القطر .

لو قابل الاعي هذا بصيرا . ولو راي ميكا هذا مشورا  
ولو . بما كان الظلام نورا . ولو اناه الليل مستجيرا  
امه من طارات البحر .

لذ يربوع الملك المصور - محي الانام قبل فتح المصور -  
 باقي العلي قبل بما المصور - قاتل كل من المصور -  
 ملكت الله زمام الصدر -

ملك كان المال من عداو يرى حياة الذكر في ماو  
 قد ظهر العز على اوفاء وشرق النور على ليلاء  
 كاتها بعض ليلي القدر -

اصح في الارض لا خليفه نزل في اربعو المألوفه  
 قد سحت اكفه العريفه والهمت عزته المنيه  
 بكر جبار - وجبر كسر -

ينفض هام الدمر فوق بابو ونجد الملوك في احابو  
 وتقدر الاقدار في ركابو تروم فضل العز من جئابو  
 ونشد السربعد الصدر -

محكم ناه عن الاغراض - وجوه خال من الاعراض -  
 بهاب كالساخط وهو راض - قد هدت آراؤ الاراض -  
 واهلكت كفاه جيش الفر -

لا رأى ايام جنودا والاس في احابو سجودا  
 اراد في حولو مزيدا فاعتقت اكفه العيدا  
 واستعدت بالمجود كل حر -

بالمسحاة فمعه الاملاك. وتغدي بزموا الافلاك  
 بجاء. الاعراب والاراك لك بها نصرة اهرالك  
 كلته موكل بالسفر

فرى الهم لا العطاء سولي وودكم لا غير مامولي  
 اذا جلبت كاسب الفصول لا اعني مراً سوى القبول  
 ان القبول لاجل مـ

لا برحت افراكم مجده وانفس الفد بكم مهده  
 واربع المجد بكم مشبه والارض من آرائكم مهده  
 والدهر بالامن ضحك الفخر

نمت

وقال يمدحه ويذكر حصاره لقلعة قاريل وتسليم أهلها اليه في سنة  
 اثنتين وسبعائة

لا تخش يارب الحبيب همودا	فلقد اخذت على العباد همودا
ولفنين ثراك عن صوب الحيا	صوب المدامع ان طلبت مزيدا
كم غادرت بفنالك يوم وداعنا	سحب المدامع مهلاً مورودا
ولكم سكبت طبعك وافر ادسي	في ذلك اليوم الطويل مريدا
بلد عهدت بك الظباء سوانحا	بظلال شعبك والحسان الفيدا
يا اذا غوزلن كن جاذرا	واذا اردن القتل كن اسودا
زهر الانحوان ماسما	زهرًا وضاهين الكهني حدودا
كبيان القما وخصوة	نفقن اردافاً ومن قدودا

من كل واضحة اذا هي اقبلت  
 حذرت حين العاشقين نصيرت  
 كم قد سهرت الليل ارقب زورة  
 ودعت لثمة فاكبت السها  
 وحلت اعباء الغرام وثقله  
 فجعلت نجم الدين سهي عندما  
 نجم تدب في اليوم خواصما  
 غيث يربك من السيوف يوارنا  
 يقظان الى في حبال عزو  
 راي يرى ما تحت اطباق الثرى  
 وعد الصوارم ان يقد بها الطلا  
 ما شدد النون القبل لانه  
 بالها الملك الذي ملك الورى  
 وانبت اذ مات الساح وامله  
 وقدمت نحو ديار بكر مظهرا  
 عطلت فلولا ان ذلك جوهر  
 كم غارة شعواء حين شهدتها  
 في نارها كنت الحبل وبما  
 اخفيت وجه الارض من جثث العدى  
 زوجت ابحار العدى بنفوسهم  
 ككروا فأممت الرؤوس لانتها  
 وبطل فوكت الحمام بحرمهم  
 ضاقت على القتل القلاء باسمها

طابت دراً في الغور نصيدا  
 مرج الملل دائما وحنودا  
 مها فلم ار للصباح عمودا  
 سني واكب جني السهيدا  
 فردا وحاربت الزمان وحدا  
 طابت شيطان المخطوب مریدا  
 ملك تخر له الملوك سجودا  
 ومن الجياد زلزالا ورعودا  
 شركا يصعد بها الكاة الصيدا  
 وعلا تريد الى السماء صعودا  
 وعدا اراه للعداء وعدا  
 ان قال بسوق فطه العاكدا  
 فعدت لدولو العباد عهدا  
 فاعدته خلقتا لديك جدیدا  
 عدلا يهد ارضها تميدا  
 لله ما حلى لما بك جیدا  
 أعطيت فيها النصر والتأييدا  
 عند الناس حديدها داودا  
 حتى جعلت لك الوحوش وفودا  
 وجعلت اطراف الزمان شهودا  
 خرت لسيفك ركعا وسجودا  
 ثم ارتضيت له السيوف جنودا  
 فجعلت آباء النور لحودا

وجرت على الخيل الدماء مذاقة  
بأويج قوم اغضوبك بهمهم  
وتمسكوا في قلعة لم يعلوا  
حتى رميت حصونها بكتائب  
بساور قلت هدياً في القنا  
من خيبة كسروا غمود سيوفهم  
رفضوا الدروع عن الجسود واستغفلوا  
مرثوا بها خزر العيون فاوجعت  
لو لم يورد خدما منهم حيا  
قدفت بن فيها اليك كما  
قالوا وقد وجدوا لباسك رمية  
سألوا البلاء فكان مانعك الحيا  
لو شئت ما ابتعت صفاحك بافعا  
نهدوا السلاح مخافة لما رأوا  
ظلم السحاب اذا نفا ن عجا  
سكروا وما سكروا بكأس مدامة  
ورأوك معصم العزائم فاخذلوا  
اوليهم لما اطاعوا اعداء  
فانظر نجد مع كل نفس منهم  
اكتسبت اتني الملك بانجم الهدى  
وطردت جور الحادثات عن الوري  
ما دام حودك بالن ارتقى واصلي  
ما فك مدحي فيك قيد يهديني

فكأنها كسبت بين جلودها  
ورأوا قريش الفتح ملك يهدا  
أن سوف تشهد يومها للمهودا  
شهب وقدت لها الجهاد القودا  
ومن الشجاعة ان يخل هدياً  
واستبدلوا قلب الرؤوس غمودا  
فوق الجسم من القلوب حديدا  
جزعاً وكانت بالكماء عهدا  
جعلوا الدماء لخدما نوريدا  
عطفا من راحيك الجودا  
ومخافة تذر النصح يهدا  
من ان يرى لك سائل مردودا  
منهم ولا تركت قتاك وليدا  
رايات جيشك قد ملأن الهدا  
والبرق يفا والرعود بنودا  
لكن حذاب الله كان شديدا  
بك يوم عمورية المشهودا  
لا تستطيع لبعضها تحديدا  
من فخر برك سائقا وشهدا  
نورا جلا ظلم المخطوب السودا  
ولكم اجرت من الزمان طريدا  
من شاء يعيبي جفا وصودا  
الا وضعت من الوال فهودا

لا زلت محسوداً على نيل المثل فدوام عزك ان ترى محسوداً

### وقال يمدحه ببغداد عند قدومه اليها

كيف الضلال وصبح وجهك مشرق  
يا من اذا سمرت تخاسن وجهه  
اوضحت عذري في هوائك بواضح  
فاذا العذول رأى جمالك قال لي  
اغبتني بانفكر نيك عن العسرى  
يا أسراً قلب الحب قدسمة  
لولاك ما نافقت اهل مودتي  
وصحبت قوماً لست من نظرائهم  
قولا لمن حل السلاح ونصره  
لا نى جحمت بالسلاح وبغلو  
فاني من الاتراك فوق خدوده  
تلقاه وهو مزرد ومدرع  
لم تترك الاتراك بعد جاهها  
ان نوزلوا كانوا اسود عريكة  
قوم اذا ركبوا الجياد ظننهم  
قد خائفت بدم الثوب خدودهم  
جذبوا القسي الى قسي حواجب  
شروا الدعور فكل قد منهم  
لي منهم رثاً اذا غارلة  
ان شاء بلقاني بخلني واسع

وشذاك في الاكوان مسك بعق  
ظلت وحق الخلق تحديق  
ماه الحما بادى بهتفرق  
عجبا لقلبك كيف لا يهزق  
يا أسرى فاما الغيب الملقى  
والنور من مطلق وهطلى  
وظليت فيك نفيس عمر به افق  
فكسني في الطرس سطر ملحق  
من قد ذابوا ادق وارشق  
اني عليك من الفلاة اشفق  
بار يجر لها التكليم وبصق  
وتراه وهو مقرط ومقرط  
حسنا لمخلق مواها بخلق  
او غوزوا كانوا بدورا تشرق  
اسداً بالحاظ الجائر ترق  
ودروهم بدر الصكاه تخلق  
من تمنها نيل اللواظ ترتق  
لان عليه من الدواب سني  
كدت لواظته بحمر تنطق  
عند اللام بهاء طرف ضيق

يدي الرضخ وهو المغيظ الحنق  
 ماء له في القلب نارٌ تهرق  
 حبُّ الله من الدمام يروق  
 كان الوسادة ساعدي والمرفق  
 من ساعدي مطوق وممطوق  
 أن الصباح هو العدو الأزرق  
 كغيبٍ وهم بذيلو تعلق  
 التي إلى غميل تفرك اثوق  
 للعاشقين غراب بين يمين  
 من طلعة السلطان شمسٌ تشرق  
 من خوفو طرف الثواب مطرق  
 بدرٌ له أفق المعالي مشرق  
 وفي لم فلك المعالي ارتق  
 وإذا سحلت فم السحاب المغدق  
 وإذا استجار المخير ترفقوا  
 بدرٌ بوزهر الكواكب تحديق  
 كل الإنام بما اتاه تصديق  
 نري وأية الساح المطلق  
 من حوله ربات نصره تخفق  
 يلى و فود القلا والمفرق  
 ولطيرها بارزٌ والردق  
 بقلوبنا لا بالواظر نرق  
 وإذا غمرك قلت صل مطرق

لم اتى ليلة زارني ورفيعة  
 وأنى وقد ابدى الحياه بوجه  
 امسى بما طوي الدمام وبيننا  
 حتى اذا عبت انكسرى بمنونو  
 عاتكة وضيمت فكانت  
 حتى بدا فلق الصباح فراع  
 هناك اوى للوداع مقلأ  
 بامن يهل للوداع اناطه  
 واقد رعبت عن الصباح وان غدا  
 وغضرت ذنب الدهر حين بدت بر  
 المالك المنصور والملك الذي  
 نجم له فلك السعادة مطلع  
 من معشر حازن القطار بسعهم  
 قوم م الدهر العبوس اذا سطوا  
 واذا استغاث المستغيث نسرعوا  
 ملك تحف يو الملوك كانه  
 ونبي عصره بالساعة مرسل  
 قد ظلك صحابة من غيرة  
 والقبه العلياء والطير الذي  
 والجيش منذ الجوانب حوله  
 فلو حشها اجناده وجياده  
 ملك يحل عن العيان فتغدي  
 فاذا تطلع قلت ليث ناظر

كالشمس ألا الله لا يخفى  
 والقيث ألا الله لا يتهيب  
 والسيف ألا الله لا يخشى  
 والدمر ألا الله لا يحدسه  
 ترجى فوالله ويخشى بانه  
 لبي الانامل بالارواح وانها  
 كف لما حفظ الراح مضية  
 لا يخوي الاموال ألا مثلاً  
 جرت الملوك لبي غايات العلى  
 حتى اذا نكس المكلف جاءها  
 بامن به شرفت معافد ناجر  
 است بقدرك العراق واعلمها  
 وغدت عيون الصور صوراً والمحي  
 ارض نخل برسمها فلباسنا  
 فالباس نعتقى الغمام ومن بها  
 بامن بقباس ماردن مجلج  
 لم تذكر الشهاء في سبي العلى  
 كم ماردن لماردن توابوا  
 لم يقتلوا ألا وآحام القبا  
 ونجموا حتى مددت لم يدا  
 ذمل الهراج غفولم فتوهوا  
 ما انت يوم السلم ألا واحد  
 اغتمت باب العذر مع تصيفوا

والدر ألا الله لا يخفى  
 والاث ألا الله لا يفرق  
 والسيل ألا الله لا يفرق  
 والبحر ألا الله لا يزعم  
 كليل نحك الغباء ونحرق  
 باليض في يوم العكرية البى  
 ولا تجمعها الصلاح غرق  
 بجوي باطراف البان الربي  
 لمتمم في جرو وملق  
 متهادب في خطوط يترقى  
 وبها يترقى من سواء المرق  
 واستوحشت لك حرز والمجوسى  
 اسى الى اقبالكم يتشوق  
 من سندس وفراننا الاسترق  
 يدعو الاله بانه لا يفرق  
 بعد القياس وابن منها جلق  
 ألا كت عقراؤما والابلق  
 ومن الحال طلاب ما لا يلحق  
 سور لها ودم الفوارس خندق  
 ذكرها بها ايدي سبا تفرقوا  
 في كل خافقه لواء يخلق  
 فرد وجه في يوم العكرية فلق  
 والجود عدك بابه لا يخلق



مولاي سمعا من وارك مدحة  
 انا عبد العلك اقدم وداده  
 عهد متيم بالعراق ومدحه  
 فلقد وفقت على حلاك بدائما  
 من كل هباء الكلام رشيقة  
 حسنت اهيل ديار بكر منطقي  
 اعيت اكابرهم ماصغر لفظها  
 جاهوك باللفظ المعاد لانفي  
 لم بذاك جبلة جبلة  
 ماكت ارضي بالقريض فضيلة  
 قالوا خلقت موفنا لمجموع  
 اني لنعجب القبول اجارة  
 لا زال امرك بالسعادة نافذا  
 عن صدق ودّي في ملاك تنطق  
 وسواي في اقواله ينطق  
 فيكم يضرب ثارة ويشرق  
 ايها باسرهما الفصح المنطق  
 في طيها معنى ادق وارشق  
 فيها كما حد الحرار اللفق  
 ولربما اعني الرخاخ اليدق  
 غربت في طلب الغريب وشرفوا  
 ولا عراق والقصحة معرق  
 لكن رابت النفل عندك ينفق  
 فاحبهم ان السعيد موفق  
 ان الصدق بالوداد تصدق  
 في الارض نبع من نساء وترق

وقال وقد اترح عليه ان ينظم موشما عروض موشح سمعه المناربة  
 على هذا الوزن

شق جيب الليل عن نحر الصباح  
 وبدا للطلل في مجد الافاح  
 ودعا للذيذ الاصطباح  
 فاخضب الميزل من نحر الدنان  
 تتلقى دمه حور الجوان  
 فاسقياها قهوة تكسو الكؤوس  
 ونمت العقل اذ تحمي النفوس  
 ايها السافون  
 لؤلؤة مكون  
 طائر مهمون  
 بدم الزرجون  
 في صحافه جون  
 لنا الانوار  
 راحة الاسرار

بنت كرم عفت عد الجوس  
 غرست كرمها بين القيان  
 وبماء الصرح قد كن بطان  
 احبرنا عن بني مصر القدم  
 وروى يوم مناجاة الكليم  
 ولماذا اتخذت اهل الرقيم  
 وتدا يونس عند الامتحان  
 وما نوح غداة الطوفان  
 مذ جلا شمس الضحى بدر التمام  
 وغدا يصغ اذبال الفللام  
 قلت يا شراكم هذا غلام  
 مزجا الكاس وقاما بسنيان  
 فبذلما في القيان والقيان  
 بال فعل الخمر من ذات الخمار  
 فقدت تستر من فرط الحمار  
 حلتها اذ لم تدع بالاخمار  
 قمرًا ثم لسع وثمان  
 قدره الشمس في حال القران  
 انعم الرامر بالفخ المدار  
 فقدا وهو لاموات الخمار  
 او كما عاش الورى بمد الوار  
 ملك منب اخلاق الزمان  
 واعاذ الناس في ظل الامان  
 في بيوت البار  
 يد افلاطون  
 دنها الخزون  
 خيرا ما ثور  
 كيف ذلك الطور  
 كهم المذكور  
 بالنقام النون  
 فلانة المشمون  
 في الليالي السود  
 بدم العفود  
 وخاة رود  
 في حى جبرون  
 ما حوى قارون  
 عد شرب الراح  
 وجهها الواضاح  
 غير صلت لاح  
 في الليالي الجون  
 فهو كالمرجون  
 ناية المصور  
 مثل فخ الصور  
 بندى المصور  
 عدله المسنون  
 غضبه المسنون

ملكٌ لثهد طلائب الذي	غاية الانجاد
متلفٌ ان جال آجال العدى	واللهي ان جاد
من بني ارضي اعلم المدي	سائق النجاد
هذه الارضين بالعدل فكذن	أمتها مضمون
ذبيها والداه ترعى فيمكن	غدره مأمون
بازل الاموال من قبل السؤال	باكف الجود
ما رجاء أمل الآ ونال	غاية المقصود
فاذا ما امة راجب النوال	جاد بالموجود
يهب الولدان والمحور الحسان	بكرها والعون
وسواء ان دعاء ذو لسان	يمع الماعون
يا ملكا لبني الدهر ملك	فقدري الاحرار
ملك انت عظيم ام ملك	ساطع الانوار
بالذي نخاره دار القلك	وجرى المقدار
مد رأى ناسك سلطان الاوان	وهو كالمحرون
حاول الصر كموى فاستعان	بك بامارون

وقال يمدحه ايضاً عند قدومه الى الموصل في سنة اثنين وسبع مائة  
 حوشيت من زفرات قلبي الواو  
 واعيد سرى ان يكابد بعض ما  
 بامن يعبر الفصن لين فوام  
 ما حلت الواشون ما عند الهوى  
 صل ثائقاً لولاك ما ذكر الحمى  
 واجل كاسك في القلوب فانها  
 وكنت ما بقاء من بلباله  
 لاقت من قبل العذول وقاله  
 ويهر بدر القم عد كاله  
 تنفى الليالي والغرام بحاله  
 ولما غدا متغزلاً بفزاله  
 تفنيتك عن شيع العذيب وضاله

لله بالزوراء ليلنا وقد  
 ورشفت برد الراج من معسوله  
 رشا كيدر التمر في اشراقه  
 ما اهتر وافتر ردو في خطوبه  
 ما باله اضحى بدين وعده  
 ويذيقني طعم الملال تدللأ  
 ما ضر طيف خياله لو انه  
 ما كان من فعل الجميل يضره  
 قسماً نضاد ضياء صبح جبينه  
 لا كابدن لهيب نار صدوده  
 ولا حلتن اليم فرط عذابه  
 حتى تمول جمع ارباب الهوى  
 افدي الغزال المستنج بلظو  
 رشا تدر في المحاسن فاغدى  
 ما حركت سكات فائر طرفه  
 حكمت فجارث في القلوب لحظه  
 المالك المصور والملك الذي  
 ملك بسير الصر عن تاقاه  
 ملك تمول الارض اذ يمشي بها  
 فاذا دعا الدهر العموس اجابه  
 سلطان عصر حزمه راض الوري  
 اضحى حتى المدهاء عند ابابه  
 ضرب الخيام على الحصى فاكفه

جردت غصن البان من سرياله  
 وضمت قد اللدن من عساله  
 وكل طلحه وبعد ماله  
 الا تنكئ المحصر من انقاله  
 بخازنه ووعوده بطلاله  
 فاذوب بين دلاله وملاله  
 يمشو علي ولو بطيف خياله  
 لو كان يمسله زكاه جماله  
 وروحى سن سواد عتير خاله  
 ولا ركن عباب بحر ملاله  
 وادوم مضطرباً على امواله  
 هذا الذي لا ينهي عن حاله  
 قتل الاسود وما دنت لقتاله  
 تنصير رسم الحسن في اجماله  
 الا واسى القلب وقع ناله  
 كاكف نجم الدين في امواله  
 تخشى النجوم انشهب شهبه  
 وورائه ويمنه وشاله  
 حسي من الشريف من عاله  
 منعزاً بالرعب في اذباله  
 فكفله ماضيه عن استقباله  
 يستند الاقال من اقباله  
 كياه وحلومه كجباله

اعطى واجزل في العطاء تيراً  
 ذلت صروف الدهر لما طابت  
 وافته وكانني من رثو  
 باليت قومي بملون باضي  
 في ظل ملك مذ حلت برسه  
 ماصل فكري في جبل صفائه  
 او اصداً الايام سيفه فرمحي  
 باليا الملك الذي غدت العلى  
 اغرق بالاسام عبدك فاغدى  
 طوقته بذاك طوق كرامه  
 اصفي لمض ولاك عقد ضميره

وقال فيه ايضاً وقد رسم طالب ثراه ان ينظم موثقاً على هذا النمط

الحلي

خذ من الدهر في نصيب	واغتم غفلة	القدر
امس طول المدى نصيب	صنو عيش بلا	كدر
فاجل لي كاعبا عروس	لم زتما بد المزاج	
نشرها عطر الكؤوس	وكى نورها الرجاج	
في الضمى تشبه النعوس	وهي تحت الرجبى سراج	
فارشف الراح باحيب	ان في ذاك معتبر	
لترى الشمس اذ يغيب	نورها سيف فم القمر	
في رصاص بها الشقيق	قد جلا بهجة الزام	
وزها زهرها الابى	اذ كنت اعين الغمام	

فعدت فوقه الحمام	طاش غصبا الوريق
راقبا منبر الشجر	قام شحورا مخطيب
نقط الدوح بالزهر	كلما ناح عندليب
محسا بعدما اسا	قم فاني ارى الزمان
صحا بده الما	قد احاللة وكان
صبا بعدما قسا	ناه من عجبو فلان
ويعتصرو انتصر	قد بدا عرو المهيب
من الي الفخ يتظر	ورأى فتحه القريب
فبكت اعون العدى	ملك اخحك السيوف
وروت كفة الصدى	جدعت يفة الانوف
وبد تظنر الدي	صارم تظنر الخوف
لنفا الله والقدر	لو دعا عزمه النجيب
سامعا ما و امر	جاء طائعا مجيب
فهو للناس ملجأ	قد حى ربه المصون
عده يصدق الرجا	واذا غابت الظنون
فهو يخشى ويرحمي	المنى فيو والمنون
فيو يستبشر البشر	هذا ربه الخصب
وسمت ارضه مضر	فاني في جوده الخصب
هامة الجد يرف	قد علا مجن فكداد
ين راج ومنف	وله اخضت العباد
آل غازي ابن ارق	باسطاله دل في البلاد
منه يستمطر المطر	ملك صدو رحب
وهو يوم الوغى حجر	قلبة بالنهى قاب

لو رأينا يا ابن الأكرام	مثل عليك في الدول
نظفنا من الكلام	ضعف ما نظم الاول
درّ لنظر من النظام	مخجل من سجعها الطول
فاحبر ايها اليب	هذه السجة التصر
فهم لنظفها بطيب	لا يفتى بها ظهر

وقال بمدحه ويصف داراً عمرها بالفردوس ويذكر جماعة جارية في العرف قصروا عنه سنة ٧٠١.

في مثل حضرتكم لا يزأرا الأسد	فكيف يجمع فيها الطائر الفرد
لذاك اجهم عن مدح فيحتفي	صدق الولاء واني فبك معتقد
وكيف اضمح اشعاري لدى ملك	يغدو له الثبر زينا حين يتقد
بقطان بذا من عنوان فكري	في يوم ما طواه في الصبر غد
بمر ولكن بالدر . مفرد	والبحر يجمع فيه الدر والزبد
من معشر ان دعوا جادوا لآلهم	قبل السؤال واعطوا فوق ما وجدوا
تضاعف الرغد للواد راحه	فكلها وفدوا من جوده رُفدوا
جادوا وفي كل عضو بالثناء ثم	وقد اتوا وكل بالسؤال بد
ولو رأوا ما ارى من فرط لذو	بالجود ما شكرنا يوما ولا حمدوا
يا ايها الملك المصور طائره	ومن بآرائه الاملاك تعضد
ومن يساق بالانعام مبتدئا	نطق العفة ويعطي قبل بعد
انت الشريد الذي حازت خلاقه	ما لا يحيط به الاحياء والعدد
وواحد المصريح لو حلت بو	يوما لما شك جلق انه الاحد
لك البراع الذي ان مر عاملة	لم تغن عنه صلاب البيض والزرد
المنطلي وفي حد الظلي نصر	والمتقيم وفي قد التبا اود

اذا اخذني نافعاً بالبحر في عقد  
 يقظان من عيون الناس راقدة  
 ربيب سمر المعالي وهو يحطمها  
 بالاس كان بوطه الاسد مرتعداً  
 ضم الاسود فما زال الزمان له  
 اذا اشق ساجداً قام الملوك له  
 يا باني الجهد من قبل الدبار ومن  
 بنيت بعد بهاء الجهد مهندكا  
 است بالدين والتقوى قواعدنا  
 داراً توهجها الدنيا لزيبتها  
 بها صنائع ابدعها صانعهم  
 تدفق الماء في سلسالها حكي  
 تجمع الاسد فيها والظليل كما  
 مولاي دحوة عبر غير مفتن  
 قد صنت شعري وجل الناس خطبة  
 والدمع كالنار بجني حين نظرو  
 فكيف يذهب ما نفع الانام و  
 ان شيهوني بن حوني فلا عجب  
 بك انتصرت على الايام متصفاً  
 وكيف تعجز كفي ان انال بها

حلت بجهاد من آمالنا العقد  
 ولو تواعد اهل الكهف ما رقدوا  
 وربما جر حنف الوالد الولد  
 واليوم منه فريص الاسد ترعد  
 بنوي المكافاة حتى ضمه الاسد  
 طوعاً وان قام في امر لم سجدوا  
 له المعالي التي لم يرقها احد  
 داراً لها العز اس والعلی عد  
 فكان عتباك منها عينة رعد  
 وما سمعت بدنيا ضيها بلد  
 يفي المدى وبها آثاركم جد  
 سماج كفك فنا حين يطرد  
 من فرط عدلك برى الذهب والقدر  
 بدعرو ولا الحساد قد شهدوا  
 وذاك لولاك لم يعياً و احد  
 عين الضبي وبقلو حين يشهد  
 منه جنة وبرسو خدك الزبد  
 فالدر بشبه في المظر البرد  
 وصار لي فوق ايدي الحادثات يد  
 هام المالك وانت الباع والعقد

وقال بمدحه وارسلها اليه من بغداد  
 ما بين طبعك والجنون مواعد فيني اذا خبرت اني راقد



اني لاطمع في الرقاد لانه  
 فاطله اقع بالخيال وانه  
 هيهات لا يشفي الحب من الامى  
 ولقد تعرض للهبه معدر  
 عابو ابتهاجى بالفرار وانى  
 قالوا تمشى كل رب ملاحه  
 فالحسن حيث وجدته في حيز  
 ما كنت اعلم ان الحاظ الظى  
 ان الذي خلق البريه فاطها  
 فتدبر الافلاك سبعة انجم  
 نجم له في الملك انجم حزمه  
 المالك المصور ملك جوده  
 ملك لديه مواهب ومكارم  
 كالنبت فيه للطفه زلازل  
 يخفى وترجى بطنه وهباته  
 آراؤه للكائنات طلائع  
 لا يؤنسك بأسه من جوده  
 يهب المطي وركبته وصانف  
 لك بالبن ارتق بالمكارم نبة  
 اورثت مجد سراه ارتق اذ خلعت  
 قوم تعودت الهبات اكفهم  
 عاشوا وفضلهم ربيع الورى  
 فاكلهم يوم السام جداول

شرك بهاد يو الغزال الفارد  
 طمع بولده الخيال القاسد  
 قرب الخيال وره متباعد  
 حدموا من اللذات ما اما واجد  
 ما عنت من سكر الهبه مائد  
 فاجنبهم ان الهرك واحد  
 هو لي بارسان الصبايه فائد  
 هي للاسود حبايل ومصابد  
 بوساطه في للكل شواهد  
 ويدبر الارضين نجم واحد  
 من الرجوم اذا تطرق مارد  
 داني المال ومجده متباعد  
 هي للعداء موامن ومكاند  
 ولن يومه الزلال البارد  
 كالبحر فيه مهالك وفوائد  
 وهمومه بالغابات شواهد  
 دون السحاب بوارق ورواعد  
 والصفان وحلم ولائد  
 فلذاك جودك كاسم جدك زائد  
 ويهيه فهو الطريف الخالد  
 ان المكارر للكرام عوائد  
 فلم ثا بها وذكر خالد  
 وقلوبهم يور الكفاح جلامد

وكفلك من كلف الزمان بمقتدر  
فبدالك في حق الزمان غلائل  
وعنت لي ورفعت قدري في الوري  
وتلت لي في محبتك الذي  
فاعذر محباً ان تعاود شخصه  
فاذا ثناني عنك م سائق  
ولقد وقفت عليك لنظي كله  
فاذا نظمت فاني لك ماذع

حتى كانتك للبرية والله  
وتدالك في جود الانام فلاتد  
فمواذلي في القرب منك حواسد  
فنداك لي صلة وبرك عائد  
جاءتك منه قصائد ومقاصد  
جنب العنان اليك شوق قائد  
ما احل به وما انا حافد  
واذا نثرت فاني لك حامد

### وقال ايضاً وقد اولاه يوم قدومه اليه احساناً

لافتنا ملقى الكريم لصيفه  
وجعلت ربك للموئل كعبة  
يا من اذا اشتبه الصواب اعاره  
واذا خزا ارض العذر فوحشها  
مطلت على العافين منك سمائب  
وساح غيرك خطرة لوساوس  
كم مجرم قضت الذنوب بحضرة  
امته من خوفه فكانه

وضمننا ضم الكبر لسيفه  
في رحلة لثنائيه ولصيفه  
راياً بخلص قدته من زيفه  
من وفده ونسورما من ضيفه  
بغني الولي ولها عن صيفه  
فكائنها في النوم زورة طيفه  
فقدنا بعض بنائه من حيفه  
قد حل في الاحرام مسجد خيفه

### وقال فيه ارنجلاً وهو في السفينة بجيرة نصيبين ليلاً

ان الجيرة زان هجمها ملك بها افديو من ملك  
ركب السفين بها فلاح لنا نجان في فلك وفي فلك

يردي النكة ببلو وحسامه  
 حتى اذا لقي الكبي مبارزا  
 ما زلت اجهد في رباضة خلقه  
 حتى يسر بعد عصر صعبه  
 واني بسائر سائليه بفرعه  
 وغدا يرفق من المداية مثلا  
 لاعتني بالزدر ثم وينما  
 حتى رأيت قوش سعدي قد بدت  
 فاجله شطرنجوي منك بعته  
 ولقد اروح الى السرور واغددي  
 واعجل العز التيم ولم اع  
 حتى اذا ما العز قلص ظله  
 اخمدت بالادلاج افاس املا  
 باغر ادم ذي حمول اربع  
 خلع الصباح عليه سائل غرة  
 فضائه لما تسربل بالدجي  
 فلق المراح فان تلاطم خطو  
 ارجب المحصى من حافريه ببله  
 وظاه في جوب البلاد كافي  
 الصالح المملك الذي صلمت به  
 ملك حوى رتب انهار بسبه  
 متسل في دست رتبة ملصكه  
 فاذا بدا ملا العيون مبانة

ذا في كاتو وذا في غمد  
 شغلته بهجة حسه عن رده  
 واحول في هذا العتاب وجده  
 وانتر مهم لفظو عن وعده  
 حذرا فيجب سبيلها في جمده  
 في فهو من خمر الرضاب وشبه  
 ومن قد ارتضت النفوس بعقد  
 ويدي قد حلت تشدر بك  
 بانل ما ابدته كبة نرده  
 واقبل في ظل العجم وبرده  
 قد المسرة والهباء بقق  
 وخلا عربن معاصري من اسك  
 وكملت طرفي في الظلام بسك  
 مبيضها يزهو على مسودة  
 منه وقصه الغلام بجك  
 وطى انضى فايض اصل برده  
 ظن المطارد انه في هك  
 واروع ضوء الصبح منه بصد  
 سيف ابن ارتق لا يقر بضم  
 رتب البلاء ولاح طالع سمك  
 والمملك ارتا عن ايو وجده  
 متعصب من فوق صهوة جرده  
 واذا سخا ملا الاكف برفك

كالقرب بولي الناس جوداً بعدما  
 فالدمر بقسم الله من رقد  
 والوحش نعلن انها من رعد  
 نشوان من خمر الماح وسعرة  
 يابن الذي كفل الانار كانها  
 المالك المصور والمالك الذي  
 اصل يوطات ماثر محمدكم  
 بذل الجربل دلى اقبال من الفنا  
 وهو الذي شغل العدو بنفسه  
 واجارني اذ حاولت دمي العدى  
 من كل مذاق نسم نفرة  
 ولذا لم رني بمنظر شاعر  
 بل بامر اسدى اليه ساحه  
 ودرى بان نظام شعري جوهر  
 ولقد عهدت الى عرائس فكري  
 لكك الشرع الذي هو اصله  
 ونحيه في سره ووصيه  
 واليك كان الملك بطمع بعده  
 فتركته طوعاً وكنت محكماً  
 وشدت ازر اخيك باهارونه  
 حتى احاط بنو المالك كلها  
 سمحت بك الايام وهي باطل  
 وبعد الزمان بان نرى فلك المني

بهر القول يبرقو ويرعدو  
 والموت بجلف الله من جب  
 والطير تدعوا انها من وفده  
 ما ان يغيب رأيه عن رشده  
 اوصاه آدم في كلابه ولده  
 حاز الفخار بمجده ومجده  
 والنصن بظلم طيله من ورده  
 وانيت تنق في الوري من قدده  
 عني كما شغل الصديق بمجده  
 ورأت شفاء صدورها في ورده  
 وتوقدت في الصدر جنوة حقد  
 نبغ قصائد جوائز نصه  
 نعماً فكان المدح ثابة جهه  
 وسواه نحر لا يليق بعنده  
 ان لا ترف لمنهم من بعده  
 شرقاً ومجداً بضعة من مجده  
 في امره وصيه من بعده  
 يبني جواباً لو سمحت برده  
 من فك معصم كنو عن زنده  
 لما توقع منك شدة عضده  
 علماً بانك قد وفيت بعده  
 ولربما جاد الجبل بعنه  
 والآن قد اوفى الزمان بوعده

لله كم قلدي من مني  
 وعلمت ما في خاطري لك من ولا  
 ان كان بعدي عن علاك خطبة  
 بعد الوفي كغريه اذ وده  
 مدحي لمجدك عن وداده خالص  
 اذ لا اروم في الجراء لانه  
 لا كالذي جعل القريض بضاعة  
 فاستجل دراً انت لجة بحره  
 يزداد حسناً كلما كررته  
 والقطر اعظم ان بجاط بعده  
 حتى كانت حاضر في وده  
 قد يغفر المولى خطبة عبك  
 باق كما قرب الملل كعبه  
 وسواي يضر صابه في شهده  
 بحر انزه غلتي عن وردو  
 متوقفا كسب الغنى من كده  
 والبس ثناء انت ناصح برده  
 كالنهر يظهر حسنة في نده

وقال بمدحه عند نزوله بالصور وبصف مجلسه وبهنيه بعيد  
 القطر وبعتذر ليدو عن الاقطار وذلك في السنة المذكورة

من ثمة الصور ام من ثمة الصور  
 ام من شذائمه الفردوس حين سرت  
 ام روض وشمل اعدى عطر ثمة  
 والريح قد اطلقت فضل العنان  
 في روضه نصبت اغصانها وغدا  
 والماء ما بين مصروفه وممتنع  
 والريح تجري رغاء فوق بحرهما  
 قد جمعت جمع تعجم جوانبها  
 والريح ترقم في امواجه شبكا  
 والرجس الغض لم تنفض نواظره  
 كانه ذهب من فوق اعمدة  
 احببت ياربح ميتا غير مقبور  
 على بلبل من الازهار ممطور  
 طي السيم ينفر في منشور  
 والغصن ما بين تقدمه وتاخير  
 ذبل الصبا بين مرفوع ومبرور  
 والظل ما بين ممدود ومنصور  
 وماؤما مطلق في زي مأسور  
 والماء يجمع فيها جمع تكدير  
 والنعيم يرسم انواع الصاوير  
 فزهره بين منفض ومزور  
 من الزمرد في اوراق كافور

والأفحوان زها بين البهار بها  
وقد اطعنا النصاي حين ساعدنا  
أن الشباب شفع نشر برديو  
وزامر القوم بطوبنا وبشرنا  
وقد ترغم شادي صوته غرد  
شادي انامله ترفي الانار له  
بشايخ الانف قوام على قدم  
شدت بتصفه في المض السه  
اذا تأبطه الشادي واذكره  
شكت الى الصبح احشاء واصلمه  
بنا ترى خدة من فوق سالفه  
تراه يزعمه عفا ويخطه  
والرافعات وقد مالت ذوائها  
بخفي الردا سنها عا فيفضها  
اذا اشنيت باعطاف يمانها  
رأيت امواج ارداف قد التلمت  
من كل مائة الاعطاف من مرج  
كان في الشربناها اذا ضربت  
ترى الضروب بكفيها وارجلها  
وتعرب الرقص من الحن فتلحقه  
وحامل الكسر ساجي الطرف ذو هيف  
كانما صاعه الرحمن تذكرة  
نظلمت وجناه وهي ظالمة

شبه الذرام ما بين الدناير  
تصر الشباب بجود غير متور  
من عطر دارين لا من عطر فنصور  
بالنغ في الناي لا بالنغ في الصور  
كث ناطق من حلق شعور  
اذا شدا واجاب اليم بالزير  
يشكو الصباة عن انفس مجور  
فزاد نطقا لسه في محصور  
عصر الشباب باطراف الاظاير  
قرب المفايرض او نشر الماشير  
كسر بشاوره في حسن تدبير  
بضرب اوتارو عن حقد موتور  
على خصور كاوساط الزناير  
عقد البنود وشذات الزناير  
مواردع من الكنبان مطور  
في لمح بجره بماء الحسن مجور  
مفومة بين تأنيث وتذكير  
صبح تقلت فيه قلب ديجور  
وتحفذ الاسل من قص وتغير  
ما يلحق النحو من حذف وتدبير  
صاحي اللواظ يثني عطف محصور  
لمن يشكك في الولدان والمجور  
وطرفة ساحر في زي مجور

يدبر راحاً بسبب المزج جنوعها نارا بدت لكليم الوجد آتسها  
ندمشت في يد الساقين وانعدت كتابها وضوء الكاس مجيها  
والاباريق عند المزج للجنة كتابها وفي في الاكواب ساكنة  
امست تحاول ما تار والاما نحن لم يبق عقل غير معقل  
اجات في الصبح الحاطي فكمنظرت من كل عين عليها مثل نائثها  
اقول والراح قد ابدت فوانعها اسأت بامازج الككسات طيها  
وقائل اذ رأى الجنات عالية والمجوسى الفرد في لجم الجيرة وال  
لم ترى الملك بعد الله قلت له لصاحب الحاج والتصر المشيد ومن  
فقال نعمي يوكرى قلت له الصالح الملك المنكور نائثه  
ملك اذا وفر الناس الثناء له محبوبه عند كل الناس طلعة  
يرجي ويخدر في يومى ندى وردى شمس نجل عباد الشمس طلعة  
لا تغفر الشمس الا انها قلب فلا يزيد لظاهما غير تسعير  
من جانب الككس لا من جانب الطور بها زجاجها من لطف تأثير  
روح من البارقي جسم من النور كطق مرنيك الالفاظ مذعور  
طير ترق فراخاً بالمناخير ودوسه تحت اقدام المعاصير  
من الغفار ولب غير مغفور لقا تغفر الحاظ بمغفور  
مكسورة ذات فتك غير مكسور والككس ينث فيها نثك مصدور  
ومل يتوج باقوت بلور والحور منصورة بين المقاصير  
صرح المرد فيه من قوارير مقال مبسط الآمال مسرور  
اى بعدل برحب الارض منشور كرى ابن ارتقى لا كرى بن سبور  
ورب نائل ملك غير مشكور امست بداء بوفر غير موفور  
كانها لب في عين مفور والحير ما بين مرجو ومخذور  
كانما عوجلت منه بكوير له وشبه له في العز والنور

ان م بالجمود لم تنظر عزائمه  
 بلباك قبل العطا بالبر مبتدئا  
 رأت بنو ارتقى نوح الرشاد به  
 برأيه انصلمت آراه ملصم  
 كم حصبة مذ بدا سوء الخلاف بها  
 سعل الى الحرب والهامات ساجدة  
 مشوا كشي القطا حتى اذا حملوا  
 يا باذل الخجل في يوم الغلو بها  
 ان كان زهوة كسرى بالالوف فكم  
 او كان بالجوحي الثمان تاه فكم  
 في كل مستصعب الارزاء منزع  
 لو مر عاد بن شداد بجحوة  
 لا غرو ان جدت الوفاد فاصدة  
 ان نسع نوحك من اقصى الشام فقد  
 فاسد بعدي به عاد السرور لنا  
 صبت بصومك اساع العداة وكم  
 ادعوك دعوة عدي واسق بك  
 لا ادعي العذر عن تأخير قصدكم  
 بل ان غدا طول بعدي عن جابكم  
 لولاكم لم يكن في الشعر لي ارب  
 فضيلة قصت قدري زيادها  
 لكنني لم امن حرصا ثنائها  
 مكانة النفس مني فوق مكنتها

في فعلو بين تقديم وتأخير  
 بسلما وبعد العطايا بالمعاذير  
 وليس كل زناد في الدجى بوري  
 كانتهم ظفروا منه باكير  
 بادت بهارم عزم منه مشهور  
 والبيض ما بين هليل وتكير  
 ثقل القبود مشوا مشي العصفير  
 وما اتين بعبي غير مشكور  
 وهبت من عدد بالالف مجذور  
 من جوسق لك بالشعين مهور  
 تبي التناظر فيه بالتناظر  
 اقام يقرع فيها سن مغرور  
 اليك تطوي الفلاطي الطوامير  
 سعت الى الملك المصور من صور  
 وعاد شانك في غم وتكدير  
 قلب لم منك بالانطار مطور  
 يا واحد العصر فاسع غير مأمور  
 ليس الحب على بعدي معذور  
 ذني العظيم فهذا المدح تكفيري  
 ولا برزت به من خرف تامور  
 كالاسم زادت به بالانصغير  
 كرخس الشعر في مدح ابن منصور  
 من النصار وقدري فوق مقدور



لكن تأخري عصري وقدم من  
كانني من رقوم الهدى اوجب لي  
فاستجلب بكر قريض لا صداق لها  
علي ابي الطيب الكوفي فخرها  
رقت لعرب عن رقي لمجدكم  
قد كان قبلي في ماضى الاساطير  
علو مرتبي افراط تأخري  
سوى القبول وود غير مكفور  
اذ لم اضع مسكها في مثل كافور  
حبا وطالت نحو ذنب نصيري

وقال يمدحه وارسلها له من دمشق يعتذر عن الانقطاع سنة

سبع وعشرين وسبعمائة

اذا لم تعني في علاك المدائح  
وكيف اعتذاري بالقرىض وانما  
واني على بعد الديار وقريبا  
وانتم ابكار المعاني وعوتها  
واني لاهوى حاسدك لانها  
يسرون بالذكار مغرى بذكركم  
اذا سالوا عن سرهم فهو كاتم  
سقى ارضكم سار من الوبل سائح  
فلك عرين للاسود ويصفا  
خبايا سوايح وورق صواح  
وين قرباب الحى سرب جاذر  
اذا هي مزت للطعان قدودها  
وهباء لو اهدت الى الميت نشرها  
ولو انها نادت عظامي اجابها  
نحن بخلت ان الخيال مساح  
فمن اين لي عذر عن البعد واضع  
عدتك تغضي دائما وتساخ  
اطارج فيكم فكرتي وتطارج  
فان لم اسرارت اليك المدائح  
تفلتني عن ذكركم وافتح  
يبالغ في اوصافكم ويناصح  
وان سالوا عن فضلكم فهو باخ  
وباكرا غادر من المن رايح  
مسالك فيها للظباء مسارج  
وقضب نوايح وغدر طوافح  
من الترك في روض من الامن سارج  
فلا اعزل الا اثني وهو رايح  
لأنشر من خيمت عليه الصفائح  
ففي لاصدي من جانب القبر صائح  
وان غضبت فالطيف منها مصالح

حبيب لا هداء النجاة مانع  
 وبكر فلاه لم تخف وطء طامع  
 كشفت خمار الصون عن حر وجهها  
 وانكحها بقطان من نسل لاحق  
 من النهب في ادراكو الشهب طامع  
 اخوثر به بحر الدجي وهو راكد  
 وثائلة مالي اراه كدمع  
 اطالب مغنى قلت كلاً ولا غنى  
 ولكن لي في كل يوم الى العلى  
 فقالت الا ان المعالي عزيزة  
 فهل لك وفر قلت اي وهو ناقص  
 فقالت وجد قلت اي وهو اعزل  
 فقالت ومحمد قلت اي وهو محب  
 فقالت وملك قلت اي وهو غايب  
 ملك شري كثر الفناء باله  
 تفنن بايديه الانام اناملاً  
 جواد اذا ما الجود غاضت بحاره  
 اذا خامرته الراح ابتقت روبة  
 بعث الافاعي حوده وهو عاس  
 كما عيب الانواء وهي حواس  
 من التوم ان عد القمار فانهم  
 اكفهم للكرامات مفانح  
 اذا احتسبوا نمت عليهم خلاص

وطيف للذات التواصل مانع  
 ولا انتفضها من قبل ميري ناع  
 ضمي وانام الصبح في الشرق طامع  
 فاست به مع خفيها وهي لافح  
 فباظه نحو الكاكب طامع  
 واورده حوض الضحى وهو طامع  
 بظل ويمي وهو في الارض مانع  
 واست على كسب الذات اكفح  
 حواش لكن دونهن جواش  
 فكيف وقد قلت لديك المانع  
 فقالت وقدر قلت اي وهو راجح  
 فقالت وضد قلت اي وهو راجح  
 فقالت وسعد قلت اي وهو ذائع  
 فقالت وملك قلت اي وهو صالح  
 على انه في صفقة المجد راجح  
 ومن لارزاق العباد مفانح  
 حليم اذا خف الحنوم الرماح  
 من الراي لانتفى عليها المصالح  
 وتغشى الاداني بنره وهو مارح  
 وتضحك في وجه القليل الصالح  
 ثم الروح فخر الانام جوارح  
 وذكرهم لاسم الكرام فواش  
 كذا المسك يخفي جرمه وهو فاش

ايا ملكنا ارضى المعالي بسعد  
 نبضت بامر يعجز الشم ثقله  
 والنت شل الملك بعد شانه  
 مددت الى العلياء كفك والعلی  
 فجاهك طوعاً في الزمام ولم تكن  
 حجرة حرب اح الحوس وقدها  
 رجال جمح وجرد جوارح  
 ونمت لها والمهفات ضواحك  
 ووبك وضع وفضبك ماضع  
 فيا ما كنا بنمي عليه ثم العلي  
 لن بعدت ما المجوائح عكم  
 ولكن حالي في التباعد ين  
 ساختم ابكار الملائع باسمك

وراض جواد الملك وفي جوارح  
 فتمت به جزعاً وراك فادج  
 وقد صاح فيه بالفرق صلح  
 تمد أكدا ما لمن مصلح  
 بهجتها الا عليك نكلم  
 وبض الطي والعاديات الضوايح  
 وسمرت جوارح وبض صفايح  
 وحو الردي ما بين كوايح  
 وزندك قادح وعزمك فادح  
 ونسبه يوم الهياج الصفايح  
 نفي ربكم ما القلوب جوارح  
 لديك وعذري في التأخر واضح  
 كما باسمك قدما لها انا فاضح

وقال بمدحه وقد اقترح عليه بهذا الوزن والروي ويشكوله امرأ  
 جرى له سنة زرع شجرة وسبعانة

باسمه لاحادث الحى شرحت  
 بله امد يهدي للقلوب بها  
 وارق كنيط ازيد مقدحاً  
 ما ذكرني ارض الصراء وقد  
 والريح دفعة والسحب سلفه  
 وفهورة كومض ابرق صافية  
 تنزاه شعاع قد حفت الشاطياها

كم صدور لارباب الهوى شرحت  
 رد فك اعشت صبا بما نحت  
 له يد لزناد الشوق قد قدحت  
 نكلت بالكلا والشح وانثمت  
 والندى طغمة والورق قد صدحت  
 كاتها من ادم الشمس قد رشحت  
 لولا المزاج الى تدمائها جمحت

رقيقة الجمر يستخفي الزجاج بها  
 تهدي عن الماء صبراً كلما تركت  
 بأكرمها وعبود الذهب قد غضت  
 وبشرت بوفاء الليل ساجدة  
 مخضوبة الكفر لا تنك نائمة  
 وظيم من ظباء الترك كأنه  
 ان جال ماء الحما في خد ما خجلت  
 فست على صيها قلباً ووجنتها  
 سألتها قبلة الوقت منفع  
 وحثت اعطافها بالعطف تخوف  
 كم قد عصبت اللواحي في اطاعتها  
 من ليس يخشى اسود الغاب ان زارت  
 ما ان اخاف من الايام فادحة  
 وكف نغد ابي الدهر حال فتي  
 الباس الفخر والايام عابدة  
 والسائق الذكر بالمعروف في زمن  
 اعز اظهر من رايات هزمتو  
 اخفى الملوك تحايرو لانهم  
 تلوي يده صفاح المدد عن غضبه  
 ما ان تزال مغاليتا خرائفة  
 لولا فنا المال لم تحمد مكارمة  
 اتى عليه بنو الآمال حين خدا  
 قالوا وردنا نداه قلت عادته

كأنها دون جرير الكس قد سمنت  
 غضي وتزبد من غيظ اذا اصطوت  
 خوف الصباح وعين الشمس قد فتمت  
 كأنها في غدير الصبح قد سميت  
 كان افراخها في كفها ذبحت  
 لكنهما في رياض القلب قد رحمت  
 وان تردد في اجفائها اتهمت  
 لومر نقيها في الوم لانجرحت  
 لنا فما رخصت فيها ولا فصحت  
 فماغت ذلك المعنى ولا فمحت  
 وان الحمت على هذلي بها ولحت  
 فكيف يخشى كلاب الحي ان نجت  
 اذا يد الدهر في ابناء قد دحت  
 اموره بالمليك الصالح انصلحت  
 والابن الوجه والابطال قد كحمت  
 لو كابدته رياح المسك ما فحمت  
 آيات جود لايات الكرام محمت  
 شهب اذا برغت شمس الضحى تزحمت  
 حتى اذا ظفرت عن قدرة صحت  
 لانها بوليد المال ما فرحت  
 والراح لولا فناء العفل ما مدحت  
 يعطي القرائع منهم فوق ما اقتدرت  
 قالوا وجادت يده فأت ما برحت

او بدرما واقتنم باسمو نجت  
 تلوي الكائيم غيظا كلما مرحت  
 كانها في دم الابطال قد سمحت  
 حتى اذا شاهدت ضحك الظبي فرحت  
 نفورها ووجوه الموت قد كلمت  
 اذا استدير بها في معرك نصحت  
 حلومهم برؤاي ارضهم رجحت  
 كل العيون الى معروف طمحت  
 لفرط ما اغتبت بالمدح واصطلمت  
 اعراضها بنعال الذم ما جرحمت  
 كانها علمتنا ما و مدحت  
 كما بآياتو من قبلو قمحت  
 على الوري وضي الانصاف ما وضحت  
 وما درت انها في ذلك افضحت  
 على عبادها الادبار واصطلمت  
 نجوم افق الى جمع الدجى جتمت  
 فاحرقت قة في الملك قد قدحت  
 مبارزا ففرت من بعد ما جمحت  
 فكلما حاولوا طعنا بها سمحت  
 وما جنت في الوغى ذكولا اجترحت  
 هل نتر الشمس كف بعد ما وضحت  
 وسرت لا بعدت داري ولا تزحت  
 لو ان اسرها بالورق ما صدحت

لو ان نبل نجوم افق حاجكم  
 باقائد الخيل تنو في اعتما  
 حمر الادم صليات ملاسها  
 تغدو غضاى اذا اسود العجاج لما  
 يحملن اسدا الى الهيماء باسمه  
 لا يستدبرون في الهيماء سوى قضيه  
 خفوا الى الحرب اقد اما لوزنت  
 خض الزمان عيون السوء عن ملك  
 من قة مجميا الذكر قد سكرت  
 تلقى العفاة من المعروف دارعة  
 يملى علينا المعاني حسن انعمو  
 يامن به ختمت آي الساج لنا  
 لولاك ما زال ليل الخطب معكرا  
 تستبشر الشمس لما لتبوك بها  
 لو انها جمعت اوصافك اتفقت  
 وليل نفع حكمت شبيب الرماح به  
 قدحت فيه من الآراء نار وغي  
 تدرعت للوغى حتى حسرت لها  
 ارخى الجزار على الارواح ايدهم  
 يا باذل الخيل دنوا بعد عزها  
 عدي ابادك لا تخفى صنائعها  
 ودعكم وثائى لا بودعكم  
 اشدو بدحكم حبا وى نحن

ما ان افوق بشرح في المقال لما  
لا اذم الدهر في امره ربيت  
وكيف انسب فرط الجمل في زمنه  
لئن نأت عنكم يوماً جواً نحا  
وكل يوم مقال عند ذكركم  
لكها بلان الحال قد شرحت  
ولا اقول حصاة المحط ما رثمت  
أكنه بقا امانكم سمحت  
فان ارواحنا في ربكم حثمت  
باساكني السخ كمن عينكم حثمت

وقال بمدحه ويهنيه بعيد النحر ويصف ليلة مضت له في سنة  
سبع وعشرين وسبعمائة

املاً بدر دجى بى بشمس ضى  
حيّاً بها والدجى مرخ غداً  
راحاً انا ملأ الباقي بها قدحاً  
لم يبق طول المدى الأحشاء  
بى بها غل الاعطاف برجها  
يملو لها وجه في الليل مغبتها  
نادته وجناح النسر متقبض  
حتى اشق والكرى بهوى بجانبي  
وظال من فرط جرم الكاس مقيضاً  
بضيه والكرى بهوى بجانبي  
حتى رأيت مياه الليل غائرة  
وللشعاع على ذيل الظلام دم  
وقام ينف من فوق الجدار بنا  
كأنه شامت بالليل عن حق  
نهضة والكرى بى معاطفة  
بنور صفة الليل البهيم  
قلت ان جبين الصبح قد وضعا  
ظننت جذوة نار في الدجى قدحا  
عت لنا فترات بينا نبحا  
سكرى بالفاظه ان جد او مزحا  
بها فيصيب بالآلاء مصطبها  
عن المطار وجع الليل قد جمعا  
الى الوساد فان طارحة انطرحا  
عن المطار وجع الليل قد جمعا  
فكلما اوثقه كنه برحا  
في غربها وغدير الصبح قد طمحا  
كان طفل الدجى في حجره ذبحا  
متوج الرأس بالظلاء متنبها  
فكلما صدع الصبح الدجى صدحا  
ونسوة الراح تلوي جيته مرحا

فهب لي وحباً النور نصرته  
 جنته وهو يثني جنة ملاً  
 يثني بساماً على تمطيط حاجبه  
 فظل بنزوح ربح الراح متعضاً  
 حتى اذا حنت الكلس النشاط له  
 ونلت من فضلها ما كان اسأرو  
 ربك لو اساقفة الصاحب لمال به  
 فقال لي وغواذي الدمع نسقي  
 قد كنت تشكو فساد العيش معدياً  
 فقلت قد كان صرف الدهر افسد  
 ملك اذا ظل فكري في مدائحه  
 فضل يكاد بعد الخرس ناطقة  
 وطلمة كجحين الشمس لو لمعت  
 وجودها كلال القطر ملتحماً  
 يخفي مكارمه والجود بظهورها  
 يكاد يغم فكري اذ افارقه  
 فما ارتنا اللبالي دونه سخناً  
 ثبت الجفاف مرير الراي صابنه  
 لا يستدير سوى نفس مؤبده  
 ولا يقلد الا ما تقلده  
 ولا يذيل طهر غير سابقه  
 مسروقه مثل جلد الصل لو نصبت  
 قصت جيون الردي والدوع من ملك

والشكر يطبق من جفنيه ما فتحها  
 كاساً اذا بسمت في وجهه كلما  
 اشعة فبرها قوسه قرحا  
 ويستنبط اذا عاطفته قدحا  
 اتبعته بثلاثه تبعث الفرحا  
 بقرها من رضاب ندره نفا  
 سكرًا ولو رشف السكران منه صحا  
 من السرور وقد يبك اذا طمحا  
 اني وقد طالب بالذات وانفحا  
 لكنه بالمليك الصالح اصحاً  
 امت تعلمنا اوصافه المدحا  
 تلو النباء ولفظاً بخرس النعما  
 يوماً لمغتنق بالراح لاصطفا  
 وجودها كانهلال القطر منفسحا  
 وكيف يخفي اريج المسك اذ نفا  
 عن المدح وان وافقه لثما  
 الا سخا فارتنا كفه سخا  
 اذا تقاعس صرف الدهر اوجها  
 من اخطأ الرأي لا يستنبح النعما  
 من حد غضب اذا شاورته نعما  
 كأنها البرق من ضماحها لثما  
 قامت ولو صب فيها الماء ما انضما  
 طرف الزمان الى عليها طمحا

ما ضرَّ من ظلٍّ في انباء متله  
 يودُّ باغي الندى لو نال بلغته  
 لما رأى المال لا تلوي عليه يدي  
 يا ايها الملك المسود آمله  
 لو ادعت جودك الافواه لاهمت  
 حزت العلى فذاك الناس سيدم  
 في وصفنا لك بالانعام سوهنا  
 يا باذلاً من كسوز المال ما ذخروا  
 وملبس النعم اللاتي يباعدني  
 لئن خصصتك في عيدٍ بتهمة  
 العيد نذكره في العام واحدة  
 لكن امني بك الدين الحيف فقد  
 فاسم فما ضرني ما دار جودك لي

ان اغلق الدهر باب الرزق او فتحها  
 حتى اذا حلَّ في افئدة اقترحا  
 اولائي الودَّ اذ اولئك المدحا  
 والمجدي جود عافيه لما منحا  
 ولو تعاطاه لحج البحر لا فقصما  
 والكاس لولا الكهبا سميت قدحا  
 والنيث ينقصه ان قبل قد سما  
 وقابضاً من صبود الفكر ما سفا  
 عنها الحياء فلا انك متزحفا  
 فما اجدت ولا عذري به وضحا  
 وجود كفك عيد قط ما براحا  
 اتيت للدين مخلوقاً كما اقترحا  
 سواك ان منع الاحسان او منحا

وقال يمدحه عند وروده من الشام ويتغزل بفلام اخذه  
 منه احد الامراء مجلب بالحدبة

لعل ليالي الربوبين تعود  
 وبخصم ربع الانس من بعد محله  
 سفي حلباً صوب العهاد وان وهت  
 وجأ على اعلى العقبة منزلاً  
 اذا ما انضت فيه المحاظ سوفها  
 رددنا به يرض الصفاح كليلة  
 فله عيش بالحبيب قضيه

فتشرق من بعد الافول تعود  
 ويورق من دوح التواصل عود  
 موثبي من سكاكها وعهود  
 عيون ظباه للأسود تصيد  
 فان قلوب العاشقين غمود  
 فصالت علينا عين وقدود  
 فويق قويق والارمان رحيد



بظني من الاترك في روه خدر  
 تملكته رقاً فكان لحسنه  
 فكنت ابن قمام وقد ظفرت بدي  
 الى ان قضى التفريق فينا قضاؤه  
 فغريب بدرأ بنضح البدر نوره  
 وقد كنت اخشى فيوم كد حاسده  
 فيامن يراه القلب وهو محجب  
 اذا كنت عن عيني بعيداً فكلا  
 وما ناب عنك الغير عدي وقلا  
 اذا كنت في اهلي ورهطي ولم تكن  
 وان كنت في نفر الثلاثة مقرباً  
 ولو كنت تشرى بالغمس بذله  
 ولكن من اودى هواك بلبو  
 جلوت له وجهاً وقدأ مرخماً  
 فشاهد بدرأ فوق غصن يطله  
 اتول وقد حق القراق واحذقت  
 وقد حجب الظبي الريب واقبلت  
 وتظفرتني شذراً من السم والظبي  
 لك الله من جان عاي برغو  
 ومن بات مغصوباً على ترك صحبي  
 معطلة بين الساقين لفقده  
 ولم يبق الا حسرة وتذكر  
 جزى الله عني الطيف خيراً فانه

ضبر مياه المحن فيو ركود  
 هو المالك المولى ونحن عيد  
 يو ودمشق في القباس زيد  
 وذلك ما قد كنت منه احيد  
 وضناً ميت الغصن حين يمد  
 ولم ادبر ان الدهر فيو حسود  
 ونوجد الافكار وهو فقيد  
 اسر يو الا الحمام بعيد  
 ينوب عن الماء القراح صعيد  
 لدي فاني بينهم لوحيد  
 التي فعيشي في القلاء رغيد  
 ولو ان حبأت القلوب بقود  
 مرید لما اصحت منك اريد  
 وفرعاً وفرقاً وافر ومديد  
 دجى لاح فيو للصباح عمود  
 من الترك حولي عذمة وعديد  
 ثمانني دون الكناس اسود  
 نواظر الا انهن حديد  
 ومنهم بالغدر وهو ودود  
 بتزع مرید الانس وهو مرید  
 وقصر غرامي في هواه مشيد  
 وطيف يرى في مضجعي فيرود  
 بعيد لي اللذات حين يعود

سرى من اعالي الشام بقصد مثله  
 فقصبت عينا لو قضينا بقطعة  
 وبرق حكي فخر الحبيب اناسه  
 يعلم عيني البكا وهو التها  
 كما علمت صوب الحيا وهو عالم  
 ملك اذا رام الحمار سمع  
 اذا جاد فاليد السباست اعز  
 ساح له تحت الطباقي تحذر  
 ليا له بضعد بذل هبانه  
 يرغمه سمع المديح تكرا  
 وفنت واهل العصر تشرفه  
 فقالوا له حكم فقلت وحكمة  
 فقالوا له قدر فقلت وقدره  
 فقالوا له عفو فقلت وعفة  
 فقالوا له اهل فقلت اهله  
 من القوم في من المجاد ولادم  
 غيوت لم يوم المجاد من الظي  
 ايا ملكا لو يستطع سبه  
 دعيت الملك لا يودك حفظه  
 فتومت زبغ الحق وهو مع  
 وسدت في رعي العباد ساطرا  
 واحيت امار التهد سائل  
 بالملك سبنا في يدي آل ارضي  
 ونحن باعلى ماردين هجود  
 لقامت علينا للاله حدود  
 نالقي وهما والرفاق رفود  
 وان كان دمي ما عليه مزيد  
 يد الصالح السلطان كرف هجود  
 الى النهر آناه له وجدود  
 وان سال فالتم الثواني بد  
 وحزم له فوق الدداد صعود  
 واباه عد الوقائع سود  
 وان ليذا عده ليلد  
 ويسألني عن محي فاعيد  
 فقالوا له جد فقلت وعود  
 فقالوا له عزم فقلت شديد  
 فقالوا له رأي فقلت شديد  
 فقالوا له بيت فقلت قصيد  
 كان متون الصافات هجود  
 بروق ومن وطء المجاد رعود  
 تحمله ما خالفة ثمود  
 وان كان نقلا للجمال يؤود  
 وقمت سبه الملك وهو تندبد  
 بها اللاس في طر الامان رقد  
 مع اللاس مه ساني وشهد  
 بدافع عن احاسهم ويدود

ويا حامل الامل وفي شدائد  
لك الله قد جزت الكواكب صاعداً  
بهنيك مالم يد العبد معاشر  
ولو ان عيد الصبر نحر مجسم  
ولولا هواكم ما سرت لي مدحة  
ولما جاوز المدح وارفعت لادى  
تصدما المعاني والمعالي فلم ازل  
يقولون لي قد قلته نفسك للسرى  
فقلت مالت البر من ظلمت يدي  
لدى ملك كالمريح اما ساء  
تبه لي والغر عني رائد  
فيائلة الجود التي لبي الرجا  
ليحك ملك لا يزال شغياً  
لئن بنة محسود المحال فلا ادنى  
اذا تم نور البدر في افق معدو

ويا متلف الاموال وفي جنود  
الى الغاية القصوى فابن تربد  
ولي كل يوم من فنانك عيد  
غدا نيك مدحي وهو فيو غفود  
ولا شاع لي بين الانام قصيد  
ورحما وكل في الطلاب مجيد  
اجيد باشعاري وانت تجود  
وما طوط ان الوال فيود  
باضاعاف ما اختاره واريد  
فيهم واما ظلة فديد  
وقام بصري والانام فيود  
ركوع الى اركانها ومجود  
لديك وذكر في الامام شريد  
كدام غدا في الناس وهو فريد  
فما فره ان الساك حسود

وقال بمدحه وارسله اليه من الشام سنة عشرين وسبعائة  
ثم ستر الروض خفي الرياح  
واخلل الورد شعاع الحمى  
وقام في الدوح لبي الدحي  
من ولد الصبح ومات الدحي  
ويوم دحن حجب شمة  
فما ظنا الهج الا دحي

واتدح الدرق زناد الصباح  
فاشمت منه ثغور الافاح  
حمامي نظرها بالصباح  
صاحت فلم ندر غما ام نواح  
واشرقت في ليلو شمس راح  
ولا حسينا الليل الا صباح

وقابلت نور الفضي اوجه  
فطلت ذا النورين في مجلس  
وشادن ان حال ماء الحما  
يسكرنا من خمر المحالو  
من لخلو بنفي ومن لفظو  
نواظر تعزى اليها الظي  
باعاذلي في حسن اوصافه  
في حب ذي القربين بالاثم  
دعني اقضي العيش في غبطة  
من قبل ان ينف داعي النوى  
فكل يوم لي برغم العلى  
واضيعة العمر وفوت المي  
ورب لي ليل خضت ناره  
عجل الاربع ذي شرم  
كأنه قد شق بحر الدج  
لم تعلم الابصار في جرو  
بقراً من وحي ضميري له  
مذ قد العيش رأى قصده  
الملك الدب الذي شكره  
منع المجد رفيع العلى  
يكاد من دق افكاره  
له يد ان جاد كانت حيا  
ورحب صدره كلاً هينبت

للغيد تنفي في الصباح اصطباح  
من وجه صبح ووجوه صباح  
في مقلوب زادهن انتاح  
ويخرج الجذ لنا بالمزاح  
وريقه خمرًا حلالاً مباح  
وقامة تعزى اليها الرماح  
ومسمي وصف الفتاة الرراح  
لي شاعل عن حب ذات الوشاح  
متبعاً مقدي الهوى والمراح  
فلم أجد عن بيننا من براح  
في كل ارض غربة وانتاح  
بين رضى الصور ومخط الملاح  
بادهر يسرى جري الرياح  
ميمونة الطلعة ذات انتاح  
وبعد خافى غدو الصباح  
قادمة خفت يو ام جراح  
ثقاساً رمت يو ام جراح  
للك الصالح عين الصلاح  
صار اعياداً للورى واصطلاح  
لم بك الا ماله مستباح  
يزري بما يجري القضاء الخاح  
وهمة لمن حال كانت صلاح  
فو نسيم المدح زاد ارتاح

باطل الاتقال من بعدما  
 لولاك يا وابل زرع الذي  
 يا ابن الذي حجّ اليه الوري  
 ان نصرت مني اليك الخطا  
 فقد جعلت الارض من مدحك  
 خفت بالصب استعارات  
 اذا تلاه الوفد قال الوري  
 ذكرك كالمك ولكنه  
 حطّ مراراً غيره واستراح  
 اخي مدياً وذرت الرياح  
 لكونه كعبه دين الساج  
 ما نصرت مني يد الامتداح  
 خفرا وشعري جائل كالوشاح  
 كما اعبر الدلّ غنض المجاح  
 هذا هو البحر الحلال المباح  
 ان دوة نمة المدح فاح

وقال بمدحه عند وصوله من الحجاز الشريف وارسلها اليه من

مصر في سنة ثلث وعشرين وسبعمائة

اني لطربي الضول فانتني  
 وبلد لي تذكاركم فاعبره  
 واقول للأحب الملح بذكركم  
 اكترني بلاف ذكر احبي  
 يا كني جرم في الهوى  
 وسعتم قول الوشاة وانه  
 اسور اشراك بدين هواكم  
 يا غلبي ان كنت تجهل ما الهوى  
 واعجب لاهين كيف ارتقي  
 يض الطي سمر اللود نواضع ال  
 من كل غاصه الجين كاتبا  
 سمو لما كمل بهز نكل  
 فظن اني عن هواكم انني  
 اذا لغر حديثكم لم تأذن  
 زدي لمرابك قد اطربني  
 بامتع الكاسات فاملاً واسني  
 والجور شرّ خلاني المتكبر  
 ظن رُبمت في بغير نيقن  
 من ليس في شرع الغرام يؤمن  
 فانظر ظباء الترك كيف تركني  
 من معدي واخذني من ما اني  
 وجنات حمر الحلي سود الاعين  
 شمس النهار بدت بليل امكن  
 وبزها حسن بغير تحسن

ومضف الاجناب فوق لحظه  
 ان قلت ملك على الجيم قال لي  
 او قلت اثلث القواد اجاني  
 او قلت بادناي قال فان اكن  
 لم انس اذ نادته في ليلة  
 والراح نذل في الكووس كنها  
 حتى اذا ما الكر ثقل عطفه  
 عاجله حذرًا عليه من الردى  
 وضمنه من غير موضع رية  
 نعم الذين اتى الكتاب محبراً  
 وكذاك لا انفك افي مقودي  
 فاذا اتممت جعلت ابناء العلى  
 واذا رحلت فنجني اجم اقا  
 ولكم الفت الاعتداب فلم يزل  
 الصالح الملك الذي انعامه  
 ملك يريك اذا خطبت حاحه  
 متألق متدفق متفرق  
 بفضائله وفواضله وشائله  
 فاذا نهدى كن قيد هوننا  
 رجي ويحشى جوده ونكلاه  
 كالجهر رغب في جواهر لجوه  
 باطالها منا حدود صفاته  
 بايها الملك الذي في حربه

نبلاً على بعد المدى لم يجطني  
 ارأيت غصناً لا يميل ويثني  
 دعني فما اخربت الا مكني  
 دنياك لم انكرت فرط تلوني  
 عدل الزمان ينالها لم ينس  
 لفظه تلجج من لسان العن  
 كلاً ومكن منه ما لم يحسن  
 عجل الجنون الى حفاظ الاعين  
 واطعت فهو تعني وتدني  
 بعفاف انفسا وفقى الالسن  
 طوع الهوى واضع عند تمكني  
 مكني وابنة المعالي مكني  
 وعلى متون الصافيات تمحصي  
 جود ابن ارقى في الضرب موطني  
 كثر الفخر وطوق جيد المغني  
 عذر المني وجود كفي الحسن  
 للجنبي والمجندي والجنبي  
 قيد الحياطر والنا والاعين  
 واذا تلمظ كن قيد الالسن  
 في يوم مكرمة وخطب مزمن  
 عند الورد وهوله لم يؤمن  
 اتعبنا بطلاب ما لم يمكن  
 بالعزم عن حد الصوارم بخني

لو ان رأيتك للجنة لم نحل  
فاذا مززت الرح نكس رأسه  
واذا سألت السيف قال فرتبه  
هذي يمينك والوغي ومضاري  
يامن رماني عن قوسي ساحه  
اغرقني بالجمود مع سأي له  
بجاني بالعام برك واصلا  
وبزورني في غيبي وبجوتي  
انعمتي بالشكر اعجز طافتي  
اخفيت برك لي فاعلن منطني  
شهدت طولك اني لك وامق  
وعرفت رأيتك في فلو كشف النطا  
عودتي صفو الوداد فعدو  
واعذر محبا حبه لعلكم  
وعو لدولتك الشريفة مخلصا

صبما وللرهاء : لم تملون  
واجاب ما اتي كما عودتي  
لا علم لي الا الذي علمني  
ودم الفوارس والظا لي فاسقي  
بسام اسمو التي لم تخطني  
ردا علي فكيف لو قلت اعطني  
طورا وطورا في بلاد الارمن  
في اوتي وبعودي في موطني  
وظننت انك بالليل ارحني  
لا يشكر السماء من لم يعلن  
والله يعلم والانام بانني  
عن حالي ما ازداد فيك نفي  
واصر لعادتك التي عودتي  
طبع وصفو وداد من معدن  
والناس بين مؤمل ومؤمن

وقال بمدحه ويهنيو بعيد الفطر سنة ست وعشرين وسبع مائة  
خذ فرصة اللذات قبل فواتها  
واذا ذكرت النائيين عن الطل  
يرنون بالاحاظ شذرا كلما  
كأمن كماها الثور لما ان بدا  
صفا اذا جليت باحسن وصفها  
لولا اللذاذ السامعين بذكرها

واذا دعتك الى المدام فواتها  
لا تمن حيرتهم على اوقافها  
صفت انعمها اكف سقاها  
مصباح جمر الزاخ في مفكها  
كب نورك الاساع في لذاعها  
لغيت عن اسمها بسامها

وإذا سمعت بأن قدماً مظهرًا  
 ذنبٌ إذا هدّ الذنوب رأيت  
 راجحٌ حكمت نعر الحبيب وخذة  
 فكأنما في الكأس قابل صفوها  
 ولئن نهى عنها المنيب فطالما  
 وتبرجت لي في الزجاجة بكرها  
 والتغيب دابةً عليّ ظلالها  
 والماء يخفي في الخندق صوته  
 ولقد تركت وصلها عن قدره  
 لم اتكُ جور المحادثات ولم اقل  
 مالي اعد لها ماوي حجة  
 رب العفاف المحض والنفس التي  
 ملكة فلكة يسمو بها  
 تحتال في العنبر الجميل لو فدها  
 سبقت مواهبه السؤال فواله  
 ملكٌ تتر له الملوك باله  
 لو لم يبط بالبشر هبة وجوه  
 يعطي الالوف لو اقدرو براخه  
 فكأنما قتل الحوادث دوما  
 من فيه راض الوفار نفوسها  
 لو أمها يوم القيامة طالب  
 في كفو القلم الذي خضعت له  
 وسطا على الارماح وهور يبيها

عنها النثار فكلك من آياتها  
 من حسنو كالحال في وجناتها  
 بجباها وصفاتها وصفاتها  
 نعر الحبيب ولاج في مرآتها  
 نشأت لي الافراح من نشواتها  
 بين الرياض فكنت بعض زناها  
 والزهر تاجت على هاماتها  
 والورق تجمع باخلاف لغاتها  
 وزجرت داعي النفس عن شبهاتها  
 حلت في الابام عن حالاتها  
 والصالح السلطان من حسناتها  
 غلبت مرونها على شهواتها  
 كرم ترنج كنه في ذاتها  
 كرمًا ولكن بعد بذل هباتها  
 عدة مؤجلة الى ميقاتها  
 انان اعينها وعين حياتها  
 ذهلت بنو الآمال عن حاجاتها  
 تشي يد الابام عن سطواتها  
 وغدا يؤدي للعناة دياتها  
 فدا سكن الحلم في حركاتها  
 نقلت الى ميزان حسناتها  
 يرض الصناح وفل حد شبهاتها  
 واليها في الغاب عند نباتها



فلم فرى كبد الاسود وما رعى  
 ما شاهد الاملاك عجة ريقه  
 يا ايها الملك الذي سطوانه  
 ان كنت من بعض الانام فانما  
 شهدت لراحلك السمائب انها  
 فالناس تدعوها منافع رزنها  
 شئت شمل المال بعد وفور  
 فظهرت بالعدل الذي اسي به  
 تبدي ابساما للعداء وراه  
 كالسمر تبدي للنواظر مظهرا  
 وكثيرة نخال في اجم القبا  
 سنان ما تحوى السروج وما حوت  
 ارسلت فيها للرماح ارقا  
 جنبتها جردا اذا رمت العلي  
 ما ين عينها الاسنة طاع  
 مدت حوافرها اقضاء بمنبر  
 صاغت مامات العدى بصنائح  
 حتى اعطت بها الجياد وشبهها  
 وجعلت اشلالة الكرامة كأنها  
 ضمنت بها قوت الوحوش فاصبحت  
 باحامل الاتمال وهي شداث  
 وفرج انكرب الي لو صاغت  
 قد كذب يرقى بحر تلك الوري

حق الجوار لمن في اجانها  
 الا وجف الريق في لموانها  
 حلت بها الاعداء في بظانها  
 غرر الجياد تعدد بعض شيانها  
 ربي البسطة وهي من ضرانها  
 وتعددها الاموال من آفانها  
 وجمعت شمل الناس بعد شتانها  
 في اليد يخشى ذبيها من شانها  
 رأي ينكس في الوغى رايانها  
 متالفا والموت في شفرانها  
 كالاسد نسري وهي في غايانها  
 ابدى القوارس من سرعجانها  
 لست قلوب حمانها بجوانها  
 ارسلتها فجرت الى غايانها  
 فكانها غرر على جبهانها  
 غنيت به العقبان عن وكنانها  
 دبت نعال الموت في صفانها  
 حمر لوخر السر في لبانها  
 ذخرت لقوت الوحش في فلولانها  
 عند العريكة وهي من اقوانها  
 والمخاض الاموال من غمرانها  
 شم الجبال لزلزلت هضبانها  
 فجعلت سر الجود سن نجاتها

فاسعد بهدي اتم عدي له  
فطرت فطرت يسه كبد العدي  
ووصلت فير الماكفين على التي  
فاجلبها من حور حلة بابل  
ظانة للثاك وهي روية  
لا تنفي مهرا سوى اجرائها  
تستبجر الوعد الشريف لربها  
هذي كنوز الكسرة وافرة لكم  
ومواسم بكم هنا مقياتها  
فدخلت انفسها بها عن ذاتها  
فسكرتها في صومها وصلاتها  
فلذلك تهدي السحر من ثنائها  
بيدائع تروي غليل رواتها  
من قرب حضركم على عاداتها  
لتدوع قلب عدائها بعدائها  
فاجل نجاز الوعد بعض زكاتها

وقال بمدحه عقيب مال تلف له بماردين ويعرض بذلك

سنة ثلثين وسبع مائة

اباملك العصر الذي شاع فضله  
ومن دلتني المدح اوصاف مجده  
لقد غمرني من اباديك انعم  
اعد اذا فارقت مقناك تاجرا  
لذلك لم تن الخطوب مودتي  
فان بك صرف الدهر قد حلك جاني  
فقد زدت مع وقع الحوادث رغبة  
فان اخطاتي من نذاك سحابة  
لاني من اهل اليمن على الوفا  
وبما ابن ملوك العرب والعجم والترك  
فازدتها عند الظاهر سوى السلك  
ملكتم بهارقي وان اكدت ملكي  
فان ابت ظنوني شريكك في الملك  
ولكنني مثل الضار على البك  
لجهرتي والبر بغير بالحق  
كما زاد فرط الحق في ارج المسك  
فما غبرت حي ولا اوجبت تركي  
وقد يحدث التغير عند ذوي النك

وقال فيه وقد اخرج على المنول مالا جزيلا وبر اغزرا

بالميكلا قد طاب اصلا وفرعا  
وزكت من اصوله الاعراق

والذي جمع الفضل والمحمد  
 كم تحملت في طلابك للعلماء  
 لا تحف ان اضاقت المال كما  
 لا يضر الغضب وهو نضر ان  
 تزل القار والاوراق

وقال فيه وقد ثقل عليه بعدة حاجات فقضاها له

رعى الله ما آتاك ما رمني برى  
 فتي ربي بالكرامات وبرني  
 وكم حاجته حاولها من جابه  
 فلم يلق الحاحي محب وانما  
 مراعي النوى الا بلغت مراميا  
 واصح ما يعني وبين زمانيا  
 والحقت في قولي له وخطايا  
 اجاد النفاضي اذا سات النفاضا

وقال فيه وكتبها اليه من مصر

اجرد كي اجرد سيف مدحي  
 وانظم مدح خورك والقوافي  
 فاعظم حبة في بسط عذري  
 فان افعل تاملت المعالي  
 فنبو عن سواك به لاني  
 تعض علي اطراف الناني  
 واخفي ما يمن لكم جناني  
 وان اكل نظمت المعاني

وقال فيه

شملت جمع صحابي بنض جود وفضل  
 فانت شامل جمعي وانت جامع شلي

وقال فيه ايضاً وقد اسدى اليه انعاماً

سامي على معاك بالكلم الي  
 بها تضرب الامثال في النظر والفضل  
 ونجلب طيب النور في المهد للطفل  
 بها تطرد السارون عن جنبها الكرى

## وقال فيه

سائني على نعماك ما دمت باقيا    وان ست بقي منطلق الطروس من بعدي  
فقد اودعت صدر الطروس بدائي    لمجدك ما بقضي لذكرك بالخلا

## وقال فيه

اطلقت نطقي بالحمد عندما    قُدتني بسابق الانعام  
فليشكرتك نياة عن منطلق    صدر الطروس والن الاقلام

## وقال فيه

ساكر نعماك التي لو جدها    اقتر بها حالي وثم بها سري  
وفي حسن حال الروض اصل شاهدي    يثر بما اسدت اليه يد القطر

## وقال فيه ايضا

سائني على نعماك بالكلم الي    محاسنها تلي الزمان ولا تلي  
واشكرُ شكرا ليس لي فيومنه    ولا منه للروض ان شكر الويلا

وقال بليها بمجلسه وقد احضرت الشموع عشاء والزم نفسه في

كل ليلة تقوى الشموع مثل ذلك

اهلا بها كالتغيب في كنياتها    جعلت شواظ النار من تيجانها  
شبه اذا جلت الظلام جيوشها    جلبت جيوش الصبح قبل اوانها  
ماسورة نحا بقطع رؤوسها    وتريد نطقا عند قطر لسانها  
باحث اسرة وجهها بسرائر    ضاقت صدور الناس عن كنياتها  
زهر حكت خد الحبيب وانما    نحاكي فواد الصبر في خفتاتها

لميت وقد رأت الظلام ولم تكن  
 الى أرعدت منها الفرائص سدا  
 الصالح الملك الذي بمؤوه  
 دي طلعة حلت العيون محسا  
 ناشد لامة لصعب جالها  
 بطرت بواطرها الى سلطانها  
 قد اعنت الغرباء عن اوطنها  
 وحلت هموم الناس من احساها

### وقال نجاسو في ليلة اخري

ادلا سهره في ساء المجلس  
 رهز اذا ارحى الظلام ستوره  
 هوب القنود تريك همة مطير  
 كالقصب الا اما لا تندي  
 اذكت لحاظ عيوبها فكاهها  
 مات عن النمس الميرة سدا  
 واذا تحدرت المحور رأيتها  
 وصحت اسرها وقد عس الدحي  
 ان حاطتها الريح رد لهاها  
 واذا نوءدها السيم ترى لها  
 في طربها عين اذا حفته  
 عجا لها تدي لقطا لهاها  
 وصبت بدل العس حين نوات  
 الصالح الملك الذي انعامه  
 نمن من النمس الميرة ماسو  
 هو صاحب الدد الذي لساها  
 لا زال في اوج السعادة لانا  
 هتكت اشعتها حجاب المجلس  
 فعلت بها كهيمة الخليل  
 ابي لديك من الجوّاري الكس  
 منها القنود ورهها لم يمس  
 رهز تنغ في حديقه برحس  
 حسنت وساطع بورها لم يمس  
 ترى العور بفتة لم يمس  
 ونمت واضع لم يمس  
 هسا كحلقة اللسان الاحرس  
 حقا كقلب الخائف المتوسوس  
 لم يد منها الاسم ان لم يعكس  
 بشرا ونميا عد قطع الاروس  
 من حضرة السلطان اشرف مجلس  
 قيد المعنى وطوق حيد المنلس  
 وصياء محلو وبعد المنلس  
 مالفني يلح لا انق الانس  
 من حلة العاء اشرف مجلس

### قال وإنشدها في ليلةٍ أخرى

أعلاّ بها شيط الدوائب والنرى      نعنو الى نيرانها نار القري  
شبهاً اذا مدّ الظلام رواقه      جعلت ظلام الليل صبحاً نيرا  
تذكى لدى ملكٍ يرجي جوده      وتخاف من سطواء اسد الشرى  
الصالح الملك الذي يساحر      امسى الثرا وطناً لمن وطىء الثرى  
لا زال شمل الملك متظلاً به      والعزّ منذ الرواق كما ترى

### وقال في ليلةٍ أخرى

نار الشموع توقدت في الليل ام نور الشمس  
شبهٌ نبحر بالسعود وليس تضي بالشموس  
شبه الدوابل قومت للطعن في صدر الخدوس  
شمس النواظر وهب في غير الدجّة غير شوس  
ان طال فضل لسانها فجزاؤها قطع الرؤوس  
واذا تجلّت للنواظر رجعت رأيي الجوس  
في حضرة الملك الذي جعل الصنائع كالغروس  
الصالح السلطان وما ب الفانس للشموس  
فضل الملوك باصلو فضل الرئيس على الرؤوس  
وغدا شاء غرة في جبهة الدهر العيوس

وقال في ليلةٍ أخرى وقد هبّ الهوى فاطفاً سائر الشموع؛ بئس  
السلطان الملك الصالح

ومذ اطفأ الشمع السيم بيجلس      به نور شمس الدين كالشمس ساطع  
عذرنا وقلنا ما اتى ببدعة      لأن اشتعال الشمع في الشمس ضائع

### وقال في ليلة أخرى

املاً بشهبٍ عدد اشراقها	يجلى الدجى من نورها الواضح
تضرب بحر الليل اذ تغدي	ناملة من لجة الطالع
كانما ايمانها عزمة	من عزيمات الملك الصالح
ملكٌ بظل الدهر في حكمه	مقنيساً من رأيه القادح
ومن غدا سائح انما هو	يلاً قلب الآمل الدائح
لا برحت رتبة سلطانو	نمو على الاخرى والراح

### وقال في ليلة أخرى

انجوم روفٍ ام نجوم ساء	كثفت اشعتها دجى الظلام
اشرقن في حل الظلام فخذت	حداً لمن كواكب الجوزاء
من كل هيفاء المعاطف قومت	قدما كقدر الصعدة السراء
جسمٌ كخضر في صلابه جرمو	وجفوتها في الدمع كالخشاء
نجري مدامها وبضحك وجهها	فتظل بين تيسم وبكاه
نكي لغربها ونسم اذ غدت	في حضرة السلطان كل مساء
الصالح الملك الذي اكنافة	كهف الوفود وكعبة الفقراء
ملكٌ بسيرة عدلو وساحر	خفيت مآثر دولة الخلفاء
لا زال في اتق السعادة رافها	فوق الجمره في ساء وساء

### وقال بمدحه ويعتذر من الانقطاع عنه

ليالي الحمى ما كنتر الآ لآيا	وجيد مروري باتظامك حاليا
فرق منك الدهر ما كان ريقا	وكدر منك الهد ما كان صافيا

وقد كنت اخشى من نجافي اجني  
 ومن لي بهدر منهم ونجس  
 لقد ارسلت غوي الفوادي من المحي  
 وما اذكرني سالفات عهدم  
 واغيد رخص الجهم كالماء رقة  
 كبير النجني لست القاه شاكرا  
 بقول اذا استغنيت منه بنظر  
 ويحب من ان تنهت حبة  
 فواجبا بدعي حبي وان غدا  
 كما قيل للزم الخوف مفازة  
 ولا اعتنا للوداع وقد همت  
 فخلت غود الدمع ما كان عاطلا  
 وكم سرت اثر الفاعين مصرا  
 اسير ومن فوق ونحتي ووجني  
 فالي اذا همت في الارض وجنة  
 فسيق علي الارض حتى كانني  
 ملك اذا شئت بالنيك جوده  
 بعد شباب اليب مرآة في الديو  
 برنا الديو في البأس والبس في الديو  
 كيض الظبي تردى القليل ضاحكا  
 ومالي لا اسي بمالي ومهني  
 الى ملكه يستخدم الدهر بأسة  
 الى ملكه يجني الملوك اذا بدا

فلا فقدنام وددت التجافيا  
 اذا كان منا مثل القوم دانيا  
 روائح ارخصن الكبا والقواليا  
 تذكر بالاشياء من كان ناسيا  
 اكابد قلبا منه كالحصر قاسيا  
 على مضصر الأ واليه شاكيا  
 كفي بك داء ان ترى الموت شافيا  
 وحسب المنايا ان يكن امانيا  
 يحاور في سوء الصنيع الاعاديا  
 ولقب اصناف العيد مواليا  
 غود لآلي غره ومافيا  
 وعطل عند الصم ما كان حاليا  
 هوأي دليلا والذكر حاديا  
 وخلفي ويماني الهوى وشاليا  
 وصرفت في اهل الزمان لحاظيا  
 احاول فيها لابن ارتق ثانيا  
 هجوت نداء وامدحت الفواديا  
 وفي الحرب مرآة يذهب النواصيا  
 فيهم غضبانا وهم راضيا  
 وسحب الحما تروي القليل بواكيا  
 الى من به استدركت وروحي ومالها  
 ويرجع طرف الخطب بالعدل خاسما  
 كما اخفت الشمس النجوم الداريا



الى ملك بولي الارادة والردى  
 بوجه غذا للشمس والبدر ثالثا  
 وعزم يزيل الخطب عن مستقره  
 وشدّة بأس يترك الماء جامدا  
 وكفى نديم السيف غضبان ضاحكا  
 هو الناصح السلطان والملك الذي  
 جواد اباد المال الا صيانة  
 له فلم ان خرف في الطرس ساجدا  
 اذا ما مشى يوما على الراس موجيا  
 اذا اعلته كنه خلعت انه  
 لقد حسد الاقوام لنفلي وفضله  
 غذاه تجارينا الى السبق فاغدى  
 وقالوا اجبت النظم فبو اجبتهم  
 فباحسنا الا الى المال وحده  
 فذلك قوم لو مدحت صنيعهم  
 رعت امور المسلمين بهمة  
 لقد هجزوا عن ان يروا لك في الندی  
 ويوم اهدت الصبح كالليل تنديما  
 واجريهما قس البطون فخالها  
 يمزق تكرار الهدام جلودها  
 سفت بها الاهداء كاسا من الردى  
 حملت الردى راحا وخيلك راحة  
 وكم قد كسبت العز من جاء آملا

ونحوي المنايا كنه والامانيا  
 وقلب غذا للجوهر الفرد ثانيا  
 رأينا به السبع الطباقي ثانيا  
 ورقة خلقة تجعل الصخر جاريا  
 وتثنيه بعد الكبر جذلان بايا  
 يعم الاقاصيص جوده والادانيا  
 مخافة ان يمس من البذل خاليا  
 يخر له ذو الناج في الارض حاكيا  
 الى ملك وفي على الراس ماشيا  
 ين سنانا او يسل مواضيا  
 وقد غطوا احاسه ولسانيا  
 يثيد المعالي او اجيد المعانيا  
 يرى الزهر اني اصبح القيث هاما  
 وفي ذاك احسان لمن كان راجيا  
 لظن الورى اني اعد المساويا  
 رأيت بها مستقبل الامر ماضيا  
 مدى الدهر او عنه من الناس ثانيا  
 حجت ذكا لما اجلت المذاكا  
 اذا ما سحت تحت العجاج ساليا  
 فتكسى دما ما اصبح البف عاريا  
 غذاه غذا كل من الصكر ظاميا  
 ويض الظي كاسا وضمك ساقيا  
 اذا ما مشى في ربع قدسك حافيا

بسطت من المعروف أرضاً مديدة  
 وإني وإن فارقتُ مغناك مخطئاً  
 فكيف يعادي عن مغان القنما  
 وقضيتُ فيها الأربعين مجاوراً  
 أصيفُ واشتو بينهم فكانني  
 بذلتُ لنا ياذا المكارم أعماً  
 ولولاك لم نعن الملوک بمنطني  
 ولولاك لم يعرف سماي بينهم  
 ولا سجا لما رأوني راغباً  
 أحمدُ عن السحب التي ترسل الحيا  
 فسوف أجيد الظلم فيك وإثني  
 وإنكركم ما دمتُ حياً وإن امت

وإنبتُ فيها للعلوم رؤاسيا  
 لأعلمُ إني كنتُ في ذاك خاطيا  
 وإنبتُ عمري بينما وتبايا  
 ملوك البرايا والبحور السوايا  
 نزلتُ على آل المهلب شائيا  
 نسرُ الموالي إذ تسره المعاديا  
 ولا خطبوا مدحي لم وخطايا  
 ولا أصبح اسمي في المالک ساميا  
 عن الرغد لا أنفي من المال باقيا  
 وإن كنتُ حرّان الجوارح صاديا  
 إلى النيران إني الظلم القوافيا  
 ولم أوفد أوصيتُ بالسكر آليا

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة تسع وثلاثين وسبع مائة  
 زوج الماء بانه العنود  
 قتلت بالمزاج ظلماً فقات  
 طاف يسعى بها اغن حكي ما  
 قرّب الكاس نحو عارصه الفض  
 ففدا اللاتيون ما نداهي  
 فصليا لتي وأزلت الحجة  
 أما صبّ نضت له شرعة العسر  
 فإذا ما نجوت من معرك الإلحاظ  
 كلما أخلق العجلد وجدي

فأنجلت في فلاتد وعنود  
 كم قتيل كما قتلت شهيد  
 في يديه بغيره والمحدود  
 فادى العتيق فصل الجديد  
 والدأى في ظل عيشه رغود  
 للفتين غير بعيد  
 بالآ يموت غير شهيد  
 لم اتع من كين القنود  
 جاد داعي الهوى بوجد جديد

مثل اهل الحميم ان تذهب النار  
 قسماً بالمطير مثل الهادي  
 فهي طوراً قلائد اقل الشيم  
 نكبت مرع الفامر وامت  
 فاذا تجاوزت حر حران  
 وتغاث بهر حرزمر والفر  
 لقد استصمت بحسن حمين  
 واناخت بظل الجرحب الصدر  
 ساهر النار اقد الجارحب الدار  
 بطويل الخجاد ضيق باع  
 خير ابناء ارتق الملك الصالح  
 ملك اغد الدوابل بالقلب  
 حامل من شدائد الملك ما حمل  
 من اناس اذا تمتع العاياء  
 عرفوا الرحم قبل معرفة القطر  
 ايها الماجد الذي حمل الاقبال  
 لا تكن خائفاً سوى الله شيئاً  
 فاذا زادت الحوادث حداً  
 كم جموع فللها بحسام  
 فعدوا والرؤوس فوق صعاد  
 يا امام السما وصنو العالي  
 فدنتك العاياء اذ اعوز الكف  
 فاذا آل ارتق حاولوا الفتر

جلوداً تدلوا بجلود  
 نظمتها الحداة نظم القود  
 وطوراً وشاح خصر اليد  
 نحو مرعى احوى وظل مدبد  
 اناخت بيرد عين الدود  
 سين عن بهر ثورة ويزيد  
 حين لاذت منها بركن شديد  
 ترر الاقران جم الحسود  
 حي الاكناف ميت الخفود  
 هنر سحر قصير عمر الوعود  
 شمس الدين القريد الوحيد  
 وافي الصفاح بالتقليد  
 قدما سمي من ثمود  
 كانوا منها كحل الوريد  
 وحلوا السروج قبل الهود  
 في طاعة الحميد المجيد  
 ايها من شواهد التوحيد  
 كان نص الكمال في المود  
 شرق الصندين ظامي الخود  
 وجسام المجسور تحت الصعد  
 ونبي الذي ورب الجود  
 ه لديم فكنت اغلى القود  
 باضرب المود او بالمجود

كنت ملقى العصور واسطة العقد  
فلو أن الزمان ينطق يوماً  
وإذا الدهر خطاً حولك طرماً  
يا ملكاً إذا عزتُ للخير  
انت علمتني التجرى على الدهر  
فاذا ما امرت دهرى بامر  
ومك استعذب الملوك كلامي  
فن الجهل ان ارور اجازيك  
او اصوغ الاشعار يوم هاه  
غير ان الاله يمزيك اذ لم  
فانت بها بكر احامها ضياء الحسن  
فحنت شعر كل من عند القاف  
وانى طول الزمان تنفي وتنفي

وقطب الرجا ويت القصد  
قال هذا اسان عين الوجود  
كان عولاه اقل العيد  
كان من برز وجودي وجودي  
وطني بكل خطب شديد  
خلت ان الياض معض جنودي  
ورعوا حق حرتي وعهودي  
معنى رسالة او قصد  
يشمل الملك او أهني بعيد  
بك غير انهاء من مجهودي  
مني عن ظلة العقد  
حيما لا جرحول وليد  
وعنى بكل عيد جديد

وقال بمدحه وبجرؤة على قوم عاثوا في اطراف بلاده وبهنيوه  
عيد النحر

صباح عيون لخطها ليس بهنح  
وماء حياه ليس يقع غلة  
ومطر حسن في سنا البدر رسة  
وجوهر نقر يحزن القلب لحة  
وصلت وصلت السهد بالجنح عندما  
محاسن قادت نحوها شارد الهوى  
اذا ضم اقسام المجال تحيز

ونيل جفون للجوارح تخرج  
وبار خدود للجوانح تلتفح  
الى القلب احلى وهو في العين الملح  
وقد زعموا ان الجواهر تخرج  
غدا وهو من عذري عن الصبر ارضح  
وظل اليها ناظر القلب يطعم  
فان حبل الصدر بالحمر يفتح

فَلَئِنْ صَبَّ لَا يَبْلُ غَلِيلَهُ  
 وَنَفْسُ ابْنِ الْأَنْزَاعِ إِلَى الصَّبَا  
 وَاشْطَبَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَامِ كَأَنَّمَا  
 يَرْجِعُ تَكَرُّرُ الْمَدْبِلِ مَفْرَدًا  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَدَوْتَ فَقَدْ غَدَا  
 وَبَذَرْتَنِي الْآلِفَ الَّذِي هُوَ فَاقِدُ  
 وَمَا ضَرَرَنِي بَعْدَ الدِّيارِ وَأَهْلِهَا  
 وَرَجُلَايَ فِي أَفْنَاءِ دَجَلَةٍ قَدْ سَعَتْ  
 مَنَازِلُ لَمْ أَذْكُرْ بِهَا السُّفْطَ وَاللَّوِي  
 وَلَمْ أَقِرْ بِالْمُقَرَّاءِ طَرِيقِي بِثَلَاثِهَا  
 فَإِنَّكَ قَدْ فَارَقْتَ النَّارَ وَمَعَشَرًا  
 فَصَبْرًا لَمَّا قَدْ أَفْسَدَتْهُ بِدِ الْوَيْ  
 مَلِكٌ إِذَا مَا رَمَتْ مَدْحًا لِحْجِي  
 لَهُ فِي الْوَعْدِ وَالْجُودِ نَفْسُ زَكِيَّةٍ  
 وَاضْبِقْ مِنْ مَمَرِ الْخَطَايَا اعْتِذَارُهُ  
 تَحُلْ بِكَفَيْهِ الْهَيْ عَمْرٍ سَاعِدُهُ  
 لَقَدْ ظَلَّ يَصْبِرُنِي الزَّمَانُ لَبْعُهُ  
 قَتَلْتُ لَصْرَفِ الدَّهْرِ مَا أَنَا رَاحِلُهُ  
 إِلَى مَلِكٍ يَنْفَقُ الْمُلُوكَ فَيَعْتَلِي  
 إِلَى مَلِكٍ لَا مَوْرِدَ الْجُودِ عَنْهُ  
 إِلَى مَلِكٍ يَبْقَى الثَّنَاءُ بِثَلَاثِهَا  
 إِلَى مَلِكٍ لَا زَالَ لِلدَّحِ خَاطِبُهَا  
 إِلَى مَلِكٍ أَفْنَى التَّرْبِيزِ مَدْبَحُهُ

وَانْسَانُ عَيْنِ بِالْمَدَامِ يَسْجُ  
 تَقَاعَسَهَا وَخَطَ الْمَشِيبِ فَتَجْجُ  
 مَنَا الصَّبْعِ يَصْبِي قَلْبُهُ حِينَ يَصْبُجُ  
 فَيَصْدَعُ قَلْبِي نُوحَهُ حِينَ يَصْدَحُ  
 بِلُوحٍ بِالْأَحْزَانِ لِي فَاصْرَحُ  
 وَبِهِمْ شِكَاوُهُ إِلَيَّ فَافْصَحُ  
 بَارِضِي وَقَدْ الطَّرْفُ مَا كَانَ يَلْمُحُ  
 وَطَرَفِي فِي أَفْنَاءِ حَرْزِمْ يَسْرُجُ  
 وَلَمْ يَصْبِرْ عَنِ الدَّخُولِ فَتَوَضَّعُ  
 فَسَرَحَ فِيهَا الْعَيْنَ وَالصَّدْرَ يَشْرَحُ  
 كَرَامًا إِلَى عَلِيَّامُ الْعَزْ يَجْنَحُ  
 صَوِي أَنَّهُ بِالصَّالِحِ الْمَلِكِ يَصْلَحُ  
 تَعْلَمُنِي أَوْصَافُهُ كَيْفَ أَمْدَحُ  
 مِنَ اللَّابِثِ اسْطَى أَوْ مِنَ الْغَيْثِ اسْمَحُ  
 وَصَدْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ أَفْحُ  
 لَتَتَرَحُّهَا وَقَادَهُ ثُمَّ تَتَزَحُّ  
 وَيَحْزَنُ قَلْبِي مِنْهُ مَا كَانَ يَفْرَحُ  
 إِلَى مَلِكٍ يَبْقَى وَيُنِكَ يَصْلَحُ  
 وَتَفْلُقُ أَبْوَابُ السَّاحِ فَيَفْتَحُ  
 أَجَاجُ وَلَا مَرَى السَّاحِ مَصُوحُ  
 وَيَسْمُ مِنْ بَعْدِ الثَّنَاءِ وَيَسْمُحُ  
 وَزَادَ إِلَى أَنْ كَادَ لِلدَّحِ يَدْحُ  
 فَقَدْ زَجَلَ الْمَدَّاحُ فِيهِ وَوَشَّحُ

يقول لي العلياء اذ زرت ربعة  
 اذا كنت ترضى ان تعدّ بجابر  
 فاتجت من فكري له كلّ كاعب  
 وطلدت شعري في الطروس لاني  
 فيا ملكا قد اطلع الناس حلة  
 اعد غير ما مورى على الفذ كين  
 فقد ايمن الاعداء انك راحم  
 اذا ما فعلت الخبر وضوف شرهم  
 ولو تابعوا قول الاول وامره  
 عن بعيد النهر وانحري العدى  
 وضعهم لا زلت نهر مثلهم  
 رويدك كم في الارض تسعى وتكدح  
 هم فقيه تاجر المدح يرمح  
 يزين عطفها البدع المنع  
 ارى الشعر يعلو قدره حين يرمح  
 لكثرة ما عنو فيعنو ويصغ  
 واذك له النار التي بات يقدح  
 فاهوا بافعال الحياء ونحوها  
 وكل اناه بالذي فيه يصح  
 لقالها بان الصلح للخلق اصلح  
 فجودك عيد للورى ليس يبرح  
 ومن دون مغناك المقابر تدح

وقال بمدحه وبهنيه بعيد الفطر في سنة احدى واربعين

وسبعة وثمنا زهرياً بوزن الدوريت

لما شدت الورق على الاغصان بين الورق

ماست طرماً بها غصون البان كالمعتق

الطير شدا ومنظر الزهر دنا

والقطر غدا يولي جوداً وتدا

والبحر حدا ومد في البحر ردا

والترجس جفن طرفه الوسان لم يطبق

بل بات الى شقائق العباب ما لم يحدق

بالرلة يتناوبها العز مقيم

ما يون حياض رياض ونسيم

ما ملأنا الصبح لحضن نعيم  
 لكن تجلت على الظلام الواني شمس الافق  
 حتى خضت من الميع القاني سيف الشفق  
 لما شهر الربيع في الارض - نال  
 بالخصب طاني معرك المل وصال  
 والزهركا واكسب الريح حال  
 والغيث ما بولو الممان بين الطرق  
 من محبس في سرحه القدران او مطلق  
 اهدت لي انفاس سيم البحر  
 ما اودعها طيب اريج الزهر  
 لم ادر وقد جأت بشر عطار  
 بالزهر غدت مسكة الاردان للشوق  
 ام اكسبها بشر ثا السلطان طيب العبق  
 ملك كملت اكسافه كل غريب  
 كم اعد بالوال من كان قريب  
 يباي حبالا كانه من مريب  
 عن حصرتو الحياه قد اقصاني لا عن ملق  
 بل اعد عن مواقع الطوفان خوف الفرق  
 لولا غر مات الملك الصالح ما  
 شاهدت حي الشباء قد صار حي  
 ان صالح ما يعصي وان حال حي  
 ان شاهد ما في دور التهان تحت الحان  
 من هيتو خزل الى الاذعان مثل العند

قد اوجدني نداء بعد العدم  
 اذ صان عن الانام وجي ودي  
 لم اصق كفي عن من تدم  
 لو شئت لامة السى اوطاني عد الفرق  
 لولاه ما سلوت عن اوطاني بعد انقلي  
 يا ابن الملك المصور يا خير خلف  
 يا من هو فودج من كن سلف  
 كم اتلف كنز المال من غير ثمن  
 اذ فرق ما حوى مدى الازمان بين الفرق  
 فالمال فني وكل شيء فان والذكر بقي  
 اسعد بدوام الملك لا زلت بعيد  
 اذ انت اجل ان امك بعد  
 هيت ولا رحمت تبدي وتعيد  
 تبدي لنوي الرء والاحوان حسن الخئي  
 اذ فيك كمال الحسن والاحسان لم ينفق

### وقال يمدحه وارسلها اليه من بغداد

ما هيت الرج الآ هزي الطرب اذ كن للقلب في مر الصبارب  
 لذك ان هيت في الدوح انشع بني وبينك يا دوح الحى نسب  
 يا جيرة الشعب لولا فرط بعدكم لما غدا لللب بالاحزان يتعب  
 قل يهود بكم عدل الرمان لما يوما وترفع فيها يينا الحجب  
 باسادة ما آلهما بعدم سكما ولا نخذنا بديلا حين نذرب  
 بوذكم صار موصولا بكم نسي ان المودة في اهل الهى نسب



جميعكم كان في رقي لكم سيباً  
 فكيف اناكم بعد المشيب وقد  
 ام كرف اصبر مقتراً بامية  
 قد زرتكم وعمون المخطب تلخاني  
 وكم فصلت بلاداً كي امر بكم  
 وكم قطعت اليكم ظهراً مفترق  
 ومهم كساء الدجن معكر  
 حتى وصلت الى منس مؤبدة  
 بجعلس لو راء الليث قال يو  
 منازل لو قصدناها باروسا  
 ارضى بدي الصالح السلطان وابها  
 ملك يو افخرت ايامه شرقاً  
 وقالت الشمس حبي ارفرت يو  
 لا يعرف الغوا لا بعد مقدرة  
 ساحه عومت بالبشر غايتها  
 وممة حار فكر الحاضرين لها  
 قالوا هو البدر قلت البدر محقق  
 قالوا هو الغيث قلت الغيث منظر  
 قالوا هو السيل قلت السيل مقطع  
 قالوا هو الفضل قلت الفضل منقل  
 قالوا هو الطود قلت الطود وحرس  
 قالوا هو السيف قلت السيف مدد  
 قالوا فاما منهم يحكمو قلت له  
 لا يوجد الحكم حتى يوجد السبب  
 صاحبكم وجلايب الصبي قسب  
 والدار تجد والآجال تترب  
 شراً ونعز في آثارني النوب  
 واتم القصد لا مصر ولا حلب  
 لا نحب الذيل في ارجائها السبب  
 مواظرا لادب في ظلماته شهب  
 منها النهى واللى والمجد يكتسب  
 بانس في مثل هذا يلزم الادب  
 لكان ذاك عليها بعض ما يجب  
 ورأيت لرجا احوالها قطب  
 واستبدت بعالي مجد الرتب  
 وحبي له شبه واسمي له لقب  
 ولا يرى العذر الا بعد ما يجب  
 كما نعمون في غاياتها الكتب  
 حتى تنابه بها الصدق والكذب  
 قالوا هو الشمس قلت الشمس تخضب  
 قالوا هو الليث قلت الليث ينتصب  
 قالوا هو البحر قلت البحر مضطرب  
 قالوا هو الدهر قلت الدهر منقلب  
 قالوا هو الموت قلت الموت مجتنب  
 وذاك من هو بالجو يدب  
 كل حكاة ولكن فاته السبب

يا ابن الذين غدت ايامهم عبراً  
 كالاسد ان غضبوا والموت ان طلبوا  
 ان حكموا عدلوا او املوا بذلوا  
 سريت مسرام في كل مغبة  
 وقفتم بخلاله قد خصصت بها  
 حلت اقبال ملك لا يقام بها  
 وحطت بالعدل اهل الارض كلهم  
 لكثر شيء اذا علمه سبب  
 مولاي دعوة عبده داره تزحت  
 قد شاب شعري وشعري في مدبحكم  
 فالناس محمدكم فو ونحس  
 فلا ارتنا الليالي مكم بدلاً  
 بين الانام بها الامثال قد ضربوا  
 والسيف ان تدبوا والسيل ان وهبوا  
 او حوربوا قتلوا او غلبوا غلبوا  
 لم يرها بعدم عجم ولا عرب  
 لولا المخصوص تساوى العود والمخطب  
 لو حملتها الليالي مها الشعب  
 كأننا الناس ابتلاء وانت اب  
 وانت للرزق في كل الوري سبب  
 عليكم قرينة بل قلبه يحب  
 ودوت بهاني نظمي الكتب  
 فيكم وليس له في غيركم طلب  
 ولا خلت مكم الانعار والمخطب

### الفصل الثاني

في الشكر والها

قال يشكر انعام المولى السلطان الملك المنصور طاب مثواه

عن تحف حملها اليه

شكرتك عني شاردات قصائد  
 صائغ فاهت بذكر صنائع  
 تنبي الهداه بها عن الجن الصرى  
 ونحو من طرب جنون الساع

وقال بهنيه بعيد الفطر سنة احدى وسبع مائة

هشت بالعيد بل مهي لك العيد  
 فانت الجود بل ارث لك الجود  
 يامن على الناس مقصور تفضله  
 وظل رحمة في الارض ممدود

اضحت بدولتك الايام مشرقة  
اعطيت في الملك مالان الحديد له  
لك البدان اللان امانح برهما  
نضى ووجهها فينا وجودها  
ماذا اقول ومدحي فرك خوقصر  
اذا نظمت مدبح الشعر قابلي  
فلا معانيه في الحصى مغفلة  
فعدت يوابك طيب العيش اربعة  
ولا خلعت كل عامه ملك اربعة  
كانها لحدود الدهر نوريد  
حكما فانت سليمان وداود  
بنو الزمان وريعت منها الصيد  
تكذيب من قال ان الجود مفقود  
وانت بالفعل مدوح ومحمود  
من السامح بديع منك مفقود  
ولا بالماض في البر نعبد  
عز ونصر واقبال وتأييد  
نك وصور واططار ونعيد

وقال يشكر انعام ولديه الملك ناصر الدين محمد وحماد الدين  
علي بن فرس جواد قدماها له رصتنا نضمت الجرايات من منصوره ابي  
مكر بن دريد بيتا بيتا وهو من مختصراته وفي هذه

برق المتنب قد احا بعارض مثل الانا  
يسبى انتعاله بالار في جذل الغضا  
واصلت قلبي الهوم فجننا جفني الكرى  
وانخذ السمد عني ما ليما جما  
دكت ذا بأس نمد عاسني صرف الثفا  
رسمت قسرا وعلى الا ندر رصى من كان ذا  
لي اسوة بان الرير اذ ابي حمل الاذى  
وان اشبح القبل سا ق سمه الى الردى  
وهكذا جد ابو الا خير لادراك النى  
وقد سا قلبي يريد ما لها شاور العلى

وقد رى عمرو بهم	كبر قلب العدى
وسيفه اسعلت يو	فينة حتى رى
اقسمت لا اناك اسمو	طالباً حسن الثنا
الينة بالعملات	ترقى بها الثنا
لاجلن مغلي	مطها صلب المطا
برضخ في اليد المحى	وان رى الى الربا
يكابر السبع اللما	ظ ائرو اذا جرى
اذا اجهدت نظرا	في ائرو قلت سنا
جاد بواين الملك الا	منصور منصور اللما
ها اللذان عمرا	لي جانباً من الرجا
فقلت لما اتلا	ظهري باعباء الدى
سعى الفداء لامرئى	ومن تحت السما
كلها جودها	مجلل من الحما
اذا ونك رعوته	هت له ربح الصبا
فطلى الارضين حتى	بلغ السبل الرى
كلنا اليداء غب	صوتو بجر طما
بلومى في البعد هن	حاما خل الى
واللور للحر مقيم	رادع والبعد لا
فسوف يعتادها	منى امره محض الولا
بجوب جوزاء الملا	مخفراً هول الدجى
قد ملك في ربهما	من العيم ما كفى
فان اعش صاحبته	رى عالمها انطوى
وان امت فكل نى	بلغ الحد انتهى

وقال يشكر انعام الساطان الملك الصالح شمس الدين صالح

كتبها اليه من الشام

جزى الله عنا مالك الرقي كلسمو      فلولا اسمك ما كنت في الخلق أعرف  
ولولا معالي الشريعة لم تكن      عليّ ملوك الارض تحنو وتعطف  
أحدثهم عن برهم دون سرهم      والحف في عديد مالي يخف  
وانشد من مدحي لك كل جزلة      تحلى بها احاسم ونشرف  
قصائد في الفاظهن مناصد      من الصخر اقوى بل من الماء اللطف  
اذا رام اهل العصر نظماً لثما      وجادوا بلقظه دونها وتكلموا  
ظلت حبال السمر ماقدانوا به      وتلك عصي موسى لما تلتفت

وقال يهنيو بشهر رجب الاصم

غدا رجب بوئن حين ادعو      لمجدك ان يزيد به ارتقاء  
اصم ظل مستمعا دعائي      فما انا اسع الصم الداء

وقال يهنيو بشهر رمضان

هنيئاً بنهر الصوم لللك الذي      لك نعم معروضا ليس ينكر  
فمن عن احاديث الحرام صائم      وكف باسداء المحارم منظر  
يسافر منه الذكر وهو مهم      وكل مقيم في التاء منصر  
واعجب من صوم الانام برهمو      وقد غمرهم من اباديو البحر

وقال يهنيو بعيد الفطر

فطر به كاد قلب الدهر يفطر      اذ بشرت بمالي مجدك افطر

يا مالكا انصت الدنيا تبه  
 انصت وجودك في الدنيا وجودك لي  
 فالعبد منتظر في العام واحدة  
 لو يطلق العبد بالانصاف قال لنا  
 ملك ما ذكره بين الملوك وما  
 سهل الخلائق ما في خلقه شرس  
 لا يعرف العذر عن اعاصي اهل  
 من آل ارتق الصيد الاوى رثوا  
 هم الملوك الاوى يكى الزمان هم  
 المسمون ولكن قبلما شلوا  
 ما اس الملوك الاوى دان الزمان لم  
 لا يصل لي في نظامي در وصفكم  
 لم ترو صعته الا بصعكم

والصوم والطهر والاعباد تقهر  
 عبدا جديدا به يستبشر البشر  
 وجود كفك عبدا ليس ينتظر  
 ليهكم بالملك الصالح الظفر  
 بنى له الذكر الا الصابر الذكر  
 للواردين ولا في خدو صر  
 يوما ولكنه يعطي ويعتذر  
 فتق اللي بعدما حلت بها الغبر  
 عز ونحى ملوك الارض ان ظهورا  
 والفاخون والعس بعدما قدروا  
 لما استقاموا مع الباري كما امروا  
 بقيمة الدر لا بالسك بغير  
 تزهو الخائف ان يطل المطر

### وقال ايضا بهنيه بعيد النضر

يا مالكا بذكره بغفر المدح  
 وبسمو الابرار والوراد  
 انت اعلى من ان عى بعيد  
 بل عى بجدك الاعباد  
 فائق في نعمه بها سراجيك  
 وردت بنفيلها الحساد  
 صم في صومك العداة وفي  
 فطرك منهم تظفر الاكباد

### وقال ايضا بهنيه بعيد النحر

عن بعيدك بالابن العكرام  
 وعش لنهائه في كل عام  
 فان بك غرة وجه الزمان  
 فانك غرة وجه الامام

وقال يهنيہ بالقدوم من سفر في مستهل احد الشهور

قدمت وقد لاح الهلال مبشراً بعودك ان السعد فيه قرية  
ويجبر ان النصر فيه مقدراً لم تره قد لاح في الغرب نوره

وقال يهنيہ بدار عمرها في قلعة ماردين

هكذا ان بني المنازل بان وناها مشدة الاركان  
بيني المجد اولاً فاذا ما شاده شبد المنازل ثان  
وبناء العلاء صعب على من لم يكن عزمة شديد المائي  
فاذا حاول المتصر نيل العز نادى وهزني لن تراني  
كل من اسس البناء على تموي الد العلاء والرضوان  
فلقد قبله البناء كما قد شيدته منافب السلطان  
زين ابناء ارتقى الملك الصالح شمس الدين الرقيق الثان  
ملك بلا النواظر بالحسن وعلا الاكف بالاحسان  
لو يشا اسس المنازل من فوق في اعالي منازل الزبرقان  
والساري فوق الساري من الشم وواحيها على كنوان  
شاد في ذروة العلاء دياراً وجنى الجنتين معن داني  
قاراه الاله في ظلها العز وطيب الهنا ونيل الاماني

وقال وكتب بها الى اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب ثوابه

يشتاقه ويهني بعيد القطر

ان ننت حكم المخطوب عاني ففرادي لديكم وجناني  
واشتياقي لرعكم لا بوجدي بغوان به ولا باغاني

ما هوينا غنى الديار ولحسن  
 من معين الصب انكسب على الشو  
 ومن المبلغ الاحبة آني  
 بانسيم الشال ان جزت بالشهاده  
 وبلغ الملك ناصر الدين شوقي  
 عمر المالك الذي عمر الجدد  
 والمليك الذي يرى المن اشرا  
 والجواد السح الذي مرج ال  
 ملك يعنى العيد من الرق  
 بجايا رضعن در المعالي  
 فلما غر عساه حمر المنايا  
 يا ابا المجد ليس مثلك موجو  
 انت بين الانام لفظه اجما  
 ذلك الرنة التي قصرت دو  
 والحسام الذي اذا صلت اليض  
 قام في حومة الهياج خطبيا  
 والبراع الذي يزيد بقطع الراس  
 لم تمنى التراب فعلاك الآ  
 شيم لم تكن لغبرك الآ  
 جمع الله فيكما الحسن والاحسا  
 ونجاريتما الى حلة المجد  
 ثم طاعده فكنست لديو  
 فمن العبد السعيد وان كان

بالمعالي عيهم لا بالمعالي  
 قد اذا بات للهوم بعالي  
 طيب عيش من بعدم ما هباني  
 قبل عوب ثرى السلطان  
 ثم قبل ثراه بالاجنان  
 وقد كان دائر البنيان  
 كما بوصف الميمن المنان  
 بجرين من راحبه يلتقيان  
 وبشري الاحرار بالاحسان  
 ومزايا رضعن در المعالي  
 ولما غر عطاءه يرض الاماي  
 دأ وان كان باديا للعيان  
 ع عليها اتفاق قاص ودان  
 ن طامها السران والفرقدان  
 وصلت في اليض والابدان  
 فانلا كل من عليها فان  
 نطقا من بعد شق اللسان  
 حده معافد التيجان  
 لمعالي شقيقك السلطان  
 ن اذ كننا رضيعي لبان  
 فوافيتما كهري رهان  
 مال هارون في فني عمران  
 لكل الاعباد منك التهان



واقصر عمر الزمان صوماً وفطراً  
 اس لي في صفات مجدك فخر  
 كلما ابدعت مجاباك معرو  
 نظمت فكرتي وخط بنياني  
 لا تسمي بالشعر شكر اباديك  
 فاني بشكر من يدان  
 لو نظمت النجوم شعراً لما كا  
 فبت عن بعض ذلك الاحسان

وقال يشكر انعام السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل  
 بن الملك الافضل بن ايوب صاحب حماء عد وروحه اليها وقد كان  
 اقترح عليه هذا الجهر والثاقبة

لا راجع الطرف باللقا وسه  
 ان ذاق غصفاً من بعدكم وسه  
 طال على الصب عمر جفونكم  
 فكل يوم من الفراق سه  
 صب اجاب الغرام حين دعا  
 طوعاً واثق الى الهوى سه  
 لم يقصر من وصلكم لباة  
 وان قضى في هواكم زنه  
 ما عرف الشرك في هواه ولا  
 خالف دين الهوى ولا سه  
 ولو غدا وهو عابد وتا  
 لما غدا غير شخصكم وته  
 ان كثر العاذلون ذكركم  
 صغى واصغى اليهم اذنه  
 يا لامة لايم ليجزته  
 الآ ولى بذكركم حزنه  
 لولاكم لم نبت جوانحه  
 حرى ولا اغل الضنا بدنه  
 كم ضمن الدمع ربي غلته  
 فما وفي بعدكم بما ضمه  
 لا تودعوا سرهم نواظره  
 فهي على السر غير مؤتمنه  
 نواظر بالدموع وافية  
 وهي لاظهار سرهم خوته  
 ورب لفظه فصلت مجمله  
 والبل قد فصل الفضي كفته  
 سمعت ظنون الحساد في به  
 لما غدا الجفن جافيا وسه

لم يسطر العذر لي ولا طم  
 ولو يمدح المؤيد اعبروا  
 الملك اجماع الفضائل والبا  
 يمن للقبلي عطاء ولا  
 ملك لو ان البحار تشبه  
 ولو اتي الاصغر يمشي  
 ولو رعى العن عباره  
 مهذب النظم في النصاحه لا  
 من آل ايوب الذين لم  
 ذوي يوت في المجد سالم  
 م اشهدوا الملك غاليا خطرا  
 طوراً سلاح الملك العقيم ترى  
 بامالكنا دانت الملوك له  
 ومن سا بفره ونائله  
 والصادق الوعد في الكتاب ومن  
 اوسعت للعبد من هباتك ما  
 اتعبت بالشكر جهده مجتهد  
 آسه فضلكم فما طلبت  
 اسلاه عن اطمه صنيعكم  
 يعلن بالمدح والثناء وقد  
 ما ساءه خير فوت مدته  
 فلا ارتنا الايام فبك ردى  
 وعمر الله حاسدك لكي

ان يدي بالصنيع مرعبه  
 لبدت سيئاتهم حسه  
 ذل في الصالحات ما خزته  
 يقلت الوفد في الندى منه  
 لاصبح البحر باذلاً منه  
 شعراً لاصبح من خوفه يولمه  
 ازال من سحر لفظه لكبه  
 كائل المازني من خته  
 حاسه بالساح مقترنه  
 كل افاعيل منزه  
 وصبروا افس العدى ثمه  
 تلك المساع ونارة جبه  
 واتبع في اعتادها منه  
 رقه حي الحجاب والحزنه  
 فداه ذو العرش بعدما اتخه  
 اصاق عن حل بعضه صله  
 كتابها بالعيم منحه  
 مكبه نفسه ولا مكبه  
 به وانساء ظاكم وطنه  
 اشبه في الود سره علمه  
 وما قضى تحت ظاكم زمنه  
 ولا اماطت عن حاسه حزنه  
 تعيش في الذل عيشه ختمه

## وقال فيه موثقاً مردفاً وكان لهجاً بالموثقات

زار و صغ الظلام قد نصلا بدرّ جلا الشمس في الظلام إلا  
جاء وجف الظلام قد فثنا فاعجب  
والصبح لم يبق في الدجى رمقا  
وقد جلا نور وجه الفسقا

وادم الليل منه قد جلا وقد اتى رائد الصباح على  
انديو بدرّاً في قالب البشرا شهب  
قد جاء في حسو على قدر  
برنع في روض خدر نظري

خد بلطف النعيم قد صلا كانه من دمي اذا خجلا  
يامن غدا ظل حسو حرماً بخضب  
لما حوى ما يو الحال حا  
فرعاً وصدغاً ان حكماً ظلاً

فارقم الجعد بحرس الكفلا وحارس المخذ منه قد جلا  
ولاً تعلت بذل ودك لي عفر  
من الملك امويّد ابن علي  
سلطان عصر ما على الاول

لولا اباديها الوري ثلاً لاصبح الناس كالعام بلا  
ملك معانيه للوري حرّم كوكب  
الى معايبو يتهم العرم  
قد اغرق الناس سيله العرم

سحاب حوده على الوري مطلا لا بركة ميعيه النوال ولا  
حماة اصبحت للامام حي طلب

حوهند ملكا على الملوك ما  
 مجراً غدا بالعلوم ملتطما  
 ملك لوزق الانام قد كفلا فصار في الناس جوده مثلا  
 بامن عطاه قبل السوال بدا  
 ومن حبان قبل الندا بتدى  
 مهابت بنى صبيكم ابدا  
 عبد على فرط حيك جبالا عليكم ان قار او رحلا

وقال موشما وكان قد اقترح عليه هذا الوزن وتوشمجة لزوم  
 ما لا يلزم

بروحي جودت في القلب كاس تراه نافرا في زير آس  
 واهوى احور الاحداق الى  
 تكاد خدوده بالوم تدى  
 كان الحسن لما منه ثما  
 وائر ان ذاك الروض محو  
 غدا للورد في خديو غارس وظل له بيب اللط حارس  
 جلا في كفو كاس هم الحما  
 فقابل نورها بدر الحيا  
 وطاف بكاسو فنا وحيا  
 ففادر ميت العشاق حيا  
 بوجه ان نهذا في المحاس غدا للذرات الخمس سادس  
 جلا كاسي فقلت البك عيب  
 فقد ضيعت عمري بالغب

فقال مع الخلاعة	اي واني
فقلت نطف ادا	وامزج وغن
بشعري فهو حضرات المجالس	وفاكهة المفاك والمجالس
اما قال الذي	في الحسن زيد
ومن وجد الندى	قيدا يتيد
ها انا في حي	الملك المؤيد
مع العز ذي	مجدد مشيد
عماد الدين مغني كنز باتس	ومن تغدو الاسود له فرائس
ابا ملكا حاني	من زمان
واعطاني امان	والاماني
حاضنت برفع	ثاني كل ثاني
وشهدت المعالي	والمعالي
ولولا است بامردي الفوارس	لاضحي العلم بين الالاس دارس
نخرى من لجودك	رامر حدا
ومن بالعبث	فالك قد تعدى
وكيف تقاس	بالاسواء حدا
وكذلك للورى	ادنى وادنى
لان العبث بسأل وهو حاس	وليس يجود الا وهو غاس
جملت اليص	دامية الماتي
ومر الخط ترفي	في التراقي
مساع للعلي	اضحت مراقي
وتلك الصلحات	مب البواني
فتدخل فارس الحرب المارس	وتجمل راجل الاملاق فارس

حدثُ	إليك	ترحالي	وحالي
وزاد	لديك	أقوالي	وبالي
وقد ضاعفت	آمالي	ومالي	
فلستُ	أطلبُ	عن آلي	سوالي
انفتحتُ	عليّ	للنهي	ملايس
أزعم	انني	بالمدح	جاري
ومل	يجزي	الحقيقة	بالمجاز
ولكن	في	ارتجالي	وارتجاري
إذا	قصرْتُ	فأله	المجازي
فلو نظمتُ	من مدحي	فألس	فاني من قضاء الحق آتس

وقال وقد اسمعهُ وزناً طويلاً على هذا الوزن والتافية وذكر  
 أن جماعة من الشعراء نظمو فيه وأخطوا فنظم بيت يديو ارتجالاً  
 أن قصرَ لفظي فإن طولك قد طال  
 أو خفف به في جبل صنيعة عدي  
 بامن جعل البر للغة فيوداً  
 أظهرت علينا من السامح مات  
 شئت بيوت العلي وكن طولاً  
 ما انصف من قاس راحتيك بحسب  
 الصحت إذا ما صحت نجاد ونبي  
 بامن جعل العالم التصحيح بليداً  
 لا نجب أن أخطوا لديك بوزن  
 لو لم يكن الشعر للمحاول صعباً

ما من فعل البر والجمل كن قال  
 قد حمل ظهري لفرط منك انقال  
 قد زدت من المن عني عبدك اغلال  
 أن قصر نطقي بوصفها نطق الحال  
 بالمجود فامت بيوت مالك اطلال  
 من ابن لكفك في العائب انكال  
 بالماء ونحو وانت تضحك بالمال  
 بالبحر كما صبر الفلاس جهال  
 في الظم فللشعر كالمبارك ابطال  
 ما اصعب من دونه البيوت باقتال

وقال يشكر انعامه وقد حمل اليه تحفاً وكسوات البيت والانه

ومهاو جميعها

جزاك الله عن حسنك خيراً وكان لك الميمن خير راع  
نقد قصرت بالاحسان لفظي كما طوالت بالانعام باعي  
فاخرفني الحياه وليس يدري جميع الناس ما سبب امتناعي  
ففكري حسن صنعك في اتصال وخطوي غوربعك في انقطاع  
وقافني شبه الشمس حناً ترددت بين كني والبراع  
لما فضل على غرر القوافي كما فضل البقاع على البقاع  
غدت تنبي على طباك لما ضمت لربها نغم المساعي  
قدمت ولا برحت مدى البالي سعيد المجد ذا امر مطاع

وقال وقد حمل اليه ابلح سكر مكرّر

ياما لكما قد كُزرت احاسه عدي فلا ادري على ما انكسر  
ما كان سكرك المكرر وحده بل سائر الانعام منك مكرّر

وقال يحيى ولده السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد  
اعز الله نصره بوصول الملك اليه بعد وفاة ابو قدس الله روحه ووفاء  
السلطان الاعظم الملك الناصر له بذلك ومحاطة اياه بالولد في تلبده

في سنة ثلث وثلثين وسبعمائة

حانث في الحب اعوانه وخانه في الرد اخوانه  
ميم ليس له ناصر اول من عاداه سلوانه  
يكنم ما كانه قلبه ويهجز الاصب كحانه

ما شانه الآ مقال العدى      وقد همت عيناه ما شانه  
 كَفَّ اخفاء الهوى قلبه      فخر من ذلك امكانه  
 امانة يشفق من حملها      لفرط ذاك القتل انانه  
 من لمحبته قلبه هائم      يحزن والاحباب جيرانه  
 ما شام برق الشام الائمة      بهابل الادمع اجفانه  
 سقى حى وادي حماة الحيا      وصيب الودق وهائه  
 وحيدا العاصب وباحدا      دهنت الفراء وميدانه  
 وادى اذا مر نسيم يو      تعطرت بالملك اردانه  
 نتأسر الابطال آرائه      وشخص الاساد غزلانه  
 كم فدى ظهير مضيم الحشا      اذا انشئ بجسده بانه  
 تشابت عند مرور الصبا      قدود اهليو واخصائه  
 كم ليلة قضيت في مرجه      وقد طمت بالماء غدرانه  
 والافق حال بنجوم الدجى      قد كُتلت بالدر تجانه  
 كأنما المجوزاء فدى وقد      حفت بها البدر وكبوانه  
 بيت بني ايوب اذ شيدت      بالملك الناصر اركانه  
 بيت ائيل بجره وافتر      قد سلت في المجد اوزانه  
 لا غرو ان امسى مشيدا وقد      أسس بالمحروف بنيانه  
 شيدته الناصر من بعد ما      قد كاد ان يتفرغ شيطانه  
 ملك كان الدهر عبدا له      وسائر الابرار اعوانه  
 وفى لم يبق قوله والوفا      قد بليت في اللحد اكفانه  
 لا زال يحيى بهداه الورى      ويغرق العالم طوفانه  
 يا ايها الملك الذي سره      طاعة ذي الامر واعلانه  
 نحن بالملك الذي لم تكن      تاتي الى فورك ارسانه



مقبل	العمر	وربعائه	طلائع الاقبال جاءت وذا
وهذه	الرتبة	عنوانه	هذا كتاب ناطق بالي
قام	لاهل العصر	برهانه	فاتخر فما فخرك بدعا وقد
له	من السلطان	احسانه	يفخر ذو الملك اذا ما بدا
فاصح	الوالد	سلطانه	فكيف من والد قد نضى
ووزني	الغبر	ايمانه	ذكاكم قربان ايمانكم
لا بدع	ان يقل	قربانه	من بك اساعيل اصلا له
فواعد	اليث	واركانه	ابن ي ترفع عن مجدكم
يوما	ولا تحسر	ميزانه	البح لا يحسر من امه
لفرط	ما عناه	فبرانه	تكد ان نعو الى هينو
او ذكر	الحكم	فلقائه	ان ذكر العلم فبرانه
بالمك	الافضل	احزانه	احزننا فقدانه فانجلت
ورحمة	الله	ورضوانه	سلام ذي العرش على نفسه

وقال وقد ارسل اليه تحفا على يد مملوك له الى بغداد

ياشواظ اضاعي لا تحمدي	ياقطرات ادعي لا تحمدي
ان لم بعدك طيفهم لا ترقدي	وياعيوني السامرات بعدم
جهدك عن سفك دمي لا تغمدي	وباسهوف لحظ من احبته
ويابوداي زفرتي تصعدي	وياغواداي حبرتي تحمدي
ان يسم عن عبي البكا تجلدي	نقد اذلت ادعي ولم اقل
رقبي واعطيت الغرام متوذي	اما الذي ملكك سلطان الهوى
نسي القول او غزال اغيد	ما ان ازال هائما بغادق
لا رماني بالانيم المتعدي	اندي الذي قد نام عني لاهيا

مولد اترك وكم من كمد  
معتدل القدر عليه كمة  
قال الجوس ان نور نازم  
يريك من عارضه وفرقه  
فذاك خطأ اسود في ايضه  
الله اياما مضت في قره  
وغن في وادي حماة في حى  
فبذا الماصي وطيب شعبه  
والفلك فوق لجده كائما  
وناجم الازهار من منظمه  
من زهر ملتح او غصنه  
والورق من فوق الغصن قد حكت  
كما تنشر فضل الملك اا  
اروع محمود العلاء امجد  
المومن الموحد ابن المومن اا  
السيد ابن السيد ابن السيد  
من آل ايوب اللعن اصبحوا  
من كن خاق اللام بلاس  
مهدب محب مجرب  
فنوله وطوله وحوله  
ما ان يشين منه بمنه  
ساحته تخفض قدر حاتم  
نامت عيون الناس امنا عندما

مولد من ذلك المولد  
فهو بها كالات المشد  
لو لم تشاه حدة لم تعبد  
ضدين قد زادا عليل جسدي  
وذاك خطأ ايض في اسود  
والدهر منه بالوصال مسعدي  
به حللنا فوق فرق القرد  
ومائه المسلسل المجمع  
عقارب تدب فوق مبرد  
على شواطئه ومن متصد  
مرنج او طائر مفرد  
بسدوها المطرب صوت معبد  
افضل نجل الملك المؤيد  
من نسل محمود العلاء امجد  
موحد ابن المومن الموحد  
ابن السيد ابن السيد ابن السيد  
كواكبها الانام عهدي  
ثوب الفخار مطرزا بالسود  
للبحني والنجلي والحمد  
للمعني والمعتني والحمد  
ولا يشوب برة بمود  
في ادب يزا بالمهر  
رعاه بطرفه الم

صوت الصهيل والصيل عنه  
يليو صدر الهدى في يوم الوغى  
ويغنى بالملك من سمر القنا  
خلاتى تعدي النسيم رقة  
وبأس ملك مجت من طمر  
ورب يوم اصبح الجوى  
كان عين الشمس في قنار  
شكا به الرمح اليه وحقة  
حتى اذا ما كبرت كانه  
افردت الرياح كل تنام  
ياين الذي سن السام للورى  
الصادق الوعد كما جاء به  
من اصبت اوصافه من بعد  
ما مات من وارى الثراب شخصه  
حتى اذا خاف الانام بعده  
فوض امر الملك من محمد  
الافضل الملك الذي احيا الورى  
العادل الحكم الذي اكفه  
لو زين عصر آل عباد به  
ياين حباتي من جميل رايه  
طونني بالمجود اذ رايتني  
ابعدوني بالوال فاغدى  
لولا حباتي من نوالي بركم

اطيب من شدو الحسان المخرد  
بالكر عن صدر الحسان الهد  
عن كل مجدول القوار املد  
وسطوق تذيب قلب الجلد  
وفض جود كنه من اجود  
محبيا من العجاج الاركد  
قد كملت من قعه بالمد  
فاسكن الثعلب قلب الابد  
والهام بين رنج ومجد  
وثبت الصفاك كل مفرد  
فاصبت به العكرام تندي  
نص الكتاب والصبح المسند  
في الارض تلى بلسان الحد  
وذكره بين بقاء الابد  
تعلق الملك بغير مرشد  
الناصر الملك الى محمد  
فانه الوالد فضل الولد  
ليست على غير الضار تعدي  
لم يصل الملك الى المتصد  
بيشرو والبر والتودد  
بالمدح مثل الطائر المفرد  
شوقي منيبي والحياه متعدي  
ما قل نحو ربكم ترددي

فاعدت يوماً طال عنكم بعدهُ وودَّه وودَّه لم يعد  
فكم حنوقكم لكم سوانق وممَّ سالفكم لم نجد  
نسط رب العجز إلا أنها نهج بالنصر لاني وبدي

وقال فيه يشكر أعمامة لحف حملها اليه وارسل القصيدة وقدم  
مهما ملوكا تركيا وقاشا من ماردن

سوى حسن وحبك لم يحل لي وغيرك في القلب لم يحل  
فكيف سلوبه ولي طيبة على غير حبك لم تجل  
اتزعم اني اطيع الوشاء واصب الى عدل العدل  
لقد يصل الدهر صغ الشباب وصغ المحبة لم يصل  
عجبت لقدك مع ليه برينا اعتدالا ولم يعدل  
يلين وفي فكمو قو وذلك شان القبا الدبل  
وعباك قد فوئت اسها فمن دهن على مطلب  
وخدك موصدة ناره وقلبي بمنوبها بمطلب  
اياما طالا لوعود الوصال ووعد تنافيو لم يطلب  
بجلى وقد حرت ملك الحيال ومن ملك الملك لم يجلى  
فلا تعلمت فصل الماح من راحة الملك الافضل  
ملك اذا هطت كفة تصاغر قدر الحما المسبل  
يشيد العلى بالبراع القصير وبغز الطرف الاطول  
تلايه في الحرب صعب المراس وفي السلم ذا الخلق الاسهل  
احب الى الحرب من ذابل واثقل في الحلم من يذبل  
بفزه لما في ظلام الخطوب ويشرق في جس السطل  
فبيل عطاياه للجنه ونور عياه للبعلي

برمل بالدر شلو الكعج  
 متاقب معروفا تالد  
 الى آل ايوب يعزى العار  
 ملوك لم شرف آخر  
 يثم هم جودهم ملها  
 امانصر الدين باين الذي  
 حباك الويد تأيده  
 ولولا وجودك كان الساع  
 فعلت من الجود ما لم تقل  
 فقلي باحاسكم فارغ  
 سمعت ابتداء ولم اندج  
 وواليت برك حتى رحلت  
 ولو شئت تنهضي الى قدركم  
 فاهملت واحب عبي اليك  
 وكفرت عن زلة الانقطاع  
 فارسلت راجيا ايه  
 فان لاحظته عيون الرضى  
 وان لم يكن غابة في الجمال  
 فان له غابة في الذكاء  
 وبكره خدمت بها عاجلا  
 اروم اقامة عذري بها  
 ومثلك من قبل الاعتذار  
 فواضع حظي وفوت المني  
 ويحنو على الباس المرمل  
 محمد اوريا من على  
 في كل ماض ومستقبل  
 يخبر عن شرف اول  
 ثم الرياح على المدل  
 به اصبح الملك في معقل  
 كذا فمة اثلث في الاثيل  
 نحت الصنائع والجمل  
 وغيرك قال ولم يفعل  
 وكفي بانعامكم مملي  
 واعمت عفوا ولم اسأل  
 حياء ولولاء لم ارحل  
 تخلفت عن ظهري الثقل  
 وما كت عدك بالمهل  
 باحسن من كان في منزلي  
 يمتص عن زلة المرسل  
 لك الفضل في ذاك والخملي  
 ودر معانيه لم يعمل  
 ولطف البديهة والقول  
 وسيف الترجمة لم يعقل  
 واثني على فضلك الاكمل  
 وصدق قول المحب الولي  
 اذا كان عذري لم يقبل

وقال يشكر انعامه ويذكر مائة البندق في مروج قاميته من  
نواحي حماه ويهيم بعيد القطر في سنة اربعين وسبعائة مائة

فم في فقد ساعدنا صرف القدر وجاء طيب عشنا على قدر  
فكم علا قدر امره وما قدر فارضع با در الهنا ان تلقى در  
فالشهم من حاز السرور ان قدر

وقد دفا الزمان والامان واسعد المكان والامكان  
وانجد الاخوان والاعوان وقد رفت بعدها الازمان  
والدهر تاب من خطاه واعتدر

ياسعد فاترك ذكر بان لعل وعينه ولت بواديه الاجرع  
وان تكن تسمع قولي وتني فاجل صدا قلبي واظرب مسمي  
برشقة الاوتار لا جس الوتر

ودع طولا عرفت بوسها واربعها لم يبق غير رسمها  
واجعل سرور النفس اسنى قسمها وادخل بنا في بحث ان واسمها  
وخلني من ذكر كات والمخبر

اما ترى الاطيار في تشرين مقبلة بادية الحنين  
فريقها ناب عن الانين اذا رنت نحو المياه الجون  
يامرها الشوق وينهاها المحذر

هذي الكراكي طائمت في الفحي مظلومة أو دائرات كالرحى  
إذا رأت في الفيض ماء ظفها تنرق في حال الورد مرحا  
وما درت أن المايا في الصدر

ياحسا قادمة في وقتها فغري الرماة بجميل معنا  
إذا استوت طائفة في سمها ترشها يندق من نحبها  
لوانه من فوقها قبل مطر

فلو تراما بين اخوان الصفا حول قدم من قذاه قد صفا  
مستهر بالصدق محور الوفا لم يضر في الحق لحل ان هنا  
ولم يقل يوما هبط لي ما نجر

من كل رام شيق الدين بدع مثل الهلال زين  
بعد البلاء نافر الصميم لو كفى حتى ملقى القرصين  
ما انتفض الداع ولا العود انكر

فانرز ما نحو مراحم فاميه بين مروج ومياه طاميه  
تلك المرامي لم ترل مراحمه فاسم ما نحو رباها الساميه  
وخاب من بلك فيها زور

وانظر الى الاطيار في مطارها واحبر الجنة كاعتبارها  
اذ لا تطير مع سوى انظارها فلا تصع نفسك عن مقدارها  
مع غير ذي الجس وكن على حذر

او مل الى العقر بعزم ثاقب فاتها من احسن المناقب  
فغضب لما فيه من الفرائب من المرائب وجليل واجبر  
اصافة معدودة لا تحضر

وقائل صفها برمز واضح فاتها من اكبر المصالح  
والباقيات عندك الصالح قلت نعم واعص كل كاشع  
فده عذبا اذ تعبر

وان ترد ايضا للسائل غير رمزي للصبر شاعل  
وحصر احاما بعد كامل هي كقطر عذ المازل  
او ما عدا المذخور من عذ السور

كركي وعبار وارق وغم والور واللغ والصب المرم  
ومررم وتبطر اذا سلم وحبرج وبالاينة انظم  
صوغ وسر وعقاب قد كر

فستة محملين الارجل ثم ثمان بالمجاح تحمل  
ولا اتحاد بسوء ما يحصل وصحة الاحتواء شرط يتل  
كلا يرى في الطيران ذو قصر

شرح صحيح للامام الناصر فبس على الترع الشريف الطاهر  
حرره كل فقيه ماهر بحاء كالييت الشريف العاشر  
اساسه الصدق وركاء النظر



بحرم فيه الرمي بالسهام والشرب في البرزة للدماء  
وبع شيء من صروع الراعي والسبق للصبي الى المقامر  
والشرط والتريخ في والهدر

وقائل فيه لعل نلتم ومثلها في غير شيء يازم  
او ذا على الوجه الصحيح بينهم ثلثة من المتار تعصم  
من التجاولامره خاف الضرر

فانظر الى زهر الرياض المقبل اذ جاده دمع السحاب المسيل  
بضوع من شذاه عرف المنديل كانه ذكر الملك الافضل  
اذا طواه الوفد في الارض انتشر

وارث علم الملك : المؤيد ارتقا صحبنا سيدا عن سيد  
اطلق جريه نطقي المقيد فان افه فيه بنظم جيد  
كنت كنهده نمره الى هجر

نجل بني ابوب اعلام الهدى والانجم الزهر اذا الليل هدا  
والسابقين بالندي قبل الدي كل فتى ساس البلاد فاخذ  
في الحكم لقان وفي العدل عمر

المعبدو يرض الظي في الهام والمشبعو وحش القلا والهامي  
ومرسلو غيث الحاج الهامي ففضلهم بالارث والاهام  
لاكاهم من وبالاصل افتخر

يا ابن الذي قد كان في العلم علم    واخدم السيف جديراً والقلم  
 لغير بيت المال يوماً ما ظلم    منافقاً مثل النجوم في الظلم  
 اشحت حجولاً للزمان وغرر

اكرم مناي واعلى ذكرى    حتى نسبت عطفي ووركي  
 وان اجلت في علاه فكري    مالي جزاء غير طيب النكر  
 وقد جرى خبر الجراء من شكر

يا حامل الاموال والاموال    ومثاف الاعداء والاموال  
 وصادق الوعد والاقوال    ابديت في شدائد الاحوال  
 صبراً فكان الصبر عباء الظل

المت باغي الجود فوق ما بني    وعجلت كفاك حلف من بني  
 قد سموت في الدي وفي الوشي    حتى اذا مارد ملك ترعا  
 اخذته اخذ عزز مقتدر

اني وان شئت لكم بين الملا    طيب ثناء للنساء قد ملا  
 لم انغ بالملاح سوى الود ولا    ان مت يوماً بسوى صدق الولا  
 وحسن نظم فيك ان غبت حضر

فاسعد بعد فطرك العيد    ممتعا بعيدك الرغد  
 في الصوم والانطار والعيد    للناس في العام انتظار عيد  
 وانت جده دائماً لا ينتظر

وقال يهنيه بعيد النحر من سنة أربعين وسبعائة موشحاً

زمان الربع شباب الزمان  
 وحسن الوجود وجود الحلف  
 طامن البلغ بلوغ الاماني  
 فبادر لنصر خاتم الدنانير  
 وزوج بهام الحيا السلس عروسا من الخمير  
 ادرها معتقة خدرها  
 نمت العقول ونحيي النفوس  
 اذا ما سبت بناها الكؤوس  
 تهادد كلاً من الصبح موسى  
 يشير الى طورها المتقلب ويصعق بالسكر  
 واغمده طاف بكأس وحاً  
 فاطلع في الليل شمس الضحيا  
 فعاد لنا بت اللهو حياً  
 بشمس الحميا وبدر الحمرا  
 لا نجتنب وما نجتنب من الكيس والبدر  
 فباكر صبحك قبل الطعام  
 وحجى الدامى بكأس المدام  
 فقد اقبل الصبح مرخي الثمام  
 وفل الصباح جيوش الظلام  
 والقي الكناع على الجدول ملاء من العبر  
 وقد اضحك الروض مع المحارب

غداة غدا جوده في اتحابه  
 فصرّج بالزهر غدا الروابي  
 ولولم بيت فطره في اسكابه  
 لكنت يدا الملك الافضل تنوب عن القطر  
 ملك هو الليث بجوي حماه  
 اذا ما اناه تزيل حماه  
 مليل الملوك الكفا الحماه  
 ملوك هم ظل وادي حماه  
 بطول فخارا على الاعزل ويسمو على النسر  
 ابا ملكا جود كفيه كونر  
 لرنك صله بذا العيد وانحر  
 وكن موقفا ان شانيك ابتر  
 قل الحمد لله والله اكبر  
 فشانيك في الدرك الاسفل وضدك النحر

وقال ايضا وكتبها اليه من مارد بن  
 لا زال سعدك دائما ونحور ضدك داميه  
 وعدو ملكك دائما وسحاب جودك عاميه  
 وحسود فضلك ساما وسعود جدك ساميه  
 والصر حولك حاتما وصدور ضدك حاميه  
 مولاي ان اك واهيا ونجوم سعدي هاربه  
 ما رات بعدك شامتا تلك البروق الساميه  
 اغدو لحدك رائما ويد الندي لي راميه

وقال يهني ابن عمه علاء الدين بن تقي الدين بدارٍ عمرها  
وكتب عليها

بيت المسلا قبل هذا البناء      لذلك انجى محلّ الهباء  
رحيب الغناء رفيع البناء      مشيد البناء عزيز السماء  
فاصبح وهو مثل الفيوفد      عربن الاسود كناس الظباء  
فلا زلت تلبس فيه الفنى      وتسمع فيه لذيق الغناء

وقال ما كان هنا به الملك السعيد محمد بن السلطان الملك

المصور في بغداد وقد كان سمع بفره الى الصعيد وصدة عن ذلك

مثل التيم للصعيد	مثل التيم بالصعيد
بختار مع عنبر المياه	وباطل عند الوجود
مالي وقصدي للصعيد	وسعد جدي في صعود
والعش طلق بالعراق	وماؤه غلب الورود
والسفن في نيار دجلة	نظمت نظم العنود
فاذا رأيت بوشعاع	البدر يضرب كالعود
فانجس من الصرح انبه	طيشق بالنور المبد
واذا رأيت نجومها	كفلا تدلّ الذرّ الضيد
خلت الماء تمنظقت	بنائب الملك السعيد
اسمي الملوك محمد اا	محبول من كرم وجود
ملك طوبل يد الماح	نصر اعمار الوعود
يا صاحب المجد السعيد	وصاحب السعد المجدد

اسعد بنبلك للعلی  
وامخرطاك بوصولی  
ومن بالبعد السعدی  
وصل برفدك للوفودی  
واسلم علی كبد العدی  
جلان فی عیش رغدی

وقال یهني احد الاعیان بولدی

نمت بالولد السعد قد اتی وفق المراد وانت وفق مراده  
فان الله یبوی ویتکم له حتی ترى الاولاد من اولاده

وقال یهني احد الاشیان بولاية

یشرنی قوم برتبتک الی نمت فیها السؤل حتی لبتی  
فبشرت نفسي بالسرور ولم ازل أهتی بک القلب الذی انت قوته  
وقلت لم اعلی الاله حلة وهذا دعاء لو سکت کفیت

وقال یشکر احسان الصاحب المعظم شمس الدین ابن عبشون  
المخوفی سنجار وقد تلقاه باقامته وهذا با الجملة فرحل عنه عجلاً وكتب الی

ما عشت لا زارکم الا ثانی وان  
فالزیر النفس نفدی نشر ذکرکم  
لان افراط هذا البر یعدنی  
مع ان عذرکم فی ذاک متضح  
فان عبت علی بعد المزار اقل  
لو اخصرتم من الاحسان زرتکم  
امی بفاخر سمعی فیکم بصری  
انی حضرت واطوی عکم خبری  
عکم وقد کنت منه دائم الخدری  
لا عذر للحب ان لم یم بالمطر  
نظام من قال قبلی قول معذری  
والعذب یجر للافراط فی الحضری

وقال يشكر احد الاعيان على مثل ذلك

لا زلت سبباً الى المكرات طس بك المعروف والمحرمات  
انت امرؤ معروفه ثابت وليس للاموال منه ثبات  
ما جمعت شمل العلى كفه الا تدعى ماله بالثبات

وقال في مثله

ما زال ظلّ تذاك شامل بامن يموت كلّ أمل  
بامن عدا كف الا يا مى والينامى والارامل  
حزت العلى والمجود يا رب الفضائل والفاضل  
وكلت كلّ فضيلة ياما لكنا في الفضل كامل

وقال في مثله

اوليني نعماً تتابع منها هي فبك اصفاي وقيد ثالي  
فلا تشكرنك ما استطعت تلفظا شكر الرياض لصيب الانواء

وقال في مثله

بالم لي وفرّا او فر صنو لكفاء ما حوّلت فيه مطالبي  
اوليني في شكر ما اوليني ممن يقوّر بعفر ذاك الواجب

وقال يشكر انعام صاحب المعظم فخر الدين ابراهيم بن عبد الله

المصري صاحب الديوان بجلب عن اقامات حملها اليه

كثر الله مثل مجدك في الارض لغشوا صنائع الاحسان  
ونعم الانام منك هبات توجب الصغ عن ذنوب الزمان  
فلقد عمتا تذاك بعوى قصرت دوتها يدي ولساني  
وايدى لو ادعتها انفرادي كذبتها شواهد الامتحان

شاهد الناس من ماحك معنى      غير اني شاهدتُ منك معاني  
 يا جواداً بلي وفود نداء      يجدي معي واغدار جاني  
 جمعت في بديع اوصالك الاف      مادُ باجامع الصفات الحان  
 تبذل المال ثم تبتل بالعر      من وتسطوا على ذي لسان  
 فلك الله من كريم بخل      مانع مانع شجاع جبان

وقال يشكر احد الاعيان عن زيارته اياه

شرف الله قدر من      شرف اليوم خصري  
 ورعى الله من رعى      حتى عهدي وصحبي  
 زار من غير موعد      حين اخرت زورتي  
 فتميت لو اقا      م وقامت قيامتي

وقال ايضا

انت اوليتني الجبل ولولا      ضعف حظي لكنت بالسعي اولي  
 لم تزل تسبق الانام بحسن      لك وتولي العباد لطفك وطولا  
 قد صدقت بالزيارة للعلم      بد صدقت فيك ظنا وفولا  
 فاذا زرت زرت عيدا ورقا      واذا ذنت ذنت ذخرا ومولى

وقال ايضا

رعى الله مولى لم يزل متوليا      علي ومن احسانو قط لا اخلو  
 واشرف من نعى بنا الرجل نحو      واكرم من نعتي بنحونا الرجل  
 اذا زارني قال الانام لك الهنا      وان زرتك قال الامام له الفضل



# الباب الثالث

في الطرديات وانواع الصفات ومو فصلان

## الفصل الاول

في الطرديات

وقال يصف رمابة البندق واحوالها ويذكر طير قدمته الذي  
صرخة اولاً

اما ترى الانواء والسمابا قد اصبت دموعها سواكبا  
فاكتست الارض بها جلايا فاطهرت ازهارها عجائبها  
غرائبها اخضت لنا رغائبها

هذي الروابي بالكلا قد نوجت ونسمة الخريف قد تأرجعت  
وقد صلت مهابه ورجعت والارض بالازهار قد تدبجت  
واصح الطل عليها ساكبا

فقم فقد تم لنا طيب الهنا والدمر قد من علينا بالمني  
والعيش قد رقت حوائيو لنا ومعهدي شرخ الدباب والغنى  
ها اللذان غمرا لي جانباً

باسعد باكر فالليب من بحر وبرز بنا ليس العيان كالخبر

فاغتم الصفو بنا قبل العكر فالدمر من زلأى قد احذر  
وجامنا من الذنوب نائبا

لا نكب الدمع على عيش مضي ولا تمل كان زمان واغتم  
واغتم الغفلة من صرف التضا فالموت كاليف مقي ما بهتضي  
تضي لا اعمارنا خرائبا

فدع حديث الزمن القديم والذكر للاطلاع والرسوم  
فان تكن عوفي على اليوم حدث عن القديم والدم  
واذكر لدي راها او ساربا

ما دامت الابام في نصاحب والعز ملق رحلة باحتي  
لا يذلن ما حوته راحتي اتلف ما في راحتي في راحتي  
واقصد اللذات والملاعا

فقم بنا مبكرا باصاحي شفي بايار الصي ماري  
ولا تكن تنكر في العواقب وخل خلاقي ودع افاري  
واقصد بنا الاحلاف والقرائبا

واحذر الجمة في الطريق واقص الرقي للضي  
ولا نصاحب غير ذي التحقيق فالت لا يطير بين الشق  
والصبي لا يرضى الوريد صاحبا

اما ترى الطير المجلل قد اتى مستبدراً يرح في فصل الشتاء  
فقم بنا ان الصبي عون الفتى ولا تمل كيف واني ومضى  
ان الاماني لم تنزل كواذبا

بدمجات زانها ادماجا معوجات حسنها اعوجاجها  
اهلة اكفها ابراحا حوامل اذا دما تاجها  
تذف من اكادها كواكبا

ما خيمت يوماً لما ماعيا تكاد حساً ان نجيب الداعيا  
تفني بها المجلل والمراعي ان كدنت ظلتها افاعيا  
او اوترت حسنها عفارما

ومدح كالون في نمرقو اشى الى العاشق من معشوقه  
كالصارم المصنول في بريقو لو انه بسكن من خفوقه  
اشى على عون الرمان حاجبا

مستأف قد تم في اقسامه لكن قص الطير في مقامه  
قد بت العود تلى لحامه من خطاف الخطفة في مقامه  
اتبعه من شهابا تاقبا

مردد برصك في تربية شهرته نفيك عن تحديق  
لا فرق بين شاعر وعوده بحق البدق في صعوده  
ويضن المصروع والصوابا

اصلة صالح حد حمة وزانة واخاره لغو  
منظرة يعني التقى من لدو فهو له بعد حلول رمو  
يهدى النبا ويظهر المانها

وسدق معتدل المقدار كما قسم بالعمار  
قد حمل الحند على الاطيار فهو اذا انقص من الاوتار  
يرى فناء الطير فرما واحبا

يرك في وقت الصباح لمبا كانه رق اصاب وخبا  
بتطع من الريح من دهرنا ينظان لا يصر الى خفي الصبا  
ولا لمن للجوب حبا

وخيرة لطمت في مقدارها نعى بها الاطيار عن اوكارها  
لا يرح الرين على سوارها والدم مسفوكا على اقطارها  
اد كان في اللون لها مياها

كانها من كترة الصروع قد خست بخالص البيع  
لم تحمل في البوز والرجوع من صارع يحمل او مصروع  
تحمل آت او ثقل ذاهبا

وحلة جنية كالعندم لطيفة التجلوس والتهدم  
موخرها في الحسن مثل المتقدم يظهر الطير له طمع الدم  
ولم يحسن فيها بظن كاذبا

فلو شهدت طيرنا فيمن رمى وجيفه من جمعنا قد هزما  
وبندق الصب اليو قدما عجت من راقى الى جوف السما  
ارسلت الارض! طير حاصبا

من كل شهر كالمزير الباسل وكل قول قائل وفاعل  
دخز الزميل عدة المقاتل ومنهم حل بلا فاعل  
من بعدما اصطفوا له مراتبا

حول قديم كالحسام الماضي خال من الاغراض والاعراض  
يطب داء الكلم المراض يرض بان الجمع عنها راض  
لا يرض الاساق والموامبا

في موقف به الصروع تنزل تلقى المرائي والجليل تحمل  
معدودة اصنافه لا تجمل اذ في في سحر وسحر تكمل  
يعرضها من كان فيها راغبا

وصاحب اعدو لي مالكا كلني في النظم عد ذلكا  
وقال لحص ذاك في نظامكا قلت علو صمك احشامكا  
ان كنت لي حل الرموز دابا

لم انس في فوب شليل برزني بين ثمانية من رماة الحلة  
وقد اتاني محرقا عن جنتي مزدوج من العائين التي  
بين الرماة اصحبت غرائبا

ثبت للزوج وقد اتاني مصححاً يرح في امان  
عاجلة من قبل ان يراني صرعت حذاء وصبت الثاني  
دلى البراهيم وولى هاربا

فحر كالنجم اذا الجم هوى ما ضل عن صاحبه وما غوى  
وافاء وهو ناطق عن الهوى قد مد من الحبل من بعد القوى  
واصح الثاني عليه نادا

فيا لها من فرصة لو تمت كت وبيت للقدم مهج  
ولم يكن ذو قدمه كقدسي بل فاتي الثاني وكانت هني  
تري خلا الجوز مه واجبا

### وقال ايضاً ووصف صنعة القسي

انفض هذا السم في الغرب سقط والسيب في فود الظلام قد وخط  
والصبح قد مد الى نحر الدجى بدا بها در اليوم نلخط  
والهب الاصباح اذبال الدجى بشعة من الشعاع لم تخط  
وضجت الاوراق في اورانها لما رأت سيف الصباح مختط  
وقام من فوق الجدار هائفا متوج الهامة ذو فرع فخط  
بجنر الرافد ان نومة عند انتهاء جده من الخط  
والدر قد صار هلالاً فاحلاً في آخر الشهر وما أصبح اخط  
كانه قوس لجند موتز والبل زنجي عليه قد ضبط  
وبني يديو للتراث نذب يزيد فرداً واحداً عن النمط  
فاي عذر للرماة والدجى قد عد في سلك الرماة وانحط

اما ترى القيم الجديد مقللاً  
 كان ابدية النج في تلقين  
 يلج ضوء الرق في حافات  
 واظهر الخريف من ازهار  
 ولان عطف الريح في هبوبها  
 والنفس في الميزان موزون بها  
 وارسلت جبال دربند لما  
 من الصراكي المخزيات التي  
 كانت اذ تابعت صفوها  
 اذا نقما سمع ذبه صبا  
 ونم بها ترقل في ثوب الصي  
 والنفط اللذة حيث امكنت  
 ان الكباب زائر مودع  
 اما ترى الكركي في الجور وقد  
 اساء حب دجله وطيبها  
 ثماء يهدي نفسه وما يرى  
 مايرز قسماً من كمد انامها  
 من كل سبط من هدايا واسط  
 اسلمه صالح باجتهاد  
 وما اضاع الخزم عند حزنها  
 حتى اذا حر حزيران غبا  
 وجاء البلول بجمرة فاتره  
 ارز ما احرز من الآند

قد مد في الافق رداء فابسط  
 قد لبثت قطعاً على ثوبه شط  
 كان في الجور صفاحاً تخرط  
 اضعاف ما اخفى الربع اذ شط  
 والطل من بعد العجور قد سقط  
 سقط النار بعدما كان قد  
 رسلاً صبا القلب اليها وانبط  
 تقدم والبعض ببعض مرتط  
 ركائب تنبها الرجال لم تخط  
 مثلي تقاضاء الغرام ونشط  
 ان الرضى تركو عين الخط  
 فانما اللذات في الدهر لقط  
 لا يستطيع رده اذا فرط  
 نعم في افق السماء ولقط  
 مواطن قد زق فيها ولقط  
 ان الردى قريبة حيث سقط  
 ان الجياد للحروب ترتبط  
 جعد البلاغ منه في الكعب نقط  
 فكل ذي لب له فيه خط  
 بل جاوز القبط واللفظ ضبط  
 وثم لموز وآب وشط  
 في ضح تعديل الثمار ما فرط  
 وحل من ذاك الخاع ما ربط

ومد للصنعة كفاً واحداً  
 وظلّ يستفري بلاغ عودها  
 وجود اذفق في لحامها  
 ولم يزل يلبثها مراتباً  
 فعندما افقت الى تطيرها  
 حتى اذا قمصها بدهنها  
 كتبها السونات في تعريقها  
 مثل السور في يد الراعي فلو  
 لو ينفذ البم بها مالهها  
 كما يندقها نازلاً  
 من كل عني البيوت مدح  
 كأنه لامر عليه الف  
 فاجل قدس عيوننا ببرزة  
 فما رأت من بعد هور بابل  
 ونحن في مروج في نثوة  
 من كل مقبول المقال صادق  
 بعدما فيها قدم حاذق  
 بحكم فيها حكم داود فلا  
 لا بشكي الاساق من جئت  
 اذا راي الشر تعلو واذا  
 ما نغم الزهر والدف اذا  
 اطيب من تدفدق اثم اذا  
 والطير شقي في نواحيه فذا

متزماً عن القاد والفاط  
 فنبّر الاطراف واختر الوفا  
 فاسقط الكرشات منها والفتا  
 تانم في صعره ونفترط  
 صحح دارات البيوت والقطا  
 جاءت من الصحة في احلى نطا  
 يعرج منها بندق مثل النقط  
 شاء طواها وحواما في سفلا  
 ما انتفض العود ولا الزور انكشط  
 او من يد الراعي الى الطير خطط  
 ما اخطأ الباري به ولا فرط  
 وقال قوم انها اللام فتنا  
 تنقي عن القلب المعلوم والنقط  
 وماتم التبار عشنا مغبط  
 عند الثري في الوقوف الخطط  
 قد قبض القوس وللفس سنا  
 لا كل بشيه ولا فضا  
 ينظر ما خارجاً عما شرط  
 ولم يكن مثل القرابي في السنا  
 لاح له الخبير تدلى وانفط  
 فصل ادوار الضروب وضبط  
 دق على القبض الجراح وخبط  
 قد اكسى الرش وهذا قد شط



وذاك برى في شواطئ وذا على الروابي قد نخصي ولتقط  
 فمن جليل واجب تعداده ومن مراعي عدوها لا يشترط  
 يهرج منا نحوها بنادق لم ينج منها من تعلي واخبط  
 فمن كبير في العباب طام ومن ذبح بالدماء يغبط

وقال يصف الكراكسي عند قدومها من البطائح ورحيلها الى  
 الجبال مع خروج فصل الشتاء

املاً بها قوادماً رواحلاً تطوي القلا وتقطع المراحلا  
 تذكرت آكام درنداتها وعافت الآجام والسواحلا  
 اذكرها عرف الربيع القبا فاقبلت لشوقها حواملا  
 تفرق في الجموع بصوت مطرب يشوق من كان اليها مائلا  
 مدينة الصف ودرندية او خزربات بدت اصائلا  
 لما رأت حرّ الصف مقبلاً وطيب برد القرّ ظلاً زائلا  
 املت الخفيط في مطارها وعصرت لبرها قوافلا  
 من بعد ما مرت بها اغياطها كما نظمت في البرى البوارلا  
 تنفض من صرح الجليل تحتها بارجل لبرده قوافلا  
 قد انتفت ايام كانون لما من ان ترى من الحلى عواطلا  
 فصاحت الطل لما فلاتدا والبلح في ارجلها خلاخلا  
 لما دعا في صاحي لبرزة وبه الزميل والمقاولا  
 اجته مستبشراً بقصدها نيهتم لث عربده باسلا  
 ثم برزنا فتغي آثاره ونصد الاملاق والمناهلا  
 بين قدم وزميل صادق لا زال شعري لما مواصلا  
 والصبح قد اعتنا بنوره لما اثني جنح الظلام راخلا

نخل ضوء الصبح فوداً ثانياً ونحسب الليل خضاباً ناصلاً  
 وقد أقننا في المقامات لها معالماً تحسبها مجاملاً  
 وأعين الأسد اذا جئ الدجى اذكت لنا احوالنا مشاعلاً  
 نرشفها من نحرها يندقي بصرها كالشهب اليها واصلاً  
 فما رقى تحت الطيور صاعداً الا انحدى بها البلاء نازلاً  
 لله اياماً بهور بابل اضحى بها الدهر عليها باخلاً  
 فكم قضينا فيه شلاً جامعاً وكم صحبنا فيه جمعاً شاملاً  
 فهل ترى ترجع اياماً و في جنل قد كان فيه حاصلاً  
 هيهات منها يتعر مستريح اراجع لي الدهر حولاً كاملاً

### وقال يعنف البازي والصيد به

قد ارتدى ذيل الظلام الاثيب والصبح مثل الماء تحت الطلح  
 باجرده ملء المحرام سلب تختير كالبلبل المجرّب  
 مثل الكف بازيه اشهد منتصب القامة ساعى المكسب  
 غليظ خط الجوء جوء النكب ذي عنق خصب ورأس اجذب  
 نصير عظم الساق ثبت الزكب قليل ريش الصفحين اربعب  
 نام الجناحين نصير الذنب عيونه مثل الجبان المذهب  
 قد بدلت من سحج بكرب قد بدلت من سحج بكرب  
 يمش في السبي وان لم يشغب لا يرقب النجدة من مذرب  
 مهذب الخلق قليل الغضب مهذب الخلق قليل الغضب  
 كفاصل حاول حفظ المنصب زرت به الطير هوج معشب

فحال بين رعيها والمغربِ وظل كالساعي المجري المذهبِ  
 مجدلُ الأبعد قبل الأقربِ لو أنه مرَّ بعفا مغربِ  
 لم نحم من مشرقها بالمغربِ مكذبا فيها مقال العربِ

### وقال يصف الصفر والصيد به

باطيب يوم بالمروج الخضر سرقته مختلساً من عمري  
 والطك قد كل هام الزهر فطر الأرجاء طيب النسر  
 بأكرما بعد انبلاج الفجر عند انبساط الشفق المحمر  
 والطير في لح المياه نسري كأنها سفائن في بحر  
 حتى إذا لانت بناطي العمر دعوت عدي فاتي بصري  
 من الفطاريق الفال المحمر مستبعد الوحشة جم الصبر  
 معتدل الثلور شديد الأزهر منفع الزور رحيب الصدر  
 متسع العين عرض الظهر باعين مسودة كالمحبر  
 وهامة عظيمة كالنهر كان فوق صدره والنحر  
 هامة هي في صاخي سر طويل أرياش الجناح العشر  
 قصير ريش الذنب المحمر قصير عظم الباق نام انظفر  
 فظل ينلوما عظيم المكر يغري بها فمنة ونصري  
 كأنه يطليها بوتر محاماً بها بكل عفر  
 فبت وأصحب بها في بشر كأننا في يوم عيد النحر  
 ناكل من لحومها ونقري

### وقال يصف النهدي والصيد به

ويوم دجن مع البردين ساو بالغم في لونين

كاتبها وقد بدت للعين فيموزج بلع في لونين - قضيت فيو بالسور ديق  
 بادهم محجل الرجلين - سرت اقلي مفرق العينين - سبط الادم مقلق الدين  
 خصب العطاء ماحل الرغنين - وسرت وحش مذ بدا لعيني - عارضة في منى السفين  
 ناقي الجبين امرت الشدقين - بارقط محطط الاذنين - ينظر في الليل يجهرين  
 فخط لامين على الخدين - افطس سبط الكعصاقي العين - كاتما بكسر عن فصلين  
 رقيق لحم الزند والساقين - ذي ذنب املس غير شين - فخانل السرب بخطوتين  
 فكان فيها كغراب الين - وادف الخطو بوئين - فزال منها عنر المتنين  
 جد له في ملقي الصنين - فرقا قبل بلوغ الحين - نلت يهرى وبه كفلين  
 لا يحسن اللهو بغيره ذين - اجيد مصقول الاهاب زين - ولم جل ما ينه ويهي  
 انها للصيد عدتين -

### وقال ايضا

وليلة في طول يوم العرض - عاؤها من دكنه كالارض - محضت فيها العيش اي محض - وفزت فيها بالنعيم المحض  
 وفض جنن الدهر اي فض - فبت من صروف استغض - ارفع قدر عيشي بالخفض - لا اكحل الجفن بها بغمض  
 مع كل ساق كالغضب الغض - يدبر راحا بالسور بفض -

ساطعة كالبرق عند الومض  
 وشق جيب القلق الميض  
 واخترت منها سابقاً لي يرضي  
 كأنها الأرض يد في قبضي  
 جملته وقاية لعرضي  
 من كل سرمد شارد مفضي  
 كسج في ذهب مرفض  
 مستنفل الثلو خفيف النهض  
 محدد الباب لغبر تفض  
 محائل السرب بغير وقض  
 مصافحا بالامطن ظاهر الأرض  
 حتى اذا امكن قرب البفض  
 فعانق الاكبر عند النهض  
 فهاض منه العظم عند الهض  
 فقت اسي خيفة ان يفضي

حتى اذا آن اداء الفرض  
 عرضت خيلي فاجدت عرضي  
 بفوت لمح الطرف حين يضي  
 لافرق بين طولو والعرض  
 ثم غدوت لمرامبي انضي  
 بارقط الظاهر صقيل بفض  
 اهرت رحب الصدر نائي النهض  
 عريض بسط الكف عند القفض  
 منصوب الاذنين عند الركض  
 منخفضاً للخل اي خفض  
 يحسها بالكف جس النهض  
 عاجلها كالكوكب المنفض  
 عناق ذي حب لرب بفض  
 ورش منه الصدر اي رض  
 اخض عن زلاو واغضي

### وقال ايضاً

واهرت التدفين محبول المطا  
 افطس تبري الالهاب ارقطا  
 الهة الخالق حسنا مفرطاً  
 ممثقل الجسم خفيف ان خطا  
 يسبق في ارسالو كدر القطا  
 حتى اذا من العقال نسطا

محدد الانياب مرهوب السطا  
 كلون تبري يداه قطا  
 وخط في الخدين منه خططا  
 مجرب الاقدام مأمون الخطا  
 اضي على قبضو مسططا  
 وفي لنا قملأ بما قد شرطا

قلتُ وقد بثُّ به مغتبطاً والفلو من قيهو محتبطاً  
 ذاك امر بالجميل تعدوا المرط

### وقال نصف الكلب والصيد به

وامرت من انكلاب احطل اصغر مصقول الالهات انعل  
 اعصم مل الترس الخمل بحال مرحوصاً وان لم يفل  
 شتصر الفلو قبل المحمل منح الهامة ناني الخمل  
 اذ انه كالسوسن المهمل كان فوق عنو المعتدل  
 هامة فهدى في صاحي فرعل مسرح الزور فسج الككل  
 منهضم المحصر عريض الكفل ذي اطلـ حال ومتنـ مملي  
 خصب اعلى العصب ثل الاقل قصير عظم الساعد المتلـ  
 تنصر الايدي طويل الارحل مزدحم الاظفار ثنت العطلـ  
 ذي ذنبـ سطره قصير احل امس من دقتو كابلـ  
 كثر تكرار نزاع الاحبل يبت غضبان اذا لم يرسلـ  
 قيد الاوادي وحقال الابل رعت به سرب الظباء الجملـ  
 فانتصت منه ما على الجبل فظل يغو قصدها ويحتلـ  
 وخر يصب عليها من جل شبههم مرقت من عطلـ  
 يوت لم الطرف في المائل حق اذا انقض انصاض الاحلـ  
 ما ارضى منها ملون الاول غادره مجدلاً في الجملـ  
 ذا جفـ وافرد كالمحمل وظل صحبي في صبره قبل  
 لم غريض الحو والنكر لي

## وقال يصف يوماً مضى له في صيد النعام .

وربَّ يومٍ أدكن القناب - ممتدج الصبأ بالظلام  
- زنا يو لقص الأرام - والصبح قد طوح بالنام -  
كراقد هب من النام - بغير طامة الحوام -  
زيادة بالسكر والإقدام - نجيم في الحرب عن الأحجام -  
حتى إذا آن ظهور الجام - والبر بالآل كبير طام -  
عن لنا سرب من النعام - مشرق الأعناق كالاعلام -  
فاغرة الأفواه للهام - كابت فرث من الزمام -  
وش على مثنى من الأقدام - بالعير تدعى وهي كالانعام -  
نظير بالارجل في المومي - كأنما اعانها السوامي -  
اقم قد قمن للنعام - فحين ثم السرب بالهزام -  
ألحمت القسي بالسهام - فأرسل النبل كويل هام -  
فمن رال عارض أامي - كأنما دزع بالظلام -  
بطلت جناحه بعنق سام - كأنما من حن الانعام -  
هـ شقيق وصلت بلام - عارضة تحت العجاج السامي -  
سائر يقض كالقطام - خلو العنان مفعم الحزام -  
بكاد يلوي خلق البغام - ذي كفل رابر وشدق دام -  
وصفة ريا ورشح ظام - فحين وافي عارضاً قدامي -  
انبت في كاكلو سهامي - فمرقت في اللحم والعظام -  
فخر مصروعاً على الرغام - قد ساقه الخوف الى الحام -  
فأعجب الصبح يو اعنابي - حتى اغتدى كل من الاقوام -  
بقول لا شئت بين الراي

### وقال يصف فرساً ادم محجلاً

وادم بنى التجميل ذي مرجح يس من عجب كالشارب الثمل  
 ملهم مشرف الاذنين تحسبه موكلاً باستراق السمع عن زحل  
 ركبت منه مطالبه نسو كواكب تلحق الصول بالحمل  
 اذا رميت سهامى فوق صهوة مرت بهاديه وانحطت على الكفل

### وقال في فرسه له ادم محجل

ولقد اروح الى القيص واخدي في متن ادم كالظلام محجل  
 رام الصباح من الدجى استغاضه حسدا فلم يظفر بغير الارجل  
 فكانه صبغ الشيبة هابة وخط المشيب فجاءه من اسفل

### وقال في فرسه له اشقر محجل

واغر تدرى الاله اب مردد سبط الادم محجل بياض  
 اخشى عليه بان يهاب باسمي ما يساقني الى الاغراض

### وقال في فرسه له سابق

وطرف نخوة طرفة واحيته من جميع التراث  
 حوى يدائع اوصافه مضاء الذكور وصبر الاناث  
 اذا انقض كالصقر في معرك ترى الخيل في اثره كالبعث  
 طويل الثلاث قصير الثلاث عريض الثلاث فحج الثلاث

الثلاث الاولى الصق والاذن والدبل والثانية الظهر والرسغ والعصيب  
 والثالثة الصدر والحجبة والكفل والرابعة الخصر والعين والسرول



### وقال في حجرة دهماً منجّلة

وعادته الى الفارات ضجياً ترك لقدح حافرهما انهما  
كان الصبح اليها حجولاً وجع الليل فمصها اها  
جواء في الجبال نخل وعلأ وفي الدلوات نحبها عفا  
اذا ما سابقتها الريح فرت وامت في يد الريح اثرا

### الفصل الثاني

#### في انواع الصنات

قال في وادي خصب واندرح عليه هذا الوزن عروض ايات للتغني  
المآدي

وادي نكر الازواج فيه وثخن فيه ارواح السهم  
به الاطيار قد قالت وقالت كلاً ما شافيا داء الكليم  
نسل في خياله مائة يند ادبها قد الاديم  
مروج للقلوب بها امتزاج كان عيونها ايدي الكرم  
لما ارج اللطيفة حين بسا ورقة مظر الحد اللطيم  
بنوار عن الانوار يضي وزهر النجم عن زهر الحوم  
تزل في والاكباد حرى نغما من الكسرب العظيم  
فروح ظلة روح الاماني واخذ برده نفس السموم  
ونفس اذ نفس من كروي وفرج حين ارج من هموي  
وافرشا من الازهار اطلأ مردقة باسار الغيوم

جمعنا للسامع في ذراء هديل حمام وهدر كور  
وقضينا يو باللهو يوما يو صحت حشا الدهر العظيم

### وقال في وصف عود الطرب

وعود يو عاد السرور لانة حوى اللهو قدما وهو ريان نام  
بغرب في تغريب فكاه بعد لنا ما لقت الحمام

### وقال فيه ايضا

عود حوت في الارض اعاده كل الماني وهو رطب قوم  
فاز شد الورق في سجد ورقة الماء ولطف التسم

### وقال في صفة رسالة وصلته من احد الفضلاء

معان حكت في قلوب الانام نال الاماني ونيل الامان  
بنثر ينظم شمل العلوم ونظم بقلد جيد الزمان  
وتنقى خط كما ثقت خطوط الفتوالي غود الفتوالي  
وايات شعري اذا اوردت حكت في المجال غود الحجاب  
فكم بكر معنى حوى طربها وان كان في جم لفظ عراب  
اذا ما شقت صدور اليوتر وجدت بين قلوب الماني

### وقال في وصف مقضية بالعود

اشجيك بالغريب في تغريدها فظنت معبد كان بعض عيدها  
وشدت فايظلت الرقود بشدوها واعارت الايقاظ طيب رقودها

خودٌ شدت بلسانها وبناتها  
فكان نغمه عودها في صوغها  
فعلت لابعاد القدود فناسبت  
كلت صنائع وضعها فكانما  
نسي القول فصاحة وصباحة  
من الحجج مكتوبة او هجج  
اني لاحد عودها ان عاقت  
واغار من لثم الكؤوس لغفرا  
حتى نشاه ضربه اوتشدها  
وكان رقة صوغها في عودها  
بالعدل بين قريبها وبعدها  
ورثت اصول العلم عن داودها  
فغار بين طربها وتلدتها  
منسوبة فخلولمين حودها  
عظمت او ضمت بين يهودها  
واثوب من لس الحلي لجدها

وقال في صفة النايات والشيزات والشموع والفانوس يجلس  
الملك المصور وقد اتاح عليه ان يجزيه في محي الدين بن زبلاق الملقب بها  
في الدبابة بتضمين نصف بيت من الحماسة وما

وناطقة عجماء ياد شويها بكتفها عشر وعين فخر  
بلذ الى الاساع رجع حديثها اذا سد منها مقر جاش فخر

وقال رحمه الله ان يكون الاجازة بتضمين مناسب لذلك فنظم  
وجمع الامجاز مضمة من الحماسة

واني لالمو بالدمام وانما لمورد حزم ان فعلت ومصدر  
وبطري في مجلس الانس يننا اناب في اجوافها الريح نصر  
ودم بابدي الغانيات تقصعت مفاصلها من هول ما تنظر  
وصر جنون ما بكت بدائع ولكنها روح تدوب وتقطر  
واشبهت محب الفلوح على لظى في الضر الا انه يتسر  
اذا انجاب جمع الليل ظلت خلوصه مجردة تخفي لديك وتصر

### وقال في صفة مجلس انس حضره

ومجلس لذو امسى دجاء      يضي كانه صبح منير  
تجمع فيه مشهور وراح      واوار وولدان وحوار  
تلاذت الحواس الخمس فيه      بخمس يستقم بها السرور  
فكان النظم قسم اللس فيه      وقسم الذوق كسات تدور  
ولسمع الاغانى والتواقي      لاعتنا وللشم الجنود

### وقال في صفة الشمع

في الشمع اوصاف كوصفي اوجبت      حي له والبعد عن اضداده  
جريان ادمعه وصفرة لونه      وسهاد مقلته وذوب فواديه

### وقال ايضا وفيه خمسة عشر تشبيها

جلت الفلله باللب      اذ بدت في الليل كالشهب  
فلجلت في ناجها فجلت      ظلم الاحزان والكرب  
خرد ثابت ذوائها      وفروع الليل لم تنسب  
سمرت كالشمس ضاحكة      من توارى الشمس في الحجب  
ما رأينا قبل منظرها      ضاحكا في زيو مخب  
كيف لا تخلو ضرائها      وبها ضرب من الضرب  
خلتها والليل معكرو      ونجوم الافق لم تفسد  
قضا من فضة غرست      فوق كتيان من الذهب  
او يوافينا مضدة      بين ابدنا على قضب  
او اسارينا على عمد      اشرفت في زيو مرهب

او رماحا في العدى طعت	فقدت محبرة العذير
او سهاماً نعلها ذهب	لسوى الظلاء لم نصير
او اعالي حمر الوبة	نشرت في جمل الجير
او شعاف الزور قد رفعت	فوق اطراف القنا الأشير
او قياتا من ذوائبها	شفق للشمس لم يقير
او شواظاً للقرى رفعت	تترامى في ذرى كشير
او لظى نار المحارب قد	لمحت للعين عن لير
او عين الاسد موصدة	في ذرى غاب من القصب
او خدود الغيد ساطعة	اشرفت في فاقع القصب
او شقيق الروض منتظماً	فوق مجدول من القصب
او ذرى نلوفر رفعت	فوق قضبان من القصب

وقال يصف شموخاً احضرها الظلمان يجلس انس وطرحوا  
تحتها المداوير

مرحبا مرحبا بابطال لهور	شميم مبرم اذا الليل جنى
مزقنا جمل الظلام وخاضنا	قعة بالضياء فلتجانب هنا
برياح لها اسنة نار	قد ابادت عاكر الليل طعنا
تنثني سنانها غير وان	وقناها بالعر لا تنثني
ان ارادنا لها على الوشي ركرا	وضعنا تحت كل لدن مجنا

وقال في شفق الصبح وهي لزوم ما لا يلزم  
انكر الصبح دم الله لم وفي العذر توصل

وتردّ من شعاع الشمس نوباً لم يفصل  
فهي الطير بنوح. اعمل القول وفصل  
قال طر الصبح في اذ عكارو لا يفصل  
دنة في بردنو وهو منه يتصل

### وقال في صفة ابريق المدام

وابريق له نطق عجيب اذا ما أرسلت منه السلاف  
كفاهه تجلج في حديث بردد لفظه والفاه فاف

### وقال في صفة رواقص بمجلس

مجر من الحسن لا ينجو الفريق به اذا تلام اعطاف باعطاف  
ما حركته نسيم الرقص من مرج الا وماجت به امواج ارداف

### وقال في صفة حمام دخله مع احد الملوك

لم انس ما عشت حماما دخلت به ما بين كل رخيخ الدل فتان  
في جنة من طباع اربع جمعت ارض وماء وامواه ونيران  
فلت من حرّما برداً على كيدي وزرت من مالكت منها برضوان  
فاجب لها جنة فيها جيم لظى تذكى ولم تحل عن حور وولدان

### وقال في صفة ترس وكتبها عليه

لئن لم يضر لي حد فكم قد فلت الحد في الحرب العوان  
واني لا ازال انا حروب اذا لم اجن كنت بمن جان

وقال في صفة جرجنوه وهو طاس بهزل كاليزاب وكتبها عليه  
هذا اناء حوى ما كان مقتربا في غيره فله الماعون اعوان  
كاس وقمع واهيق ومفرقة وصحنه وشراني وقزغان

وقال في صفة باب وكُتبت عليه  
وباب اذا اتمه قاصد راء من التبت ادنى واندى  
له الفخ دأب ومن شأه برد وقاصد لن بردا

وقال في صفة مدينة بغداد  
ما بعد بغداد للنفس موى رقى هواها وراق منظرها  
كانها جنة مزخرفة وبهر عسى النير كوثرها

وقال ايضا في صفة ما بين جسرهما وقدرى البدر شعاعا  
مندبا

انظر الى بركة المجرى حين بدا للبدر فيها عمود ساطع الذهب  
كالصرح حفاً يوسكران من سحر وسال في وسطه تهر من الذهب

وقال في صفة جسر وقد قطعته الريح  
وكان دجلة والربا ح تنير كاتحل النوازي  
والجسر واي السلك من فرط اضطراب واعتزاز  
نوب تجدره الربا ح وقد اهزرت بالطرائر

### وقال يصف مدينه حلة بابل

من لم تر الحلة انقباء مقلنة      فانه في انقباء العمر مغبون  
ارض بها سائر الاموال قد جمعت      كما تجتمع فيها الفسب والنون  
فالقدر طائفة والريج نائمة      والورق صادقة والطلح موصون  
ما شائها خير بني الجاهلين بها      كانتها جنة فيها ثياطين

### وقال يصف ماردن

حبذا ارض ماردن وبرها      قل فيها وماؤها وهما  
بلدة نبت العكرام فلا ذرة      ت فنام ولا عدمت فناها  
فهي ارض ان لم تكن في ذاتها      نفس مني قلتها مشتها  
جمعت سائر المني فلهذا      ما اتاهوا فو الحلم الا وتاهوا  
كم رأينا لها وفيها ومتها      صوراً تنفك الدماء دماها  
لو نمكنت ان انقصي بها المم      ر جميعاً لما سكنت سواها

### وقال يصف وادياً يعرف بالغرس

له وادي الغرس حين حلتته      رمتا كانت العرش فيه منام  
وادي حريزي الرياض فكم بو      من حارثه يغدو به وهام  
ممد أوديه الظلال فقرة      باكي العمون وثغرة بام  
فالشمس فيه مدى النهار فطيمة      والظل كحل والنسيم غلام

### وقال يصف القاهرة

له القاهرة الممر فاتها      بلد نخمص بالمرّة والها



أوما ترى في كلِّ فطر مينة من جانبها وهي مجتمع المني

وقال يصف نيل مصر حين وفي ماوه

وفي النيل إذ وفي البسطة حنبا وزاد على ما جاء من صنائع  
فإن توفي الناس من شكرهم يشار إلى انعامه بالاصابع

وقال يصف ماردین

لئن وفي عند السحاب الثمين فلا عدار بعك باماردین  
مدينة لم تر في جو ما جو رآ ولا في اهلها ماردین  
كم شاهدت عياني من اهلها اظهار معروف واضاردين  
افاضل في غيهم ما ردوا ونسوا في ملو ما ردين

وقال يصف الحلة ايضا

ما حلة ابن ديس الا كمن حنين  
للقلب فيها قرار وقرّة للعين  
ان اصبح الماء غورا جاءت بهاء معين  
وحولها سور طين كانه طور سين

وقال عني الله عنه

ظن قومي ان الاساءة سيري داء وجدي وذاك شيء بهد  
فاتني بالطيب وهو لميري في ذوي فني عجد عجد  
مذ رأي عني وقد لاح للو ت عليها ادلة وشهود

جس نبضی وقال ما انت شاك  
قلت تاراً لم يطفئها الهريد  
فقدنا بخلص الدواء فائق  
نار وجدي مع الدواء تريد  
قال ما كان اصل دائك هذا  
قلت طرقي وذاك حال شديد  
قال ان الهوى احدث بلوا  
ك فقلت المقصور لا المدود  
فائق حائراً وقال لقومي  
ما دواء العشاق الا بعد

وقال في صفة كتاب مجلد  
أهدي اليه وكتبها عليه  
له خط كتاب خلة درراً  
اوروضة رصعتها السحب بالبرد  
ابتد بظاهري ابدى مجلده  
شفا على جلته اومت به جلدي

### وقال يصف الشعر وفضله

كفى الشعر فخراً انه كل مفكر  
من الذكر في نفسه جي به الشعر  
وان أشكلت في الشرع غامض نكتة  
الى النظم بلحا حبيب يعوز بالشعر



# الباب الرابع

في الاخوانيات وصدور المراسلات  
وهو فصولان

## الفصل الاول

يشتمل على قصائد راسل بها الاخوان

قال وكتب بها الى الشيخ العالم مذهب الدين محمود بن  
يحيى النحوي الحلبي من ماردن يصف فيها حال مقامها واقبال سلطانها  
عليه من بحر الطويل

اخلاقي بالنجاء ان طال بعدكم	فاتم الى قلبي كحمري من فحري
وان يجل من تكرار ذكرى حديثكم	فلم يجل يوما من مدحكم شعري
فوالله لا ينبغي تزيف هواكم	سوى خمرانسي كان منكم بها سكري
ارى كل ذي داء بداوى بضد	وليس بداوى ذو الخمار بلا خمر
اطالب نفسي بالصبر عنكم	واول ما اقدت بعدكم صبري
فان كان صبر الانس منكم قد انقضى	فوالعصر اني بعد ذلك في خسري
بكيت لثقت الاربع الخضر منكم	على الزملة النجاء بالاربع الخمر
فكف بغي انسان عيني وقد مضى	على ذلك الانسان حين من الدهر
سقى روضة السعدى من ارض بابل	سحاب ضحوك البرق منجب القطر

وحيأ الحيا معنى قضيت برعو  
 ورب نسيم مر لي من دياركم  
 واذكرني هذا وما كنت ناسيا  
 فيا ايها الشيخ الذي عند حبي  
 نجاذبي الاشواق نحو دياركم  
 مخافة مذاق اللسان ير لي  
 ويثر لي حب الوفاء تملقا  
 وما انا من بلي الى الحف نفة  
 اذا كان ذكر المرء شج حياتو  
 ولكن لي في مارد بين معاشرأ  
 ملوك اذا اقب الزمان حباله  
 وما احدث ابدي الزمان اساة  
 اذا جنتهم مستصرحا حنونا دعي  
 عزائم من لم يخش بالبطش من ردي  
 وروا بهاء الجود غرس ايهم  
 وقلدي السلطان منه بانهم  
 هو الصالح الملك الذي صلت به  
 بيت بها كني على التبع بعدما  
 وبدلت من دم الليالي وغيرها  
 حطمت رحالي في ربيع ربيع  
 منازل ما لاقيت فيها ندامة  
 فلم بك كالفردوس غير سمي  
 وواد حكى الخساء لا في شعوبها

فروض الصبا ما بين رمل والجمر  
 ففاح لنا من طيب طيب النثر  
 ولكنه تجدد ذكر على ذكر  
 تنزل في منزل الروح من صدري  
 واحذر من كيد العدو الذي يدري  
 ضروب الردى بين البشاش والبشر  
 ويتصب لي من نحو شرك الضر  
 ويجهد في استخلاصها منه بالضر  
 فان طريف المال كالواو في عمرو  
 شددت بهم لما حلت بها ازري  
 جعلتهم في كل نائبة ذخري  
 ووافيتهم الا انقضت من الدهر  
 وان جنتهم مستجدا وقرأ وفري  
 وانعام من لم يخش بالجود من فقر  
 فابيع في اخصانو ثمر الفكر  
 اخف بها بهضي وان اتقلت ظهري  
 امور الورى واستبدل الصر بالسر  
 بنت نوب الايام قلبي على الكبر  
 لدي بايام حجلة غرة  
 ولولاه لم ائن الاعنة عن مصري  
 سوى اني قضيت في غيرها عمري  
 من الخلد لا خلد الخليفة والتصر  
 ولكن له عيان تجري على صخر

كان يا الجودان بالسحب شامت  
 تعانت الاضغان فهو فاسيت  
 اذا ما حبال الشمس منها غاصت  
 تدار يوم من دبر شعلان فهو  
 اذا ما حوناها وسار سرورها  
 نعد لها نفل النكاه والنجى  
 ونحن نوفي العيش بالهوى حقة  
 وقد عمتنا فصل الربيع بغضلو  
 فبايها المولى الذي وصف فضله  
 ابتك بالاشعار فرط نشوئي  
 واعجب شيء اني مع يقظي  
 اسوق الى الجبر الخضم جواهره  
 فن قدتك النفس بالعدر متعا

فما اتهمت الا اثني باسم الفجر  
 على الروض اسرار من الورق المنفجر  
 الى روضه اقلت شراكا من التبر  
 جلبها لنا ايدي القسوس من الخدير  
 الى متهى الافكار من موضع السر  
 ونخلو عليها بجنة الظم والنذر  
 ونسرق ساعات السرور من العمر  
 فبادرنا بالورد في اول القطر  
 يمل من العدد والحد والمصر  
 ولا انما على حصر وصفك بالشعر  
 الى مخلص الالفاظ من شرك العجز  
 واهدي الى ابناء بابل من حمره  
 علي وشاور حسن رايك في الامر

### وقال وقد راسله الشيخ المذكور بقصيدة اولها

(عبد العزيز علي) انت عزيز  
 من لي بقرئك والمزار عزيز  
 فلو استطعت رفعت حالي نحوكم  
 باليها الفخ الذي آرائ  
 عرض العروض فلم تترك دوائر  
 وكذا افضيت من القوافي اثرها  
 وضربت نحو النجوم في اوجد  
 لو كنت جئت يوم قدما لم يكن

ولجذك العظيم والعزيز  
 طوي لمن يحظى به وبهوز  
 احسن رفع الحال ليس بمجوز  
 حرز لنا في الثابتات حريز  
 منه ولم تفكك عليك رموز  
 فاطالك المتصور والمهوز  
 اضحى له في حاله تميز  
 فهو لعزيز لما تميز

ولقد هزنت اليك دوح قريحتي مدحا فابح دوحا الموز  
وسهكت مدحك في بواقي فكرتي اذ في البواقي بسك الابرز  
صفت القريض ولم اقله نكلنا لكنه طبع لدي عزيز  
اجلو عليك من القريض عرائسا من خدر ايكاري لمن بروز  
ايكار افكار ترف كوايكا لا كالمغار ترفا ومب عجوز

وقال وقد اشدهُ صاحب المعظم شمس الدين ابن السنيدي  
الحلي ايات سليم الهوى النبلي الصغيرة الفاظها التي اولها بريق الاجورع في  
اليد وكرر ان صاحبها نظمها غلّا لصاحب الديوان علاء الدين ابن  
الجويني رحمه الله ولم يمكنه نظم بيت واحد مديحا اذ شات المدح العظيم  
فنظم فيه

نقط من مسك في وردي	خوبك ام وشيم في خدي
وذبابك اللويح في الضميا	وجيبك ام قير في سعد
وجبة شوبدن فيو شكل	ارق معيتات من خوبد
ظي بل صبي في قبي	مريب الطيرة كالأسد
معشيق الحركة والحما	ممشيق السولف والقدي
معشيل اللحم له تغير	روينة خير في شيد
ظي في مقلو نيل	موبقة ابلاد الكيد
شوبي اللفظ فما أحلا	ضرب قوبلو لي باسودي
تركبي الليط له جسيم	ترف لمسو لبف زيد
مجديل القديد له خصر	يحاذيه كليل كالطويد
فوين صليو لوفريقه	ليل من فويجه المجيد
رويدك باغي في قلب	مليب الحيدة والجلد

جفوني من هجرتك في سهر  
 ولست حوذر الصريف دهر  
 صرف الدهر بجزع عيد  
 تركت جوهه ففنى حني  
 وراش جوهني وحى ظهري  
 وحن على كبر في قلبي  
 رويته قبله فافديه  
 نظرت حوبسده ومبوس  
 دويك بأهل الجود مني  
 احسن من قصيد من قبلي  
 أريشني من غزيلهم مديني  
 حسب مكنتي وعلى قدره  
 اطول من مطيلك للوعد  
 روي حوشت بضي جسيدي  
 سيد ظهرو فغل السنديه  
 وسان جوهني ورعي عيدي  
 وزاد حريتي ونبي عيدي  
 كما حن الاني على الولد  
 كهم طليل في عهد  
 منظرهم كمنك بالمعد  
 نظبا في وصفك كالغيد  
 واسبق من نظم من بعدي  
 واحلى من مزايهم جديدي  
 ووسع طوبتي وقوى جهدي

### وقال وكتب بها الى ابن عمر له بالحلّة من حماء

اتري البارقي الذي لاح ليلا  
 وتري الصبيد نشان تقالا  
 ما اضا البارقي العراقي الا  
 وتذكرت جيرة بفان  
 عمتا بالوداد في حالة القر  
 وحملنا بضاعة الشكر مزجا  
 كيف اتنى تلك الدبار ومغنى  
 اتنى العراق في ارض حرا  
 يادبار الاحباب ما كان اتنى  
 مر بالحي من مراع ليلى  
 سميت في ربوع بابل ذبلا  
 ارسلت مغلي من الدمع سبلا  
 وتديها من آل سبع قولا  
 ب واهدي لنا على البعد نبلا  
 فافوني لنا من الود كبلا  
 عامرا قد ريت فيو طفلا  
 ن وهل تدرك الثريا سبلا  
 بفانك عشنا وأحلا

كم جلونا بافتك الدر صجا  
 وامننا الاعداء لما جعلنا  
 اتخدي في حاك كعبا ومعنى  
 اورد العيس بهر عيسى وطورا  
 ان وردت الهيا ياساتى الم  
 ورأيت البدور في مشهد الش  
 مل اليها وحس قليلا عليها  
 وبلغ الرملة الانيقة وبلغ  
 كنت جلدا فلم يدع ينكم لا  
 قد ذمنا بعيد بعدكم الم  
 واجلينا بجوثر الشمس ليل  
 سور تلك الدبار رجلا وخيلا  
 واذا شئت سبعا وغهلا  
 اورد الخيل دجلة ودجيلا  
 من وشارفت دوحا والخيلا  
 من بنغيان بانه والانيلا  
 ان لي نحو ذلك الحبي ميلا  
 معشرا لي بربها واميلا  
 جسم حولا ولا لقلبي حولا  
 ش فليت الحمار كان قبلا

### وقال وكتب بها الى احد اخوانه بالحلّة من حماه

اطعت داعي الهوى رغا على العاصي  
 وبات لي بمغاني اهلها وبها  
 والرجح تجري رغا فوق جدولها  
 وقد تلاقى فروع الدوح واشتبهت  
 تدار ما بيننا حمراء صافية  
 مع شادن رب اقراطر ومنطقة  
 تدنو كني فيثوب جية مرعا  
 وكم لدينا بها شاد وشادية  
 اذا ثناها نسيم الرقص من مرج  
 باقاطع اليد بطوبها على نجس  
 اذا وزنت بها شاطي القرات وقد  
 لما تزلنا على ناعورة العاصي  
 شغلان عن امل شغلان وبغراس  
 والطير ما بين بناء وغواص  
 كأننا الطير منها فوق اقفاص  
 كانت هدايا يزيد من بني العاص  
 وفيه ذات اجمال واغراس  
 كأنه جودر في كف قفاص  
 نصبي ورائع نصو ورقفاص  
 عجبت من مز اغصان وادعاص  
 لم تبق منها القيا في غير اشخاص  
 نكت عن ماء حوران وقياس



وجزت بالحقه الفجاء ملتحقا  
فقف بعدها المشكور منته  
وافر السلام على من حل ساحة  
واخير باني وان اصبت مبنيا  
صاب الى محكم صب بجكم  
آرام سرب حنبا اسد عباس  
معد بن مزيد لاسعد بن وقاص  
وصف ثنائي واشواقى واخلاص  
مجدا واذا قدرى بعد ارحاص  
محافظ الود للذاني وللصاحب

وقال وهو بمصر وكتب بها الى الشيخ الامام العالم العامل اقضى  
القضاء فتى الفرق تاج الذين ابن السباك المحني بختاد بدتاقه وبشكره  
تركنا لواحظ الاتراك  
مركبات بالسكون فنور  
ملكنتي خزر العمون وان خا  
كل ظي في اسد رقي ولعس  
ابن حسن الاعراب من حسن اسد  
فاذا غوزلوا فارام سرب  
واذا نورم ثنى الليل صبحا  
كل طفل يجل ان يحكي الب  
بشغور لم يعلم قفف الك  
وعيون كما انما الفخ فيها  
وقدود كما شد عند ال  
كدت انجو من القدود ولعن  
قل لاجي العمون قد سلبت  
فابور لي خاطرا به اسبك النظ  
حاكم مهد القضاء بقلب  
بين ماني شاكي السلاح وشاك  
ترك الاسد ما بها من حراك  
ت باني لها من الملاك  
ما لاسري في حب من فكاك  
أفرغت في قوالب الاملاك  
واذا نوزلوا فاسد عراك  
اخذوا نار من ذكي بالمداك  
ر ولكن له الدور تحاكي  
لم ولم تجلها بد بسواك  
رائد الخف او تدير الهلاك  
بند مهبسا على قضيب اراك  
ادركنتي فيها بطس دراك  
مناك قلبي واقرطت في انتهاكي  
م وانني على فتى السباك  
ناقصر اللهم فاخذ الادراك

فَكَرَّ نَحْتُ مَتْنِي دُرُكِ الْآرِ      فِي وَهْرٍ فِي ذُرُوقِ الْإِفْلَاقِ  
 مَذْهَبُ الْإِبَاهِمِ لِلدِّينِ تَاجًا      حَسَدُ الدِّينِ فِيهِ هَامُ الْعَالِكِ  
 رَبَّةٌ جَاوَزَتْ مَقَامَ ذَوِي الْعَالِ      وَفَاتَتْ مَرَاتِبَ السَّالِكِ  
 ذُو بَرَأحٍ رَاحَ الْحَوَادِثُ لَهَا      أَتَحَكُّ الْعُرْسُ سَعْدَةً وَهَوَاكَ  
 بِعَانٍ لَوْ كُنَّ فِي مَالِ الْعَالِ      مَرَّ لَكُنَّ مَسَامِعُ السَّكَاكِ  
 زَادَ قَدْرِي بِجَبِّ إِذَا رَأَى النَّاسَ      مَنِ التَّزَامِي بِجَبِّ وَامْتِنَاكِ  
 مَذْهَبٌ مَا ذَهَبَتْ عَنْهُ وَدِينٌ      مَا تَعَرَّضَتْ فِيهِ لِلْإِشْرَاقِ  
 أَيُّهَا الْارْوَعُ الَّذِي لَفْظُهُ وَالْأَ      خُفْلُ بَيْنَ الْإِنَامِ زَاوٍ وَوَالِكِ  
 أَنْ تَنْبَ عَنْ لِحَاطِ عَيْنِي فَلَقَا      مَنِ لِحَاطُ سَرِيحَةِ الْإِدْرَاقِ  
 لَمْ تَنْبَ عَنْ سَوَى صَوْنِي فَعَلِي      شَاكِرٌ عَنْ جَلَاكَ وَالْطَّرْفُ شَاكِرٌ

وَقَالَ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى قَاضِي الْقَضَاءِ بَارْدِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ الْمُنْتَبِ قَسَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ سِتْرَ خَمْسٍ  
 وَعَشْرِينَ وَسَبْعًا

سَلَبْنَا فَوَانِكَ الْفَتَاتِ      إِذَا سَبَبْنَا بِالْحَيْفِ كُلِّ خَافِ  
 نَجَّهْنَا الْهَوَى وَلَمْ نَدْرِ أَنَّ الْآ      سَدَ تَقْدُوسِ فَرَاتِ الْغَادَاتِ  
 بِجَفُونٍ مَا قُتِرَ ذَوِي الْكِبَا      رَ عَلَى صَعْبِهَا وَفَكَ الْبَحَا  
 وَصَوْنٌ فِي لِحَاطِهَا كَوْنٌ      هُوَ فِي الْفَتِكَ اسْرَحَ الْحَرَكَاتِ  
 قُلْ لِنَاثِ الْإِحْمَالِ إِذْ رَمَتْ أَنْجَا      رَ عِدَاتِي فَاصْبَحْتَ مِنْ عِدَاتِي  
 بِأَشِيهِ الْقَنَاءِ قَدْ أَوْفَا      أَنْ لَيْلِي فِي طَوْلِ ظِلِّ الْقَنَاءِ  
 بَعْدَمَا كُنْ مِنْ مَوْصَالِكَ فِي الْفَتَا      فَضْ قَصِيرًا شَيْهَ ظَفَرِ الطَّوَارِ  
 وَدِيَارِي مَا بَيْنَ دَجَلَةِ وَالْعَدَا      رَ لَا يَبْتَ دَجَلَةَ وَالْعَرَا  
 وَوَرُودِي مِنْ عَيْنِ دَجَلَةِ وَالْفَرَا      دُوسَ لَا يَهْرُ بَيْنَ وَالْفَرَا

بين قوم لسعد الموم اذا اذ  
 وارثاني من خمر فيك وقلبي  
 لسعد اعطى مع شرفك من المحرم  
 من فم ما رغبت لعل لنا يا  
 لا ارى شرفك اجدر بالثقة  
 ذي المعالي فلي المنصب شخص الله  
 حاكم راية اذا افعل الاله  
 فو طور اذا تلاطم موج الاله  
 لو اطار الظلام اخلاق الفرة  
 قوت كنه الاجابة بالجمود  
 كلما جمعت ثمانية الف  
 ذوراح يدي اذا اضطر الطر  
 هان نفسي في ظلة المحرم  
 اخبرنا عنوبة النظم معها  
 ايها المرسل الذي آمن بالثقة  
 كم صيام فرة بتمام  
 وسام قد اشرك الملك الصا  
 فتصدت اليه المحرم فاقصد  
 ولكم قد حرمت في يوم اخره  
 ثم لهيت معاً حين له  
 وتقدمت للطواف فاطلأ  
 واستلمت الركن الحق فاملأ  
 وسعت السعي الخفيف وكقد

هبت نفسي طيم حشرات  
 آمن من طوارق الحادثات  
 ف لاني وردت عن المحرم  
 جانا مضداً في لثام  
 جل الا أكف قاضي القضاء  
 بن رب المناقب الباهرات  
 ر سراج في ظلة المشكلات  
 لك كانت للضم من النجاة  
 لا غنت يو عن البهات  
 د وحسن الخلال بالمحسات  
 ل تداعت امواله بالشتات  
 س رايها ايقه الزهراء  
 ر شبه الكواكب الزهراء  
 ان عين الحياة في الظلمات  
 س بآيات فضله اليتام  
 وصلاة وصلتها بصلوات  
 مخ في باتيها الصالحات  
 ت بسم الردي قلوب العداة  
 ت لذيق الكرى عيون البغاة  
 ت قد امن دعاك للعكرات  
 ت لهيب البوم بالخطوات  
 ت قلوب العداة للصرات  
 جزت في المكرات سعي السعاة

ولكم قد قصرت ساحة قصر  
ومنى النفس في نزول منى فاء  
وربيت الحجار في كبد الاء  
ولكم قد اقتضت من فيض انما  
ورأيت اثناء ابقى من الما  
انما الطيبات للطيبين الا  
لا نسما قضاء حثك بالاء  
لو فظنا النجوم فيك عنودا  
ت على الخوف اننا قاصرات  
ت برغم الاء والفاء  
داه لما ربيت بالبحر ان  
مك لما اقتضت من عرفات  
ل فغادرته هيا بالمهاجر  
صل والطيبين للطيبين  
مار باكمل الصفا والصفاء  
ما قضينا حقوقك الواجب

وقال وقد اشده القاضي علاء الدين ابن الاثير كاتب السر  
بصر المهرسة ابياتا لاحد المغاربة من اهل مصر  
(كلام الدمع مواء فوشا وسقاء الحب كاتفا)

وكان محباً بهذه الايات وسأله ان ينظم على نغمتها فامتنبهه  
يومين ونظم فيها فقال

كثر اللوم عليو ان نسا  
مزة بل ازه ذكر الحمى  
كاد ان يقضي فجددت له  
لست عندي عادلاً بل عادلاً  
مفرم حاول كفن الموى  
شام برق الشام صبا فصا  
لاج والليل و مكمل  
وملال الافق بمكي قوسه  
فهو صب بجميئة انسا  
فتنى طربا بل رعنا  
ذكر مكان الحمى فانسنا  
سر بالذكرى فوشى اذ وشا  
وشهود الدمع لا ترضى الرشا  
وتراعه عشاء شعنا  
وجنين الصبح حمل في الحشا  
جانب المرأة يبدو من غشا

وحكي كيان صقرا لاهذا  
 وكان الممدى لو امل  
 وحكي المريح في صحن  
 وسيل مثل قلب حافق  
 وبنات العن سرب نافر  
 والدريا سبعة قد اشبهت  
 وومض غادرت غرته  
 طمر الافق بنور ساطع  
 فتلاه من دموي وابل  
 طبق الافاق حتى خلفه  
 كاتب السر الذي في صوره  
 يقظ الآراء ملوب الكرى  
 فالاماني من عطاء ترغى  
 خلق لو يجدي الدهر و  
 ذو براع راع آساد الشرى  
 لا براعي فمة الاسد التي  
 ظل للأسد و مقتريا  
 اصبح الغضب و مرتعدا  
 فاذا اوحى اليه امره  
 كلما تاه حجاب صدره  
 كفل الايام الا انه  
 حري واطى رومية  
 بهج الروض مهبأ كلما

بجناح النسر لا فرقا  
 قال خطأ ومن الدر ارتقا  
 حذ محوهر الخطر خدشا  
 مكن الرعب و غارتضا  
 هار ذعرا ومن السراخشي  
 شكل لحيان يهتد نقشا  
 ادم الليل صباحا ابرشا  
 ادش الطرف و بل اجشا  
 لا يزيد القلب الا عطشا  
 من ندى ابدي طي قد نشا  
 سر دست الملك يوما ما نشا  
 مسجيش العزم محبوب الوشا  
 والمنايا من سطاء تخشى  
 كملت اصباح كل عشا  
 وحشا الاعداء رحا قد حشا  
 منها في الغاب قدما قد نشا  
 ولاطواد العلى مفترشا  
 واطى اللدن به مرتعشا  
 جاء طوعا وطي الراس مشى  
 صرقة كفه حيث يشا  
 اينم الاطفال لما بطشا  
 ينل الزنج لما والحشا  
 رقم الطرس و او رقشا

ما رأينا قبله لث شرى  
ايها القاضي الذي كاد القضاء  
جئت لي بالود من قبل الندى  
وبسطت الانس لي في زمن  
فما جلو ذكركم في موطن  
انما الذكر طليقا مفعد  
فاسمع لابنة يومها النجب  
وابقى في عزه مقبر ظله  
مستظلا دوحه الجدة التي  
حملت بهناه صلا ارقبا  
ويد الاقدار تنضي ما يمشا  
متمما بالتقرب لي بل منعشا  
كنت من ظلي به مستوحشا  
يمجد السامع فيه الطرشا  
فاذا قد بالشعر مشي  
جمل الفكر لها بل جمشا  
بسط الامن له فاقترشا  
ثبتت اصلا وطابت عرشا

وقال وكتب بها الى الصاحب المعظم شمس الدين بن عبسون  
مستوفي سنجار قبل الاجتماع به وقد بلغه شكره وانعامه وبشوقه ويعذر  
اليه من جوارز بظاهر سنجار ولم يدخلها ليراه

ما كنت اعلم والفضائل تنطق  
حتى سمعت بذكركم فهو بينكم  
ما در من ارض الغنية شارق  
شوقا الى اكثاف ريعكم الذي  
اسري واسري موثق بيد الهوى  
فلئن عثرت بان عبرت ولم ايت  
فاعذر جوادا قد كفا في جريه  
ان المسمع كالنواظر تمشي  
وكذاك اسباب الهبة تعلق  
الا وكنت بدمع عوي اشرق  
كلب اليه نفوف ونشوق  
فمضى اسير انا الاسير المطلق  
بقناك ذا حدق بجعدك تحديق  
فلربما كتبت الجهاد السبق

وقال وكتب بها اليه بعد الاجتماع به وكان لهجها بايات ابن  
المهيري ذات الوزنين

جن الظلام فذ بدا \* متبعا \* لاح الهدا \* ونجلى الظلام  
وهدت محبا ظل في \* ليل الجفا \* لما هدا \* وامنت الآله

رثاً غداً من مكرخمة \* رة ربحو \* مأزدا \* فكلمها حبيباً  
 وسرت بحدو المدا \* م بطلمها \* فتوردا \* وكماها الألاذ  
 وافي بعد من القواصل \* ضعف ما \* مة بها \* اذ صح مة وفاء  
 فآلم في طوعاً وباء \* لساعدي \* متوسدا \* وفراثة الاغضاد  
 عاتق \* مترقفا \* وضيمته \* مأبدا \* اذ نامت الرقباء  
 حتى اغتدى من ماعدي \* موشحاً \* ومقلدا \* وقد احترأ حياه  
 وسطا الضياء على الظلام \* موحدا \* لو يفتدى \* وله النفوس فداء  
 لم ادر ضوء الصبح اذ \* بل جرحه \* متبدا \* وله الفصاع لواء  
 او نور شمس الدين قد \* جلى الدجى \* لما بدا \* وله القلوب ساء  
 شمس اذا ما راح تر \* قبة العلا \* واذا غدا \* فكلمها المحرمه  
 واذا تدرع فالما \* حة درعه \* واذا ارتدى \* فله الجبال ردا  
 من آل عسرون الله \* من اذا انما \* عمن الردى \* وتولت السلاواه  
 واذا سطوا بكت السو \* ففوان منوا \* فحك النداء \* ونجلت الغما  
 قوم هم فحلى الكرو \* ب ومنهم \* برحى الجدا \* ان ضنت الانواء  
 فتداوم قبل السما \* لوجودهم \* قبل النداء \* وكذلك العكرماء  
 وم منى لمن اعنى \* ومية \* لمن اعنى \* فسماعة وشفا  
 مولاي شمس الدين يا \* من كفة \* بروي الصدى \* وبها العدا ظماد  
 اشكو اليك غرم شو \* قى قدغدا \* متبردا \* ما عند اغضاد  
 شوقي الى هياك اء \* ظم ان يرى \* متعددا \* ويمة الاحصاء  
 فاسلم فانك خير مو \* لى برنجى \* او مجندى \* ولك اليد البيضاء  
 لا زال غيث تداك \* \* طر فحة \* او عسدا \* تفنى بو القفراء

وقال وكتب بها جواب ايمانه وصلته من الشيخ مجيد الدين

الحياط الدمشقي من بحر المذهب وكان لهما يومئذيا بظمو

الآلء اشرفت في نحره ام نجوم اشرفت في ليلي

ام فصول من خواطر مولي ذي مقام في العلي ومقال

كم بنت بالفكر بيت معان واقلت بالذكريت معالي

نفت افلام خفافه نحاف كم ابادت من خطوط بحالي

وقصار في الاكف ولكن قصرت فعل الرياح الطوال

تجمل الشمس عليا حراما كلا جاءت بحر حلال

فبدني بالجليل ولكن اطلقت بالشكر فيو مقالي

استعجب غير اني عليه خائف من شر عين الكمال

فأصف مولاي محبا ثناء عن ثناء فيكم فعل بالي

ذا هموم قلته في اشتغال ونظي احزانه في اشتغال

وقال وكتب بها الى الشيخ الاديب العالم الكامل جمال الدين

بن نهارة المصري بدمشق

من لصب ادى العباد وفاته اذ عداه وصل الحبيب وفاته

فاته من لنا الامة عيش كان بجنى قبل الوفاة فواته

كان ثباتا قبل الفراق لكن زعزت روعة الفراق ثباته

سره جمع شملوا ببقام فقصي حادث الزمان شعاعه

ما عصى المحب حين اطبت الوا شون فيهم ولا اطاح وشاعه

سره ذكرهم وقد ساء الو فاعياه عذلم وامانه

اظهروا لي ثقتا واكتسابا هو عندي محكم وشاعه

فصمت شدة الهموم مرسة القا ب واصدى مرأى العدى مرآته

كيف تقري الهموم حدا صطباري بعد ما قامت المخطوب شباعه



كنت مستصرًا بآسيا صبري  
 فاضل ألف الصحاح والما  
 ومئة العباد في قلب  
 رب شعري لم يتبع ما روى النسا  
 ومعاني نفسي في قالب الله  
 وإذا هذب الرضا فريضا  
 صارم في معارك اللطيف والنف  
 قد سهرنا حديث في النظر والناس  
 بأجمال الدين الذي أحرز الس  
 انت قوت القلوب لو كنت أصاب  
 ورسول منكم فحبت منه  
 جاء يهدي إلى الصواب طروبا  
 فتأملت في يديه خطوطا  
 لو بعث للعبد فيها حياة  
 فنفضل بالانس واحد إلى م  
 لك من وافر العلوم نصاب

فتبت بعد فرقة ابن ناته  
 م وضعت آرائه اشتاته  
 ظهرت من شوائب الحب ذاته  
 ورون لكن بالفضل يهدي غياته  
 ظل فيلوس مصباحا مشكاة  
 فيه قد هذب القريض رواه  
 لرحمنا انشاده وانصاته  
 ر فكانت بأكّة بناته  
 في ولا بعشر الجياد اناته  
 ت لحسن من انكم ما فاته  
 حين حانت مني اليه التفاته  
 ليس للعبد يمين حناته  
 اذكرني من ربه اوقاته  
 لا عادت بعد المات حياته  
 بك من مسك الزكي فاته  
 فاجل الرد للجواب زكاته

وقال وكتب بها جوابا للصدر الكبير العالم شمس الدين بن  
 تدر كاتب السر بالرحمة المحروسة عن آيات ارسلها الي في هذا البحر  
 كتبت فما علمت انور نجم  
 فاسرح ناظري في وحي روض  
 وقسمت التكر فيو لما  
 فلم اجد لذلك وهو در

بدا لبعوتنا ام نور نجم  
 واقع خاطري من بعد غم  
 اخذت يو من اللذات نفسي  
 اذا ما جاء من بحر خضم

الفس الذي كبري فيني فضل  
 فطسمه سينه العالي والعاقي  
 لك العلم الذي قصرت ليد  
 برامع نار بالخطب الرقاب  
 في يوم للذي يجري فيدي  
 ويرسل في الوري وهي جود  
 ويطلع في ماء الطرس شها  
 اذا رام لسراق السبع يوما  
 فبان ساد في فضل ونظير  
 لقد سمعت لنا الايام لما  
 وشاهد غلظي اصناف ماقد  
 فكيف اودم ان اجريك صعا  
 فملك ان تجد بسط ظريه  
 فملك من ترقى بالمطالع  
 ودم في سى غايات العالي

بل جليل يداك عظيم  
 بدائع حريته من ايد عظيم  
 طولي المبر في جرب وليم  
 جميع الخطيب هو تحب نفسي  
 وفي يوم الردي بري نفسي  
 وشهد بيم العدم وطاف به  
 ثاقبا لاني الملك نفسي  
 رجب الكبد عاجلة برجر  
 كما قد زاد في علم وطم  
 بذلت لنا عجا غير جهم  
 عز من قلب ذلك فك نفسي  
 وابهر جعلك الفويه باسي  
 لمعجب بقصري وجري  
 وغض عن التصرف من علم  
 تصوب الفار جواد عزم

هو قال وكتب بها الى صاحبو الحاج مجد الدين بن شح الفل  
 ( بخداد وكان راعه الاجماع بدينه اياس وتاخر من السفر اليها بمخافة )  
 ( ويرى جريو على القود الى ماردين ويذكر او طارة بها وبداية )

طعي في لقاءك بعد اياس  
 ولم الي علمت انك بالرد  
 وكلا في دمشق لولاك ما او  
 بل نوهجت ان تعود الى الشا

هو اغرى قلبي بقصد اياس  
 راعوا فتهتبا بسبب لولاي  
 ردت قلبي بها على باناس  
 ثم فوافها على سواس

يا هليل من دون كل هليل  
 لا تكن ناسيا لعمدي غالي  
 نس غميري على غميري الو  
 واحد موقفا على صدق عدي  
 لو تراني كما عهدت من الأ  
 لعتريه الدهر بالبين ولا  
 غميري يوما بجارة الم  
 فاناس تلوم في نفس كمي  
 ذاك خير من عدي لاناس  
 يستلون ما بذلت من الله  
 ولو اتي افوق فهم ينظر  
 فاسفي ما قد حوت ولا اذ  
 وانما عرفت في لجمع الا  
 بلدة ما اتبها قط الا  
 بذلوا لي مع الساحة ودا  
 فغاري جلس ليت عرين  
 فاناس تقول يا ابا فراس  
 لست اشكوها من العيش الا  
 سيدي صاحبي ايسي جوسي  
 لا يترك ما تقول الا عدي  
 او غاري عليك من نصب الدو  
 او خصام الشبهاء في يوم اخر  
 ذاك منى والسان من حد الغم

وانبي من دون اهل وانبي  
 لست ما عشت للهود بانبي  
 د قات الوداد علم قياسي  
 لا على ما يشاء غمري  
 لذة بين القسيس والغاس  
 رقي ما بين عهدي وغمري  
 مر وطورا جات الفرسي  
 واناس تلوم في مل كاس  
 م اذا ما اخبرت فخر اناس  
 ح ويسكتون فضل لابي  
 كاد ان ينف الجبال الرواسي  
 خر فلما لسان الافلاس  
 م في ماردت ملق المراسي  
 خطها بلدي ومسقط راسي  
 هو مهم يزيد في اباسي  
 ومائي ضميم ظي كاس  
 واناس تقول يا ابا فراس  
 اني لا اراك في الجلاس  
 طوق جودي معاشرتي تاج راسي  
 فبناء الوداد فوق لاسي  
 م محب الافلال والابلاس  
 ج غلامي بها في الغاس  
 خلاص التحويل مثل العطاس

باسم الغال لن جرد بالرو      راه يوما : لخطر الانفس  
 رد حبيبا لنا بمرتب خبير      طاق شوق وما ايت افاقي  
 صاحبك لم يزل اذا دم لا      م يساوي بنسو وبواسي  
 وانما ما قضيت غيول كند      و غلم على فني المراسر  
 ثم صب للجلال نخل الحرير      ي اغنيائي والفرجل الياسر

وقال وكتب بها الى صاحب سيف الدين ابي بكر بن ابي

( التمام السلاوي وبنساقه ويداوي وماتة على انقطاع كند )

فلما كان منك عن غور فهدر      يا ابا بكر عند بيعة ودي  
 فلما اذا تقادم عهد      بينا حلت عن وفائي ومهدي  
 باسمي الصديق ما كنت في      ذكرا مصدقا قول عدي  
 انت الزمعي باخلاصك الله      روادا في حال قرني وعدي  
 ثم قاسمتني فعدك قلبي      حين فارقتي وذكرك عدي  
 كل يوم اقول قد قال مولاي      وما قلت ساعه قال عدي  
 ياندوي اذا تردت في الفكا      ر ويا مؤسني اذا كنت وحدي  
 انت تدري ما كان بعدك حالي      فترى كيف كان حالك بعدي  
 هل تقامي المحبون مثلي وهل في      حل شوقي وهل تكابد وحدي  
 فترى لم قطعت كني وقط      مستحبال الوفا باخلاص وعدي  
 لا كتاب بواجبات ولا رد      جواب ولو بحجة ورد  
 فكافي ما كنت شيطك في الفد      ق ولا كنت في الناعة وعدي  
 لا ولا قلت للبلاتق هذا      اوحده الياس في القيادة بعدي  
 كم ظلام دبت نحو الي طه      له وقد كان رأيه فوق زندي  
 ونومسب ان ذاك خفي      كان عني بغير شكري وحدي

لم صليت في جملتك اية  
 ويصعب المذهب لك نصير  
 حجة قلت اما هو عذر  
 ويك اني لك المواراة واحد  
 انا اياه بها لعدة اقسام  
 ما سرايا ابي وما ابن ابي الفا  
 كما قبل يقول تدبر قسمه  
 خوراني ماذا قلت نوب الا  
 بل تعودت ان اصغر قسري  
 فتن كان منك ذلك بالقصد  
 لا اجازك بالامانة والله  
 مع كما قد تليت في الليل وروي  
 يوم الناس اما باب وعده  
 وسواك كانه يعص كروي  
 في اخي طنت في ذلك جدي  
 جامه لكن انور وتدي  
 من عي وما عاين حجب  
 الراي دوي وليس عرو من عدي  
 يام حدي ما جرت بالحقي حدي  
 لصدني ولا اصغر حدي  
 ولم نفس من صواقي رعي  
 ب ولكن جزاك بالنس حدي

هو قال وكتبها اليه لاديب الفاضل شمس الدين محمد بن المجنون  
 (الكاتب الموصل وكان ورد منه رسول يدعي ابراهيم يكتب الى الاخوان بardin)  
 (ولم يكن له مع كتاب واخيرة بانه تزوج بالموصل يدعيه ويذكر محموتا كان)  
 له امة موسى

لو بستم في طي نعر النسيم  
 لا نينا نيلنا يقول  
 ولون الرسول جاء بطرس  
 قلت عدد الاباب يا نار برقا  
 هدهد هذ قوتي حين لم يا  
 جاء يسى بكل طرس نضيد  
 بمان من الجزالة كالنجم  
 سلام راق قلبي السلام  
 وشلنا معسا ولو باليوم  
 لحب من محكم في جيم  
 وسلاما كوني لاراهيم  
 في الى العبد من كتاب كرم  
 جاء من لفظ بذر نظم  
 رولفظ من وقد كالنجم

فتوبته فكاتبه : معناه  
 سيدي بل سمعته عليك كلاما .  
 ابن مولاي قد نفع جهلا  
 وتناهي الولدان من بعد ما كان  
 مدعوا عنه ان ذاك راج  
 ثم قبل اجدي فباله جا  
 فتفتت حرة وتوؤذ  
 رب رشد . ملتب بضلال  
 ما توفيت بعد مشهد موسى  
 لا ولا خلعت ان متولع بالكم  
 لورأت مغناي ذلك في الو  
 قد له مري مذبت خلوا من ا  
 اهنك ام احريك اذ  
 احاشيك ام اكاشف فيا  
 بل ساقني بعضا واحذف بعضا  
 وبناجيك متطفي بحديث  
 ولقاعا لكل فكر عقيم  
 هو يروي بهي شبه للكلوم  
 بعد غلط اللوى يراي الصميم  
 وسيا بكلي وجه وسجد  
 ثابت يتخفي شروط القوم  
 م علي ذلك الضلال القديم  
 ت من الدر بالسميع العليم  
 وشقاء ملتب بحم  
 تنقي مولعا بحب الحرم  
 ضد المغلي بعد البذار الرقيم  
 م لوكلها برعي النجوم  
 م توصلت في اجتلاب المصوم  
 ت معزى في رشك المدوم  
 كان منا مع كل ظي رعيم  
 حذف بعض الحروف للترعيم  
 هو يترك عن وداد قدم

وقال وكتب بها جوابا لاحد اصحابه بالهجة عن ابيات  
 ( كتبها اليه من الجبر المديد على هذا الروي )

راقني من لظنك المستطاب  
 ومعانده مشرقا حسان  
 في للهاردين ماء زلال  
 جال ماء الحسن فيها كفاف  
 حكمة فهو واصل الخطاب  
 ما نظرت شمسا في حجاب  
 وسياها لامع كالسراب  
 جال في الحسناء ماء الثياب

ما رأينا لها عهد قديم  
فصل في الطرس سطر كتاب  
مدرست عن نظم احسن فضل  
هو عدي من اكبر الاصحاب  
فما كنت واملت بك  
جمع شيلي في عاجل واقترابه  
ثم قابلت ابدي بلاء  
بدله صالح مستجاب  
بالعمل الود اتم مراد  
والكم في الطلاء انصاف  
ذكركم في غافل في حضور  
وثاكم تونسي في انفراد

وقال وكسب بها جوابا الى الصاحب المعظم تاج الدين  
(من البارودي كاتب العر الشريف بطرابلس عن ايات وصلة مة لولها)

(من وثقي الى صوفي حافي حسن الذكر كامل الاوصاف)  
(فاجاب)

ثلث من ودك الجميل انصافي  
حيث من سائر القذا انت صافي  
وتبتت مذ اذنت لكتفي  
ان نوافي بان لي انت طافي  
حملها فواد من وفاء  
وغواف للود غير خواف  
ايها الصاحب المعظم تاج ال  
من رب الاسعاد والاسعاف  
لا ظن انقطاع كني بالي  
لك جاف كلا ولا متجاف  
ذكركم مله سمعي وسنا وج  
حك ثقا ناظري والمو في  
ورجت عبدك المتصر ايا  
توق قد رصحت بالمعالي  
فصوت ما اقول واودي  
غير اتي لفت نذر جواب  
فما لي سعا بعبد عذري  
قد رحت المبوط من نصر عذري  
فما عدي من رايك الاكشاف

### ﴿النصل الثاني﴾

﴿فبدأ ببدء رساله المنشرة الى الاميلان والاخوان﴾  
 (من الايات المقطعة في انحراف شتى)

(قال وكتب بها صدر رسالة الى السلطان الملك الصالح)

من غرس صيتي وعرب ساحو      ورمب دولتي وراسع حوده  
 عدد بود غاه مالك رقبو      طابا بان وجوده وجوده  
 بطوي المناز وهو بدر فضله      ووداده منه كحل وريده  
 لا يستطيع مجود شامل به      عدد قلانه حوده في جهده

﴿وقال وكتب بها صدر رسالة اخري اليه عز نصره﴾

بغل الارض عدد تحت ظلكم      عليكم بعد فضل الله بجمده  
 ما دار منه من اتقى مطالبه      يوما وانم له العلم والسنده

﴿وقال في صدر رسالة وكتب بها اليه عند رحيله من﴾

(ماردين متوجها الى بصر)

وحيه الله من ودعه فكانا      اودع روحا بين الحوى واعطيه  
 وقلت لقلبي حين فترقت حبه      فراق ومن فارقت غير مقتم

﴿وقال صدر رسالة وكتبها اليه عند عوده من الشام لزوم﴾

(ملا يلزم)

بلسانه من سمعت عن ملهم قديمي      زلت وهاقت في انصار والطرق  
 قد حارب الصبر والسلوان بكم      قلبي وصالح طرفي الدمع والارق  
 ودوحة النهر من فارقت عديمكم      قد اصحبت جيهير النهر تخزي  
 فان لودم طاب القيس بقرنكم      تداوكمها وبني انصافيا رقي



وقال صدر رسالة اليه

اقبل انار يطلب الرقي سابقا حوايل اباني من حياض المطامع  
 ولم الى ربع الجهاد الذي يدت متقبلة طلب الجيوش الطوالع  
 ورب دليل لي الي اجنة كفاي دليلا ما له من صنائع  
 ومستفيع لي عنه قلت انك كرم نداء عنه خير شافع

وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين عمراخيه وقد طلبه  
 (الى الحمى باردين وسيرها امامة)

فوالله ما اشتقت الحمى لحداتي بها الدوح يرفي غصنة وورقة  
 بل اشتقت لما قبل انك بالحمى ومن ذا الذي ذكر الحمى لا يثوق

وقال صدر رسالة وكتبها الى السلطان الملك المؤيد عماد  
 (بالدين صاحب حماء طالب ثراه)

سقى الله ارضا نور وجهك شمسة وحياء ساه انت في انقضاء بدر  
 وروى بلافا جود كلك غنما فني كل فطر من ندائك بها فطر

وقال في صدر رسالة اخرى اليه وفي لزوم ما لا يلزم

باسادة حلت من بدم اكثر من جهدي ومن طوقي  
 اصبح كالورقاء في معكم لا غدا اناعكم طوقي  
 ان حوامي الخمس مذ غتم البكم في قلبي الشوق  
 تظلم في عمي وسمي وفي لمي وفي في فوقي  
 كذا جهاتي التت من بدمك مملوكة من لاجع الشوق  
 خلني وقداي وبناي والي رى ومن فوقي ومن فوقي

❦ وقال وكتب اليه علي يد غلام له وبعده بدمشق الشام ❦  
استطلع الاخبار من نهمك واسأل الارباع حمل السلام  
وكلمها جاء غلامكم لكم اقول يا بشارسة هذا غلام

❦ وقال وكتبها علي يد رسول لاحد الاعيان والغزفيها اسمه ❦

لا يجدت البوق لي اتان رسلكم وكيف يجدت شي لا يبعث بالثاني  
ولا يجد لي الذكرى كتابكم لا يجعل الذكر الأبعد نسيان  
وكيف اني ملكا شكر انمو فرضي وغلي في سري واعلاني  
جلسه نفسي كخطر امني لمدمتو وكيف لا وهو عدي شطره الثاني

❦ وقال صدر رسالته ❦

اليك اشتياقي لا عهد لانه اذا حد لا يلقى لضابطو اصل  
وكيف يجد الشوق عدي بضابطه وليس له جنس فريسيولا فصل

❦ وقال ايضا ❦

والسمرت الطرس اشقي ناظري وقال لطري سوف احموك بالمطل  
كلانا سواد في ياضي فواللهي تمن بو حتى نقاعدم قبلي

❦ وقال ايضا ❦

لا غروان يعلني القواد لبعدم نارا تاجها يد الذكر  
قلبي اذا غم بصور شخصكم فهو وكل حصوره في النار

❦ وقال ايضا ❦

احن اليكم كلما ند شوقي ويغني قلبي كلما مر خاطف  
واهن من خلق النسم اذا مرى ولولاكم ما حركتني العواصف

### ❦ وقال أيضاً ❦

رعى الله من فارقت يوم فراهم      حلفت نفسي ودعت بهود عوا  
ومن ظننت روجي وقد سار ظعنهم      فلم أدر أي المظاهرين اتبع

### ❦ وقال أيضاً ❦

لا وحش الله من لا افارقة      إلا وتدني احلامي وافكاري  
لم اخل ان سهوت عينايا ورفعت      من ذكر مالسا راوم طينو الثاري

### ❦ وقال أيضاً ❦

يا بعداً بشناق لحظ عيني      وقرباً محلة في فؤادي  
نفتي العين ان تراك ولو ست مريضاً طانت من عوادي  
ونمت لو كتبت كتابي      ان اناسها مكان المداد  
لا تظن البعاد بخلق عهدي      او نخل الايام عند ودادي  
انت من مهجي مكان السويدا      وموت قلبي مكان السواد

### ❦ وقال أيضاً ❦

لا وحش الله من حل في خلدي      فليس يؤنسني إلا تذكري  
ومن تباعد عن عيني فلو ظنرت      اليك كنت لعلول البعد تذكري

### ❦ وقال أيضاً ❦

يا قهر العيون ربي لعين      فجرها دموعها تقهرا  
لم تطلق من بعدك القمض إلا      لترى ملك نظرة وسرورا

### ❦ وقال أيضاً ❦

لم نخل منك خواطوي وخواطري      في حال نهدي وحين لنأمر  
فطلب ذكر منك تبدأ يقظي      وبخص طيفك نغم الاحلام

### ❦ وقال ايضاً ❦

والله ما سهرت عيني بعدكم  
ولا صوت الى ذكر المجلس اكم  
لعلها ان طيب الوصل في المحل  
لان ذكركم في خاطري وفي

### ❦ وقال ايضاً ❦

سلام عليكم من محب متيم  
سلام عليكم من شج كها عدت  
مشوق اذا جن الظلام له جناً  
من الليل اناه الظلام له انا  
سلام عليكم من عزى بذكركم  
اذا هب خفاق النسب له حناً  
سلام عليكم لا نجعنا بفريركم  
ولا قدر الرحمن بعدكم عناً  
سلام عليكم ما حبيتاوان نمت  
عليكم سلام الله من بعدنا منا

### ❦ وقال ايضاً ❦

يا باهض البياض انت من الاء  
طالب شوقي اليك والسر خاف  
بين والقلب في سواد السواد  
من جميع الانام والشوق باد  
فلئن سرت عن حماك وحا  
ل الشوق ما بيننا بغير مراد  
ما تزودت مذ رطت سوى المسم فلا نجعل له آخر زادته

### ❦ وقال ايضاً ❦

اذا ما تراوت لي محاسن شخصكم  
فاحجم لا خل بمرض عنكم  
بطلاني قلبي ويطلني صبري  
لدي ولا وعد يقوم بعذري  
فان سح الدهر المثلث بفريركم  
واصلح ما قد افسدته يد الدهر  
اخذت بشار الدهر من كل كاشع  
يقول بان الدهر من ششم الدهر

### ❦ وقال ايضاً ❦

لئن حكمت بفرقتنا البالي  
وراعتنا ببعد بعد قرب

فخضك لا يزال جليسي عني وذكرك لا يزال انيس قلبي

❦ وقال ايضا ❦

لست يوما انسى مودة مولا ية وان كان للمودة انسبي  
كيف انسى من كان راحة قلبي وصفا عيشتي وجامع انسبي

❦ وقال ايضا ❦

الشوق اعظم حيلة ياسدي من ان يجد يسره بكتابه  
ولطاع البرحاء اعظم كفة من ان يحيط بها بليغ خطاي  
لا بنت يا اسنان اعون حبي عني وبيت قصيدة الاصحاب  
لولم يكن شرب الدماء محرّم صيرت بعدكم الدموع شرابي

❦ وقال ايضا ❦

لئن كان لي عن حسن وجهك من غنى فلا ضل عني في ترده الفقر  
وان نبيت تلك الخلال ضائري فلا شاع لي ما بين اهل النبي ذكر

❦ وقال ايضا ❦

لما خيمت كتابي بعد ان ملئت احشاؤه بسلام ظلت اكتبه  
فبله ومرادي اذ اقبله وصول لثمي الى كف مثله

❦ وقال ايضا ❦

انكروا اليك اثنيافا لست تتكروني وابدني ارتياحا انت تعرفه  
وارنجيك لعين انت ما بها طيب الرقاد وقلب انت مثله  
فكل يوم مقالتي حين يغلفني قلب لبعذك باللقيا اسوءة  
لا اوحش الله من لا ارى احدا من الانام اذا ما غاب بخلفه

### ❦ وقال ايضاً ❦

لئن حكمت ايدي النوى وفترعت عوارض من بيننا وتفرقت  
فطرفني الى مراكم مشوقاً وقلبي الى لتيامك مشوقاً

### ❦ وقال ايضاً ❦

لي من ضميرك شاهدٌ يوغي لك من نامل ما حوى قرطاسي  
ولئن وقفت عليه محبراً له ما سبغ وقوفك ساعة من باس

### ❦ وقال ايضاً ❦

وبزعجني اني اروم لتيامك وطرفني لكر حق وقلبي لكم مغنى  
وامل لن تدنو الديار وتخصكم بقلبي وطرفني قاب قوسين او ادنى

### ❦ وقال ايضاً ❦

ومن عجيبي اني احب البكر ولم يخلط طرفي من سناكم ولا قلبي  
واطلب قرباً من حاكم وانتم الى ناظري والقلب في غايبة القرب

### ❦ وقال ايضاً ❦

اندي الذين قضت لهم ايدي النوى بالبعد عن اوطانهم فخرطوا  
غايط ومثل تخصم لناظري ذكرى لهم بهم الحضور الغيب

### ❦ وقال ايضاً ❦

تطاول الليل عما كنت اعهده لا نابت وبات الجن في قصري  
وكما مثل للذكر شمتك لي طال الظلام قطالت مدة السهر

### ❦ وقال ايضاً ❦

رعى الله من فارقت مناه عنقلنا فاهد عني شخصه وهو غامد  
واني لارعى عهد وهو حاضر كما كنت ارعى عهد وهو شاهد

## ﴿وقال أيضاً﴾

ابامن حاح فيه نفيس عمري وصبري بن اعراض ودين  
لراك مثلاً بسواد غلبي فمن لي ان يراك سواد عيني

## ﴿وقال أيضاً﴾

ان كان شاهد طرفي مظراً حسناً سواك لا فاز يوماً سبك بالظفر  
ولا ابع لقلبي منك بشر رضى ان كان بعدك منعاً الى بشر

## ﴿وقال وكتب بها الى من دنا داراً وعز مزاراً﴾

قد كنت اصبر والديار بعية فاليوم قد قربت وصبري فاني  
ما ذاك من عكس التماس وانما لتضايف المحمرات بالحرمان

## ﴿وقال في مثله﴾

اما والذي لو شاء فاسمنا الهوى كفاً فانا انشئ محناً ولا عنى  
لقد سرنا جود الزمان بهربكم وقد ساءنا في القرب بعدكم عناً

## ﴿وقال في مثله﴾

وما زادني قرب الديار ظمناً عليكم لان القرب شر من البعد  
ولكن انا الظان شاهد مهلاً على قريو زاد الحين الى الورود

## ﴿وقال في مثله﴾

دنوت فزاد الشوق عما عهدته وزدت لقرب الدار كرها على كرب  
وكنت اظن الشوق في البعد وحده ولم ادرك ان الشوق في البعد والقرب

## ﴿وقال في مثله﴾

رعى الله قوماً اوحشونا بفرعهم فقرهم منا كبدم عناً  
انما سواهم الاغراض مع قرب دارهم فكان انشد الون غرهم منا

❦ وقال في مثله ❦

شوقي للبكم والديار قريه ان قلت زال مع القرب زادا  
دنت الديار بكم وعز مزاركم حتى نومت الدنو بعدا

❦ وقال ايضا ❦

دموع فراد الوجد عدي تلك وضاعه ايقان قلبي بالجمع  
لان الهوى يدو اذا ما دنوت وقرب الهوى يذكي القلب بالطبع

❦ وقال ايضا ❦

قسما بالذي يحيط بودي لك عللا وما اسره وابديه  
ان شوقي اليك في حال قري ضعب شوقي اليك في حال بعدي

❦ وقال وكتب بها الى من قدم من سفره ❦

ان طرفك اسهرت بالثنائي ظن ايام قريبا اضغاثا  
راجع الفص اذا قدمت ولكن بعد ما طلق الرقاد ثلاثا

❦ وقال فيمن قدم من سفر ثم سافر على الاثر ❦

وكا سالنا الله بجمع بيننا ونصحب لنا بالقرب منكم وبحكم  
ونجلو بايام للسرو وزيورها ليليه احزان بها العيش مظلم  
فلما اسنا منكم محلاتي تصدق ما تروي الخلاتي عنكم  
تواعدتم لا بعد الله داركم وارحتم لا اوحش الله منكم

❦ وقال ايضا ❦

نسي النداء لقادم جفب الفراق ساعو  
وهب الزمان لا القفا ودناه في استرجاعو  
عاشته عند الندو موجد في اسراعو  
فهو اعناق لقائو وهو اعناق وداعو



﴿وقال وكتب بها يستدعي احد الاعيان﴾

ليس كل الاوقات يجمع الله لى ولا راجع لنا ما يموت  
فاغنم ساعة اللقاء فانه لم نفس باي ارض تموت

﴿وقال في مثله﴾

ان كان يمكن ان تشرف بالخطا اولا فتملي من فهم بالخطا  
وان انتذرت فلي يبين لم يزد في صدق ودك ليولو كشف الخطا

﴿وقال في مثله مرضي الله عنه﴾

يسأل من شامل انعامو اجابني في نقل اقدامو  
فقد برى المولى لشريفو يسى الى اصغر خدامو

﴿وقال في مثله﴾

لقد جرت في الصدح الزيادة فلا تجمل المهر خلقت وعاده  
فصدي اشتياق شديد اليك وقلبك يشهد مذي الشهاده  
وعودتي منك حن الوداد وما يطلب القلب الا اعتياده  
واني عهدتك غيل الجباد لذلك اطلب منك الاجاده  
فان انت التفتني بالمحضور فمن اين للعبد هذه العاده

﴿وقال وكتب بها جوابا لمن استزاره﴾

كنت الي ترغب في حضوري ورب الفضل دعوتك نجاب  
فصلت للكتاب وقلت سمعا لامرك سيدي وانا الجواب

﴿وقال في مثله﴾

وما اتاني كتاب منك يا مرني اليك ياوجه اتاني بانائي  
الا انتيك من فرط السور و عجلان اعهد في اذبال آمائي

### ❦ وقال وكتب بها الى رئيس مريض ❦

يا جوهر الجد كيف اعتلت ويا شر جسمك ذاك العرض  
وبعض جنودك خطب الزمان وبعض غلاب الزمان المرض

### ❦ وقال في مثله ❦

لا عَرَفَ النصُّ مجدك الزائد ولا رأى فيك سؤلة المحامد  
يا ذا الذي جوده لنا صلة حوشيت طول الزمان من عائد

### ❦ وفي مثله قال ❦

صرف الله عن جنابكم الو وحوشين من الآلام  
وكذاك الاله يا جوهر الجدي ديفعال الاعراض بالاجسام

### ❦ وقال في جواب كتاب من بعض الاعيان ❦

ما جاء عبدك مطوراً نعمت به الا تَبَلَّه حياً وقلة  
ولا سمحت بوعده فيه مرتقب الا تاملت عتراً واملة  
ولا اتيت بمذرع عن تاخره الا تاملت باللقيا وعللة  
ما ضر مولاي لوزاد الخطاب ولو تطول بالحنى وطولة

### ❦ وقال في مثله ❦

وقفت على ما جاءني من كتابكم فكان لآلام القلوب مداوبا  
وميج لي شوقا وما كان ساكنا واذكرني عهداً وما كنت ناسيا

### ❦ وقال في مثله ❦

انا في كتاب منك احب اليه هو البحر لامل دون موقعه البحر  
ينثر يظل النظم بمجد رصفه ونظم للطف السك بمجده النثر  
له رقة الخشاء في حال نوحها ولكن معناه لقوى صخر

اذا شئت الاساع در نظامو    تين كل ان مرسله البحر  
 وقال في مثله ❀

واني كباك فاسترحت للنظو    ووجدت فيوشفه قلبي المكدر  
 وطفت انظر في خلال سطوره    نظر المريض الى وجوه العود

❀ وقال ايضا ❀

كتبت فما طمت اخط نقش    يلوح لناظري ام حظ نفسي  
 فتم يو علي سرور يومي    وكاد بان يعيد سرور اسمي  
 وقالوا قد وجدت يو سرورا    فقلت مصرحا من غير لحن  
 غرست بصدر مرسلو ودادا    فما انا قد جيت ثمار غربي

❀ وقال ايضا ❀

اياما جذا ادق فضائل مجده    نجل عن الاحصاء والعد والحصر  
 بعث لنا در الكلام فلاندا    ولا عجب ان يصدر الدر عن بحر  
 اتني سطور منك بين افاضل    قضوا لي بفضل السقي في النظر والنثر  
 فاوهت لديهم في النصيحة مصي    ولكن تاهلي لما رفعت قدره

❀ وقال في مثله ❀

لثمت مقاطر اقلامه    وثبت الى ثم اقدامو  
 ولم استطع بعد نشر الننا    الا الدعاء لا يامو

❀ وقال في مثله ❀

انا اني كتاب منك ينث بالبحر    ولكنه بالعنب متخ التمر  
 يضم عبا من عباك ذاخر    ولا عجب اذ ذاك من لجة البحر  
 فاشعرت من تعرضو بسعاية    ومنفيها الاعداء من حبشلا ادري  
 فان يك حقا فاجعل العفو كيدم    وان بك زورا فانني الله في امري

❦ وقال أيضاً ❦

ينهي الى العلم الشريف بانه يشكو اشتياقنا لا يطاق يثلو  
ودعائه مع ذاك واف وافراً والامر اعلى والسلام لاهلو  
❦ وقال وكتب بها الى القاضي شهاب الدين بن فضل الله ❦  
(كاتب السر الشريف بالنام وكان قد تاخرت عنه مكاتباته)  
ولما سطرت الطرس شوئت لفظه وجئت بها غابت من لحنو عمدا  
عساك نرى عينا به فتد لي جواباً لان العيب قد يوجب الرداً



## الباب الخامس

❦ في مراني الاعيان وتعازي الاخوان ❦

(وهو فصلان)

❦ الفصل الاول ❦

(في المراني)

❦ قال يرثي خاله صفي الدين بن محاسن المقدم ذكره في ❦

(باب الحماسة حين قتل غدرًا)

انظر الى المجد كيف يهدم وعروة الملك كيف تنضم  
واعجب لذهب البراءة كيف غدت تسلو عليها الحداة والرخم

قد كنت اخنار ان اغيب في  
 ولا ارى اليوم من اكثرتنا  
 ظنوا الولايات ان تدور لم  
 واتقدحوا بالوعيد نار وغي  
 لم يعلموا اي جذوة قدحوا  
 بل زعموا ان يصدنا جزع  
 لا عرف العز في منازلنا  
 ان لم قدحها شعاع مضمر  
 بكل اذنه في متو اشد  
 من خيبة ارضوا نفوسهم  
 ان زاروا في الهياج نخسهم  
 نظن العدى سهامهم  
 صغبرهم لا يعبه صغر  
 ففي التقاضيا ان حكموا عدلوا  
 ان صمتوا كان صمتهم ادبا  
 ما عذرنا والسيوف قاطعة  
 وحولنا من بني عمومنا  
 ماي عوت نرى الانام وقد  
 اما مات وذكرنا حسن  
 لا شاع ذكرى بنظم قافية  
 ولا اهدت فكرتي الى درر  
 وشل مني يد عوائدها  
 ان لم اخضب ملاسب علقا

الترب وتلى عظامي الرم  
 اشد وفيها الذناب قد حكموا  
 فاقطعوا بالبلاد واتسوا  
 ورب نار وقودها الكرم  
 واي امر اليو قد قدحوا  
 كانت يد الله فوق ما زعموا  
 وانكرنا الصلوات الخدم  
 تدوب من نار حقدتها اللجم  
 وكل طود من فوقه صنم  
 كانهم للحيوة قد شمو  
 اشد عليها من الفاسخ  
 شهباء الماردون قد رجوا  
 وشيخهم لا يعبه هرم  
 وفي التقاضي ان حكموا ظلوا  
 او نطقوا كان نطقهم حكم  
 وامرنا في العراق منتظم  
 كتائب كالغمام تردم  
 تحكمت في اسودما الغنم  
 اما حياة وربها حرم  
 تلوح حسا كاتها علم  
 يشرق من ضوء نورها الكرم  
 يحول فيها الحسام والقلم  
 يصغ من سيل قطرها القدم

واخذ الثار من عداك ولو  
في وقعة تلب العقول بها  
ان باشرتها اقاربي يد  
با صاحب الرتبة التي نكحت  
قد كنت لي ذابلاً اصول يو  
ما كنت اخشى الزمن حين غدا  
كففت عنا كنف الخطوب من  
ما البسنا الايام ثوب علا  
عز على الجدان تزول وان  
تبكي المواضي وطالما ضحكك  
فاليوم قد اصبحت صوارمها  
يذكرني جودك الغام اذا  
اذ كنت لي دبة نوح ولا  
لا جدت ادمعي ولا خدت  
وكيف براق عليك دمع فتى

وقال يرثي جماعة انسابه الذين قتلوا في تلك الواقعة \*

( ويخص منهم خالة جلال الدين عبد الله بن حمزه بن )

( محاسن المذكور في باب الحماسة )

جبال بارياح المنية تنسف  
محمها رياح المنون عواصف  
افى كل يوم للمنية غارة  
كان جبال الساحرين نفوسا  
غدت وهي قاع في الوقائع نصف  
على انها لا تنفي حين نصف  
تغير على سرب النفوس فخطف  
وتلك عصي موسى لما تلتف

انزلت على الاقبال من آل نبيس  
 رجال لو ان الاسد غشى ديارهم  
 شمس اراما الموت في التراب كنفها  
 اناها فلم تدفع من السيف وقعة  
 ولا الخيل تجري بين اذانها القا  
 ولا رد عن نفس ان حزة جاشها  
 ولا صارم ماضى الفرار بكفو  
 عروف باحوال الضراب تؤمه  
 الا في سيل الجدد مصرع ماجد  
 اذا ما اراد الضد غابة ذو  
 تصدع قلب البرق يوم مصابو  
 وما زال بدر اثم يلطم وجهة  
 نياها لكما قد اطمع الخطب ملكة  
 لقد كنت حصنا مانعا بك تلجى  
 فان كنت في ايام عبثك كعبة  
 فبعذك لا تمل الهى متفرق  
 سابك بالعز الذي كنت ملسي  
 واترف من حزني دمي لا مداعي  
 سقى الله تريا ضم جسمك وابلا  
 اذ انكرت ابدي البلا عرصاء

### وفوق قال يرثي خاله المذكور

سفا اذا شفت طلبك جيوب  
 ان لم تنق مراثر وقلوب  
 وقلقا سكب الدموع على الترى  
 ان لم يمارجها الدم المسكوب

يا حمزة الثاني الذي كادت له  
 ان ضاع تارك بين آل محاسن  
 لم امك بالحزن الطويل تلقا  
 فلا مكيك بالصوارم والقنا  
 لا باملن سواني الفضل الفا  
 ووراهم من آل منس عصاة  
 قوم اذا غضبوا على صرف انصاة  
 واذا دعوا يوما لدفع مله  
 ان خوطموا فحديتهم وخطاهم  
 فليبكبك طرف كل متقف  
 يبكبك في يوم الهياج باعين  
 والصبح ليل الهياج وقد بدا  
 ولقد رصبت بان تعيش مبرها  
 في منصب لله فيه طاعة  
 ستثير تارك بالان حمزة عصاة  
 غيباء من آل العريض اذا سطوا  
 سمعت به صرعى البلاد طرحت  
 وبكى لرزتك صعيها وذلولها  
 تنكي العناق اذا عنك حوائق  
 فحمت لك الدنيا فلا وجه العلي  
 اذا است في يوم الجلال على العدا  
 ياتمس اتق لم يكن من قبلها  
 ان غيبت تلك المحاسن في الثرى

صم الجبال الراسيات تدوب  
 تلك المحاسن كلهن عبوب  
 حزني عليك وقائع وحروب  
 حتى يحطم ذابل وقضب  
 ان الغناء اليهم لقرب  
 مرد وسان عهاب وشيب  
 جاء الزمان من الدنوب يتوب  
 سبوا وفي وجه الزمان قطوب  
 يوم الجلال حوادث وخطوب  
 يزجي يحمل ساو الايوب  
 خزر مداها الدم المصوب  
 بالبض في فود العجاج مشيب  
 لا غاصا فيها ولا مغصوب  
 ترضع والفقراء فيه مصب  
 شم الايوب الى القراع تنوب  
 يوما افادوا الدهر كيف يوب  
 وتواتر للتصديق والتكذيب  
 وشكى لفقدك شاعبا والذيب  
 ويمن بك اذا امان النوب  
 طلق ولا صدر الزمان وحيد  
 خطب وفي يوم الجدال خطيب  
 للشمس في طي الصعيد غروب  
 محمّل ذكرك في اللاد يبوب



حزت الخاند بالكارم مهنا      فعداك النابين لا التائب  
 فابشر فانك بالثناء محمد      ما غاب الا شخصك المحبوب  
 حيا الميا جدنا حلت بزيه      حتى تعطر نشره فطيب  
 لازال نيكو عيون محائب      للبرق في حافعن لهيب  
 عني عليه للحاب مدامع      فتش في للشفق جيوب  
 وقال يرثي ولد صديق له

ياقضي ذوي وكان قصيرا      ما راينا له الفداء نظيرا  
 اظلمت بعده الدبار وقد كا      نسراجا بها وبدرا منيرا  
 غيبت الارضون عنا وما ظا      مادم التراب يحوي الدور  
 لا ولا خلت ان شهب الدراري      بعد اوج العلي نخل القصور  
 يا حبيب فراقه اخرب القا      ب وقد كان منزلا معمورا  
 فاجاءتنا بالنذب اصوات ناع      لك وكادت قلوبنا ان تطيرا  
 ففتيا الرقاد عن كل عين      فجرعها دموعها تنفيرا  
 ماراى الناس من قبل مثلك يوما      كان مالمين شره مستظيرا  
 ولقد خفت من فراقك يوما      باكي بالشبور يعني شيرا  
 فبرغمي ان لا اري منك وجهك      يرجع الطرف من سناء حيرا  
 كنت رجاة القلوب فقد دا      ربك التراب عبرا وعيرا  
 كنت شها مع الحداثة في السن      وجلد على اللاء صورا  
 وحملت الاقبال عني فاسي      بك طرفي بين الانام قبرا  
 فحراك الاله عن ذلك اله      ر على الهول جنة وحريرا  
 طراك الاله في جنة الخلد نعيما      بها وملكا كبيرا

وقال يرثي السلطان الملك المنصور طاب ثراه وقد كان  
 (نظم رثية بالعراق وحضر الى مارد بن للعزاء فوجد العزاء قد انقضت ونبو قد)  
 (خلعوا الحزن ونصبوا مجلس الانس فاستمع ايرادها ونظم على هذا)  
 (النمط الغريب)

ادرها بامن لا يفترك الوم  
 وداور اذاها بالساع فاتها  
 معتقة لو غلبوا ميتا بها  
 ولولا انتفاء الله قلت بابها  
 فلم يز يوما كاسها من راي الاذى  
 فخذها على طيب الساع فاتها  
 ولا تحش من اثم اذا ما شرعها  
 فما كل وصف في الحقيقة ذاته  
 ولو ان وصف الشيء عين لذاته  
 لما مات من سموة باللفظ خالدا  
 كما خر نجم الدين من عرش ملكو  
 مضى الملك المنصور من دست ملكو  
 ملك افاض العدل في كل معشر  
 وما غيبته الارض الا لانتها  
 وخلف اشبالا سعا مثل سعيه  
 ملوكا حذوا في الجود حذو امهم  
 واشرق في الشهاء في الدست منهم  
 هو الصالح الملك الذي لبس اليها  
 جميع امارات الشهيد ظواهره  
 وزف على المجالس ما خلف الكرم  
 بلا نغم غم بلا دسم سم  
 لما ذاب منه الخ وانهم العظم  
 بها تنطق الاموات او تسمع الصم  
 ولا مها بالكف من مة الم  
 بشاشة وجه العيش ان عيب الم  
 لظاهر قول الناس ان اسمها الاثم  
 وليس المسمى في حقيقته الاسم  
 او الذكر للشيء المراد هو الجرم  
 ولا خر ملك في الثرى واسمه نجم  
 ولم يغن عنه الباس والعزم والحزم  
 ولم يخو الملك المنع والحكم  
 فليس له الا لامواله ظلم  
 لاقدام ما كان يحكمها اللثم  
 لثلا بيم الناس من بعده اليم  
 فني كل وصف من نداه لم قسم  
 وقد غلب عنها نجمها بدرها الثم  
 وللناس منه فوق ثوب اليها رقم  
 عليه نساوى الباس والراي والهم

واهون نبيء عنده الخيل واللى  
 واحسن ايام الحاج ولودها  
 ورب حديث من علاه سمعته  
 وفيض نوال من يديه افدته  
 ولما اراد الدهر كيدي فزرتة  
 فاخر صرف الدهر عني فلا يرسي  
 وقال برئي مملوكا كان رباة صغيرا  
 حتى صار كاتباً فطننا وسيداً

هجرت بعدك القلوب الجذوما  
 وخلصت من سناك زهر المغاني  
 يا هلالاً اودى به الخف لا  
 وقضيا ربما لذيذ جاءه  
 ما ظلتنا المنون ترقى الى الد  
 هد قلبي من كان يوس قلبي  
 وبأى يوسني فقد ذهبت عنها  
 يا صغيراً حوى عظيم صفات  
 خلقاً طامراً وكماً صاعاً  
 كنت رقي فصرت مالك رقي  
 ويدن ثنت عنان براع  
 وقال اذا دعاه لبيب  
 واذا ما تلوث نظمي ونثري  
 يا خيلاً ما زال خصماً لخصي  
 كيف جرعتني المحرم من الحز  
 نمت عن حاجتي فاحدثت عدي

حين است منك الربوع رسوما  
 فاستحال النهار ليلاً بيها  
 صار عند الكمال بدرأوسها  
 فذوي حين صار غصناً قويماً  
 ر وان الحمار يغشى النجوم  
 اذ يذناه بالعراء سقيماً  
 ي من حزنه وكنت كظلمها  
 ارجيت في قلوبنا العظيماً  
 ولما طائفاً وطبعاً سليماً  
 يحيى منك يتخفف المحلوما  
 استت في الطروس دراً ظليماً  
 ظن اني منك استعدت العلوما  
 خالي منك اطلب العليما  
 كيف صبرت لي الضرام غريماً  
 ن وقد كنت لي صديقاً حميماً  
 لئلا نك مقعداً ومقيماً

وترحلت عن فنائني رجلاً  
 لست انساك والمنية تخفي  
 ومسحت الجبين منك بكفي  
 كنت املت ان تشيع نفسي  
 ونوقعت ان ارد بك الخط  
 قد نبأت قاطماً جنة الخا  
 وفردت بالصميم من العر  
 فسقى عهدك العهد قد فز  
 وعليك السلام حياً وميتاً  
 صبر الحزن في الفهاد مقيماً  
 منك نطقاً عذباً وصوتاً رخياً  
 فاعاد المسج قلبي كليماً  
 ونواري في الترب عظمي الرميماً  
 سب فامسى نواك خطباً جسيماً  
 دفاورثت في فوادي انجماً  
 شواقيت لي العذاب الاليماً  
 تزلقي الجنان فوزاً عظيماً  
 ورضيماً وياقماً وفطيماً

❦ وقال يرثي السلطان الملك المنصور وهي الاولى المشار اليها ❦

يا بدوراً تغيب تحت التراب  
 ان في ذلك اعشاراً وذكرى  
 قل لصادي الآمال لا ترد ال  
 اين رب السرير والمجزة ال  
 عرصات كانهن سماء  
 اين رب الآراء والرنة ال  
 والذي لقبوه بالالبح الوها  
 ليت ابنا ارتقى الملك الم  
 صاحب الرنة التي تكص العا  
 ومجلى لبس الامور اذا بر  
 حاز لم الكهول طفلاً واعطي  
 جل عن ان تغبل الناس ك  
 وجبالاً تمر مر السحاب  
 بنوعى بها نور الالباب  
 عيش فان الحياة لمع سراب  
 يخفاء ذات الغيل والاعتاب  
 قد توارت شمسها في الحجاب  
 لماء والماجد الرفيع الجباب  
 ب طوراً والعباس الثهاب  
 صور رب الاحسان والانساب  
 لم من دونهما على الاعقاب  
 قع قبح الخطا وجوه الصواب  
 ورج الدبيب في اوان الشباب  
 فكان الغفيل للاعتاب

لم ترنج اعطافه نفوة الما  
 رافع الار بالبقاع اذا اخ  
 ومحمل العام المحمل اذا عا  
 عرفوا ربه وقد انكر الجوى  
 وقدير بهما حوت راسيات  
 ملك اصبح الخلائق والاي  
 فاعبر خضرة الرياض تحدها  
 حملوه على الرقاب وقد كا  
 ما اظن المنون تعلم ماذ  
 يارجم المخطوب فاسترق السه  
 فليطل بعده على الدهر هدي  
 ايها الزاهب الذي عرض الاء  
 طار لب الساج يوم توفيه  
 وعلا في الملا عويل العوالي  
 لو يرد الردى بقوة بأس  
 باسود يبيض الوجوه طلالا  
 تركل اللهو للغواة واقنوا  
 وجياد مثل العقارب نحووا  
 كل طرف مطهم سائل الفسرة  
 كمت ذخرا لنا لو ان المنا  
 لم اكن جازعا وانت قريب  
 كان لي جودك الصميم ايسا  
 ما بقائي من بعد فقدك الأ

لك ولا يزدحم فرط احتجاب  
 مدت يرد الشفاء صوت الكلاب  
 دلسان التصيح يطق الذباب  
 دبرفع اللواء ونصب العتاب  
 وجنان مملوكة كالجواب  
 ام والارض بعده في اضطراب  
 اثر العلم في خدود الروابي  
 ن نداه اطلاق تلك الرقاب  
 اقصفت بعده من الاصلاح  
 ح فافق العلى بغير شهاب  
 رب ذم مله سب بعتاب  
 حال والناس بعده للذهاب  
 مت وشقت مراثر الآداب  
 ونحب الهراع والقضاب  
 لو قينك في الامور الصعاب  
 ساع شم الانوف غلب الرقاب  
 عمرم في كئيب او كتاب  
 روح تسمى شوائل الاذنان  
 رة جعد الرسخين سبط الاهداب  
 يا جهت عن رفيع ذاك الجناب  
 لبعاد الاهلين والانساب  
 في انفرادي ووطننا في اعتراي  
 كفاء الرياض بعد السحاب

❦ وقال يرثي ولده الملك ناصر الدين محمد طاب ثراه ❦

عيون لما رأى الاحبة انشد	عجيب لما في عمرها كيف ترمد
وعين خلت من نور وجه حبيبها	عجبت لما من بعده كيف ترقد
ولي مثله قد انكر الغمض جنبها	وعرّضا صرف النوى كيف تشهد
تراعي النجوم السائرات كأنما	تمثل فيهنّ الملك محمد
تحاوله بين النجوم لانه	لرنبته فوق الكواكب مقعد
ملك لو ان الريح تشبه جوده	لما اوشكت يوما من الدهر تركد
مهدد تمل المال وهو مجمع	وجامع تمل الحمد وهو مبدد
فلا تبق الا عذار يوما لسائل	ولا قال للوفاد موعدهم غد
دهنه المايومي من دون يأسه	كذا الصارم الصصهام يفتيه مبرد
فيما ملكنا قد اطلق الجود ذكره	وكلّ تزيل من نداء مقيد
لقد كنت للوفاد وبلا وللعدي	وبالآ به نشقى اناس وتسعد
فكم انشأت كفاك في العمل عارضا	وخدا الترى من عارض الخطب امرد
وكم ارسلت يمينك في الحرب للعدي	محاب نكال بالصواهل يرعد
اذا ما ونا مسراه تملأ بجته	جواد وعضب الجرد ومجرّد
فينظم فيها الريح ما السيف نثره	وينثر فيها الغضب ما اللدن يتضد
فمفردها من نثر سيفك نواهم	وتؤمها من نظم رحلك مفرد
وفي معرك الآداب كم لك موقف	لاهل المحجى منه مقيم ومقعد
ولم يبق من ابي المفاخر آية	ولا غاية الا وعندك توجد
عليك سلام الله لا زال سرمدنا	كجودك حتى بعد فقدك سرمد
فلو خلد المعروف قبلك ما جدا	لكنك باسداء الجميل مخلد

نحو قال يرئى اخاه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه وجل\*

(من براه)

بكى عليك الحمام والقلم واغص العلم غبك والعلم  
وضحت الارض فبالعبادها لاطمة والبلاد تنظم  
نظير احزانها على ملك جل ملوك الورى له خدم  
البحر غص الشبَاب مقبل العسر ولكن بمن هزم  
محكم في الورى واملأ بحكم في ماله ويحكم  
يمنع المجد والثناء له وماله في الوفود ينتم  
قد شمت جوده الامام ولا بلغاه من بذلو الندى سام  
ما عرفت منه لا ولا نعم بل دون الآلاء والنعم  
الواهب الالف وهو مبهم والقائل الالف وهو مقصم  
مبهم والكلمة طابة وعابى والسيوف تنتم  
يستصغر الغضبان وصوله ان لم تغرد من قبله المم  
ويستغف القناه بمحملها كاتبها في عيشه قلم  
لم يعلم العالمون ما فقدوا من ولا الاقربون ما عدوا  
ما فقد غرد من الانام كن ان ملك ماتت لفقد ام  
والناس كالعين ان تقدمهم تفاوتت عدد خدك القيم  
يا طالب الجود قد غضي عسر فكل جود وجوده عسر  
وياسادي الندى ليدركه انصرفني مسمع الهدى صم  
مضى الذي كان للانام ابا فاليوم كل الامام قد يمتطى  
وسار فوق الرقاب مطرحا وحوله الصافات تزدهم  
مقلبات السروج شاخصة لما زفير ذابت في اللجم  
وحل داراضافت بآكتها ودون ادنى دياره ارم

كأنه لم يطل الى رتب  
 ولم يهد للملك قاعدة  
 ولم تقبل له الملوك بد  
 ولم يقد للحروب اسد وغى  
 ولم يصل والحجيس مرتكب  
 ابن الذي كان للورى سدا  
 ابن الذي لن سرى الى بلد  
 ابن الذي يحفظ الزمام لنا  
 ياناصر الدين وابن ناصره  
 وصاحب الرتبة التي وطئت  
 ثني عليك الورى واشهدوا  
 بيمينك مالوفك الثنى اسفا  
 لم يثن يوما بك المجلس ولا  
 اغيبتني بالوداد عن نبي  
 لولا التسلي بمن تركت لنا  
 وفي فناء السلطان نلية  
 الملك الصالح الذي ظهرت  
 لازال يغني الزمان في دغى

تنصر من دون نيلها لهم  
 بها حين العقول نعلم  
 ترغب في ملها فتنلم  
 تسري بها من رماحها اجم  
 عباية والحجاج مرتكر  
 ورحب اكافوا لها حرم  
 لا ظلم بقى يو ولا ظلم  
 ان خفرت عدد غيره الذم  
 ومن يو في المخطوب بعصم  
 لها على هامة السرى قدم  
 من السجايا الا بها علوا  
 وصاحبك العفاف والكرم  
 مس تداماك عندك الندم  
 كانوا اللود بينا رحم  
 الم ي من عدلي لم  
 لكل قلب بالخرن يضطرم  
 مع السجايا وطابت النسم  
 والذكر عال والملك مستظم

وقال يرثيه اطاب الله مثواه

باليت شعري وقد اودى بك القدر  
 وكيف جار عليك الدهر معنديا  
 يا ابن الملوك الاولى كان الزمان لهم  
 ياناصر الدين يا من جود راحته  
 باي عذر الى العلياء يعتذر  
 اما تعلم منك العدل يا عمر  
 طوعا واقبل صرف الدهر يا عمر  
 يوم الانام على الايام ينصر



انت الجواد الذي لولا مكارمة  
 تعطي ونسط بعد البذل معذرة  
 فقت الملوك جميعا في عطا وسطا  
 وحزت اخلاق شمس الدين مكتسبا  
 خاطرت في طلب العليا مجتهدا  
 رفعت ذكرك بالانعام متجدا  
 قد كان جودك لي عين الحياة اذا  
 اعزز علي بان ادعوك ذا امل  
 وان يحث الي مغناك وقد ثنا  
 طابت مراتبك لي بعد المدح ومن  
 كان حزنك من احاثي سقر  
 سقى ضربحك صوب المزن متجدا  
 وكيف اسال صوب المزن ربي ثرى  
 لاصح الجود عينا ما بها بصر  
 وعذر غورك دون البذل يتندر  
 فانت كالبحر فيو النفع والضرر  
 والشمس مكتسب من نورها القمر  
 وما بخاطر الا من له خطر  
 في وغيرك بالاموال يتفخر  
 وردته وحوالي ربعك الخضر  
 فلا يجاب برقد منك يتهر  
 وليس منك في عين ولا اثر  
 بعد السرور براني الحزن والمكر  
 فذاك في القلب لا يفي ولا يذر  
 حتى يدبح اقصى تربو الزهر  
 حلت فيو وفيو البحر والمطر

وقال يرثي الامير ركن الدين اسحق ابن ملك الامراء \*

(سيف الدين بهادر المصوري وقد قتله الاكراد اللاذخة حين غزام)

(بوادي جهنم من نواحي الجزيرة ويمرض السلطان الملك الصالح على)

(اخذ ثاره منهم حالا)

نموس الصيد اثمان المعالي  
 اذا مزت معاطفها العوالي  
 طابت اوجه البيض ابتساما  
 يطيل بكاء آجال الرجال  
 ومن عشق العلاء وخاف حقا  
 غدا عند الكربة وهو سالي  
 ولم يجر العلاء الا كفي  
 رحب الصدر في ضيق الجبال  
 تبين ان طيب الذكر عفى  
 وكل نعم ملك في زوال  
 لذلك سميت بركن الدين نفس  
 تعلم ربهها طلب الكمال

سمت فأرنته حر الكرى برداً  
فالس عرضة درعاً حصيناً  
تبوأ جنة الردوس داراً  
وحلف كل قلب في اشتغال  
بروحي من اذاب نواه روجي  
ولم اك قبل يوم رداه ادري  
وقالوا قد اصبحت فقلت كلاً  
ولم اعلم بان الرمس يمي  
اباصير الجحان ادمت نوجي  
وفت لي فيك احزائي ودمعي  
بذلك النفس في طلب المعالي  
نسابق للوغي قبل التنادي  
شدت القلب في خوض المنايا  
لبست على ثياب الوشي قلماً  
هزرت للثقي الاعداء عطقاً  
فعبثت وانت ممدوح السجايا  
اركن الدين كم ركن مشيد  
ربوعك بعد هجمتها طلوت  
تروح لفتك الجرد المذاكي  
يجن الى يمينك كل خصب  
اتسلك النون وانت طود  
وتضع عزة اليض المواضي  
ولم تحطم فتاة في طعان

ويجهدوم التنية كالزلال  
وصبر جسمه غرض النبال  
وحل على الارائك في ظلال  
وكل لميب صدر في اشتغال  
وانقد فقهه عزري ومالي  
بان الترب برج لللال  
وما وقع النبال على الجبال  
بموج الحرب من صدق اللآلي  
فها انا فيك خساء الرجال  
وخان عليك صبري واحتالي  
كذلك للنبي يوم النوال  
كجفك بالعطا قبل السوال  
وويل النبل مثل العزال  
غيت بو عن الدرع المزال  
هزرت رطبه مريح اللال  
ومت وانت محمود الخلال  
هددت بتقد ذباك الجمال  
وحالها من الانوار خال  
وتيكك الصوارم والوالي  
وتشاق الاعنة للدهال  
وترخحك الكأه وانت غال  
وتصره الاسل الطوال  
ولم تغل صناع في قتال

ولا اضطربت جهادٌ في طراد  
 ولا رنعت وقع الخيل ثقفا  
 ونسب اللاذنية في رقاد  
 ولم تقلع لقلعهم عروش  
 ولا وادي جهنم حين حلق  
 ساكني ما حيت ولست أنسى  
 ولو أني البغ فبك سؤلي  
 بكل مهند المحنين ماضٍ  
 بريك في ركاب الموت موجاً  
 واسمر ناهز العشرين للدن  
 يضي على أءلو سنان  
 واشفي من دماء عداك نفساً  
 لعل الصائح السلطان يجلو  
 ويخرجها من الشعبين قبا  
 يجرها الطراد على الأعادى  
 عليها كل ماضي العزم ذمراً  
 ويتفي عند اخذ النار منهم  
 وأعلم أن عزته حاسم  
 ولا اعتركت رجالٌ في مجال  
 ولا سمح النهار على الجلال  
 نوم فعلها طيف الخيال  
 إذا استوت الأسافل والأعالي  
 يو أمسى عليهم شر قال  
 صناعتك الأواخر والأولي  
 بكنتك بالصوارم والعوالي  
 ندب في النية كالجمال  
 وقنعة الدماء من الصقال  
 رديني المناسب ذي ابدال  
 ضياء النار في طرف الذبال  
 عوط القول مها بالفعال  
 نفرة وجهه ظلم الضلال  
 الى العجاء نسي كالسماعي  
 كان الكرم بذكرها الخالي  
 كمي في الجلال وفي المجدال  
 نفوساً ليس تضع بالاطال  
 ولكن القاضي كالصقال

وقال يرثي قاضي النضاة ياردين شمس الدين عبد الله بن محمد  
 (المهذب قدس الله روحه في سنة عشرين وسبعمائة)

لو بُرد الردى بذل الأبادي      ابقت المكرمات كعب الأبادي  
 ولا بقت في المهذب ابد      طووقت بالندى رقاب العباد

ولو ان الحمر يدفع بالبا  
لحمته يور الهياج حماة  
وكاة بظلمها من وشج الا  
بصفاح نخل موج المنايا  
كل صافي القرند بالماء ربا  
غيمه ان الابام بالمخلق نج  
كيف ترجوا المقام والمخلق  
امين رب السرير والمخيرة اليه  
ان اساب فاصلات المنايا  
ما اعتمادى على الزمان وقد او  
هديد الظلال مقتضب الرا  
مصرف في الساح يومه المجو  
لم ترنج اعطافه نمة الصب  
حاكم حكم المومل في الما  
ومرت منه سيرة العفل في الا  
شمس دين الله الذي ضبط الاح  
رب حلم للبطل فيكون  
مطوق نغلي الرواة من الرء  
وانقاد اذا جلت ظلمة الفلك  
وجدال معسول آمنة الله  
خو براع رطب المشافريس الا  
خدمة اليض الحداد وان كا  
فاذا ما جرى بحلبة طرس  
س وبعض الظبي وجر الصعاد  
ترعف اليض من نجيع الاعادي  
خط غاب يجر بالاماد  
في صفا متنها عمون الجراد  
ن ولكنة الى السر صا ديه  
ري للويع الاجال حري الجياد  
ومحور كسوحادث الدهر حادي  
ضاء ام اين رب ذات العاد  
قد ابادت فرعون ذا الاوتاد  
دى يولى عليه كان اعتماديه  
ي بسط الندی طويل المجاد  
د بان الاقتصاد في الاقتصاد  
ر ولا اقتاده عنان العناد  
ل وقاض قضى بحنف الاعادي  
ناس مسير الارواح في الاجساد  
كام ضبط الاموال بالاعداد  
ككفى النار كاسا في الزناد  
ب ونظلي يروي النفوس الصوادي  
جلاد يور الوقاد  
ظ كان العدى فيو في جلاد  
متن جم الصمير خلو القواد  
ن صبا كبضع النصاد  
ركض العرب في قلوب الاعادي

بطلاني اللغظ في السبل فباتي  
 ما رايتنا من قبل مجراه خطا  
 كل خط سباده في بياض  
 ابن خصب الاكاف في الزمن الما  
 والجواد السهل اللقاء اذا ما  
 سلته الايام غورا وكات  
 واصيبت لفقده فلم هذا  
 كان عضدا للآملين فامسى  
 كان زين الاولاد والمال ان ز  
 باحسانا ما خلت ان ادم اا  
 كنت يوم النداء سريعا الى ال  
 اي ناد للجود لم تك فيه  
 اصحت بعدك المكارم فقرا  
 وتوفى السامح يوم توفى  
 فعزبز على المكارم ان ن  
 او يادي للمكرات فلا ي  
 رقة ما تراك من قبلها ذ  
 ما شهدنا من قبلها لك حلا  
 احسن الله عنك صبر المع  
 واطال الله عمر مران  
 ومقت فرك الغوادي وان كا  
 فلمعري لقد عهدت الى الده

بالمعاني مقرونة في صناد  
 ساطع الدور في ظلام المداد  
 وتراه بياضه في السواد  
 حل والسبط في السنين الجماد  
 كان سهل اللقاء غير جواد  
 طوع كفيه في الامور العدا  
 البست بعده ثياب حداد  
 بنواه بنت في الاعضاد  
 من سواء بالمال والاولاد  
 ارض يمي له من الاجداد  
 ر ويوم الردى اليه القيا  
 حاصرا بالندي وذكرك باد  
 والمعالي عواطل الاجياد  
 مت فهل كنتا على ميعاد  
 في وفي الناس طيب ذكرك ماد  
 في منك الندي نداء المادي  
 مت عن المكرات طعم رقاد  
 كنت فيها خلط من الحساد  
 لي وعزاء الانشاء والانتاد  
 لك فاني فيها حايث اجهاد  
 نت دعوي روائحا وغوادي  
 ع ليغني عن دعوى الهاد

وقال يرثي صديقاً له رتب ناظر أيبدا العين بالعراق وتوفي بها \*

ما دام جري الفلك الدائر	لم يبق من بر ولا فاجر
ما عطف الدهر على حاتم	كلأ ولا قصر عن مانر
ان خمبول الدهر ان طارت	اتبعت الاول بالآخر
لا تحصر منه على مورد	فغاية الوارد كالصادر
ابعد عد الله بحر الندى	لذلة الايام من غافر
يجري الندى في الارض حتى ينبي	يسقطها من بحر الوافر
ومحصب في بلد ماحل	وعادل في زمن جائر
ومن غدت سيرة انعامه	تلا سيع الخلل السائر
اصبح دست الملك من يده	خلط بلانام ولا آمر
واصبح العين بلا ناظر	كاتبها العين بلا ناظر

\* وقال يرثي السيد النقيب غياث الدين عبد الكريم بن \*

( عبد الحميد وقد خرج عليه جماعة من العرب بقسط سوره من العراق )

( فحكموا عليه و سلبو فاتهم عن سلب سروه الو فضر به احد م فقتله )

( و يحرض النقيب الطاهر شمس الدين الاوي على اخذ ثارو )

هو الدهر مفرى بالكرم وسلو	فان كنت في شك بذلك فسلو
ارانا المعالي كيف يهتد ركنها	وكيف يغور البدر من بين شهو
ابعد غياث الدين يطمع صرفه	بصرف خطاب الناس عن ذم خطو
وتخطو الى عبد الكريم خطوبة	ويطلب منا اليوم غفران ذنو
سبل النبي المصطفى وابن عمه	ونجل الوصي الهاشمي لصلو
فتي كان مثل الغيث ينجي وباله	وبرجي لطلاب الندى وبل محبو
رقبي حواشي العيش في يوم سلو	كثيف حواشي الجيش في يوم حرو

فلا يقي الاسياف الاً بوجهو  
 ولا ينظر الانباء الاً بعقلو  
 اذا حال في يوم الردى قيل من له  
 امن بعد ما تمت محاسن بدرو  
 دعه المنايا وحب في حديثو  
 كان لم يقدمها كالا جادل سرها  
 ولم يفرج الاسراع وقع خطايو  
 ولا كان يوم الدست صاحب صدره  
 انتزه الاعداء في يوم لموي  
 ولم ار قبل اليوم ليت عريكة  
 ولو كان ما بين الصوارم والقنا  
 لكان جميل الذكر عن حسن فعلو  
 اني قياد النفس آخر حقة  
 كان بني عبد الحميد لتقدرو  
 اتسله الاعداء من بين رهلو  
 وعقرو في دولة ظاهريه  
 بدولة ملك بغصب الليث قوته  
 فلو كان شمس الحق والدين شاهداً  
 بكاه باطراف الاسنة والظلي  
 وشن على عرب العذارين غارة  
 فتعجب لبات الكأمة بطعنة  
 فلا نطق الاً من سنان قتاتو  
 ابا الحرب باذر واتخذها صنعة

ولا يلقي الاضياف الاً بقلو  
 ولا يجمع الانباء الاً ببلو  
 وان جاد في يوم الندى قيل من يو  
 ودارت على كل الوري كاس حزو  
 وصرف الليالي يوهون من بعض حبه  
 ويرفع قب الليل من قع قبه  
 ولم يطرُق الفجاء موقع خطله  
 ولبيش يوم الحرب مركز قطله  
 خلاً انو جفلاً يوم حرب  
 اذا حقه طعم الموت حقة كله  
 وفوق متون الحمل ادراك نجه  
 يفس عن قلب النقي بعض كربه  
 ولم يد يوماً للعدى ليت جنه  
 ذرى جبل مدت جلامد مضبو  
 وتخاله الايام من دون صبو  
 بها الذئب يفسو رائعا بين سره  
 ويقتل من بقاء شدة رجه  
 لمصرع ذاك الدب ساعة نديه  
 يجمع من اللبث مسقط سكه  
 يضيى بها في البرز واسع رجه  
 ويهرب هامات الحماة بضرو  
 ولا شك الاً من مضارب غضبه  
 تدل مر القول فيكر بعذبه

فكم لنبات الدين من عبق منه      تطوق بالانعام اعناق صحبه  
 قضي نعمة والذكر منه مخلص      بانها لم يقض يوماً لجه  
 ومن رجعت اترابه من وداعه      تلقاه في اكفائه عنو ربه  
 سقى قبره من صيب المزن وابل      يجر على ارجائه ذيل خصبه  
 ومن عجب ان الصحاب بقبره      واسال من صوب الحماري ربه  
 يقول يرني القاضي شهاب الدين محمود كاتب السرب دمشق

( سنة خمس وعشرين وسبعمائة )

حبل المني بحال البأس معقود      والامن من حادث الابهام مفقود  
 والمرء ما بين اشرالك الردي غرضي      صمية بهام الخلف مفقود  
 لا تعجب فما في الموت من عجب      اذ ذاك حد يو الانسان محدود  
 فالاستفاد من الايام مرتجع      والمتعار من الاعمار مردود  
 والنية اظفار اذا ظفرت      وايت كل عبيد وهو معبود  
 لم تنج بالباس مها مع شراسة      ليت العرين ولا بالحيلة السيد  
 قد ضل من ظن بعض الكائنات لها      مكث وللعالم العلوي تخليد  
 الم يقول بان الشهب خالدة      طبعاً فان شهاب الدين محدود  
 من كان في علوم بين الوري علماء      يهدي بان زوت اعلاها اليد  
 ومن روت فضة حسد رنجو      وعصفت عن اياديه الاسابيد  
 فضل يو اوجه الايام مشرقه      كانه لحدود الدهر نوريد  
 هفتب الملفظ لاني القول لحجة      منه ولا عده في الراي ترديد  
 لا يهيم الن من غير مكرمة      ولا يعمد بالمطل المواعيد  
 ان كان يهدد مفقود قبل ردي      فانه للذي والنفل مفقود  
 له اليراع الذي راع المخطوب يو      في حلبة الطرس تصويب وتصيد  
 اصم اخبر مشقوق اللسان اذا      طارحة سمعت منه الاغريد



ان شاء تسويد مبيض الفاروس فمن  
 لو خط سطر اترى عكس القياس و  
 والساثرات التي راقت لاسمها  
 رشقة السك لا المعنى بمثل  
 يا صاحب الرتبة المندور حاسدها  
 ما شام بعدك اهل الشام بارقة  
 اليك قد كان يعزى العلم منتسبا  
 كم خطبة لك راع الخطب موقعا  
 ولعلنا لا بد التبر موصفا  
 وجعل الجبال الجحش محتج  
 قد جرد الشوس فيه فصب النثر  
 ضرت كل كمي في عذيرته  
 بعارم لا يرد الدرع ضربة  
 حتى اذا تكس التوم الكمي و  
 اتعل مغاليدم فيو الى بطل  
 يا مقندي مع رجودي فيض انصو  
 وجاعل الفضل فيما يننا نسبا  
 قد كان يجدي الناسي عنك دفع اسي  
 قد اخلقت شوت صبري فيك حادج  
 برغم اني ان بدعوك ذو امل  
 وان يرى ربك الماني وليس و  
 ابكي انا ما خلا اوصاف مجدك لي  
 والتجني بالشيء ان يخلفها

انشأوا لياض الناس تسويد  
 الشمس طالع والليل وجود  
 الفاظها وحلت منها الاناشيد  
 منها ولا لفظها بالعسف مكود  
 ان السعيد على السماء محسود  
 للفصل حين ذوى من رب العود  
 واليوم فيك يعزى العلم والجود  
 وكم تقلد منه الدهر تقليد  
 غراه تحب ماء وهي جليود  
 كانه لجلاد الحرب محسود  
 في معرك يومه المشهور مشهود  
 و طازرك بالتحقيق مشدود  
 ولو سنى نجه المردود داود  
 واعوزت عبد دعواه الاسناد  
 شهم الى مثلو تلقى الما ليد  
 هي وموجود وجدي وهو مفقود  
 اذ كان في نسب الابهاء تعبد  
 لو ان مثلك في المصيرين موحود  
 اضحى بها لياق الحزن نجدد  
 فلا يبع عهاد منك محمود  
 مرغى خبيب وظل منك ممدود  
 فكري باطلب صبري وهو مطرود  
 ابتاك الغر او اساك الصبد

فسوف تزيك مني كل قافية  
 بها لذكرك بين الناس تظهد  
 واسمع الناس واصافنا عرفت بها  
 حتى كانت في الاحياء معدود  
 فلاعدا القيت تريما انت ساكنة  
 مع علمنا ان فيه القيت ملحود  
 ودام والظل ممدود بساحو  
 والدر والطلع مصور ومنفود  
 وقال يرثي السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب  
 (حماة وقد حضر موته مسطرا لتصبدة الوزير ابي الوليد احمد بن زيدون)  
 (المغربي في سنة اثنين وثلاثين وسبعائة)

كان الزمان بليساكم بيننا  
 وخادث الدهر بالفريق بيننا  
 فعندما صدقت فيكم امانينا  
 انحنى الثاني بديلا من تدانينا  
 ولان عن طيب لقيانا نجافينا

خلنا الزمان بليساكم بساعنا  
 لكي تيزان بذكر اكم مدائنا  
 فعندما سمحت فيكم قرائنا  
 يتم وينا فما اجلت جوائنا  
 شوقا اليكم ولا جفت ما قينا

لم برضا ان دعا بالبين طائرنا  
 شق الجيوب وما شقت مرائنا  
 يا غائين وما دام سرارنا  
 تكاد حين تناجيكم صائرنا  
 ينقص علينا الاسى لولا تاسينا

حدث ايام انس لي بكم سعدت  
 واسعدت اذ وفقت فيكم بما وعدت  
 فاليوم اذ غبت والدار قد بعدت  
 حالت لتقدم ايامنا ففدت  
 سودا وكانت بكم بيضا لهالينا

فرنا بيل الاماني من ندرنا  
 بمرهم اذ برينا من مكلنا  
 حتى كان الليلي في نصرنا  
 اذ جانب العرش طلق من نالنا  
 ومردا الهو صاف من تصافينا

كم قد وردنا مياه العز صافية  
 وكم علنا بها الارواح ثابية

اذ عيها لم تكن بالبن آية واذا صرنا غصون الانس دانية  
فطوفها فنجنتنا منه ما شئنا

يا اداة كان مضام لنا حزننا وكلن ربع حواء للزبل حمى  
كم قد سقيم مياه الجود رب ظنا لست عهدكم عهد الفقام فلما  
كنتم لا رواحظ الا رباحنا

هل يعلم المسكرونا من ساحم برشف ربح الندى من كاسم دراحم  
انا لبنا الفنا بعد الفاحم من مبلغ الملبسنا بانتراحم  
نونا من الحزن لا يلى ويلي

اذا ذكرنا زمانا كان يدركنا بالقرب منكم وفي اللذات يشركنا  
لا تلك الدمع والاحزان غلكتنا ان الزمان الذي قد كلن يمحكتنا  
انا بقر بكم قد صار يكينا

نعي المؤيد قوم لو دروا ووعوا اي الملوك اليهاي الكرام نعو  
اطلة اذ سقانا الود حين سعل غظ العدى من تساقينا الهوى قد عول  
بان نفس فقال الدهر آمنا

لما راوا ما قضينا من مجالسنا ووسط اس رأيا من مجالسنا  
دعوا لتفجع في الدنيا بانفسنا فاخل ما كان معقودا بانفسنا  
واست ما كان موصولا بايدينا

ابن الذين عهدنا الجود بوثقنا في ربحهم ولم بالشكر بنطقنا  
وكان فيهم هم منهم تأقنا وقد نكون وما غشى قرقنا  
فالهم نحن وما يرجى تلاقينا

يا غائبين ولا تخلو خواطرنا من شخصهم وان اشتاقت نواظرتنا  
واشه لا يقض فيكم تفكرنا لا تحسب نأيم عا يفورنا  
اذ طال ما غير النائي الحينا

أما وإن زادنا ترفيقنا غللا إلى ألفا وكسانا معدكم غللا  
لم تدع غورك سولا ولا املا والله ما طلبت ارواحنا بدلا  
منكم ولا اصرفت عنكم امانينا

إذا ذكرت حي العاصي وملعبو والقصر والقبه العليا بهرقو  
اقول والبرق سار في نهبو ياساري البرق غادي القصر فاسقو  
من كان صرف الهوى والود يدقنا

ياغادي المزن اراقت حلتنا على حماه فبحر فيها محلتنا  
واقتر السلام بهما احبنا وباسم الصا بلغ غيبتنا  
من لو على البعد متنا كان يحينا

سلطان عصر اله العرش مؤاه من المعالي والنجرات مهابه  
براه زينا وما شان براه ريس ملك كن الله انشاء  
مسكا وقدّر اشاء الوري طينا

نحن العدا لمن اغنى لنا خلفا من ذكره وإن ازددا بو اسفا  
وان يكن دون ان يفدي بها انفا ما خسر ان لم يكن اكفاء شرفا  
وفي المودة كاف من تكاينا

يا من يرى منم الاموال مغرمه ان لم يفد طاهي جدواه مكرمه  
انا وإن حرث القاهبا مكرمه لنا سميك اجلا لا ونكرمه  
وقدرك المعطي عن ذاك يغنينا

كم قد وصفت باوصاف مشرقه في خطر ذي قلم او نطق ذي شفق  
فقد عرفاك منم اي معرفه اذا انفردت وما شورك في صفه  
فحبنا الوصف ايضا كما وتبيننا

خلفت معدك للدنيا واملها نجلا بسر البرايا في تاملها  
فلم تقل حلك نفس في غملها يا حبه الخلد بد لنا نسلها

والكثير العذب زقوماً وغسلنا  
 كم خلوة هزنا للبح باعنا فليس يؤنسنا إلا مباحنا  
 فالهوى آخرى بالتفريق نافتنا كأننا لم نبت والوصل ثالثنا  
 والدمر قد عض من اجفاننا واشينا  
 وليلة قد حلا فيها تنادينا والعز يكفنا والسعد يقدمنا  
 ونحن في خلوة والدمر يحمدنا سرين في خاطر الظلماء يكفنا  
 حتى يكاد لسان الصبح يقدمنا  
 لله كم قد قضينا منكم وطرا قد كان حيناً فامسى بهدكم خبرا  
 لا ننبئ ان جعلنا ذكركم ميرا انا قرانا الاسبى يوم الوبى سورا  
 ملوثة واتخذنا الصبر تلقينا  
 كم من حبيب عدلنا مع نرحلو الى سواء فاضى عن تاملو  
 وصعب ورد عدلتنا باسألو اما هو اك فلم يعدل بهتلو  
 شرنا وان كان يروينا فيظلمينا  
 تشكو الى الله نفس بعض ما لفت غيب النعم الذي من بعده شفت  
 فيا سحابة ناي بد كل الورى شفت عليك مغب سلام الله ما بفت  
 صابرة منك تخفيها وتخفيها  
 وقال يرثي اخاه لا بويه عبد الله بن سرايا سنة ست وعشرين  
 (وسبعائة وقد توفي في تلك السنة ابنا عمه وولده ومملوكه وصديق له)  
 بهكت دما لو كان كعب الدما يفتي وهاضت حزني لو شفا كمدًا حزني  
 واعرضت عن طبيب الهناء لانني نمت الرضى حتى على صاحك المزن  
 ارى العيش في الدنيا كاحلام نائم فلذا بها تغيب واحداها تغيب  
 فمن حادث جم صفت له يدسه ومن فلاح صعب قرعت له سني

افي الست والعشرين افقد سعة  
 فقدت ابن عمي وابن عمي وصاحبي  
 متى تخلف الايام كانت محمد  
 رجالاً لو ان الفاتحات نالقت  
 فجمعت بندق كان يلاه ناظري  
 عنيف نواحي الصدر من طي رية  
 قريب الى المعروف والخير والتقى  
 جبان عن القمصا شجع بعرضه  
 ومن اتعب اللوام في بئل بره  
 مضى طاهر الاثواب والنفس والخطا  
 ولم يبق من تذكاره غير زفرة  
 ولو سلمت الحرب هي لنا مدت  
 وابكيت اجنان الصوارم والقنا  
 فباين ابي والام قد كنت لي ابا  
 ليهنك ان الدمع بعدك مطلق  
 جعلت جبال الصبر بالحزن صفصفاً  
 وحاولت نظم العرفيك عرائفاً  
 بهيت على ان اتعب بك شدي  
 وبلفت ما املت فيك سوى البقا  
 سبقت الى الزلفي وما من مزه  
 خلفت اباك الندب في كل خلة  
 سرايا خصال من سرايا وورثها  
 جزاك الذي يمت شوما ليتو

جبالاً غدت من عاصف الموت كالهن  
 واكبر عطاني بها واخي وابي  
 ونجل سرايا بعد وفى الركن  
 عليهم لكان القلب من ذلك في امن  
 فاصبح ناعي تدو مائتا اذني  
 سليم ضمير القلب من دنس الضغن  
 بعيد عن القصداء والافك والان  
 اذا عيب بعض الناس بالنع والمجن  
 فلا تلهي يني وآمله يني  
 عنيف مناط الذيل والجيب والردن  
 تفرق بين النوم في الليل والمجن  
 كما شاهدت في نار اخوالو مي  
 نجيماً غداة الكر في الضرب والطعن  
 حواً ولكن في الاطاعة لي كابي  
 لفرط الاسى والقلب بالهم في سجن  
 وصبرت اطواد التجلاد كالهن  
 فارنج حتى كنت اخطي في الوزن  
 ولم ادر ان الدهر ينقض ما ابني  
 وما رمت الا الوقوف على الدفن  
 من النفل الا كنت لولي بها مي  
 من المجد حتى كنت عنه لنا نفني  
 على ان هذا الورد من ذلك الفصن  
 وليت فيو محرماً جنتي عدن

ووفاك من لم تمن في الدهر ذكره  
 قد كنت تحي الليل بالذكر خارعا  
 فبؤسني تريب فلنك في الضمي  
 امت صروف الدهر بعدك والاذى  
 سابك بالمر الذي كنت لمسي  
 واعلم ان المحن والموت واحد  
 فان كن عمر الين قد طال بينا  
 فحبك في قلبي وذكرك في في  
 وشفاة والناس في المحشر كاللصن  
 الى الله حتى صرت بالنسك كالن  
 ويطرني ترويل وردك في الوهن  
 فمن خا راي من صار بالخوف في امن  
 لديك وتقل كنت تحمله عني  
 طي غدا بضني القلوب وذا بني  
 كاحلال في آناء ملتو حزني  
 ونخصك في عبي وانظك في اذني  
 وقال برني ملوكا له وكان كاتبا محبدا فصيحيا

لا عبد يعني عنة ولا ولد  
 ولا ليل يسره تاني  
 ذا يعني قدس لكي مجد  
 ريب يعني بل رب نعمو  
 وعدني في لقاء العداة اذا  
 يعني لمني بالطبع منه ولا  
 قد يقطع الصارم المهند بالطم  
 وهو القوي الامين ان عرض  
 منظره صالح ومجبره  
 كان لسانا ناطقا لي ويدا  
 لم نك في دارية غرضا  
 كلفه يافعا فحسنت له  
 معتقدا فو ما تخفى لي  
 ما كل عبد علي بعدد  
 كنامح في رعاية يجهد  
 مال وهذا لحزنو مجد  
 ومن في الامور اعضد  
 قل عديدي وكلت العدد  
 ينصر في فعله ويضطهد  
 ح ويعني برغو الوند  
 لي ازمة كان من لي مدد  
 فالدر في بردني والاد  
 طولي وظهر الو الحمد  
 اذ في من الطلاء والسند  
 كالولد البر وهو لي ولد  
 من وده وهو في معتد

فقدت غارتضيت منه والناس مثل النار تنقد  
 وظلت اغشوه بالعلوم وما يزينه وهو فهو مجهد  
 فجاء مستحب الخلائق والآله فله وصباح فهو يقد  
 جنب اللطف ما ينطقو زانغ ولا في خلالة اود  
 بحرب النافذة فنهت في سحر الهاني وما بها عقد  
 ان خط طرك فالحرم منظم او قال لفظك فجوهر بدو  
 لله قلب وثق علاقة يو وانجاب حزنو جدد  
 قطعت من غيرة الرضاء فما وجدت مثالا ولا نجد

### وقال يرثي صديقاً له غرق بدجلة

اصبح ماء ام ادم ماء فيه تنور كواكب الجوزاء  
 ما كنت اعلم قبل موتك موقنا ان النور غروبها في الماء  
 ولقد عجب وقد هويت لجة فبري على رسل بفيرحياء  
 لولم يثق لك العباب وطالما اشبهت موسى باليد البيضاء  
 انفس العلاء طمك من لس الثرى وحلول باطن حفرة ظلاء  
 واجل جسمك ان يغبر لطفه عن الثرى ومكاتب الارزاء  
 فاحلة جدنا ظهوراً مشبك اخلاقه في رقة وصفاء  
 ما ذاك بدعا ان يضم صفاء نوراً يضيء على القراء  
 فالبحر اولى في القياس من الثرى بجوار تلك الدرة الثراء  
 يا مالكي اتي عليك منيم يا صخر اتي فلك كالخشاء  
 ولقد الود بكثر صبري طالبا حسن العزاء ولات حين عراء  
 واعاف شرب الماء بطلع لجة فاصد عنه واعف نظام  
 واذا رأيت مداعي مبهضة مثل المياه مزجها بدماء  
 لا يطعم العفالف حسن تجلدي فلذلك خوف شامة الاعواء



فلن خنفت لم جناح تخلي فالقلب مصوب على الاغراء  
 لو وقال يرثي القاضي تاج الدين محمد بن وشاح قاضي المحلة  
 (واقترح اولاده عليه)  
 (هذا الوزن بحر المديد)

لو افادتنا العزائم حالا	لم نجد حسن العزاء محالا
كيف يولي العزم صبرا جميلا	حين وارى التوب ذاك الجمالا
ما ظننا ان ربح المايا	تسف الطود وتردي الجبالا
جار صرف الدهر فيها بدل	لم نجد للقول فيه ٩٠ لا
انما تنك ايدي المايا	تلب المال وتضي الرجالا
فاذا ابدى لها الموه سلما	جرعت عفا ورائت نبالا
كلما رسا نمو ملال	غريت بدرا اصاب الصملا
فاذا ما قلت قد زال حزن	ابدلت احدا منها اللام دالا
كيف دكت طود حلم نداء	سبق الوعد وافى الدوالا
كيف كف الدهر كفا كرمنا	ليمن الدهر كانت شالا
ثل من ندوة الجود اخي	لليتام والايام غالا
نعم لسائلو جواب	لم يصل يوما الى ابن ولا
دوحة من عرق آل وشاح	قد دنت للطالين منالا
قدرست اصلا وطابت غارا	وزكت فرعا ومدت ظللا
اربع النادي بنجاة ناع	كم نفوس في دموع اسالا
فصمنا منه ندبا لتدب	ابعد الصبر وادنى الخيالا
بات يهدي للقلوب اشتغالا	وليران الموم اشتغالا
قد مررنا في مفانيه ركبا	وغواضي الدمع تجري انبالا
وسالنا الدار عنه فقالت	كان تاج الدين ركبا فزالا

كان وبلاً للعناء متوباً  
 كان تاج الدين للدهر تاجاً  
 كان زلزلاً لباغ عصاة  
 كان للاعداء ذلاً وتوباً  
 كان للناس جميعاً كفيلاً  
 راع احزاب العداء مبراع  
 ناضل الجسم قصير دقيق  
 يجعل النوم عليهم حراماً  
 فإذا ما خطّ أسود نقش  
 يأكربها طاب اصلاً وفرعاً  
 وخليلاً مذ شرت وفاءه  
 وإذا ما فئت باسم ايو  
 ان اسأنا لم يرعنا بلوم  
 كان عصر الاس منك وقاداً  
 من لدست الحكم بعدك قاض  
 من لاصلاح الرعايا اذا ما  
 من لاطفء الحروب اذا ما  
 وإذا صار الجدال جلاوياً  
 رُبَّ يوم معرك الحرب فيه  
 ذكر الاحقاد فيه رجال  
 في مكر واسع المول ضلوك  
 البس الجو العجاج للناما  
 شمت في اصلاحهم غضب عزم  
 ولا حزاب العداء وبالا  
 زاد هار الدهر منه جمالا  
 ولما غي الرند منه زلالا  
 ولراحي الجود هزاً وبالا  
 مكسان المخلق كاساً وبالا  
 فالما انتاً السحاب اندالا  
 دق في الحرب الرياح الدوالا  
 كلما ابرز سمراً حلالا  
 خلده في وحنه الدهر خلا  
 وسا انا وثماً وخلا  
 لم ارد نعماً به او خلا  
 كان لليناق والهد فلا  
 وإذا للماء ادى احتلالا  
 ولذيق العيش فيه خيالا  
 لم يلب يوماً اذا الدهر مالا  
 فمدت منها يد الدهر حلالا  
 صار آل المرء بالصكر آلا  
 اخمد الحرب وافق الجدالا  
 حطّم السمر وقلّ الصالا  
 حب الطعن اليها التزالا  
 لا يطبق الطرف فيه مجالا  
 وكفى الخيل الفبار جلالا  
 زاده حزم الامور صفالا

ورثت علام واقنيت بفسلم فان شاق صدر الحود والهد مشرا  
فانت اذا ند الكرام لم ند يشوقك صدر الدست والعرض الهد  
وارس من ار يعك الثرى ويرعى من سررد الحوار لمارل  
وساميك جهد المستطيع مقلًا فان رمدت احمار عبي نالك  
لش كنت قد اصحت عنا مبعًا فقد ناب عك الذكر والشكر والحمد  
وما غلب من يقصو ومعا حاصرًا ولا زال من يحيى وآثاره تدن  
وقال برقي صاحبه زكي الدين ابن مقبل البغدادي \*

(حديث توفي بماردين)

(من بحر الطول)

سقى الله قفراً حل فيه ابن مقبل توالي امطار بها البرق صاحك  
فتى غاب عما شغفه دون ذكره فاصبح فيها حامراً وهو مالك  
غريب عن الاوطان قد حل حرة من الحزن يعلو الصبا والدكادك  
مبارك قد وافاك ذا امل فحمد عليه برصوان فمالك مالك

وقال في شمس الدين محمد ابن المعجونة الموصلى الكاتب \*

( وقد توفي بماردين ودفن بحانة تعرف بقبور الرصوان )

( بحر الكامل )

رحم الاله حوارحاً ضم الثرى في ماردين ما بين الصان  
فلقد نمت الواطر برهة من ربهما بالحس والاحسان  
وعلمت ان دومة معورة من دقو بقار الرصوان

وقال يرثي الأمير محمد ولد الحاج صالح باردين  
(بحر الخفيف)

صال فينا الردى جهاراً انهارا فكنّ المنون نطلب ثارا  
كلما قلت يستمّ هلال سلبنا ايدي الردى اقارا  
بالنومي ما ان وجدت من الخطب مجدا ولا عليه انتصارا  
كل لحي المخطوب على فقد حبيب واعنب الاقدارا  
ياهللا لما استمّ ضياء قد اغارت فيه المنون فغارا  
تمر اسرعت له الارض كفتا وكذا الارض تكسف الاقارا  
ذهل العقل رزّه فترى الداس سكارى وما هم بسكارى  
ما راينا من قبل رزتك يدرا جعل المكث في التراب سرارا  
كنت ادري لن الزمان وان اسعف بالصنوجحدث الاكدارا  
غير اني غررت ان سوف تبقى فلفقد كنت كوكبا فترارا  
باقضيباً ذوى وصوح لما اظهر الزهر غصنه والقمارا  
قد فقدت لمن طيب خلقك انسا طر النوم عن جنوني النفارا  
خلفا يشبه النسيم ولطفنا سلب الماء حسنة والعفارا  
ايها النازح الذي ملا القبا ب باحزانه واخلا الديارا  
لست اخار بعد بعدك عيشاً غير اني لا املك الاختيارا  
كلما شام برق مغناك قلبي ارسلت سحب ادعني امطارا  
واذا ما ذكرت ساعات انسي بك اذكى الذكر في القلب نارا  
فكنّ الذكر حجّ بقلي فهو بالحزن فهو نومي المحجرا  
فسابك ما حبيت بدمع لا تقال الجفون منه حثارا  
ليس جدي من بعد فقدك الا ارسل الدمع فيك والاشعارا

وقال يرثي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٦٩٠  
(التيين وأربعين وسعمائة بجر الطويل)

وفي لي فيك الدمع اذ خافني الصبرُ  
واضحت تقول الناس والديست والعلی  
نوفيت الآمال بعد محمد  
وزالت حياء الحلم عن مسترها  
وساوى قلوب الناس في الحزن رزوه  
فان اظلمت ارض الشام لحزنه  
قضى الناصر السلطان من بعد ما قضى  
ولم يقن عنه الجاش والمجيش واللى  
ولا الخيل تجري بين آذانها القنا  
لدى معركة خاضت بالخيل في الوغى  
كان لم يقدها في الهياج عواباً  
ولم ترجع اليض الصفاح من العدى  
ولم يترك الا بطل مصرى وغسلها  
ولا صنعت فيها ظباء ما دبا  
ولا اخذت منه الملوك لهو  
ولا مهد الاسلام عند اضطرايه  
ولا قلدا الاعناق من فوض جوده  
ولا جبرت كفاه في كل بلدة  
الا في سبيل الجند مهجة ماجد  
كرم افاد الدهر منه خلائفاً  
وانجد فيك النظم اذ خذل النصرُ  
كذا فليجل الخطيب وليفدح الامرُ  
واصبح في شغل عن الفخر الفخرُ  
واصبح كالحشاء في قلبه صخر  
كان صدور الناس في حزنها صخر  
فلم يجل من ذاك الصعيد ولا مصر  
فروض العلى طراً وسأله الدهر  
وفرط النهى والحكم والنهى والامر  
لحرب العدى والدم من دمهم حجر  
من الدم فباخاضت اليض والسر  
بكل كوي ضم في قلبه الصدر  
منفضة والبر من دمهم بجر  
دماها واحتناء السور لها مبر  
فاصبح من اضيا فوالذئب والنسر  
زمام الرضى ما يقلتها النسر  
فاصبح معدودا به ذلك الازر  
فلاند به لا يقوم بها السكر  
كبير كرام ما لكسرم جبر  
يفاركننا في حزنه المجد والفخر  
فايامه منه محجة غر

يروح جيوش الحادثات براعه  
 الى بابوسى الملوك فلن عدت  
 لقد شهدت اهل المالك انه  
 قوي اذا لا يلا سريعا اذا ولى  
 كان اديم الارض قد من اسو  
 يحول ثاء في البلاد كانه  
 وما كان يدري من نيم جوده  
 مفاتيح ارزاق العباد بكسو  
 ففى كان مثل الدهر بطنا وسطة  
 ففى طلق الارض السبطة حوده  
 ففى لفظه مع رأيه ونواله  
 ففى لم تخرج نوة الكبر عطلة  
 ففى بكره التقصير حتى تظله  
 ففى لم يدع فى محبة المجد حرة  
 ففى ذخرا الحسى فاعقب فله  
 تقاصرت الاشعار عن وصف رزته  
 طواه الثرى من بعد ما شرف الثرى  
 ولم تزد اقله غلب فى الثرى  
 وقد كان بطن الارض يغبط ظهرا  
 احاط به الاسون يبعون طبه  
 وراموا بانواع الدقاير براه  
 وكيف برد الطب امر مقدرا  
 وما يسلي النفس حسن احواله

وبني الانادي قبل اسافى الذكر  
 تمدي اليها القتل والهوى الامر  
 ملك له من فوق قد رم قدر  
 صؤول اذا كرتا شوت اذا مرقا  
 فما وجدت الا وفيها له ذكر  
 وشاح ومجموع النفاع له خصر  
 ونكب ملح البحر ايها البحر  
 فبني بها بين وبسرى بها يسر  
 برحى ويخشى عنه النع والضر  
 ففى كل قطر من تداء بها قطر  
 بجي دار تحالا لا يعلقله الفكر  
 ومن مضى ما قد ناله يحدث الكمر  
 يكون حراما عند الجميع والقصر  
 مدى الدهر الا ان يطول له العمر  
 عواقبه الحسى فقد نفع النحر  
 لقد جل حتى دق عن وصفه الفجر  
 هو طابوا لنحت والدست والقصر  
 ولم تر طودا قلة ضمه القبر  
 عليه فامسى المطر بمجده الطهر  
 وقد حارت الافهام لا تنقل السر  
 وهل يصلح العطار ما فسد الدهر  
 اذا كان ذاك الامر عن له الامر  
 خفيف ازار لا يماط وورر

وإن لنا من بعدو من الجليل  
 مل غلب ذاك البدر عن افق ملوك  
 وسر العلى ما اسمع الناس عنهم  
 فان قلت الايام حد محمد  
 وار احدثت بالاصر الملك ذلة  
 فبادر وجه المجد الذي عند ما ذوت  
 لك الله كم قلدنا طروق منه  
 لقد عز فيناه ودودنا لك الفنى  
 ترتبت الاحزان فيك مراتبا  
 ولما نظمت الشعر فيك فلاندا  
 سابك بالانعا رحنى اذا وعت  
 عليك سلام الله ما ذكر اسمكم  
 فليكا به عن فقد به بحسن الصبر  
 فقد اشرفت من نجله امهر زهر  
 وقال الورى قد صدق المختار الخ  
 فقد جررت سيفنا به يدرك الورى  
 فبالملك المصور قام لها العذر  
 سمعت صوت في المجد اغصانها المحضر  
 فتلك كعد الطر ليس له حصر  
 كافل فيا قبل فقد امك الفقر  
 بقلي ورقم الصبر من بيتها صفر  
 تمنى نجوم الليل لو انها شعر  
 سلوك عقود النظم الجدي النثر  
 وذلك بين الحلس آخره المحذر

\* وقال يرثي السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد \*  
 ( ان السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن ايوب صاحب حماة في )  
 ( ستة اثنى واربعين وسعمائة )  
 ( من بحر الكامل )

ما للجمال الراسيات تسير  
 ام زالت الدنيا فيذبذب  
 ام اخبرت ان ابن ايوب قضى  
 الافضل الملك الذي تقارو  
 فوالرنة العليا والوجه الذي  
 يحفو و صوب المرن بحسن قطره  
 افان نعت للورى ونشور  
 منها ويدعي بالصور ثير  
 فتكاد من حزن عليه غمور  
 ذيل على هام السهى مجرور  
 منه الدور تقار ثم تغور  
 عنا ويعدل والزمان مجور

فاذا سحا ذلّ النصار بكنو  
 يروي حديث الجود عنه معتقاً  
 جمع الثناء وأنه الأ على  
 من معشر ما شك طالب جودهم  
 قوم اذا صحت الرواة لنظلمهم  
 اخنت علينا الحادثات برزئو  
 وعلا النعي له وكان اذا بدا  
 عم الخلائق حزنة فقلوبهم  
 عف الا زار فلا يلاث نزلة  
 طالت الى الحسنى يداؤه وخطوه  
 يتطهر الماء القراح بفسله  
 ابن الذي كسب الثناء بسعيه  
 ابن الذي ساس البلاد بمخاطر  
 ابن الذي عم الانام بانتم  
 يا غائباً اخفي التراب جماله  
 ومسافراً ولي فطول نأية  
 لقد استقيمت كما امرت وامرك  
 رأيي حيمت به حماة واهلها  
 ما زال وفرك اللعنة معرضاً  
 ما خلت ان نذاك بقلع محبة  
 افان احص صدك عني ان لي  
 سمعت بتقديمك الجنان فزخرفت  
 لم تثن عنك الغاسلون عنائها

كرمًا وعزاً له الغداة نظير  
 فحديث بين الوري مأثور  
 جمع النصار اذا يشاء قدبر  
 ان الثناء عليهم محصور  
 اثني عليهم منبر وسرور  
 والرزق بالملك الكبير كبير  
 يعلو له التهليل والعكبر  
 بالحرث موفى والجحوم قبور  
 فيقال ان هبائه تكبير  
 نحو المعاصي واللسان قصير  
 وبطيه يتعطر الكافور  
 لتجارة في الجود ليس نبور  
 كالبحر ليس لصفوه تكدير  
 يضوي الزمان وذكرها منشور  
 عنا وانعمه لدي حضور  
 ونرى المسافر فرضة التفسير  
 عالي فانت الامر المأمور  
 ورعى المالك سبك المذكور  
 ابداً وعرضك بينهم موفور  
 عنا وينضم بجره المسجور  
 منك الصدى المهوز والمتصور  
 وتباشرت ولدائها والخور  
 الا اناك مبشر وبشير



وغدت تمل العالمون وقد بكت علما بلدة ما اليو نصير  
 نكي طيو وما استقر قراره في اللحد حتى صافحت الحور  
 وقال يرثي الامير الكبير المعظم ملك السادة عماد الدين \*  
 ( ماحر بن محمد البدقي اطاب الله مثواه ويذكر وفاته فجأة في )  
 ( يوم عاشورا من سنة ست واربعين وسعمائة )  
 ( من بحر السبط )

اليوم زرع ركن المجد واندما	فحق للخلق ان تذري الدموع دما
ما من وفي يكي دمعاً بغير دم	الأغدا في صماء الود منها
يا فحمة احدثت في اللحد مضلة	تلي الصميم وفي سمع العلى صها
شقي الجيوب بلائق القلوب بها	خلق ذميم لم يرعى لها الذما
حتم احزن في توديع مرتحل	واقرع السن في آثاره ندما
من خالط الناس كان الحزن عابثة	من اكثر الوم لا يستندب الحما
اماني المحرن الآن نطق جي	يمكي الصداغي خطبة عظا
فالناس تعجب اذ نظمت مرتبة	وهل سمعت بهت نظم الكلما
ابن الذي كان مغناه لآملو	حصاً وظل فناء للتريل حما
ابن الذي كان مسعاه وبهجنة	بين المالك تجلو الظلم والظلا
ابن الذي كان نعم المستشار و	اذا تراكم موج النك والنظما
وان غدت للوك الارض مشككة	غدا لها حكماً ترضى بها حكما
يقظان برضيك نجواه وخاطره	ان قال افهم او اسمعته فهما
مضى الامير عماد الدين عن ام	قد كان منها سناء والندى اما
فا ارتنا الليالي عنده نقما	حتى قضى فارتنا عنده نقما
قضى ديون العلى في عزة وقضى	عف الازار بحبل الله معتصما

ما مال إلا على مال مجود يو  
 ولم يجر لكسانا في اذى احد  
 يا ناصر الحق لما عرّ ناصر  
 ما كنت الا طراز اراق منظره  
 ماتت لموتك خلق كنت غيهم  
 ليت داعي الردى لما فجئت يو  
 رميت بالذل قوما انت عزم  
 حال الردى لك ضيكا ما تبسط له  
 قد سالتك الليالي في نصرها  
 ففاجاءتك برفق لم يذكك ضنا  
 يا ابن الائمة والقوم الذين سمو  
 مشواك في يوم عاشورا بغربنا  
 وخلقك السبط يا ابن السبط نحن له  
 قد كان وجهك في الاقبال قبلنا  
 وكان مالك في الاقوام مقسما  
 كنا نعزيك في الاموال تلها  
 ارضعتنا بدمى انس ملك نالها  
 قدي التواضع للاخوان متبسطا  
 بسطت لي منك اخلاقا وتكرمة  
 فكيف احب وقد زال الحياء لنا  
 ابكي عليه وهل يشفي البكا كذا  
 وكيف نبكي امرا كان الاله له  
 مضى وابقى لنا من بعده خاتما  
 على الورى ولغير الخيل ما ظلا  
 من العباد ولا اجرى يو فلما  
 وذل من لم يكن بالجماء ملتزما  
 على ثياب العلى والمجد قد رقنا  
 وهذا فقدك من اهل الرجا اما  
 طوعا ولم تر منه عابسا وجما  
 وما رميت ولكن الاله رمى  
 وجدت بالنفس لما راعها كرما  
 حتى المنية اقلت دونك السلما  
 ولم تقاس بها في مرضة الما  
 على الانام فكانوا للهدى علما  
 بفرب اصلك من آتائك الكرما  
 فيوم مصرعو من بيننا اخترما  
 فاصبح اسمك فيما بيننا قسما  
 فصار حزنك بين الناس مقسما  
 فالهزم فيك نعزي المجد والكرما  
 فالهزم منك رضيع الانس قد فطما  
 وان وضعت على هام السهي قدما  
 حتى غدا الود فيما بيننا رحما  
 فان نمت بعده حرا فلا جرما  
 ولو مزجت دموعي بالسماء لما  
 في المال والال والخيرات قد ختما  
 نمل العلاء يو قد عاد ملتثما

شيلي عرين اذا صلا غداة وغي لم يرضيا غير عسال القنا اجما  
نظام دين يحال العلى انتظمت وتاج دين على هام السماك سما  
ولا ارتنا الليالي فيها غيرا ولا اراك قضاها عنها نعا

### ❦ الفصل الثاني ❦

( في العازي )

❦ وقال وكتب بها الى ابناء الملك المنصور صدر رسالة ❦  
( من مھر البسيط )

ما مات من اتم اغصان دوحه فالذكر منه مقيم بين احياء  
لما اقتضى الدهر منه وترو وقضى عفا الازار حيد الفعل والرأي  
كتم له خلقا يهدي البناء له كالماء للورد او كالورد للماء

❦ وقال يعزي الملك الافضل صاحب حماة بوالده ❦

( الملك المؤيد )

( من مھر الكامل )

خفض همومك فالحبوة غرور ورحى المنون على الانام تدور  
وامره في دار الفناء مكث لا قادر فيها ولا معذور  
والناس في الدنيا كظل زائل كل الى حكم البناء بصير  
فالنكس والملك المتوج واحد لا امر يقي ولا مأمور  
عجبا لمن ترك التذكر وانفي في الامن وهو بعينه مغرور  
في فقدنا الملك المؤيد شاهد الأ يوم مع الزمان سرور  
ملك تيمنت الملوك برأيه فكأنه لصلاحهم اكبر  
من آل ايوب الذين صاحهم بحر بامواج الندى مسجور

اضحت مدائح الحسن مرانها  
 وبكت له اهل الثغور وطائها  
 امسى عاد الدين بعد علوه  
 واذا القضاء جرى بامر نافذ  
 ولو ان اساعيل مثل سميه  
 ان لمك صرف الدهر فيه اجابني  
 او قلت اين ترى المؤيد قال لي  
 ام اين كسرى ازديش وقيصر  
 اين ابن داود سليمان النبي  
 والريح تجري حيث شاء بامره  
 فتكت هم ابدى المنون ولم تزل  
 لو كان يخلد بالفضائل ما جد  
 كل بصر الى البلى فاجبتني  
 للناس منها رنة وزفير  
 فحسنت لدست الملك منه تغور  
 ولطو عما عراه قصور  
 غلط الطيب واخطأ التدبير  
 يندى فدية ترائب ونحور  
 ابت النهى ان يحب المقدور  
 ابن المظفر قبل والمنصور  
 والمهرمان وقيلهم ساور  
 كانت يمجئوا الجبال نور  
 متفاديه الساطع يسير  
 خيل المنون على الامام تغير  
 ما ضمت للربل الكرام قبور  
 اني لاعلم واليب خبير  
 فو قال يعزي اعز الامراء بمصاب له

(بهر الخفيف)

لا ارى الله بعد مولاي سوا  
 فكناه الله حادث الدهر ووالي له جزيل الثواب  
 فو قال يعزي صاحب المعظم الحاج شرف الدين بن فخر  
 (الدين ابراهيم بارددين بولدي)

(بهر الوافر)

لدوا الموت وابنوا للخراب  
 فافوق التراب الى التراب  
 كذلك قال خير المخلوق طرا  
 رسول الله ذو الامر الجباب

فرجع كل حي للنايا      وغيبة كل ملك للذهاب  
 بنو الدنيا فرائس للنايا      ونابُ الموت عنها غير ناسر  
 ومن يقتدر في الدنيا بعش      فقد طلب الدراب من السراب  
 دعا بك للردى من ليس يعصى      وداعي الموت ممنوع الجواب  
 ارانا فقدهُ الايام سودا      ونادى الانس مغير الجباب  
 وما طيب الحبة بغير بشر      ولا حسن السماء بلا شهاب  
 فلذ بالصبر في اللاتي واحسن      عزاءك واغنم حسن الثواب  
 فالك من اناس ليس يخفى      على آرائهم وجه الصواب  
 وقال يعزي الامير نور الدين ركن الدين اسحق بملك  
 (الامراء فخر الدين عثمان من بحر الوافر)

كذا فليصبر الرجل النقيب      اذا نزلت باحو الخطوب  
 يسر النفس ثم يسر حزنا      يضيق ببعض الصدر الرحيب  
 ويدي البأس للاعداء كيلا      تونة الثلمات او تعيب  
 ومثل علاك نور الدين من لا      يقل قلبه نوب تنوب  
 فانك في جلاد الملك خطب      وفي يوم الجدل له خطيب  
 تخافك حين تزجرها الرزايا      ونجلي حين تلحقها الصروب  
 بقلب كل فكرته عيون      وطرف كل نظرتو قلوب  
 وان يد الردى ووفيت منها      سهام خطوبها ابدا نصيب  
 ارتك بقدر فخر الدين رزا      تشق له المرائر لا الجيوب  
 كرم ما سمع نداءه وقر      ولا في وجه نائلو قطوب  
 ولو ان الوغى سلبته منا      وبزته الوقائع والحروب  
 لقام بنصره منا رجال      ترز على دروهم القلوب

بيض بغندي نمل المنايا  
 وخيل كلما رفعت عجاجا  
 كان ثار عثرها محاب  
 انحر الدين كم اعليت فخرا  
 برغوي ان تيت غريب دار  
 وتخلو منك ابنة المعالي  
 وتدعوك الكفاة ولا تناجي  
 ويقسم في الانام زكاة مدح  
 خفيت عن العيون واي شمس  
 نصرا بايني اصحق صبرا  
 وخفض عنك نور الدين حزنا  
 فان قريب ما يخشى بعيد  
 وليس الحف في الدنيا تحب  
 لاه من فوق صفهم ديب  
 جلاء الدرع والسيف العضب  
 حدث من سناكها جنوب  
 لآلك حين تشهد او تغيب  
 وعشت واست في الدنيا غريب  
 وتعل ذلك المرعى الخصب  
 ونسالك العفاء فلا تجيب  
 ومالك في هاهم نصيب  
 نوح ولا يكون لها مغيب  
 قرب العيش بالحسنى يثيب  
 تكاد الراسيات به ندوب  
 وان بعيد ما ترجو قريب  
 ولكن البقاء بها عجيب

❦ وقال وكتب بها الى احد الاعيان ❦

(بجر السرج)

لا شغل الله لكم خاطرا  
 ولا ارتكم لصرف الردي  
 ولا عزتكم بعد ما شائنة  
 حادثة نصي ولا نائبة

# الباب السادس

﴿ في الغزل والنسيب وظرائف الشبيب ﴾

(وهو فصلان)

﴿ الفصل الاول ﴾

( في الغزل والنسيب واطرافها )

﴿ وقال في المحاورات والجواب ﴾

ظن قومي ان الاساة سيري	داه وجدي والعلاج يبيد
فانما بالطيب وهو لعبري	في قوي فو مجيد مجيد
مذراى علي وقد لاح المو	ت عليها ادلة وشهود
جس نبضي وقال ما انت شاك	قلت نارا لم يطفها التبريد
فقدنا يخلص الدماء فالتى	نار وجدي مع الدماء تزيد
قال ما كان اصل دائك هذا	قلت طريقي وذاك حال شديد
قال ان الهوا احدث بلوا	ك فقلت المتصور لا المدود
فاشتى حائرا وقال لاهلي	ما شفاء العناق الا بعيد

وقال متغزلاً بمحبوب له وكان وعده أن يسافر معه عند

( انتزاعه عن العراق ثم اعتذر بمحاضرة أعدائه فكتب اليه من بغداد )

( وهو في موسم الحول مجلس سبي )

( من بحر الوافر )

اذاب الدهر في كأس الحس	يسا ما اراح محبوا
وطاف على الصحاب بكأس راح	ضاد
رخيم من بني الاعراب طفل	يحاذب خصره جبلي حين
يدل عاقه ضاذا بدال	وبشرك عجمة قافا بغين
يطوف على الرفاق من الحميا	ومن خمر الرصاب بمكرن
اذا يطو الحميا والحيا	شهدنا الجمع بين النهرين
واخر من بني الاعراب حفت	جيش الحسن منه بمارضين
الى عينيه تنسب المنايا	كما انتسب الراح الى ردين
تلاحظ سوسن المحدثين منه	فيبدا الحياه بوردين
ومجلسنا الانيق نضي فيو	اواني الراح من ورق وعين
فاطلقنا ثم الابريق فيو	ومات الزق مغلول اليدين
وشمعتنا شبيه سنان نهر	تركب في قماة من الجين
وقهوتنا شبيه شواظ نار	نوقد في اكف الساقين
اذا ملي الزجاج بها وطارت	حواسي نورها في المشتين
عجبت لبدركاس صار شمسا	يمف من الرفاة بكوكبين
وغن ترف اعجاد النضارى	نشط محول والرتبين
نوحدا راحنا من شرك ماء	ونولع في الهوى بالمذهبن
وقد صاغت بدالازهار تاجا	على الاغصان فوق الجانين



بورد كالمداهن في شفيق  
 وقد جمعت لي اللذات لما  
 وما انا من هوى الفجاء خال  
 اذا ما قلبوا في المحشر قلبي  
 تلك حبة قلبي وصدري  
 واعوز مع دنوي منه صبري  
 اذا ما رام ان يلوئ قلبي  
 الا ياتمه السدي كوني  
 ويأشر الصبا بلغ سلامي  
 وحي الجامعين وجانيها  
 وقل لمعني هل من نجاة  
 سميك كان مقتولا بظلم  
 وهبك في الهوى روجي بوعدي  
 وجنت وفي يدي كفني وسبي  
 ولم صبرت بعدك قيد قلبي  
 فصرنا نشبه النسرين بعدا  
 علمت بان وعدك صار ميا  
 وقلت وقد رأيتك خاب سعي  
 فلم دليتي بحبال زور  
 وملا قلت لي قولا صريحا  
 عرفتك دون كل الناس لما  
 وكم قد شاهدتك الناس قلبي  
 وطاوعت التوبة فيك حتى

طافح كازرار اللجين  
 دنت منها قطوف المجتدين  
 ولا ممن احب قصبت ديني  
 رأوا بين الضلوع هوى حنين  
 فاصبح مل تلك الخافقين  
 فكيف يكون صبري بعد بين  
 تمثل شخصه تلقاء عيني  
 رسولا بين من اهوى ويحب  
 الى الفجاء بين الفلحين  
 فقد كانا لشلي جامعين  
 لوعدي سالفك السالنين  
 وانت ظلمتني وجلبت حيفي  
 وبعيت عاذا قدا بدني  
 فكيف جعلتها خفي حنين  
 وكان جمال وجهك قيد عيني  
 وكنا الهة كالفرقدين  
 لزعري مقتلتيك بصارمين  
 لكون البدر بين العفرين  
 ولم اطعمتني بسراب مبر  
 فكان المنع احدي الراحتين  
 فعدتك في الملاحة قد عين  
 فما نظروك كلم بهني  
 جعلتك في العلاء برتئين

فلما ان خلا الغنى وبتنا قضينا الحج ضامًا واستلامًا  
 انهجرني ونحفظ عهد غوربي وقلت الوعد عند الحر دين  
 أاجمل لي سواك عليك عينا اذا ما جاء محوي بذنبر  
 وقلت جعلت كل الناس خصي فكان الناس قل موك صحي  
 بعادي اطمع الاعداء حتى وهلاً طالعوك بعين سوء  
 وما خفت جناح الجيش إلا لئن سكنت الى الزوراء نفسي  
 هوى يعتادني لذيبار بكره سارع نحو راس العين خطوي  
 واسرح في حى جيرون طرفي فليس الخطب في عيني جليلاً  
 فها من بان لما بان صبري فها من بان لما بان صبري  
 تغص فبك بالزوراء عشي وما عشي بها جهماً ولعن

عراة بالعناب مؤزرين ولم نشعر بها في المشعرين  
 وهل الموت عذرة بعد دين فكيف مطلتي وحجبت ديني  
 وكنت على جميع الناس عيني بسابقة المجال بشافعين  
 لقد شاهدت احدى المحالين فل انبت لي من صاحبين  
 رأوك اليوم خزر الناظرين وأمرني نافذ في الدولتين  
 رأوني مل قلب العسكرين فان القلب بين محررين  
 وآخر نحو ارض الجامعين وانصدما على راسي وعجب  
 واربع في رياض النهرين اذا قابله بالاصغرين  
 وحاربني رقاد المقتلين وبدل زين لذاتي بشين  
 رأيت الزين بعدك غير زين

وقال ايضاً من البحر الطويل ❦

تري سكرت عطماء من خمري فو فاست به ام من كوؤوس رحيقو  
 ملج تغير النعن عند امترازه ويحلب بدر التم عند شروغو

فأفوه تيء ناقص غير خصره  
ولا ما يسود النفس غير نغاره  
عجبت له يدي القساة عندما  
ولطف بي من بعد أعمال الخطو  
يقولون لي بالدر في الأفق مشرق  
فلا تنكروا قلبي بدقة خصره  
وليلة عاطاني المدام ووجهه  
نكأس حكاها ثغرة في أجسامه  
لقد ملت أدمعة من حديثه  
فلم أدر من أي التلة سكرني  
لقد نعت قلبي مجلوة ساعة  
وأصحت بعدما أكلت خسر صفتي

### ❦ وقال أيضاً من بحر الرجز ❦

لولا الهوى ما ذاب من حينه  
متيم لا يهتدي عواده  
أصبح يحس الطي في كنانه  
يعتذر الرشد إلى صلاله  
إحيرة المحي أجبروا عاشقاً  
باطلة احسن من ظاهره  
لا تحسب ما ساح فوق خده  
وأنا ذاب جليد قلبي  
صب أصابع عيون عبثه  
ألا بما تسع من أيسه  
ولا يخاف اللبث في عرينه  
ويقرأ العقل على جنونه  
ما حال عن شرع الهوى ودينه  
وشك أوصح من يقينه  
مداماً تسع من جهونه  
فطرقة يرشح من معينه

### ❦ وقال أيضاً بحر الكامل ❦

غيري بجل سواكم' تيمسك' وأما الذي تراكم أتمسك'

اضع الخشود على ممر نعالكم      فكانني بتراها اتبرك  
 ولقد بذلت النفس الا انني      خادعكم وبذلت مالا املك  
 شرطي بان حشاشي رقي لكم      والشرطي في كل المذاهب املك  
 قد ذقت حبكم فاصح مهلكي      ومن المطاعم ما يذاق فيه الهلك  
 لا تعجلوا قبل اللقاء يقتلي      وصلوا فذلك فائت يستدرك  
 ولقد بكيت لدهشتي بقدمكم      وضحكتم قبل وهجركم لي مهلك  
 ولربما ابكي السرور اذا اتى      فرطاً وفي بعض التداود يضحك  
 زعم الوشاة بان هويت سواكم      يا قاتل الواشي فاني يوفك  
 عار علي بان اكون مشرعاً      دين الهوى ويقال اني مشرك

﴿وقال ايضاً بحر السريع﴾

جل الذي اطلع تنمس الضحى      مشرقه في جح ليل بهيم  
 وقدر الحال على خده      ذلك تقدير العزيز العليم  
 بدر ظنا وجهه جنة      فمنها منها عذاب السيم  
 ينفر كالريم الا فانظروا      الى بخيل وهو عندي كريم  
 لما احبني حاجبه وانني      يهز للعشاق قدماً قوم  
 عجبتم من فرط ضلالي وقد      بدا لي الموج والمستقيم  
 دار حبيبي باطيب الهوى      وخلي اني بجالي طيم  
 فحصره وام واجفائه      مريضة والخط منه سقيم

﴿وقال ايضاً من بحر الطويل﴾

رعى الله من لم يره لي حتى صحبة      وسلم من لم يسخ لي بسلامو  
 وفي ذمة الرحمن من ذم صحتي      ولم الك يوماً ناقضاً لندامو  
 واني على صبري على فرط هجره      وقرب مغايبه وبعد مرامو

نديعوا اذ راوا تعريفا شيئا  
 اعيام السبي فيما بيننا زمنا  
 نلنا لك بناء لا ثبات له  
 يامن تغلب في حين احمه  
 ومن تعرض لي حتى اعارضة  
 لا مارك الله للاعداء فيك ولا  
 ولا تعدا لظلي في الوثوق هم  
 فسوف تعرف مقداري اذا سميت  
 وسنة العدل في دين الهوى رفضوا  
 فخذ راوا فرصة في بيتنا نهضوا  
 وما دروا اي ود بيننا مفضلوا  
 اسك وابسط آمالي فيقبضوا  
 يوما فيعرض عني ثم يعترضوا  
 هالك من لك عني منهم العوضوا  
 ولا علامتك بين الناس ما خفضوا  
 فوسم وانفض من وصالك الغرضوا

### وقال ايضا من بحر الوافر \*

حديث الناس أكثره محال  
 واعلم ان بعض الظن اثم  
 وكنت عذرتكم والقول نذر  
 وقلم قيل ما لا كان عنا  
 فيامن ضاع فيه نفيس عمري  
 وكم قد رامة صدي بسوء  
 سالك لا تدع للقول وجهها  
 واني مع صدودك والتخفي  
 اغار اذا سري بجهاك برق  
 واوثران بال دمي ووفرجه  
 لاني لا اخون عهد خل  
 واني ان حلفت له يمينك  
 ولكن للعدى فيه مجال  
 ولكن للبين به احتمال  
 فاعذري وقد كثر المقال  
 فمن لي ان يكون ولا يقال  
 وقوض فيه مالي والرجال  
 فراح وآلة في الحرب آل  
 فيكثر حين ادركك المجدال  
 وفي ليس لي عنك احتمال  
 واغضب كلما طرق الخيال  
 ومحوي عزيز لا ينال  
 واوحشت في التوب القتال  
 فما غير القتال لما شال

فيامن سرتي باللفظ منه  
 الى كم التبتك بوجه بدر  
 واحمل من عدائك كل يوم  
 واسمع من وشاة الحبي فيا  
 وارسل مع ثقاتك من حديبي  
 ومها لم يكن في السيف اصل  
 جعلت جميع احاسني ذنوباً  
 وقلت بك انهمكت وذاك زور  
 فما نفعي بحسنه في خطيئه  
 اذا عدم التي خلقتا جيلاً

### وقال ايضاً من البحر الوافر

اذا علم العدى عنك امهالي  
 ونالوا منك بالاقوال عرصاً  
 وقد كان العزول يود اني  
 فكيف اذا يقن فبك زهديه  
 فكم سخط الامام وانت راضيه  
 وكم هدمت حتى قومي خطوب  
 وكم من وقعة لعداك عندي  
 وكم همت كلاب الحبي بمهضاً  
 وكم لامت عليك سراه اهل  
 وكم خاطرت فبك يذل نفسي  
 وكم صب تقابل في حبيب

فخذ ما شئت من قبل رذال  
 وقيناه باطراف العوالي  
 اسبح لك البحر من البثال  
 وكان يسره عنك اشغالي  
 وكم رخص الملاح وانت نال  
 بهذ الرايات وانت عال  
 نذرت بها دمي ونذرت مالي  
 وقد حمت الامود حتى الغزال  
 فاحسب قول آلي لمع آل  
 واعلم ان بالي فبك بال  
 وفالي ان حي ما وفا لي

وكم جرّيت فلك من ملج  
ولولا أنّ في التجريب فضل  
اظنك اذ حويت المحسن طراً  
قصدت بان جعلت العذر عيماً  
فسوف اسوع نفسي بانقطاعي  
اذا ما شئت ان تسلوحيه  
فامسى جيد حالي مث حالي  
لما فضل البين على الشمال  
واذ وفيت اقسام الحال  
عاه يبك من عين الكمال  
بحيث اسرّ نفسك بارتحالي  
فاكثر دونه عدد اللبالي

### ❦ وقال ايضاً من بحر الطويل ❦

تفن مذ عرضت اني لاسالي  
واظهر للاعداء اذ صدّ جانبا  
لما رأي لا أحرك باسمي  
وابقن اني لا اعود لوصلي  
تعرض للاعداء بحسب انهم  
فاصبح لما جرّب الغير نادماً  
اذا ما رآه عاتق قال شامناً  
فاني اذا ما اختلّ خلّ تركته  
وما انا ممن يبذل العرض في الهوى  
على انني لا اجعل الدلّ سلماً  
وما زلت في عشقي عزيزاً مكرماً  
فتقولا لمن امسى به متغالماً  
كذالم ازل ترعى المحبون فضلي  
وان جدت للمحبوب بالروح والمال  
يو ترتقي نفسي الى نيل آماي  
اجرّ على العشاق بالتيه اذ بالي  
ولم يدري اني مرخص ذلك الغالي  
ويلس اهل الحب في العشق اسالي

### ❦ وقال ايضاً من بحر الطويل ❦

عذاب الهوى العاشقين البيم  
واجرم يوم المعاد عظيم

فوالله لا ذاقوا الحميم وإن جنوا فحسبهم ان الغرام جميع  
بروحني من قد نام عن سوء عاتي وعدني من مقد ومقيم  
وما ذاك الا ان مخطف خصره لراجيو كهف والعدار مقيم

### ❦ وقال ايضاً من بحر الطويل ❦

خليلي ما اغبي المغالين في الهوى واغفلهم عن حسن كل ملج  
يظنون ان الحسن بانه بن مدرك وسر الهوى باد لكل لوح  
وليس طموح الناظرين ببصر اذا كان لحظ القلب غير طموح  
فليس جميل في الهوى وكثير ولا عروة العذري وان ذريح  
با عرف مني للملاج نوباً ولا جنح للعشق بعض جنوح  
واي لبيب ما سبي الحسن لبه فبات بقلب بالغرام قريح  
اذا ما خلا القلب الصبح من الهوى علمت بان العقل غير صحيح

### ❦ وقال ايضاً بحر السريع ❦

قلوبنا مودعة عندكم امانة تعجز عن حملها  
ان لم تصونوها باحسانكم ادوا الامانات الى اهلها

### ❦ وقال ايضاً بحر المتغضب ❦

ابن الحمى عرب \* لي برعم ارب كلاً ذكرتهم \* هزني لم طرب  
جيرة بهم \* ليس يحفظ المحب ب \* الهود والمفوق عندم تغضب  
في خيامهم قمر \* بالصناج محجب رقة معتقة \* ثغرة لما حجب  
بت في ديارهم \* والفواد مكشوب الدموع هائلة \* والصلوع تلتهب  
ان للغرام يد \* سبي بها العطب ان قضيت فيو اساً \* فهو بعض ما يجب  
ابدت الوشاة رضى \* من لحظ الغضب الوجوه ضاحكة \* والقلوب تغضب



لو اننا بمكرمة \* اعتبروا وما اعتبروا      فالفرام نار لظى \* عذم لها حطب  
 \* وقال ايضا بحر الكامل \*

ولقد ذكرتك والسيف مواطر      كاحب من ويل النجيع وظلوه  
 فوجدت اسما عند ذكرك كملا      في موقف يخشى النفي من ظله  
 \* وقال ايضا بحر الكامل \*

ولقد ذكرتك والهباج كانه      ظل الغني وسود عيش المعسر  
 والشوس بين عدل في جدل      منا وبين مغر في مغر  
 فظننت اني في صاح مشرق      بضياء وجهك او مساء مفر  
 وتعطرت ارض الكماح كافا      فتفت لنا ربح الجلاذ بعبر

\* وقال ايضا بحر الكامل \*

ولقد ذكرتك والهباج وقع      تحت السنايك والاكف تطير  
 والهام في افق الحاجة حوم      فكلمنا فوق السور سور  
 فاعتادني من طيب ذكرك نسوة      وددت علي بشاشة وورور  
 فظننت اني في مجالس لذني      والراح فجل والكووس تدور

\* وقال ايضا من بحر الكامل \*

ولقد ذكرتك حين انكرت الظبي      اغادها وتعارفت في الهام  
 والنبل من خلل الهباج كانه      ويل تنابع من فروج غمام  
 فاستصغرت عينا في افواج العدى      وتنابع الاقدام في الاقدام  
 ووجدت برد الامن في حر الوغى      والموت خلني تارة وامامي

\* وقال ايضا من البحر الكامل \*

يا غلبه قصص الاسود جمالها      وبرى الظاء بصيدها القاص

اصمت لواحظك القلوب باسم لم تنن عنها ثرة ودلاص  
 فهي جرحت الخد منك بنظرة انما لاسر القلب منك خلاص  
 ما قد جرحت بديل عينك الحشا فدي فوادى فالجروح قصاص

❦ وقال ايضا بحر السريع ❦

غارث وقد قلت لسواكها اراك تحجب ريقها يا اراك  
 قالت تميت جا ريقى وفاز بالترشاف معها سواك

❦ وقال ايضا بحر الكامل ❦

يامن حمت عنا مذاقة ريقها رفقا بقلب ليس فيه سواك  
 فلكم ألت الغروصف رضاء فاني وصرح لي سفيه سواك

❦ وقال ايضا من بحر المنسرح ❦

قالت كحلت الجنون بالوسن	قلت ارتقاها لطيفك الحسن
قالت نسيت بعد فرقنا	فقلت هن مسكني وعن مسكني
قالت تشاغلني عن محبتنا	فقلت بفرط البكا والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتي	قالت تناسيت قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي	قالت تغيرت قلت في بدني
قالت تنقصت دون محبتنا	فقلت بالغبن فيك والغبن
قالت اذنت الاسرار قلت لها	صير سري هواك كالعلن
قالت سررت الاعداء قلت لها	ذلك شيء لو شئت لم يكن
قالت فلماذا تروم قلت لها	ساعة سعد بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب تنظرنا	قلت فاني للعين لم ابن
اغلطني بالصدود منك فلو	ترصدتي المنون لم ترني

وقال مسطك لآيات محيي الدين بن زبلاق من بحر الطويل \*

فضحت بدور الهم اذ فقمنا حسنا      واجملتها اذ كنت من نورها اسنى  
ولما رجونا من محاسنك الحسنى      بهت لنا من سحر مقلتك الوسى  
سهاداً بزود النوم لن يألف المجننا

وخلت بائني عن مغانيك راحل      ورع ضميري من وداك ماحل  
فاسهر طرفي ناظر منك كاحل      واصرجسي ان خسرك ناحل  
فما كاه لكن زادني في دقة المعنى

حويت حملاً قد خلقت برمي      فظنناك بدر الهم اذ كنت كاسي  
فقد صار منك الحسن قسماً كفسد      حكيت اخاك البدر في حال نمو  
سكاً وسكاً اذ تشابها ساء

سجت فوادى حين حرمت زورتي      واطلقت دمعى لو طنى حرز فرقي  
قلقت وقد ابدى الغرام سر برقي      اهيفاً ان اطلقت بالبعد عبرتي  
فان قلبي من نار يحو سجا

حرمت الرضى ان لم ازرك على النوى      واحمل اقبال الصباة والجوى  
فليس لدماع القلب غيرك من دوا      فان تعجبي بالبيض والسمرة فالهوى  
يعون عند العاشق الضرب والطعنا

سائني حدود المشرق والفتنا      واسعى الى مغناك ان شط او دنا  
والتي المايا كي انال بها المي      وما الفرق الا ان ازرورك معلنا  
ولو منعت اسد الشرى ذلك المنفى

عدمت اضطباري بعد بعد احبتي      فماذا عليهم لو رعى حق صحتي  
فبت وما افنى الغرام محبتي      احباها قضيت فوكم شيبتي  
ولم تسفوا يوماً باحسانكم حق

احمدوا لنا طيب الوصال الذي مضى      فقد ضاق بي من بعد بعدكم الثفا  
ولا تهجروا فالعبر قد فات واقضى      وما نلت من مأمول وصلكم رضى  
ولا ذقت من روعات هجركم انا

حفظت لكم عهدى على القرب والنوى      وما ضل قلبي في هواكم وما غوى  
فكيف تقضم عهد من شفة الجوى      وكنا عقدنا لانهول عن الهوى  
فقد وحياء الحب جلت وما حلنا

فلمست بسال جرئ او عدلت      ولا حلت ان قاطعتن او وصلن  
ولكنني راض بما قد فعلتم      فكراً لا اولنم اذ جعلتم  
بدايتكم بالعد منكم ولا منا

❦ وقال ايضاً من بحر الخفيف ❦

ياديار الاحباب بالله ماذا      فعلت في عراصك الايام  
اخلفتها يد المجددين حتى      نكرت من رسوما الاعلام  
قد شهدنا فعل اللى بمفانيه      لك ودمع اليوم فك سجام  
واقترضا منها الدموع فقالت      كل قرض يجر شفعاً حرام

❦ وقال ايضاً من بحر المنسرح ❦

اقول للدار اذ مررت بها      وعبرني في عراصها تكف  
ما بال وعد السحاب اخلفه      ناك فقالت في دمعك الخلف

❦ وقال ايضاً من بحر البسيط ❦

البيض دون لحاظ الاعين السود      والسر دون قدود الخرد الغد  
والموت احلى لصب في مفاصله      نجري الصبا بجرى الماء في العود  
من لي حين غدت بالفتح ناعسة      اجفائها وكلت جفني بتعبد

وحاجب فوفة نشديد طري  
 وماء وجه غدا بالنور متقدّا  
 وقط خال اذا شاهدت موقعة  
 يا اهل جبرون جرم بعد معدلة  
 بذلت روحي الا انها ثمن  
 اما الحب الذي اهل الهوى قلوا  
 من اين للعشق مثلي في نشرعو  
 لله ليلة اس قلت اذ ذكرت  
 والفرق قد حلت احشائي لمبا  
 وتعلب الصبح واثي فلغراً فمة  
 كانتا شكل انكس تولد  
 امسى بها وعيون الفرس شاخصة  
 مكاني فوق امكاني ومقدرتي  
 وما رجائي امرة الا بذلت له  
 لا اوحش الله من قوم مكارهم  
 ماعش لا اتعاطى غير حبيهم  
 كأننا النون منه نون نوكد  
 كأن في كل خد نار اخدود  
 خلت الخليل ثوى في نار نرود  
 ظلماً وعودنوني غير معهودي  
 للوصل منكم ولكن حسب مجهودي  
 عني فاعطينهم بالعشق تغليدي  
 ومن يشيد دين الحب تشييدي  
 باليلة الوصل من ذات اللي عودي  
 للشمس فيها حنين غير مولود  
 اذ قابله الدنيا شبه عقود  
 في الغرب ابي الدياحي اي توليد  
 نحوي وحضي متون الضمر القود  
 من دون قدرتي وجودي فوق موجودي  
 جوداً عن الشكر او شكر أعن الجود  
 وفصل جودهم كالطوق في جيدي  
 وهل سمعتم بترك بعد توحيد

### نحو قال ايضاً بحر الرجز \*

لو صرت من سقي شبيه سواك  
 لا فزت من اشراك حبك سالا  
 يا من سمحت لما روحي في الهوى  
 اخبرت قلبي اذ ملكت صميمه  
 كيف استجبت دم الحب ولم يكن  
 ما اخترت من دون الانار سواك  
 ان شئت دمن هواك بالاشراك  
 ارخصني وعلي ما اغلاك  
 اكدا يكون تصرف الملاك  
 قلبي عصاك ولا شفتك عصاك

هل عظم الوجات رخص في دمي  
 اصغيت سماعاً للوشاة فتارة  
 اطلقت في افشاء اسرار الهوى  
 شئت العداة ولو ملكت صيانة  
 ولقد اموه بالغواني والمها  
 اذ لم يكن لك في الغزل بالمها  
 زعم العداة بان حنك ما قص  
 قالوا حكيت الدر وهي قيص  
 لم صبروا تشبههم لك شبيهة  
 اني لاصغى للوشاة تملقا  
 واظلم مبدماً لدرط تعبي

وقال ايضاً من بحر البسيط \*

في مثل حكم لا يحسن العذل  
 رأوا تخير فكري في صفائكم  
 لو انهم عرفوا في الحب معرفتي  
 باجاءلي خبري بالجبر مبتدئاً  
 رفعت حالي ورفع الحال ممنع  
 كم قد كتبت هواكم لا اوح  
 وت اخفي انبي والحيتكم  
 كيف السيل الى اخفاء حكم  
 ياملي القالب ثوب الحزن بعدكم  
 لذا بياكر ايامي لبعثكم

وانما الناس اعداء لما جهلوا  
 فوسعوا القول اذهاقتني المحيل  
 نشاكم عذروا من بعد ما عدلوا  
 لا عطف فيكم ولا لي مكم بدل  
 اليكم وهو للتمييز يحمل  
 والامر يظهر والاخبار تنتقل  
 نوهما ان ذاك الجرح يتبدل  
 والقلب متقلب والعقل معتقل  
 حزني قد يسب وصبري بعدكم سهل  
 اصالح وضحاها بعدكم طلل

احتم القول لي وعداً وتكرمة  
 حق اذا وثقت نفسي بموعدهم  
 حملوني على ضعفي لقوتكم  
 لله اياما والدار دائمة  
 شفيت غلة قلبي والغليل بها  
 ياخذنا نسمة السعدي حين سرت  
 لا اوحش الله من قوم لبعدهم  
 غابوا والحماظ افكارهم  
 ساروا وقد قتلوني بدم اسفا  
 وظفوني اعض الكف من ندم  
 افول في اثرهم والعين دامية  
 ما عودوني احبائي مقاطعة  
 وسرت في اثرهم حبران مرتضا  
 تركت شبي الهويتا وهي مرسعة  
 لاتسبن الى الغرام بينهم  
 وفي الهوادج اثمار محبة  
 تلك البروج التي حلت بدورهم  
 وحثت العيس حاد صوته غرد  
 حدى بهم ثم حبا عيسهم مرحا  
 ليت التحية كانت لي فاشكرها

لا يصدق القول حتى يصدر العمل  
 وقلت بشراي زال الخوف والوجل  
 ما ليس بمحكمة سهل ولا جبل  
 والشمل مجتمع والجمع مشتمل  
 فاليوم لا غلتي نشفي ولا انمل  
 مريضة في حواشي مرطها بل  
 اسبغت احد من الغمض كمثل  
 لانهم في ضمير القلب قد تزلوا  
 بالبنهم اسروا في الركب من قتلوا  
 واكثر النوح لما قلت الحمل  
 والدمع منهزم منها ومنهبل  
 بل تودوني اذا قاطعتم وصلوا  
 والعيس من طلبها تخفى وتتمل  
 مرة المعابة لا ريث ولا عجل  
 فذاك بين غدت غريانه الابل  
 اعره حملها الا يبق الذلل  
 فيها وليس بها ثور ولا حمل  
 بنغمة دونها المزوم والرمل  
 وقال سرصرعا حيث باجل  
 مكان يا جل حيث يلرجل

وقال ايضا من بحر الوافر

اصم الله اسمعنا للوم وقصر عمر اطولنا مطاللا

طاعى طرف اعذرنا لحاظا      وعجل حنف اسرعا ملالا  
 ومهّ جنان اثبتنا جنانا      اذا عزمت احببنا ارغالا  
 وارعدنا الى الفريق عيشا      واحسنا لنقد الالف حالا  
 ﴿وقال ايضا من بحر الطويل﴾

ولو ان طول البعد بسلي اخا الهوى      فقلت اجل عن صحة الجسم والقلب  
 ولو ان طول البعد يحدث سلوة      لا رغب العشاق يوما الى القرب  
 ولكنهم ظنوا التجلد سلوة      وما دلهوا ما في الزاد من الصرب  
 وقد يصبر المغلوب رغما على الاذى      كما يش الظمان من لذة الدرب  
 ﴿وقال ايضا من بحر السريع﴾

قد قيل طول البعد يسلي النفي      فقلت بل يفرط في وجد  
 وليس ذا حق ولكنة      توقف النفي على صفة  
 ﴿وقال ايضا من البحر الوافر﴾

بدت غمائل في ذل النعيم      كما مال القصب مع النسيم  
 واشرق صبح واضحا فولى      هزيع الليل في جيش هزم  
 وكف الصبح قد سلت نصالا      تحرق حلة الليل اليهم  
 واجح من شعاع الشمس نارا      اذاب لهيبها برد النجوم  
 فتاة كالللال فان تجلت      ارتنا البدر في خال ذم  
 وكنت بها احب بي هلال      فمذ تمت هويت بغي نيم  
 بخضر مثل عشتها نجلى      وطرف مثل موعدها سقيم  
 وقتله لو يرضى بوسيم      لكاد يؤده مرث السيم  
 اياذات اللي وقتا بصير      براعي ذمة العهد القديم



يعلم من وصالك بالاماني      ويقتع من رباخك بالهشيم  
 نظرت اليك فاسألت قلمي      فادركني النقاء من النعيم  
 فطرفي من حدودك في جان      وقفي من حدودك في حجب  
 اري سقم الجنون برى فوادي      وعلني مكابدة الهموم  
 لعل الحب يرفق بالرعايا      ويأخذ للبري من السيم  
 \* وقال ايضا \*

يا حسنة الحسن التي      خنت لدينا بالمكانه  
 اي لوجهك عاشق      ولنظر الرقاء كاره

\* وقال ايضا من بحر الكامل \*

يا من حكمت شمس النهار مجسمها      وبعاد منزلها وبهجة نورها  
 هلا عدلت كمدلها اذ صبرت      للناس غيبها بقدر حضورها

\* وقال ايضا من بحر الطويل \*

وما بعثكم روجي بابر وصلكم      وفي من غنى عن قبض مالي من حق  
 ولو ان لي صبرا على مزيجكم      صبرت وما اسيت من ربة الرق

\* وقال ايضا من بحر الوافر \*

لصبرك ما تنجاني الطيف طرفي      لتقد الغمض اذ شط الموار  
 ولكن زارني من غير وعد      على عجل فلم ير ما يزار

\* وقال ايضا \*

لي حبيب يلد فيو      عذائي ويعذب  
 ليس لي فيو مطمع      لاولاعة مذهب  
 يعني منقوب      وهو للقلب مطلب

ان قتل الحب فيه حلال وطيب  
 انا فيه مخاطر حين يأتي ويذهب  
 فعلى الظهر حية وعى الصدغ عثر  
 وقال وهو من الاوزان العجيبة

زارني والصبح قد سرا وظلم الظلام قد نفرا  
 وجيوش العيوم جافلة ولواء الشعاع قد نفرا  
 جاء يهدي وصالة عمرا شادن للقلوب قد سمرا  
 فتيقت انه قمر وكذا الليل يحمل القبرا  
 وقال ايضا من بحر الخفيف

اوضحت نار خده للعبوس حجة في السجود القديس  
 واقامت للعاشقين دليلاً وضحا في جواربهم النفوس  
 رثاً من جازر الترك لكن حاز ارث المجال عن بلبس  
 لابساً من بهائم ثوب بدر ومن الوشي حلة الطاووس  
 حمل الكاس فاكتست وجته شققاً من شعاعها المعكوس  
 فشهدنا من خده وسناها كيف تكسي البدور نور الشمس  
 وجلالها والصبح قد مزر الابرار ولم الرفاق بالتعريس  
 والثرى ولت ومالت الى الفرث ففكانت كالطائح المنكوس  
 واد الشرق شكها وهو لحما ن فصارت في الغرب كالانكيس  
 فابتدنا الصبح والهولما به الصمب دقة النفوس  
 وجلونا على الالهة شمس الرا ح بين الشمس والقيس  
 قهوة محمد العام لا كن لا تدار غير الرووس  
 جعلت بين شاربها على الله وبين المهوم حرب البسوس

من يد شادن يكاد يحسد الراح سكرى بخلقه المانوس  
 فعلت مقلداً في انفس العسا ق فعل السلاقة الحندريس  
 قدح دار في يدي ذي احورا رفكرنا بالطرد والمعوس  
 اميف القد مخدوف المخصرما حي الطرف اس الندم هرج المجلس  
 لاتبام العشاق في تلف الاروا ح في عشقو وبذل النفوس  
 نظروا ذلك المجال وقد لا ح تيسر فحاطروا بالنفوس  
 ﴿وقال أيضاً﴾

لا بلغ الحاسد ما عفى فقد قضى وجد آوات منا  
 ولا اراء الله ما يرو مة فينا ولا بلغ سؤا عا  
 اراد يري بينا لبينا فجاه في القول بما اردنا  
 ابلفكم اني جمعت حكم اصاب في اللفظ واخطأ المعنى  
 ظن حبي راضياً بسعيه فشن غارات الاذى وسنا  
 فذ رأى حي الي محسنا اساءني فعلاً وساء ظنا  
 بامن غدا لليرين ثالثا وثاني النص اذا تنا  
 ومن سألنا منة منا بالمى فمن بالوصل لنا وما  
 اشتمني بالصد بعد شدة ومن تعنى في الهوى بهما  
 فقد بوصل واغتنم طيب الثنا فان ذا بيني وذاك بينا

﴿وقال أيضاً بمجر الخفيف﴾

الم الله غمخ المحاذك العد ل واغرى عينيك بالانصاف  
 سيدي انت مع رضاك ومخ طي لا توافي ولا بود توافي  
 كيف حالي اذا تكدرت مني انت صافي وما تروم انتصافي  
 قلت لما رايت فذك والمخ د ومطل الوعود والاختلاف

ما نفعن الاراك اذا حمل الثمر و غدا وهو مروع بالخلاف  
 ﴿وقال ايضا﴾

قبل ان العنق قد يفعل الله رنجبه لسر حقيقي  
 فأرسله منك منك سم رأوتلى فك خاتم من عقيق  
 ﴿وقال ايضا من بحر الوافر﴾

لقد وم الفلاس حين قالوا لطيف المجرم بفعل بالكيف  
 تامل ردفة والمحصر تنظر كيف الردف بفعل في اللطيف  
 ﴿وقال ايضا بحر البسيط﴾

عانت محبوب قلبي حين زالني عن مضجعي وفصاد القبر قد فجرا  
 فقال هذا شعاع الشمس مدرتنا والشمس لا ينبغي ان تدرك النمر  
 ﴿وقال ايضا من بحر المزج﴾

هموي فبك لا ترفى وداه القلب لا يرفا  
 ومحل الخد من شيء رميل الدمع لا يسقى  
 وسوع بعطش الخد واجفائي بها غرقى  
 الا يامالك الرق من مأكك الرقا  
 انما لم تغض ان اعد فلا تغض بأن اشقى  
 تصدق بالذي بهى وخذ اجر الذي بهى  
 وذكر عطفتك الميا ل والردف بها التى  
 سذكر من يخشى وتبعها الاشقى

﴿وقال ايضا من بحر الخفيف﴾

ليت شعري من تشاغلته عما يا خيلا شقى القلوب وعما

وإذا ما اتفقت عن وصل خل  
 فاتق الله في عذاب محب  
 ثم عد للوصال من غير مطال  
 سيدي قد علمت فيك اعتقادي  
 أنت مليننا ولم نجبر ذنباً  
 بالرضى كان منك صدك والبه  
 بامعير الغزال جيداً وطرفاً  
 قد وجدنا فيك الجمال ولكن  
 من ترى سعدي علي جور بدر  
 ما بهيت في الهوى اذ تعني  
 هنك يني ولم يكن عك يني  
 كلما جن ليله فيك جنا  
 مثلاً كنت قبل ذاك وكنا  
 فلماذا أسأت بالعبد ظناً  
 لو علمنا ذنباً لديك لتبنا  
 ففكان الفراق بالرغم منا  
 ومغير القضيبي لما تنفى  
 فيك حسن ولم نجد فيك حسنى  
 يعلو وثارة ينجى  
 ت وقد قيل من تعني هي

### ❦ وقال أيضاً ❦

لا تنظرن عن الهوى  
 يسوي الحميا والمحبيا  
 فسمنا بنجم الكاس في  
 ما ضل صاحبكم بذا  
 يا عاذلي فيمن طوى  
 القلب عني ما سلا  
 خالفت عبد القادر الـ  
 اذ ذاك بخطا في الهوى  
 يا من يصف في الهوى  
 ما لادواني دوا  
 كعب السقاء اذا هو  
 ك عن الصواب وما غوى  
 ت علي قلبي فليطوى  
 والى مقالك ما ارعوى  
 قرني فاسأل ما روى  
 وانت تخطي في الهوى

### ❦ وقال أيضاً بجر الكامل ❦

ما كنت اعلم والبلاغة صحتي  
 حتى نددت لي محاسن حسني  
 ان البديع بحسن وجهك يعلم  
 بيداه قلب علي وانظم

### ﴿وقال ايضاً من بحر السريع﴾

اهلاً وسهلاً يا رسول الرضى      شئت سمي بلذيد الكلام  
 عهدي سلاماً من حبيبٍ لى      عليك منا وعلو السلام  
 فاشهد بما شهدت من حالتي      وصف جنوني اذ بين الظلام  
 وان تغافلت واغفلتها      عليك فيها لا علي الملام

### ﴿وقال ايضاً﴾

سكر الحب واثنى      ونفى القمص من عنا  
 وثنى جده      يا وامي كما اشا  
 وغدا لي مطاوعاً      عاصياً قول من وشا  
 بعد ما كان لا يلو      ن ولا يقبل الرشا  
 فتمتعت بالتضيق      سر وملت بالرشا  
 ثم وسدت الرمي      ن وافرشته الحشا  
 فتاملت منه جد      ما من النور في غشا  
 ومحباً اذ جلا      ه على مقعد مشا  
 يالها ليلة بها      رعد العيش لي نشا  
 بت في لذة وقد      آمن القلب ما اخشا

### ﴿وقال ايضاً بحر الرجز﴾

الوجه منك عن الصواب يضاني      واذا ضللت فانه يهديني  
 وتبني الاحاط منك بتظرفي      واذا اردت بنظرة تحييني  
 وكذلك من مرض المجنون بلقي      واذا مرضت فانيما تشفيني  
 فلذلك اشري الوصل منك بهي      وابع دنياي بذاك وديني

### وقال أيضاً بحر الوافر

شكوت الى الحبيب انين قلبي اذا جنّ الظلام فقال أنا  
فقلت له اظنك غير راضٍ بما كابدت فيك فقال أنا  
فقلت اترضى ان ناه قلبي بالتمثال الغرام فقال ان نا  
فقلت فانكم لولاء امر على امل الغرام فقال لما  
وقال أيضاً بحر الخفيف

ما يقول القلب في عدد رقي الحبيب لم يرخص منه يعتق  
زاره في الصيام يوماً واولاً هـ جيلاً من بعد بعد وسحق  
فاذا ضمّ قدّه وعصى الله وقه فيو من غير نية فسق  
هل عليه في ثم فيو جاح ان غدا مضراً محبة صدق  
وقال أيضاً بحر الكامل

قلبي لكم بشروط وشروط وشروط ملك لكم وحفوة  
حرّ تحيط به حدود أربع فيها نعين رحمة ومضفة  
الود اولها وتايها الوفا والثالث العهد السليم وثيقة  
والرابع السلوك صدق محبي لكم وفيو بابة وطريقة  
وقال أيضاً بحر الوافر

افترى بهجتي لكم لسانى وذاك بهجته وجواز امر  
طرح ذاك ايجاباً صحيحاً مطيعاً راضياً من غير قسر  
فقد ملصقكم باصفاً جليلاً بهجت به الماقيب طول عمري  
فلم اصنعكم الاحزان فيو لغزبة وعنو رسم ذكر به

### وقال ايضاً عنى الله عنه

حدثت الكعرة وقد تدلى على كل له كالطود جبل  
وقلت له يا امن طالب عرماً بما استوجبت ذلك منه قبل  
وانت شبيه حظي منه لونا ولست على الحقيقة رب فضل  
فقال يكون ذا منه فعي وترغم ان حقلك مة مثلي

### وقال ايضاً البحر المحبث

وجه من الدر احلى ومة بالمح احرى  
طربى به يغلى وناظر به يغرى  
ينظر ينظر يغلى وناظر يغرى  
خد يغرى يغلى وردقة - يغرى

### وقال ايضاً

للترك مالي ترك ما دين حي شرك  
اخلصت دين همام فعيم لي نك  
خاطرت بالنفس فيهم ومسلك العنق ضنك  
قنعت بالود منهم ان التناغة ملك  
ولي اغر غرير ملائني فيو افك  
مجاوب و وعينه و العين منك  
حواجب وعيون لها بقاي فك  
كالنور بصي وهدي تشكي الحب ويشكي

### وقال ايضاً

حانبت من امراء في هجري واكثر الملامة



فاجاني اقلتك حبرك لي فابديده الجحامة  
 فاجبت ان كرامتي فرض عليك الى القيامة  
 فاجاني من ماله حسب ليس له كرامة  
 \* وقال ايضا بحر الخفيف \*

كان بدر السماء يكتسب النور من الشمس كي بحور البهاء  
 فهو اليوم يستعير عيا وجبك اذ فتحة سماء وسناء  
 واذا ما زاك صد عن الكهس ووافاك يستند الضياء  
 \* وقال ايضا بحر الطويل \*

وذي مراح عارضته في طريقه فلما رأي قال امض لسالك  
 فقلت له قال بعيد سدرته بتصينوه اني امض لسالك  
 \* وقال ايضا بحر الوافر \*

اموت وانت تعلم ما لقيت ايامن بالنعيم وشقيت  
 ولولا ان في قلبي امانا اعطاه بين لما بقيت  
 واعجب ان بي قرما شديدا اليك وانت للارواح قوت  
 جعلت من الرجاء اليك زادي مجت وذاك را د لا بقيت  
 اصام ولا اري للقول وحما وليس يلقي في الا الصوت  
 اذا عدم القول اليك شك فاملغ من نكله السكوت

\* وقال ايضا بحر الرجز \*

لا نعين اذا اتوا نعيمة فبنا وان عذبا عليك ولا موا  
 من كان سبة حسريوسف حنة فلذلك بكثر حوله المام

### ❦ وقال أيضاً بحر الخفيف ❦

أنت سؤلي وإن بخلت بسؤلي      ورجائي وإن قطعت رجائي  
وحياي وإن تعددت قتلي      ونصيي وإن قصدت شغائي  
منني بغيثي حبيبي نصيبي      مالك الرقي سيدبي مولائي  
ليت أتي قضيت عبي وإن      حج بعدي ممعاً بالبقائي

### ❦ وقال أيضاً ❦

ما زال كل النوم في ناظري      من قبل اعراضك والين  
حتى سرفت الغمض من مقلتي      يأسارق الكهل من العين

### ❦ وقال أيضاً بحر الخفيف ❦

كيف صبري وأنت للعين قره      وهي ما أن تراك في العام مره  
وماذا يسرّ قلبي إذا غم      ت إذا كنت للقلوب مسره  
قسماً بالذي أفاض على طلا      منك النور فهب للشمس ضره  
أن يوماً أرى جمالك فيو      هو عندي في جبهة الدهر غره  
أيما المعرض الذبيح من عندي      تعبي فيو وأحبال المضره  
راقب الله في حشاشه نفسي      انه لا يضع مثقال ذره

### ❦ وقال أيضاً ❦

أن غبت من حياي      يا غايه      الأمانى  
فألنكر في ضميري      والذكر في لساني  
ما حال عنك عهدي      ولا أثنى عنائي  
وجدي طبعك باقى      والصبر عنك فان

❦ وقال من بحر الخفيف ❦

ورقني المحدثين مذ قابل الكا      س      بوجه كركة الدياج  
جرحت خده اشعة نور الرا      ح      شفت وراء جرم الزجاج

❦ وقال ايضا من بحر البسيط ❦

اورعها صمًا في مسعى فعدت      نكرر اللفظ احبًا وتبسم  
قبلت مارمت من رجع الكلام فلا      عدت لفظًا يستعذب الصم

❦ وقال ايضا وهو يحتمل ان يكون مذكرا ❦

(بحر الوافر)

اشرت عليك فاستغششت هيمي      لظنك ان مقصودي اذا  
واغراك الخلاف بعد قولي      فكان النعل منك ضد ذاك  
وشاروبي العداة وباعوني      ففتح حسن رأيي في عدا  
فصرت اذا خطبت جبل رأيي      اشير بما ارى فيه هوا  
ولم اتبع خطاك لضعف رأيي      ولا اتى اريد به ردا  
ولكنني احاذر منك سقطا      فاتبع كلما فيه رضا

❦ وقال في نصرانية خارة بحر الوافر ❦

ونصرانية جنة جوارا      لما قلنا باحتها جوح  
خطبنا عددها راحا فجماعت      براح للنفوس بها ترج  
وانت منظرًا حسنًا فقلنا      وكل من تلهو فرج  
فلما ان دنت نحوبي بكس      بضاعف نورها الوجه الصبح  
محت يدي على خد اسيل      فعادت في بعد الموت روح  
فهزت عطفا مرحا وقالت      قضى غمها فاحياه المسج

❦ وقال ايضا من بحر السريخ ❦

لما الحمداء عشي فكم وردت من عين بها جارية  
وكم تشمت بها جزئرا ووردت من عين بها جارية

❦ وقال ايضا بحر الخفيف ❦

ودعوني من قبل نوديع حبي انا منه احق بالتوديع  
ذاك يرجي للارجوع ولا يطمع ان مت بعده يرجوعي

❦ وقال ايضا ❦

عش السيم بقده فتاودا وسرى الحياء بخده فتورا  
رشا تنرد فيه قلبي بالهوى لا غدا بجالي منفردا  
فمر هذا اهل الضلال بوجهي واصل بالفرح لايت من اهتدي  
كل العيون بضوء نور جبينه صد الصغير فلا عدت الاثدا  
مغري باخلاف المواعد في الهوى بالية جعل الطلعة موعدا  
سليت محاسن العقول بناظر يصدي القلوب مظهر يحلو للصد  
يا صاحي الاعطاف سر سكر الطلى ما بال طرفك لا يزال معردا  
وحسام لحظك كامن في غصده ما ماله قد الضرائب مضدا  
فاسوك بالقصن الرطب بجهالة تالله قد ظلم المشبه واعتدى  
حسن القصون اذا اكنست اوراقها ونراك احسن ما تكون محردا

❦ وقال ايضا من بحر الواقر ❦

تعرض لي فقلت اليك عني كفاني بك عشي بالتمني  
اخاف من اللماظة عليك حتى اغار عليك حيث اراك مني  
الم ترني اذا ارسلت طيفا وزاد عليك خوفي بعد امعي  
اقبل ترب سماء بطرفي طامع اثر وطأه يمني

### ❦ وقال في غرض له ايضا ❦

ملكنت ربي وانت فيه      يا حننا جل عن شيد  
يا من حكى يوسف ولكن      قد زين في عين مشريو

### ❦ وقال ايضا ❦

وحسنى حب الكواكب اني      ارى المردان برع الى ودها تشكر  
قل الحق من ربي بوصف وفائهم      فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

### ❦ وقال ايضا بجزء الخفيف ❦

علياني من فترة التسوان      وانعشاي بنسطة النلمان  
وابدلاي من شمة الملك والنسد برج الكهنت والزعران  
ذاك عطري ما زال يعنى في بر      دي من موزة ومن قفطان  
ليس يصولرة الخال فلي      بل برب الاقراط جن جناني  
فاخلها من فلانة خرق سمعي      واملا مسمي بذكر فلان  
واترك القينة التي قيل عنها      انها من حبايل الشيطان  
ان حظ الجلال للذكر الما      حد منه ما اعطى الاثنان  
هكذا قدر الاله قياتا      سائرا في النبات والحيوان  
فاعتبر صدق ذاك في ذكر اظلا      وروس او في الدجاج والبيضان  
ومن التبت عرف طلع ذكورا      غفل اذكي من طلع اثني عوان  
اين مفي ذات المجال مجما      م وفي موكب وفي بستان  
فلها لا ارتضي العيش الا      مع حبيب تراه حيث تراني  
ان راءه فوو البهائر      قالوا غير مستحسن وصال الغواني  
فلواني فوضت في جنة الخا      مد وصرفت في نعيم الجنان  
لما كن ما نلا الى طيب وصل      خود الا مع غرة الولدان

## ❦ وقال ايضاً

طاف بالكاسِ على عثاقهِ رشاً كالبرق في اشراقهِ  
فكانَ الراج من وجتِهِ وكأنَّ الماء من اخلاقهِ  
لينُ العطف ولكن لم يزل قاسي القلبِ على مشاقهِ  
لم يكن اوهى قوى من خصرهِ غير صدى عثا او مباحهِ  
❦ وقال ايضاً من بحر الخفيف ❦

اقم المحب ان يبالغ في الصبر ليلو على الصدود حثاني  
براً في حلقهِ فيالبئة كما نولون دمي خضب البان  
❦ وقال ايضاً من بحر الكامل ❦

ان كان قد حق التراق وراعنا بعد شكوت له وانت المجاني  
فاسلف من التليل عند وداعنا زاداً قدر مسافة الهجران  
❦ وقال ايضاً من بحر الوافر ❦

يغارُ عليك قلبي من عياني فاخفي ما اكابد من هوا كما  
محافة ان اثار فيك قلبي فيعلم ان طريفي قد رآ كما  
❦ وقال ايضاً من بحر المنسرح ❦

ظلمي من اترك بيت من ولي ارضى سمع الير من كلمه  
يحمل حتى يذكر عائقه وذلك من ضيق عينوفه  
❦ وقال ايضاً وهو من اغرب التركيب ❦

باني قد ابر منك وامن زواره اذنت حث المسمام العاني  
قلو ان كاسم ابي معاديه قلبه ما كان في البلوصا با حسان

### ❦ وقال أيضاً من بحر الوافر ❦

أدم يارب خلواتي مجي      لا قضي بالواصل منه ديني  
ولا نجمل هناك سوى لاني      سفيراً بين محبوبي ويني  
وان قدرت انانا نراه      بمحك فليكن انسان عيني

### ❦ وقال أيضاً ❦

وطني حاز رقي وهو رقي      بصفحة كسرة الطرف النقيم  
يناسب يوسف الصديق حسنا      ووصفاً في قياس ذوي العلوم  
فذلك قبل ذا ملك كريم      وهذا قبل مملوك كريم

### ❦ وقال أيضاً من بحر الطويل ❦

بعثت بآيات الجمال فامت      بمحك ابصاراً لنا وبصائر  
وابديت حسناً بالمخاط مبتداً      فلا خاطر إلا وفك بخاطر  
ولما بدت زهر الغرور تاهت      خواطر وامدت اليك التواظر  
ختمت على درة النابا بختام      عقيق ونحت الختم نخب المظهر

### ❦ وقال أيضاً من بحر الرجز ❦

لا حب إلا للحبيب الاول      فاصرف هواك عن الحبيب الاول  
ودع العقيق فلم يجد حلاوة      تمسك ماضي العيش بالمستقبل  
اعلى المراتب في الحسا خبرها      نقص الملاح على حباب الجميل  
اتشك في ان النبي محمداً      خير البرية وهو آخر مرسل

### ❦ وقال أيضاً من بحر البسيط ❦

الى محياك ضوء البدر يعتد      وفي محبك العشاق قد عثروا  
وجنة المحسن في خديك موهبة      ونار حبك لا تبق ولا تفر

يا من يهزُّ دلالاً غصن قامته  
ما كنت احسان الوصل مستنق  
وان وعدك برق ما يو مطر  
خاطرت فيك بغالي النفس اهدما  
ان الخطير عليو بسهل الخطر  
لما رايت ظلام الشعر منك بدا  
خضت الظلام ولكن غرني القمر

### ❦ وقال ايضاً ❦

نظروا الهلال فاعظموه واكبروا  
حتى سفت فليل هذا اكبر  
ودروا بانهم بذلك اخطاوا  
فاناك كل نائبا يستغفر  
ياجنة يصلي الهب بها لظي  
ويموت من ظا وفيها الكوثر  
صيرتني في نار حرك خالدا  
قلوب يذوب وادمع تحذر  
فكان قلبي في الحقيقة مرجل  
نار الصباية حولة تدعر  
فاذا تساعد بالنفس حولها  
عدي الى عيني الدموع فتقطر

### ❦ وقال ايضاً ❦

قد هتك الدمع منه ما ستر  
وان ترد خبر حالو ستر  
صب اسر الهوى وكنته  
فعند ما فاض دمعها ظهرا  
لا تعجبوا ان جرت مدامعة  
مل اعجبوا للفراق كيف جرى  
شام بروق الشام ناظرة  
فارسلت صب دموعها مطرا  
لما تراقى من حر لوتو  
لهيب نار يلقو استعرا  
نكاثف الدمع في محاجر  
فان اذاجنة قطرا

### ❦ وقال ايضاً وهو من الاوزان الاعجمية ❦

بشراي قد تنبه لي الطالع السعيد قد زارني المحيب فذا اليوم يوم عيد  
قد تم لي السرور وكملت مجي لسبي من خمرنا العتيق ومن زهرنا الجديد



ناديت اذ رأيت حبيبي بم  
من شاهد الكواكب تمثلي على ١١  
لمسي عن جانبي القريب وقد جاء من بعيد  
نرى او عين المولي تسعى الى العبد  
من خمره سفت ومن برد رد  
نحو خمرين ذي تزل خيالي وذو تريد  
ان فاتني الصنع بالطيف في ١١  
كرو في ظمئي حظوت باصعاف ما اريد

### ❦ قال ❦

واخبرني من اتى به من التبوخ انه قرأ في كتاب مهندى العرق للامام فخر  
الدين الرازي قصيدة مربعة من مربع الرجز كل اربعة سطور منها على قافية  
السمع مدرك بن علي الشيباني المغربي وذكر الامام فخر الدين انها جمعت سائر  
عبادات النصارى وموافيقهم وقراينهم واسماء اكارهم وشيوخ طريقهم وكان  
موجب نظمها ان الشيخ مدرك كان من افاضل اهل الغرب والمتقنين في  
العلوم المطبوعين في نظم الشعر وكان ببغداد يقرئ في الآداب وله مجلس بهلة  
دار الروم لا يقرأ به سوى الاحداث وكان منهم عمرو بن روحنا النهراني  
كان من احسن اهل زمانه واسلم طباعا فقام به الشيخ مدرك عتقا ولم  
يستحسن مواجهته فكتب رقعة وطرحها في حجر وفيها

بجالس العلم التي بك تم جمع جموعها  
الآ رثيت لقلعة غرفت بهاء دموعها  
يوي وينك حرمة الله في نعيمها

فلما قرأ عمرو الايات استحي وخاف اهاا وعلم بها من بالمجلس فاقطع  
عن مجلده فاشتد به البلاء فترك المجلس والاشتغال ونظم هذه القصيدة ومرض  
مرصة شديدة

ووجد في كتاب فيه اخبار الشيخ مدرك انه لما اشتد به المرض اتصل  
خبره بقاضي القضاة ببغداد وهو يومئذ ابو القاسم بن الحسن بن ابي النهم

التوخي واصله من المعرة وهو مهدوح ابي العلاء المعري فشق عليه ذلك  
وقال لمن حضره ان كان موت هذا الرجل دنياً فان احياه لمرقة ثم اخضر  
الغلام وجبره على عبادته فصاده وقال له كيف حالك فقال  
انا في عافية الا من فوق اليكا  
ايها العائد ما لي منك لا يخفى عليك  
لا اتمد جسمك وعد قلباً رهيناً في يدك  
كيف لا يهلك مر شوق بسبي مقلبك

ثم شق شقة فمات \* قال الراوي حساس بن محمد بن عيسى بن شبح  
فا برحت عنده حتى غلغلة ودققت وكانت هذه القصيدة مائة اللزوم لارجوزة  
مطلقة ولا مسطرة بشرائط التسييط اذ شرط على راي الخليل ومن تابعه ان  
تكون الثلاثة اغصان على قافية بمفردها ويكون الرابع على قافية تنف على  
القصيدة جميع ايامها وترجع اليها ومثل عليه بقول ابن الحريري  
ايا من بدعي النهم \* الى كم يا اخالوم \* نعي الذنب والنم \* ونخطي الخطا المم  
فانه حيث كان بناء المصراع الرابع على قافية الميم لم يفارقه الى آخر القصيدة  
قال العبد الناظم هذا الديوان وكنت وقعت في قريب مما وقع فيه الشيخ مدرك  
ورأيت القصيدة قابلة للتسيم بالتسييط فحسبتها تخميساً لم اسبق اليه لان من  
شان التخميس ان تخمس الفصلان بثلاثة اخر قبلها وها هنا خمسة الارسة  
بواحد بعدها وقد نامت بين الالفاظ والمقاصد بحيث يتوهم السامع انها  
لناظمها عملتها وهي

من عاشق ناه هواه دان ناطق دمع صامت اللسان  
موتق قلب مطلق الجثمان معذب بالصد والحران  
طليق دمع قلبه في اسر

من غير ذنب كمت بداء غير هوى نمت بو عيناه

شوقاً الى رؤية من اغناه كائنا طافاه من ابلاده  
اذ كان اصل نفعهم والضرة

يا ويح من عاشق ما يلقي من ادمع سيلة ما ترقا  
خاب الى ابن كاد يفتي عشفا وعن دقيق الفكر عنه دقا  
فكاد يفتي عن دقيق الفكر

لم يبق منه غير طرف يكي بادمع مثل نظام السلك  
بمحمد نهران الهوى وبذكي كائنها قطر السماء تحكي  
مهبات مل قوس دم بقطر

الى غزال من بني النصارى فضل بالحسن على العذارى  
كل الورى منذ نشأ حمارى في رقة الحب له اسارى  
بشد قول مدرك في عمرو

باعمر وناشدك بالسمج الاممعت القول من صبح  
يعرب عن قلب له جريج ليس من الحب بمسرج  
كبير قلب ماله من جبر

باعمر بالحق من اللاهوت والروح روح القدس والاسوت  
ذاك الذي خص من النعوت بالنطق في الهد وبالسكوت  
وانشر الميت ببطن القبر

بحق ناسوت ببطن مريم حل محل الروح منها في الفم  
ثم احتمال في القنوم الاقدم يكلم الناس ولما ينظم  
مصرحاً عن امو بالعدر

يحي من بعد المات قصا ثوباً على مقداره ما قصا  
وكان لله تقياً عظيماً مبري من آكله وابرصا  
بالدي من خفي السر

بحق عجب صورة الطيور بالفتح في الموق وفي القصور  
ومن اليه مرجع الامور يعلم ما في البر والبحور  
وما يوصف القضاء يجري

بحق من في شامخ الصوامع من ساعد لربه وراكع  
يبكي اذا ما نام كل حاج خوقا من الله بدمع هامع  
وبهر اللذات طول العمر

بحق قوم خلقوا الرؤسا والجموا طول الحياة نوسا  
وقرعو في البيعة الناقوسا مشعلين يعدون عسا  
قد اخلصوا في سرهم والمجهر

بحق ماري مريم وبولس بحق شمعون الصفا وطرس  
بحق داوود وحق يونس بحق حزقيل وبيت المقدس  
وكل اواب رجب الصدر

ونينوى اذ قام بدعو ربه مطهرا من كل دنس قلبه  
ومستفيل فاقبل ذنبه ونال من ايده ما احبه  
اذ رام من مولا شدة الازر

بحق ما في قلة المبرون من نافع الاطباء للجنون  
بحق ما يؤثر عن شمعون من بركات التخلو والزيون  
حصب البلا في السنين الغبر

بحق اعياد الصليب الزهر وعيد ماريا الرفع الذكر  
وعيد اشموني وعيد النطر والشعابين الجليل القدر  
مواسم تمنع حمل الاصر

وعيد اشعيا وبالمباكل والدخن اللاتي لوضع الحمل

يشفي بها من كل غيل خال ومن دخل السم في الفاصل  
لكونها من كل داء تبدي

بمجي سبعون من العباد قاموا بدين الله في البلاد  
وارشدوا الناس الى الرشاد حتى اهتدى من لم يكن بالهادي  
وحقق الحق بكشف السر

بمجي الاثني عشر من الام صاروا الى الرحمن يتلون الحكم  
حتى اذا صبح الهدى جلى الظلم صاروا الى الله فنازوا بالنعيم  
ثم استداموا بفرط الشكر

بمجي ما في محكم الانجيل من منزل التحريم والتحليل  
وبالبول والاب الهولي بمجي جبل قد مضى وجبل  
يسد زيد طلع عن عمرو

بمجي مار عبدا النبي الصالح بمجي لوقا بالحكيم الراجح  
والشهداء بالنفلا الصالح من كل غادر منهم وراج  
معتبر في صوم والنظر

بمجي معبودية الارواح والمذبح المعصور في النواحي  
ومن يه لابس الامساح من راهب باكر ومن نوح  
يذرف ليلاً دمعاً ويذري

بمجي تغريك في الاحاد وشريك الهوة كالنمراد  
وما بعينك من السواد بطول تطبعك للاكباد  
وسلبك المناق حسن الصبر

بمجي شمعون وما يرويه بالحمد لله وبالتنزيه  
وكل ناموس له فقيو موتن في دينو وجيو  
متبع في بهو الامر

شيعون كانوا من شيوخ العلم - وبعض اركان الفنى والحلم -  
لم يطقا قط بغير الفهم - ومنها كان حيوة المخلص -  
ومنها اخبر كل حبر -

بجرمة الاسقف بالمطران والمجانين العالم الرباني  
والقس والساس والفرن والبطرك الاكبر والرهان  
والقرمان ذي الخصال الزهر

بجرمة المحوس في اعلا الجبل بحق لوقا حين صلى وانتل  
وبالمسح المرتضى وما فعل وبالكسيات القدييات الاول  
وبالذي يلى بها من ذكر

نكل ناموس له مقدم يعلم الناس ولا يعلم -  
بجرمة الصوم الكبير الاعظم وما حوى الميلاد لابن مريم  
من شرف يوم عظيم القدر

بحق يوم الذبح في الاشراق وليلة الميلاد والسلاق -  
بالذهب الابريز لا الاوراق بالصبح بامهذب الاخلاق -  
وكل ميقات جليل القدر -

الا سعبت في رضى اديب - باعدت الحب عن المحبيب -  
فدانه شوقا الى المديب اعلا ماء ايسر القريب  
من سبط اخلاق وحس بشر

وانظر اميري في صلاح امري محتسبا في عظيم الاجر  
مكتسبا من جيل الشكر في نظم الفاظ ونظم شعر  
ففيك نظمي ابدا وندي

❖ وقال وقد اقترح عليه السلطان الملك المؤيد صاحب ❖

(حماة نخعيس ايات غنيت بجلوه للغاربة قصبتها بديهة بالمجلس)

شكوت اليك الجوع فلم تسجي بالنوع

فقد طال عمر النوع جعلت اليك الهوع

شغياً فلم تشغني

صرمت حال الوفا وكدرتني بالجنا

فحاولت منك الصفا وناديت مستعطفا

رضاك فلم تسعني

تراك اذا ما اثنى عداك وزال الحنا

طامعتني بالجنا اثاركني مدقفا

اخا جدر ووح

تري هل لعبتي رجوع يؤسني في الرجوع

وفاحمني بالهجوم ومغرقت بالدموع

وقد احرقني اصلي

لقد كنت طوع الهوى ونحن بحال سوء

فكيف اكف الهوى وفوادي قد اكوى

بالنظر المطمع

ادعت فماديتني وبالصبر اوصيتني

مد قلت حميتني حيث طامعتني

فهلأ وظي معي

قال وهي من الفراقيات

وحق من لاسهام عدي القسم ومن تغير موام لست انسم

ومن اموه بالذكرى لغبرم معرضاً بسام والمزاد م

اموى مجود الموى لاهل ادين به  
 ما كل من صان اجلالاً لملكه  
 استودع الله قوماً ما اناهم  
 ومن لكثرة تميلي لخصم  
 اظنهم ما دروا ما بي وقد رحلوا  
 سادوا وقد تركوا جدي بلارقي  
 صادق فوادي وحل الصيد منع  
 باغاثين وما ثابت محاسنهم  
 نعم ولم تملوا لي في رقادكم  
 وحق موثق عهدكم كمت اعهد  
 ما لذ لي العيش مذ ثابت محاسنكم  
 قد كان ليلى بهاراً من ضياءكم  
 عشقكم للخال كمت اعرفها  
 لا تنقضوا ذمي بعد الوفاء بها  
 لا ذنب لي يوجب العجز عن عندكم  
 اعطى الزمان نفوساً من وصالكم  
 الى من المنتكي ان عز فرمكم  
 قد كنت اتمر صرف الحادثات بكم  
 كم قد بكيت وقد سادت ركائبكم  
 ما للدواع لا تظني لظي كبدي  
 وقفت اظهر للعدال معذرة  
 قالوا غدا مغرمًا طول الزمان بهم

وان اقر به النبرج والسف  
 غرامه في صفاء الود منهم  
 الا وتدينهم الامكار والحلم  
 اظن في كل يوم انهم قد ملوا  
 ناله لو لموا حالي بهم رحلوا  
 عندي ليندبهم والقلب عندهم  
 لم قد علوا ان الموى حرم  
 ونارحين واقصى بينهم ام  
 ومع سهادي بكم يظنان احلم  
 وصحة ظلت اجيالاً انهارهم  
 ولا حلت بعد روياءكم في العلم  
 فاليرضوه نهاري بعدكم ظلم  
 وانما نعتق الاخلاق والدين  
 ان الكرام لديها تحفظ الدم  
 وهمة كان فابن العنوا الكرم  
 فارندة وعراء بعده ندم  
 مما جنى الدهر وهو الخصم والحكم  
 فاليوم اصبح صرف الدهر بينهم  
 فالدمع يسخ والاحياء تفطرم  
 ويضيق الركب منها سيلها العرم  
 عنكم وان صرع عند الاس ما زعموا  
 والله يعلم اني مغرم بكم



## ❦ وقال ايضاً ❦

تنزه عني عن خطاك صوابٌ      وصمّي عن رد الجواب جوابٌ  
 وما نلّ ذنب بحسن التصحّح عنه      الا ربّ ذنب ليس منه مناب  
 اتي كل يوم لي اليك رسائلٌ      وفي كل طور وقفة وعناب  
 اُعلّ روحِي بالورود على الظي      واظمعها بالماء وهو سراب  
 انجعل غيري في موك ماثي      وما كلّ اطلاق الجول سكاب  
 اذا كدّرت وردِي الاسوداثية      فكيف اذا ما كدّرت كلاب  
 وما فيه من عيب عليّ واما      عليك بهذا لا عليّ بعباب  
 ابي الله ان اتّقي فيحك بالرضى      فصبري على ذاك المصاب مصاب  
 اذا اخنلّ ودأخل من غير موجب      فلي نحو اهل الود منه ذهاب  
 وكان عرامي فيك اذ كنت وامقاً      بصوفي كما صان الحسام فراب  
 وقدرك في بين الانام ممعاً      لك العزّ ثوبٌ والحياه نقاب  
 وما بيننا ستر راعي سوى التقي      ولا دوننا الا العناق حجاب  
 فكيف وقد اصبح في المحي مهلاً      لكل مريد نحو وصلك باب  
 فلا تدعي للقرب ملك جوالّة      فما كلّ داعٍ في الامام بحاب  
 ولبس فرق ما استطعت فان يكن      فراقٌ على حال فليس اباب  
 ❦ وقال ايضاً وهي اياتٌ مردوفة على طريق الموشح ❦

طاف وفي راحتك اكل راح      موفر الردف سنه الوشاح  
 يجبل في عشاقه اعياناً      نحن بها المرضي ومن الاحماح  
 مرقّاتٍ مطاقٍ اذا نطق      ظننّا عنك والندفاح  
 بكرنا من نطق المحاظو      والنن الاعين خرس فصاح

كانه والكاكس في كفو . بدر الدجى يجعل نسيم الصباح  
قد اشرق واهرق واحرق . قلبي بنار الوجد والارباح  
تمت صفاتي الحسن في وجهي . حتى غدا يدعى امير الملاح  
احوى له غد غلة الحيا . فاورث الاحداق منه انتاح  
فحاني ثألي مطلق . فتوحيروا جنت البكا والنواح  
مهنت تحب اعذلاً . وهو من الاخطاشاك السلاج  
شرك الخط له غامة . اللطف حراً من قدود الرياح  
وارشني وامشني فالعنتي . فلي له في جده والمراس

وقال من الموشح المضمن وهو من مخترعائه التي لم يسبق

( اليها والايات تتجولة الى ابي نواس وقبل انما لان الحريري )

وحق الهوى ما حلت يوماً عن الهوى . ولكن نجني في اللعبة قد هوى  
وما كنت ارجو وصل من قلبي نوى . واضنى فؤادي بالقطيعة والنوى  
لوس في الهوى عجب . ان اصابني النصب  
حامل الهوى نصب . يستفزه الطرب  
اخو المحب لا ينفك صاً متبها . غريق دموع . قلته بشتكي الغما  
لفرط البكا فندم ارجله او اعظا . فلا عجب ان يرج الدمع بالدماء  
الفرام احله . لاذ اصاب مفلة  
ان نكا بحقي له . ليس ما هو لعب  
الا قل لذات الحال يارية الدكا . ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا  
شكوت غربي لو رثيت لمن شكا . واطلقت دمعي لو شفا الدمع من بكى  
فانبت ساهية . والقلوب واهية  
نضجك لاهة . والمحب يتعجب

اسرت فوادي حين اطلقت عبرتي      ويداني من منيقي بهني  
ولما رايت السم لخل مهني      نعبت من سقي وانكرت غلتي  
صرت اذا بدا الي      عندما رقت دمي  
تجيبين من سني      صهي في الحب  
نحمت عن عيني فاجنت بالفا      وايدي فرط الحجاب من الفا  
ظها امطت السر وارفعت بالفا      غضبت بلا ذنب وعلني لها  
حين ترفع الحجب      منك بهدر الغضب  
كلما انفضى سبب      منك عادي سبب

وقال ايضا من الموشح المتخويسي ايضا الشعري  
عزمت يا مثلي على السر      واطول خوفي عليك واحذري  
يويسي من لثاك قولم      بانك لارجوع للفر  
تمهل مضى جفاك      تمهل ذت في هواك  
يا من حكي الظي في ظنتي      وفافك بالدلال والخمر  
اتلفتني بالصدود معتديا      فذل عزى وعز حطاري  
تدلل هجبي فداك      نهل بعض ذا كفاك  
ودعتني والدموع سائحة      لو عرضت للمطي لم تسرب  
وخطري بالفراق منكسر      ولا تخ الوجد غير منكسر  
مبيل ارجعي لثاك      اعلى انفي اراك  
عليك جسم كالماه رقة      يضم قلبا قد قدمن حجر  
وطلعة كاللال مشرقة      ترى على غصن قدك النضر  
اذا اقبل بحمل الاراك      ويذبل عدما براك  
ان قيل قد رمت في الهوى بدلا      فانظر فليس العيان كالخبر  
فتش فوادي فامت ساكنة      فليس فيه سواك من بشر

تأمل هل يـ سواك      لبقك منقضى رضاك  
 كأن نار الحميم هبرك لي      لم تنب من مهجتي ولم تذر  
 ان كان أقصى منك منك حي      فليس عندي لذاك من اثر  
 يجعل حننا من رجلك      ويقتل وهو في حماك  
 ياقلب قد كان ما بليت و      فاصبر لحكم القضا والقدر  
 فالصبر كالصبر في مرارت      لكن فيو عواقب الظفر  
 نخل في الموا افلك      ندلل كي ترى منك

❦ وقال ايضا موشعاً واغصانه من وزن الدويبت ❦

عين حي اعبدها بالله      ما اوقعي في عشقوا الـ في  
 مذ قاطعتني وصد عني لاهي      اجري عبرتي واذاكي زفرتي  
 امسيت وطيب النوم      عن اجباني فاني  
 لما نجاني      ارجى النجوم  
 اموى قمر الموت عبيد وفاء      ما اكثر حسنة وان قل وفاء  
 والعاذل يغري فيوان لام وفاء      امسى في ضرام من نار الغرام  
 ان كان عدولي الذي      اغرابي رأني  
 في حريبران      لم ذا يلوم  
 لما شهر الحب من الخطصال      اكثرت عناء وقد صد وصال  
 كي اعم الكلام من غير وصال      حاجي بالكلام من معه السلام  
 لو لم يكن المحيب      اذ ناجاني ناجي  
 بالوصل نجاني      من ذي المهموم  
 يا من يهواه صرت في الحب امير      حوران الى مسالك النذل امير

والله ارى تخليص منك عسير  
لورمحت انتقل عن هذا الخجل  
ما كان ادا كنت  
عن الاخوان وان  
ورمت سلواني  
عندي يقوم  
لوصرت من التقام في ذي سواك  
لا اعشق دون سائر الخلق سواك  
لا كنت ان اقبلت عن دن هواك  
ادعي في الاناه من اهل التناهي  
بل كنت بها لعابد الا  
وثان. ثاني  
ان صدي ثان  
عدي ارم

وقال من ذلك ما اخترع وزنة السلطان الملك المؤيد  
(صاحب جملة واقترحه عليه اعطاه له طاب ثراه)

في ظمي حتى ورد خده صارم الحظ  
قلبي غريبي منه رقة المجد واللفظ  
ذو فرج به بعض اعتناق اردافه عظمي  
ما لي لم ائل حظه كما قد حكى حظي  
بديع المعاني من الاقار  
احسن  
الينا انا. لحظة واللفظ  
احسن  
قد حاز المعاني لجمعه بالصد  
من ماء ونار نصبتها صفحة الخد  
والفرق الذي شق ليل فاحبه المجد  
اضحى للورى بمن الضلالة بالمرشد  
بفرج دمي الليل فيه  
قد تميم  
وفرقت منا الصبح منه  
قد نيين  
هل يدري الذي بات عن عتلا الحب في شك  
ما ذا لاقتا العرم من ظمي اغن الترك  
قد قل احتمالي وليس لي طاقة الترك  
التقى العيون المراض في بعرك ضحك  
سباني عزيز من  
الاتراك عين  
بقدر رشتي من  
الاغصان ابن  
قولا للذي ظل بالحيا كاسر الجن  
ما بالي ارحى سيف لحظو كاسر الجن  
يا شرط الوفا ان يزيد حستك في حزني  
اذ هجني زلف خلقت واهب الحسن

فمن حبة القلب تقط الخال كَوْن

كما من دمي صفحة المحدثين لَوْن

يا من قد لحاني لو كنت عمدي الى الحق مارست انتقالي عن غدا ما لكنا رقي

بدر ليس يرضى بغير قلبي من افق يرضوني عذائي و ولم ارضى بالعدن

وسلطان حسن بقائي قد تمكن

واسى له في صميم القلب مسكن

لما ان اتني زائراً بلا موعد حي اعدت الدجى رقة بارق من عني

ابدي من رقتي العتاب ارق للقلب حتى نشر الشرق ما طوته يد الغرب

واشكو بلفظ يو الالباب تمتن

واكي بدمع من لا نواء اهن

كم خود غدت وهي في غرامي يمشي تلحاني لعني له وترري على عقلي

قالت لا تسائل رب الجمال عن النعل لو ان الليالي تجود لي منه بالوصل

كان ترك عتابة وسمل غمر هذا الفن

وذاك الذي ينشأ في الوسط يدفن

هذان الوشيجان الا خبرتان هما بالفاظ الزجل تسميها المغاربة والمصريون

خرجة زجلية اقترحها ايضاً عليه

وقال وقد اقترح عليه احد الاعيان مجلب نظم موشح في

(غرض له من انواع الغزل معارفاً لموشح الاستاذ ابي بكر بن تقي المغربي)

(الذي اولة)

لست من اسر هواك مملأ لو يكن ذا ما طلبت سراحا

وان تكن المحرقة زجاجة فنظم

صاحب السيف الصنيل الحلا جرد اللحظ والتي السلاحا

لك يارب العيون القوائل

ما كفى عن حمل سيف	وفابل
اعين تيدو لديها	المقاتل
ما سرى بئ جفها الفمخ الأ	اوتقت منا القلوب جراحا
وغزال من بني التر	ك الى
خده باللفظ	لا بالمحظ يدي
فل جيش الليل	لما
اشرفت خداه والراح تجلى	فتوهت اغبائي اصطباحا
زارني والليل قد	مد ديبلا
فاراما وجهه	الشمس ليللا
كلها مالت به	الراح ميلا
وتدي وجهه ونجلي	صبر الليل اليبم صاحا
وعذول مات لي	عنه زاجر
اذ رأي مس ادى	القول حاذر
قلت قل ابي برو	حي محاطر
قال له لا تعصي قلت مهلا	لست اخشى مع هواه افتضاحا
رب ليل بات فيه	مواصل
وخضاب الليل	ما لصبح ماصل
صفائي الرضى	والكاس واصل
قال املا الكاس الراح ام لا	قلت حتى رينك العذب راحا
قال لي في العتب	والليل هادى
ويدي تدي نحو	وسا دى
حلت ما بنى	وبين رقادى
جاعلا يماك للساق جملا	واليد اليسرى لخصري وشاحا

وفناءً واعلانة ومالت  
تبتغي ثقيلة حين رالت  
فأدنى منها نفارا فقلت  
عن ميت ليله ما نسمع قبله لا عدنا منك هذي العاجه

﴿وهذان الغزلان اصبا خرجة زجلية كما تقدم شرحه﴾

(وقال من الغزل من لحن الدوبيت)

لا تحسب زورة الكرى اجفاني من بعدك من شواهد السلوان  
ما ارسلت الرقاد الا تراكنا تصطاد به شوارد الغزلان

﴿وقال فيه﴾

في مثلك يسمع الحب العذلا ما كل محب يسمع العذل سلا  
ما اسمعه الا لآزداد موى اذ ذكرك كلما اعادوه حلا

﴿وقال فيه وهو تجنيس القلب﴾

الحب محط وطرف اعدائي خسا من حيث سرى واليتم في الغرب رسا  
للوصل سعى وطالما قلت عسى والريق سقى من بعد ما كان قسا

﴿وقال فيه ايضاً﴾

ما ملت عن العهد وحشاي امين بل كنت على البعد قوياً وامين  
لا تحسني اذا قسا العجر الزين بل لو كشف الغطا لما ارددت يقين

﴿وقال ايضاً﴾

كم قد جعل النواد داراً وسكن من رب ملاخه ولا مثل مسكن  
ملكنتك روحي وفوادي فلذا اختار بان تكون الناء وسكن



### ❦ وقال أيضاً ❦

للحسن حلاوة وبالعين مذاق      ان كنت تراها بعيون العشاق  
والعشق له مرارة يعرفها      من خلد في جحيم نار الاشواق

### ❦ وقال من تجنيس التام والمركب ❦

العبد اتي ومن تعذفت بعيد      ما اصنع بعد منية القلب بعيد  
ما العيش كذا لكن من طائر غيد      من غازل غزلانا او عاشر غيد

### ❦ وقال من جناس الملق ❦

ذا شعرك كالارقم اما لبا      والعند كحصن البان ان مال لبا  
والردف اذا غابت طاطبي      بالآخر للاحقاف اما لبا

### ❦ وقال أيضاً ❦

لم انس حياضة على خصر علي      قد فسد ما الناظم فوق الكمل  
قد شبهها الناظر اذ ينظرها      سمعي بردي على اعالي جبل

### ❦ وقال أيضاً ❦

اموي قمرًا كل الوري عواء      ما ارحص عشقة وما اغلاء  
ينأي مللا وخاطري مأوا      ما ابعث مني وما ادناه

### ❦ وقال أيضاً ❦

يامن لجمال يوسف قد ورثا      العاقل قد رق لحالي ورثا  
والناس قول اذ ترى حسنك ذا      سبمانك ما خلقت هذا عينا

### ❦ وقال أيضاً ❦

يامن فضح الفصون في مشيتو      والبدر فما افاق من غشيتو  
من شاهد ظيكا شاردا ذا مرج      قد اشقت الاسود من خشيتو

### ﴿وقال ايضا﴾

يا من جعل الظلمة للاندنيد والسادة في مواقف العشق عيد  
الم حديق الملاح في المحكم بنا انتجاز مواعد واخلاف وعهد

### ﴿الفصل الثاني﴾

(في التشبيب بغلما ن مخصوصة بالاسماء والسمات والقنون والصفات)

(قال في غلام اسمه ابراهيم)

ياسليما من داه قلبي السليم ومقيما على الوداد القديم  
ان تم خالكا فبعدك قلبي كل يوم في مقعد ومنم  
او يكن خاطري بذكرك في الحنا لم فعيناي في العذاب الالم  
فمتى يسعد الزمان بفتيا كـ محبا من النوى في جهم  
ويقول الوصال بانار بردا وسلاما كوني لابراهيم  
يا سي الذي فدى الله اكرا ما له نجلة بنج عظيم  
لو تمكنت لافديت تداني لك بسوداء مهجني والصبر

### ﴿وفيه قال ايضا﴾

يا سي الذي له خبت النارا رُ وكانت له سلاما وردا  
لم عكت القياس في نارقا بي فاذا ما ذكرت تزداد وقد ا  
مذحكيت الملل والظبي والنفس ن جيتنا وغغ طرف وقد ا  
شهد العالمون طرا لطرب في انه فيك احسن الناس قد ا

### ﴿وقال في غلام اسمه يوسف﴾

يا سي الذي بو اتم الذنوب وافضى اليوم ملك العزيز  
لو قدمت مع سيك لم ؛ س فريدا في حسو المتبور

حزت أضفاف حبه ونمير  
انتسرها لادهم لم تشر في المر  
تمني العتاق لو كنت قد  
لا ومن زان ورد خدك بالحا  
أ. تغيرت عن هواك ولا ره  
كلما مزك الصبا هنني الشو  
غير أبي أيت صبا على اله  
اتوفي الاعداء ان رمت ذكرا  
فأفاجي بكل معنى دقيق  
ت عليه بكل معنى محوز  
في بندر الخليج والابرير  
رسم نفوس نفية وكسوز  
ل وزن العيون بالتلويز  
من سوى ذلك المجال العزيز  
ق الى ضم قدك الممزوز  
م مجال يغني عن التميز  
ك فأكني عن اسمك الرموز  
وأناجي بكل لفظ وجيز  
وقال فيه ❀

ان يك من قبص يوسف قد  
يننا في القياس فرق لاني  
سر أبو اذ جاء بالغصيص  
سري يوسف بنير قبص

وقال فيه ❀

انصنت جهدي ولي ما انصا  
وومنت رقي فما ان رقي لي  
فمرا اراد البدر يحكي وجهه  
أبوي السلوة له فبثني عزني  
هيئات لا امك يجري ذكره  
طورا أصيرة ثلاثة منطقي  
اشبهت يعقوب الحزين لاني  
حتى اخذني كل الانام يقول لي  
ولكم صنوت له ولي ما ان صنا  
ورويت بالهد القديم فإوفا  
حسا فاسى شاحبا متكلفا  
وجه له لو قابل البدر اخفي  
بني وان لام العذول وعفا  
شغفا وطورا في بمبي مصفا  
ما ان ازال لبوسف مثافا  
تالله تغفا انت تذكر يوسف

### ﴿وقال في غلام اسمه سليمان﴾

باسم الذي ذات له الجـنـوجات بعـرشها بـلقـس  
غير بدع اذا اطاعت لك الا من وهامت الى لقاءك النفوس

### ﴿وقال في غلام اسمه داود﴾

باسم الذي وقف له الطير بالحنو ولان الحديث  
كيف ما انت لي وذلك قد لان مطيعا وفيه بأس شديد  
انت فينا خليفة فاقض بالحق ولا تبغ الهوى فيبد  
واذكر الخصم والسور في المرا ب ليل والكاشعون رفود

### ﴿وقال فيه﴾

وتجت بان قلبي من حديد وفيه على الهوى بأس شديد  
فلان على هواك ولا عيب اذا داود لان له الحديث

### ﴿وقال فيمن اسمه موسى﴾

اقم موسى بآية خال خد حنة صوام الحديث المراض  
فجاء ضد ما قد جاء موسى كلم الله في الحب المراض  
فآية ذا باض في سواد وآية ذا سواد نفي ياض

### ﴿وقال فيمن اسمه احمد﴾

امر الله ان يطعمك لبي حين ولاك امر جسي وقلبي  
لم اقل ذاك عن ضلال ولكن انت روجي والروح من امر ربي  
باسم النبي في سورة الصف ومن باسمه تشرق كني  
انت جسي من كل من وطى الا رض وحسي بان مثلك حسي

❦ وقال في غلام اسمه خليل ❦

من لي بانك يا خليل تكون في الدنيا خليلي  
وصل رفيع منك احلى لي من الصبر الجميل

❦ وقال في غلام اسمه ابوبكر ❦

اما والهوى لو ذقت طعم الهوى العذوي اتمت بمن اهواه يا عاذني عهدي  
ولو شاهدت عينك وجه معدي وقد زارني بعد القطيعة والعبر  
وابت بقلبي من تلقى رجبا وسيف علي في لحاظ ابي بكر  
ملج برينا فرعة وجيئة سدول ظلام تخمها مالة الدر  
واسر كالخطي زرقا عبوة كذاك رماح الخط زرقا على سر  
مزجت بشكوى المحبرة عشو فكنت كاني امزج الماء بالخمير  
ولدت بظل الاعتراف وان جانا مخافة اعراض اذا جئت بالعذر

❦ وقال في غلام اسمه علي ❦

كيف دلت يا علي دمي في لكواني من شعبة الاصار  
وتلا مرحبا فوادي للبا كفتابت عينك عن ذي القفار  
لا اري موجبا لذلك الا حيث اصحت في الهوى ذا الخمار  
فحيث اذ هجرت فنا دا ري ابي بها شهيد الدار

❦ وقال ايضا ❦

ما دام قلبي ماسورا باسر علي كيف البقاء فان الموت اسرع لي  
وكيف اسلم من طرف لواحظه كالسيف عري متاه من الخلل  
يا من حكى في احترامات النفوس بو سبه عند وقع البيض والاسل  
كفف لحاظك واعمد ذا القفار فا عليك في قلة المشاق من عجل

لقد ظلت جموع العاشقين في وقعة الظلي لا في وقعة الجبل

❦ وقال في غلام اسمه الشمس ❦

البدر يغار من تحلك	والعين يمار في تنبك
ما اصف من دعاك شمساً	والشمس تدار طولاً بآديك
يا من رشف المدام عمماً	ما الكرم مفيدٌ بهاتيك
لا ترج من المدام مكرًا	ها مكره خمر فيك تكبيك

❦ وقال في غلام اسمه حسين ❦

سبي وامر والتوق مي طوي	لـ والجوى عدي مديد
واعجب اسي اهو حبيبا	ووجدني في محبتو بردي
كنت المحب حتى عبل صدي	وكفار اهو صعب شديد
وهل يحبي العرام حليف وحد	مدامعة بما يحبي تهود

❦ وقال في غلام اسمه بلال ❦

راية كاشال يندو	ورحمة شق لالا	بور
عالم محفل لوعدي	ما قار يوم ام	
ما مل وما غليل قلى	وان دعاة الوري بلالا	اسمه
دعوتة سودي وبوما	في الدهر لم يدعي بلالا	خادم

❦ وقال في علا ممرض ❦

لا حال في حوهر من حسمك العرض	ولا سرى في سوى المحاظك المرض
حوتيت من سقم في غير حصرك ان	في موند لك في اخلافه عرض
تور مثل من عيبك مسترق	وصف حسمك من جعنيك مقترض
لو استطيع نقلي عك حمل ادى	حاملة في اظلي حماك برنص

❦ وقال في غلام رمد ❦

وما رمدت عنك إلا لمرطما      اصرّ على كدر القلوب انكسارها  
ارقت دمل العشاق في معرك الهوى      فصار احمراراً في الجنون احوارها

❦ وقال في غلام فارس يرمي الظبي بالسهم وفيه سبع ❦

(تنبيهات على الترتيب طياً ونشراً)

وظي بقفر فوق طرف منوق      نفوس رمى في النقع وحتماً ماسم  
كشمس نافق فوق برق مكسو      هلال رمى في الليل حياً مانعهم

❦ وقال في غلام رام بالبندق ❦

ومحلق الخدين من صبح الحيا      في قرطاني دم القيص محلق  
حلت على سلك الدما المحاظلة      وسالة فكلاما لم ينطق  
حتى اذا شهد المقام مارزاً      والطير بين محوّه ومحلق  
تغل الطيور بمس مطروحوه      فتوقفت فاصليها بالسدي

❦ وقال في غلام رتب قابضاً للمال وفيه سنه طعوم ❦

باقاض المال الذي لم تزل      عيني الى هيجو نطعم  
ومن اذا حرّجني لحظة      عدا ملحظ خده يجرح  
تالله لا اسك مسهتراً      فبك ناتعاري ولا ارح  
يمذب لي الاحماض في قاصص      حلو اذا ما مرّ يستلج

❦ وقال في غلام تركي عليه كمة خزوبندها ذهب ❦

وحه تحف يه فرامد عجم      كالقند في سد الكلاء مظلم  
ما شاهدت عياني قل حالو      بدرأ عليه هالة من انجم

❦ وقال في غلام متصيد بالجوارح ❦

واميف مغرن بالجوارح حومت      عليه قلوب ما لمن مرائر

فواعجاباً من طرفه وهو خارج بحبل مكسوراً لنا وهو كاسر  
 وقال في غلام قلع ضرسة

لمى الله الطبيب لقد تعدى وجاء لقلع صررك بالمحال  
 اعاقى الظبي عن كلتي يديه وسلط كلتين على غزال

وقال في غلام سلم عليه قبل المعرفة

تسأ بك قلبي فاسترات به قوم وعههم الصلال  
 وصدم الهوى ان تؤسواني وقالوا ان يحمره محال  
 قد سلطت سلطت الربايا التي وقيل كلمة الغزال

وقال في غلام وجدته نجماً يضر شعرة

وظني اس ذي معان مكمله كانه دينا السعيد المنله  
 نظرنه نظرة حب اوله به صحن حمام به محمله  
 ماحم سبط انا ما رجلة قبل به حال اقيام ارجله  
 كالليل ما احسبه واضوله حتى اذا سرحه واسله  
 وتده كالسكر المدعله ثم احاد صغره وعدله  
 كان مروحاً للهلل مدله حارة حونا وطوراً سله

وقال في غلام لاعبة بالشرخ

وغزال عارلة بعد من التت به الدام ويبى  
 صالحني الايام بالترب من بعد ما كست من صغرا ليدن  
 من بني الترك لا اطيع له تركا ولو كان في المحه حيني  
 بت اسنى شغره ويديو من ماء وراحه فهو بين  
 مرج الكاس لي يذعب الكا ر عطي قوامو المترفين



قال لي مازحاً وقد طفت الرا  
 قد مللنا ضمت فلعب بالشرط  
 قلت سمعاً وطاعة لك مولا  
 فاجل الشرط رخ مني ولي مـ  
 فانشى صاحكاً وقال لعمرى  
 فارتضينا هذا الرمان وصير  
 قال لي السود للاسود وذى الـ  
 فصننا الجيشين تركاً وشرعنا  
 فابتداني بدفعو يدي ١١  
 وادار الرمان في بيت صدر الـ  
 فعقدت الرمان مع يدق الصد  
 فتدأى بالرخ بينا واجرى  
 مرددت الرمان ثم قلت الله  
 ثم شاعته وارسلت فلي  
 فاخذت الرمان حكماً وولى  
 ثم حصنت مـ فسي عن النا  
 ثم برطائه ييدق فلي  
 فاخذت اليمنى واجملت اليـ  
 وتقدمت من خبولي بهر  
 ثم سلطته على الشاه والـ  
 ثم لقطت من يياذقو الشر  
 فانشى بطلب الرار وجو  
 ثم ضابته فلم يبق للشا

ح وجال الضريح في الوجتين  
 ح كما ارجح قلبي وعيني  
 يـ ولكن لعنا في رهين  
 لك اقل النفوس في الكعبين  
 نشي راجعاً بجني حنين  
 ت اليه الخيار في الحليتين  
 يض لمن يتغي ياض اللجين  
 واعترنا تقابل العسكرين  
 فرمان من حرصه على قتلين  
 شاه نقلاً يظنه غير شين  
 روست القبلين في الطرفين  
 خيلة بين ملقى الصنين  
 ل في بنو على عندتين  
 منجنيقاً برمي على القطعين  
 رنة ناكها على العقين  
 ه بعقد الرزان باليدقين  
 ودفعت الثاني على الترسين  
 رى شروداً تجول في الحومتين  
 ادم اللون مصبت الصفحتين  
 د خمساً عاجلتهن مجين  
 شي راجعاً نحو من الجانين  
 ه على رغبه سوسه يتين

فلملك الاطراف منه وسلط  
ثم صحت اضل فشاك قدما  
فكسا وجهه الحياء وام  
واثني باكما قبل كفة  
فائلا ان عنوت قبل كما قو  
ان في رتبة التتوة لك اص  
صاحب النص والادلة والاجا  
وعلي الصروب عن سيد الر  
قلت نشارك قد اقلبك اكرا  
فعليه السلام ما جن ليل

ت عليه تطابق الرخين  
ت بلامرية وقد حل دني  
حي نادما سادما بعض الديق  
جوي طورا على القدمين  
ل وما شاع عنك في الخافين  
لا يعزى الى اي المحسين  
ع في المشرقين والمقربين  
ل بطر وخبر وحين  
ما لذكر المولى اي السطين  
وانار الصباح في المشرقين

### هو وقال في غلام مطرب بالعود

شجي وثني لما شدا وترنا  
وجس من الاوتار مثني ومنك  
اغن كان العود ضم صدى له  
بحاكي في المحالين صوتا ولحجة  
اذا رملت الفاظة الشعر معربا  
له منطق يستزل العصم عندما  
يضم الى عهدي عودا نظمة  
كان حشا ضم سرا مكنما  
بطار حنا شرح الضروب مبرها  
وان حركته الكف ابدى تمللا

فاسس ايقاظا واقط نوما  
فحفت بها الافراح فردا ونوما  
بحاكي في الفاظه ان نكلما  
فقد كاد يلقى ضاحكا متبما  
اعادت لنا اوتاره اللفظ مجبا  
بحرك في الاوتار كفا ومعصا  
نسبا مجزى او نعيما مجبا  
يموه عنه او حديثا مجبما  
فناخذ نقل اللهو عنه مسلما  
فحرك منا يذبل ويلما

### ❦ وقال في مثله ❦

فتن الانام بعوده وبشدوه شاد نجمعت الحسن فيو  
حتى كان اسائه يمينو او ان ما يمينو في فيو

### ❦ وقال في مثله ❦

واغن ابدى من مواجب عودو نغما اصح يو القلوب وامرضا  
يده اذا سخطت على اوناره نال الرناق بسخطها عين الرضى

### ❦ وقال في غلام زامر ❦

بانافخ الصور بل بانافخ الصور من رقة السكر لا من ظلمة الخمر  
قرنت حنك بالاحسان فيولنا فكان فيك مراد السمع والبصر  
ضمنت للصحب اقبال السرور كما ضمنت نايك ناي المم والأكدر  
صوت بسيط يوارحنا انبسط اذ جئت في اللفظ والمعنى على قدر  
اذا ترنم ساوى وزن نغمتو وان علا جاء بالترخيم في الاثر  
بكاد تخرس صوت العود صرخة حتى كان له وترًا على الوتر

### ❦ وقال في غلام راقص ❦

جاء في قدمه اعدال مهنت ما له عدل  
قد خفت عطفته حال وثقلت جفته شمول  
ثم اثنى راقصا بقدر تنفي الى نحوه العنول  
يجول ما بيننا بوجه فيو مياه الحيا تجول  
وربح الروض منه عطفا حفا والطف والدخول  
فعطفته داخل خفيف وردفه خارج ثقل

### ❦ وقال في غلمان راقصين ❦

رقصا مقام الحرب واشتبك القنا من كل قد كالتضبيب اذا اثنى

ونضوا من الود المراض صوارما  
هزوا الغصون وكلنوا اعطافهم  
من كل ردف كالكتف - مجاذب  
صدوا وردوا سافرين وجوهم  
ضمنوا قري اماعنا وعيوننا  
للعين رقصهم وللسمع الغنا

❦ وقال في مثله ❦

رقصنا فشاهدت الجبال غمور  
وشوا قدوداً رخصة فكاسا  
من كل مجدول القوام كانا  
طوراً يغير على القلوب قوامه  
برؤادف ماجت بهن خصور  
هزوا غصوناً فوقهن بدور  
في الوجه مئة روضة وغدير  
مرحاً وطوراً للغصون بغير

❦ وقال في مثله ❦

بحر من الحسن لا ينجو الغريق به  
ما حركته سيم الرقص من مرج  
اذا تلاطم اعطاف باعطاف  
الأمواجت به امواج ارداف

❦ وقال في غلام ساق ❦

وساق من بني الاتراك طفل  
أملكه قبادي وهو رفي  
اتبه به على جمع الرفاق  
واحد به بعني وهو ساق

❦ وقال في ملج صادق بدهليز وهو خال وبديده ابريقان ❦

(زجاج ملجان مداً فضة اليوقيلة فلم يستطع القاهما لمعه بالضم)  
نفسى الغداة لدان حنينة  
ظفرت يداي بهيده بوسيده  
فاجدت ثم توصلي بوصولي  
صادقة واكفة مشقولة  
فمنعة بالضم من القاهما  
وجعلتها تحنيو للتقيل

❦ وقال في ملج حياه بوجه من نرجس ❦  
 ومشرق الوجه بهاء الحيا حيا بوجه كله اعين  
 قبله ثم ثقلة بين وجوه كلها اعين  
 قلت قيمت صرف الردي وانصرفت عن وجهك الاعين

❦ وقال في ملج ارسل اليه رسولا ملج ❦  
 من كنت انت رسوله كان الجواب قبوله  
 موطلعة الشمس الذي جاء الصباح دليله  
 لم يبد وجهك قبله الا ارتفت وصوله  
 فلذاك اذ واجهته بل النقاد غليله

❦ وقال في ملج عشق ملجاً ظريفاً ❦  
 شكرت الهى اذ بلى من احبه بعشق ملج في الهوى ليس ينصف  
 بجرعة اصعاف ما في من الاذى ونظلة بالبحر منه ويلف  
 فاورده ما اورد الناس في الهوى والمثقة الوجد الذي كان يلف  
 فاصبح مسلوباً وان كان سالكا ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف

❦ وقال في محبوب المحبوب ❦

يا حبيب الحبيب دنة كما دان محبوه من صدود وهجر  
 ثم مر طرفك الصبح بان ياخذ من طرفه النسيم بوتر  
 جاء نصر الاله والفتح الى ان دمت حرباً له وقمت بنصري  
 انت بدر التمام فاجعل لنا بينك عهداً وبينه حرب بدر

❦ وقال في غلام كاتب لاث خده بالمداد ❦

يقول وقد لاث في خده مداد احكى الليل فوق النهار  
 اتعجب مما جتته يدي فما كان ذاك نغير اختياري

ولكن اردت يرى عاتقي تضاض حسبي بهت العذار

❦ وقال في غلام قاري ❦

نفسى الفداء لقادن شاهدة يوم الريارة قارئاً في المنصف  
فتن الانام بهجة وبهجة نسي ونصي كل صب مدق  
فلى ملياً جل سورة يوسف وجلا محباً مثل صورة يوسف

❦ وقال في غلام لابس ثمل فروة ❦

نصروا بهروك فازدروك لحالة اضحى بها معروف حسنك متكرا  
كل اذار الطرف عنك محاولاً صيدا وكل الصيد في جوف الدرا

❦ وقال في غلام كثير الخلاف ❦

هوية مخالفا ان سمة الوصل جفا  
شينة الخلف قلو سالة القدر وفا

❦ وقال في غلام شرير القن بدوي من آل ليث وقد ❦

(جنى جناية فضرب بالسياط)

افدي غرا لا من آل ليث	تمت له دولة المجال
تفعل المحاطة قلبي	ما يفعل الليث بالغرال
ذا حاجب خط نحت صلت	منور بالمجال حال
كان ابدى نقي هلال	عرقن نوتا على هلال
يامسه الدر حين بدو	في الور والبدو الكمال
افديك يا من تراه عيمي	في كل يوم بسوء حال
وكل يوم بطن حجب	وكل ان باب وال
كيف انوا بالسياط صرا	من فوق اردافك النقال
فانروا فوقها رسوما	كالحما الضرق في الجبال

### ❦ وقال في غلام معذر ❦

قالوا التي من قد كلفت بحيد      وبدا السواد بخده الفرار  
فاجنبهم ما تلك منه عجيبة      أن الظلام مطية الاسوار

### ❦ وقال في مثله ❦

دب العذار فقامت الاعذار      وبدا السواد فزادت الانوار  
لا بدع ان زاد الظلام ضيائه      اذ في الحناص تشرق الافار  
لو لم تلخ شعرائه في خده      لم تغل لي في وصفه الاشعار  
يبدو الظلام على ضياه كانه      قمر له ذيل السحاب خمار

### ❦ وقال في معذر له اخ ملج صغير ❦

لما اكسى خده وقلت له      كل حيوة غنيها تلف  
راى اخاه بعين معذرة      وقال مامات من له خلف

### ❦ وقال في معذر عير بالشيب ❦

ايها المعرض المعرض بالشيب      وب والى عن عارضيه اعتراض  
لو تغاضيت عن عتاي لاغض      ت عن العتب ضعف ذاك البغاض  
فلماذا امتعضت من بيت خدي      لك وما اوجب المشيب امتعاض  
اما راض بان اشيب وان      يصيح من هول ستوخير راض  
ان هذا البياض بعد سواد      دون ذاك السواد بعد بياض

### ❦ وقال في مكتمل العذار ❦

وكامل العارض قبله      فصدي وارور عن قبلي  
وقال كم انهارك عن فعل ذا      وانت ما تفكر في لمحتي

### ❦ وقال في ملج سكري ❦

ومتخلى المرائف سكري      انى مرائب المحسن الظريف  
تتازع خصه والردي حتى      بدا حكم القوي على الضعيف  
فقلت وقد رأيت كيف ردف      موج لفة القند اللطيف  
لذا غدت الخلاوة فيه طبعاً      لمعتدل يؤثر في كفيف

### ❦ وقال في غلام اسود ملج ❦

واغن مسكي الالهاب ووجهه      يدي جلالاً زانه الاشراف  
راق العيون بمنظر ذي بهجة      ونواظر منها الدماء تراق  
فكانه لما تكامل حسنه      ورنث اليه بطرفها العشاق  
من فرط احداق العيون بحسنه      خلعت عليه سوادها الاحداق

### ❦ وقال في ملج حجام ❦

كلني بحجام تحكم طرفه      فغدا على سفك الدماء يواطى  
اخشى كثير الاشتطاط ولم تكن      منه الحماظ كلبه المشراط

### ❦ وقال في ملج فاعل ❦

وفاعل ابدع في صنعو      وحسنه مع فعله رائعو  
احسن في صنعو متفتنا      فقلت هذا فاعل صانع

### ❦ وقال في ملج انجر النمر ❦

لا نجر عن اذا ارناعها لرائحة      بفيك ليس لما في الحسن من اثر  
للكلب والضب افواه معطرة      واللبث والصفرو صوفان بالخير

### ❦ وقال في معذر ايضاً ❦

والله ما شانتك حلية لحية      بل نزهتك عن القياس بامرء



وبدا بخديك السواد فزائها مثل الملبعة في الخمار الاسود

❦ وقال فيمن اسمه علي ايضا ❦

شمس النهار بحسن وجهك تقسم	ان الملاحه من جمالك تقسم
جمعت ليهجتك الحاسن كلها	والحسن في كل الامام مقسم
يا من حكمت عنه سيف سمي	هلا اقتديت بعدلو اذ يحكم
انت المراد وسيف لحنك قاتلي	لكن فمي عن شرح حالي ملجم
نشكو بفرقا وانت جنيته	ومن العجائب ظالم بتظلم
وتقول انت بعذر معدي عالم	والله يعلم انني لا اعلم
فتراك تدري ان حيك متلفي	لكشف اخفي هواك واكتم
ان كنت ما تدري فتلك مصيبة	او كنت تدري فالمصيبة اعظم

❦ وقال في غلام بنجده خال ❦

مذ بدا صبح وجه حي وولي	هاربا من سناء صبح الليالي
قطرت منه قطرة نشبه المـ	ك على خده فعلت بخال



# الباب السابع

﴿ في الخمريات والنبد الزهريات ﴾

(وهو ثلث فصول)

﴿ الفصل الاول ﴾

( في صفة الخمرة ومجالسها واحوالها )

﴿ قال في ذلك ﴾

نشارك فيها الشم والذوق واللمس	ومرّ على الاساع من صبا جرس
ولاح للخطا الصب ساطع نورها	فقد اشركت فيها حواسهم الخمس
ريسة دير ليس ترفع حجبها	اذا سامها الناس عودها القس
دعوت لما خلا من الدبر صالحا	رفيق الخواني لا بطي ولا نكس
فجاء برينانية كهرية	نحال على كف الندم بها ورس
براح اذا حققت طرد حروفا	غدا طبعا في الكيف وهو لما عكس
نفوق جميع السكرات باصلها	فقد طاب منها الفحل والنوع والجنس

تولد ما بين القلوب مودة  
 اذا قاتل حياً بها ابن قتيله  
 اذا ما درى ابليس ما في طباعها  
 ولو علمت اهل المدارس قدرها  
 ولو رشف الرعدي فاضل كأسها  
 ولما قتلناها سيف مزاحها  
 اقامت لها الاطيار في الدوح ما نتما  
 وقامت لها الحراء من كل مرقب  
 وبات يعطينا سلاقاً كأنها  
 بكاس لها اشخاص كسرت وقبصر  
 فلو لثت في كأسها عمر ساعة  
 ولما استخالت نشوة الكاس سكرة  
 وهبت لها كهلاً من العقل واقرأ  
 يقولون لي جهلاً متى ترك الطلاب  
 وكيف اطراحي للدمام وفضلها  
 فما سادر في الكرا الا كحائم

وتحدث اسأليس في محضه وكس  
 تولد منها بين قلوبها الاس  
 من السرقال الجن نفديك يا اس  
 جلت كأسها في موضع يذكر الدرس  
 على ضعفه ظنة عتريها عبس  
 فبرء منها الحرء واعبد اليبس  
 يو للندامى من سرورهم عرس  
 نطالها لا عتري انها الشمس  
 في النار لكن يستطاع لها لمس  
 وقد احدثت من حولها الروم والدرس  
 اذا بطقت من سرها الصور الخرس  
 اذامات منها العقل تنعش العس  
 فكان لديها الصف والثلاث والسدس  
 فقلت اذا ما عاد من موته امس  
 جلي على الابصار ليس يو لس  
 وما باقل الا اذا ذاقها قس

### وقال ايضا

اذكروا لما رأوها الدنيا  
 فانت تطلب القصاص ولكن  
 فموت انت الزمان فانت  
 فقدت عقل اللان لسرا  
 لوحى من سلاطه الاكبه الاخ  
 وعلى الضد لو حساها فصيح

من عهود المعاصر عهداً قديماً  
 نجعل العقل في القفاضي غرباً  
 الرطب من جربها واغى الصميا  
 سكر منها وتنفخ الخلويا  
 رس كاساً لاستخرج القويما  
 احدثت في حديثه الترخيا

انباتنا الانباه عن سالف الده  
 وحكت كيف اصبحت فتية الكم  
 وبماذا نجيت نار عمرو  
 وغداة امتحان يونس بالنور  
 وتشكى يعقوب اذ ذهبت عينا  
 والتناحي بالطور اذ كلم الرمة  
 ودعاء المسح اذ نمش اليه  
 فشهدنا لما بفضل قدم  
 ونفضنا ختامها عن اناها  
 وظلنا نحبي بها جوهر النة  
 في جان من الحدائق لا يد  
 ين صحب مثل الكواكب لا  
 وجعلنا الساتي خليلاً جليلاً  
 فراينا في راحة البدر شمساً  
 وفدقنا بشبهها مارداله  
 ولدت لؤاؤ الحباب وكانت  
 اخصبت تندثر بها ساحة العر  
 فابتدرها مدامة تجلب الرو  
 واخصران قلها يتعش الرو  
 فارنكب اجل الذنوب لنفع  
 ثم نب واسال الاله نجد

ر وعدت لنا القرون القروما  
 ف رقوداً خلواً وكيف الرقيا  
 د خليل الاله ابراهيم  
 ن وقد كان في النعال مليا  
 ه من حزنه وكان كظلياً  
 من موسى نبي تكليماً  
 ت من رسو وكان رمية  
 واستفدنا منها النعيم المتقيا  
 فراينا مزاجها نسيا  
 س ونسقى رحيقها المختوما  
 جع فيها لغواً ولا ثانيا  
 تنظر ما بينهم عنلاً زنيا  
 بحسن المزج او غزلاً رخياً  
 اطلعت في سما الكؤوس نجوما  
 م فكانت للماردين رجوما  
 قبل وقع المزاج بكراً عنيا  
 ش واسى احوى المهموم هنيا  
 ح الى الروح حين تنفي المهموما  
 ح وافراطها بضره الجسوما  
 واعتقد في ارتكابه القهريما  
 ه لذنوب الورى غفوراً رجبا

### وقال أيضاً

ادرها بلطف واحل الرفق مذهباً      وحي وكاساً من الراح مذهباً  
 ولا تطلع في حث الكؤوس لاساً      شرساً لنحي ما حيناً لشرها  
 فان قليل الراح للروح راحة      فان زاد مقداراً عن العدل اتعبا  
 فلا تك من اعطى المدام قيادةً      فاودت به واسطواً الجهل مركاً  
 فان كثيراً من بظر كثيراً      اذا زاد زاد النع او كان اقرباً  
 كظهم في كثرة الاكل انها      اذا افطمت امسى بها الجسم مخصاً  
 اصلو الوري من جهلهم وتزهو      عن الجهل حتى صار جهلاً مركاً  
 واعجب ان السكر في كل ملة      حرام وان امسى اليها محساً  
 وتكثر منها المدحون لسكرها      وترك نفعاً للقليل محرمأ  
 وان نظروا يوماً لبناً مداوياً      بها المم قالوا ما خلا منطساً  
 وما السكر الا حاكم منسلط      اذا هو قاوى اغلماً كان اغلماً  
 فان شئت يوماً شرها فاتخذ لها      حكماً لبناً او مدناً مهذباً  
 وغل دنانى للصوح احبته      وقلت له اهللاً وسهلاً ومرحاً  
 واقطعته كعلاً من الامن بعدما      سطت له صدرأ من الدهر ارحباً  
 وارربها صفراء تحسب كاسها      شاء من البلور يحمل كهرماً  
 وعاطيته صفراء يترق وجهها      سور يربا ادم الليل اشها  
 طليقة وجه نمرها منسمة      اذا ما خساها نام الثغر قطماً  
 وسنا يوفي العيش باللو حقة      وسرح في روض من الاس اعتماً  
 طاني لاهوى من دماغمي ماجداً      اذا خاطرته الراح زاد نادماً  
 اذا ما امرت مرة في مذاقها      رآها لقرى من حيا الحل اعذباً  
 فاجب مع متلي على العس شرها      فان لم يكن مثلاً ارى الترك اوجباً

### ❦ وقال أيضاً ❦

طلبت نديماً يوجد الراح راحة      اذا الراح اودت بالكثير من العقل  
 يشاركني في سرها وسرورها      قبلو ويحسوا او يكتب او يخط  
 وبشرها بالكيف والابن والامني      ويعرفها بالجنس والنوع والفصل  
 فلما ابى المحرمان الا الحاجة      واعوزني خلاً ياسب في الفضل  
 خلوت بها وحدي كما قال شيخنا      وذلك لاني ما وجدت لها مثلي

### ❦ وقال أيضاً ❦

عجبت لما نسي العقول لما بها      ونسي الندما وفي ما بينهم نسباً  
 واعجب من ذاتها كلها طغت      على العقل زاد الفاروق لما حبا  
 سلاف نيت العقل في حال شرها      وتمشتم الروح والجسم والقلبا  
 معتقة اني الجديد عنيقها      وافق صمياً من حشاشتها لباً  
 محبة وسط الدمان ونورها      بخرق من لآلاء غرتها النجماً  
 كبيت اذا شاهدها في اثنائها      ولكن لاصافي لونها دعيت صها  
 اذا مسها وقع المراج نأ مات      وازيد منها الثغروا ثلاث رعباً  
 واعجب من بكرها الماء والدُّ      وترجع اني رام تقبلها نضجاً  
 عخور اذا ما ارزت من حجابها      تريك نشاطك كاتغلام اذا شأ  
 هي الشمس الا انها في شروقها      اذا مزحت في كاسها اطعمت شها  
 اذا جليت في كاسها وبرجب      وراحت موس الواقفين بها عجباً  
 يهض عليها الثانون بيانهم      ويندب كل منهم ثقلاً مدباً  
 اذا ما حسوناها اقرط بانهم      قد ارتكبوا في تركها مركباً صعباً

ولم أر حبراً تاب عن نفع نفسه  
فبها بنا نحو الصبح ويردو  
وعوجاً بنا استمطر الدن غدوة  
وواصل صبحي بالغبوق وعلي  
فان قتيل الراح يوشك بعثه  
اذا نلت من روحها فبو نفعه  
فكم ليله احببها بمرة  
وبنا نوفي الحاشية حضها  
نلي منادي الاصباح اذا دعا  
بليلة سعد نصلي الند ربا  
براح لها طبع لعكس حروفها  
وكادت تكون الروح لا الراح كلت  
شمنا شذاها في الكؤوس فاسكرت  
فلو امت في الليل غرة وجهها  
ولو فطرت منها على الصخر قطرة  
فما هي الا اصل كل مسرة  
اذا ما رحي الافراح دارت فلاري

فله ما اعنى المجهول وما اغبا  
فاني ليرضي النديم اذا هيا  
اذا عاجت لا غارت استمطر السحبا  
بها كل يوم لا تذر شربها غبا  
اذا انت ارتعت الكؤوس له سكبها  
تمثل حياً بعد ان قضا نحبها  
وقصبت فيها العيش انبث بها  
وثبتت من بعد الغبوق لها نصبا  
وندعو صبح الاغنياء اذا لها  
ونوقد في آرائها المتدل الرطبها  
بصبر ضيق الصدر من جرورها  
قوى طبعها لو كان يابسها رطبها  
فاني لها رشد اذا استعملت شربها  
لشاهدت دم الليل من نورها شبا  
رايت صفاء الصخر قد انبتت عشبها  
فكم روت ما وكم فرتجت كرمها  
لبس سوى كأس المدام لها قسطها

### هو وقال ايضاً

حي بالصرف من كؤوس المدام  
واذك فمي بنور تطلي اله  
ثم قل كلما تراءت لك الكا  
ان بنت الكروم عرس الكرام  
م يبرد من سكرها وسلام  
من فسات بها فروع الظلام

عصم الله منك كل شيء  
يجد الله بالمداوم حراماً  
ومرى الرور والتجسس والتجسس  
واذا زار مجلساً لك قد  
فانت جيداً عنه وثق بها  
ثم صرح له بان حضور الرا  
مقام الصحابة من الكارمة  
ل جامل ذي نظرم واحشام  
عده والري غير حرام  
مة حلاً في شرعة الاسلام  
م منهم غير مولع بدم  
يوجب ابعاده بغير احترام  
ح قصداً كثر بها في الآثار  
كفام القعود بين اليا

✽ وقال ايضاً يصف ليلة قضاها في دير بنواحي ماردين ✽

ما ماس منعطقاً في قرطوقا  
ظلي ما سيف صبري في محنو  
مترك اللخط في اخلافة دمك  
يرمي سهم من الاسقام اسهمني  
صعب التباد فان راضت خلافتك  
وليلة جاد لي عدل الزمان به  
سقيت من يده طورا ومن فو  
في جنة من رياض الحزن غالية  
قد افرشنا من الروض الانيق بها  
بتنا بها ليلة رقت ثنائها  
اسقي نديي بها اذ غاب ثالكنا  
من قهق كشماع الشمس مشرقه  
الا وعوذته من غلق وقبا  
وطرف عزبي بيدان السلوكا  
مستعرب اللفظ تركي اذا اتسبا  
عن حاجب للكري عن ناظري حجا  
كاس المدام الانت منه ما صعبا  
فلم يند بعدها جوداً ولا ذهابا  
كاسي سلاف تزيل المم والكربا  
يضاحك الزهر من نوارها السجا  
بسطاً ومدّ علينا دوحها طنبا  
كيومها يستجد الله والطربا  
اذا شربت ويسقيني اذا شربا  
اذا جرى الماء فيها اطلعت شبا



شعنتها فاضاء الشرق منبججا  
 حتى اذا انحلت منها زجاجتنا  
 نهت راهب دير كان يؤنسنا  
 بادرته وقرعت الباب واحدة  
 فقام يصحب برديو على مهل  
 وجاء يسال عما ليس بذكره  
 فقلت ضيف لم غير ذي طمع  
 فاطلق الباب اذنا في الدخول لنا  
 وجاءنا بسلاف نشرها عني  
 افنى المدي جرمها حينما فلو مكنت  
 فاترع الكاس حتى قاض فاضلها  
 فمد رأينا سرورا في اسرتو  
 كلنا له فضة بالكف فاضلة  
 من فمهم حجبوها في معايدم  
 فمت اسقي نديبي من سلاتها  
 ما زلت اسقيو حتى مال جانبها  
 حتى اذا قد ذبل الليل من دير  
 ومد باع الضمى كفا انا ملها  
 نهته وجيوت الصبح مندلق  
 فقام بمح عينيو براحو  
 عاطفة وحجاب الليل مفرق  
 عذراء تعلم ان الماء والدها  
 اذا اصاب لجين الماء صجدها

بها وقام لها الحرباء منتصبا  
 وظل منها غدیر الدن قد نصبا  
 ترجيعه الصوت ان صلى وان خطبا  
 قرعا توم من اخفائو الادبا  
 فما اسنشاط بنا خوفا ولا رعبا  
 ما نروم ولكن يثبت الطلبا  
 في الزاد لكث برضى بما شرها  
 وقال هذا علينا بعض ما وجبا  
 شطلاء قد عثت في دنيا حقبا  
 في الدن حولا لكادت ان تطير هبا  
 بكفو وسقاني بعد ما شرها  
 تبدو وكفا له بالنور مختصبا  
 عنا وكال لنا من دنو ذهبا  
 وعلقوا حولها الاسنار والصلبا  
 راحا تكون الى راحاتو سيبا  
 الى الوساد واغنى بعد ما غلبا  
 بها وسل علينا صبحها قضا  
 ترجي السماع واخرى تلط السها  
 وقد دنا اجل الظلماء واقتربا  
 والنوم يعقد من اجفائو الهدبا  
 راحا تخرق من لالائها انجبا  
 وتشتيط اذا ما مسها غضبا  
 ارتك درأ برك الدر محتلبا

وبت في طيب عشرين رق جانبة  
 بتنا نفضيه والايام تشدنا  
 مرفه البال لا اخشى يو نصبا  
 ما كل يوم يتال المره ما طلبا  
 والدهر قد غفلت اياما فوغدت  
 بطيب ساعاته تستوقف النوبا  
 فلا نضع ساعه كانت لنا هبة  
 من قبل ان يسترد الدهر ما وهبا

### ❦ وقال ايضا ❦

اذا ما مت فانعني بخفي مثالك  
 ولا تعري غير العفار لتفخي  
 وصرخة ناي واصطفاق مزاهر  
 ترى جدتي من سيرها المتجادر  
 وقولي كذا قد كان ظاهرا فعلا  
 وكفي فعند الله علم السرائر  
 فان كان ربي في المعاد مسائلي  
 وحوسبت عن فعل الذنوب الكبائر  
 اقول ترشفت المدام ولم اقل  
 طعنت ابن عبد القيس طعنة سائر

### ❦ وقال ايضا ❦

حلت بهزجها المدام  
 لا اشربها بغير ماء  
 فالمرج لنفسها تمام  
 حمراء لنورها وميض  
 فالتحدر بعينها حرام  
 الدر لكلسها نطاق  
 يحلى بشعاعه الظلام  
 شطاه فنجلي عروبا  
 والدر بهزها نظام  
 لهم بهزجها قطوب  
 ان لاح لشعرها اتسام  
 لو نادى الدم يوما  
 ما اعجزها له الكلام  
 اذ قال لها امره سلام  
 قالت وطيمكم السلام

### ❦ وقال ايضا ❦

خلاني من قول زيد وعمر  
 طستاني ما بين عود وزمر

واتركا اليوم فيمداي ملاي  
ودعاني من سخط من رام نخوي  
ان من لا يطيق بغض ربه  
رب يوم قضيت فيه سرورا  
طالب عيشي بكل ليلة شر  
فنعمتنا بالحاشية حتى  
مع غزال عنه من آل حرب  
يتعاطى حي ويمزج را  
في رياض كأنها رص القطر  
حل فيها الربيع فالزهري  
وبدا النرجس المحدث به  
فدعوت الساقى لقد غفل الدهر  
فتباطل بها فقلت ادبرها

ان فرط الملام في دالك بهرجه  
في وزجري وهجر من رام هجرجه  
في لم يكن قادرا على نقص عمري  
فهو باللهو خير من الف شهر  
ب قدرت بالسرور ليلة قدر  
خلت نور المدام مطلع فجر  
حين يبدو الوجه من آل بدر  
حيو يعاطي كاسي وينشد شعري  
ر أكاليها الحسان بدر  
دي لها خلعة مشاعل جمر  
كي اشبها فوق رأس طاس تر  
رفجبل وطف نكاشات خمر  
لست ماتي ولا قلامة ظمري

وقال ايضا:

ندبي تم الى اللهو  
وفي مجلسنا نتمس  
وساقى كلما ماس  
ندهم ناعم حلق

فقد ساعدنا الدهر  
تولى حملها بدر  
نشكي ردة الخصر  
وراح خشن مر

وقال ايضا:

اذا اجدا الساقى وثني وثلنا  
وصب لنا شاد حكى النصف قد

وجس لنا الشاحون مثني ومثلنا  
يردد طرفا صامتا متحدثا

اخو نقطة فعل الحافظ مذكر  
 اذا لحظة او لحظة ظل نافتا  
 فينشد من شعري دقيقا مجمعا  
 ويخرج لي في الكاس بكر اقدية  
 اذا سمعت لهم راح مقطب  
 فلا تخلفي ان طرت بالسكر تاهما  
 ولا ان تراني تائه العقل طائفا  
 ولا اتقي عن حالة واعدها  
 فما العمر الا مثل خطفة طائر  
 لذلك اني انهب العيش قاطنا  
 بحال لترجم الكلام موتنا  
 بسحر لنا لم ندر من كان انشا  
 وشراف من خري رجيا مثلنا  
 تبال خباها من جنا النحل محدثا  
 وان سمرت للخرن سار مخشعا  
 اروم باهداب النجوم تشبعا  
 اري الرشده عدي ان اقول واعشا  
 واقسم اني لا اعود واحشا  
 بر سرعنا لا يطبق تدا  
 غار المني حتى اموت واعشا

### وقال ايضا

يامن بلوم على المدامه ما للصعب واللامه  
 لاحب عدي للذبي فيها بلوم ولا كرامه  
 ما ان تنال اذا عذا مت على المدام سوى الندامه  
 ان تقفي ماء الملا م سقتك اسم ابي دلامه

### وقال ايضا

وبوم ضم شمل الصعب فيو ملت في ترادفو ملح  
 تكاتف غيمه فالصبح ليل وارض برقة فالليل صبح  
 وعاهدنا المهاد بوعهودا فما لجنوتها بالصح شخ  
 فقد حلف لنا ان ليس نصفي واقسم لها ان ليس نصو

﴿وقال وقد زاره ثقبيل من الفناء وهو على عزم الشرب﴾  
( فلم يستطع دفعة إلا بالتلويح له بذلك )

وقمق يمحلي السرور بها	وتنلي بانجلائها الكرب
جلوعها والخطوب غافلة	وقد غفلت في افقها الشهب
وبت اغري بها الخالص	قد نفضت الدروس والكسب
بات برغي ضيقا لدي ولا	يعلم اني يثلو تعب
فقال لي مغضبا ليرشدني	ملك لا يسخفه الطرب
فقلت ملاً رأيت صبغتها	كأنها في الزجاج تلتهب
وطعمها لو عرفت لذته	لزال عك الوفا والادب
بطقة كرم فوقها حب	كأنهم الرضاب والشب
فازداد يساً وقامت ضا	ولاح فيو النفار والغضب
وقال لاذنهما فقلت له	من مثل ذا ليس يحدث المحرب

﴿وقال في مثله﴾

وليلة زارني فنيه	في رشد ليس بالعقو
راى يميناي كاس خمر	فظل بناى وبتقو
فقلت ملاً فقال كلاً	فقلت لم لا فقال ايو
ما ذاك في فقلت عدل	انزه الكاس عن سقو

﴿وقال في مثله﴾

وطى من الترك غارلة	وبالفت في حن تالينو
تمعت منه من كاسو	بترجيمها وحشفيو

ملأت لك الكأس لما لي وكلنته فوق تكليمي  
 وفلت خدما وتصحبها محاد هوس وهجومي  
 ﴿وقال وقد ورد الورد في أوائل شهر رمضان المبارك﴾  
 أرسلت طيها الي المدام لانما لي وما علي ملام  
 قائلا لي لم هجرني شرمهر بعد وصل ولي عليك حمام  
 وتساب الريح في اول اله ر انحر الزمان من اتسام  
 وحوش الورد قد سررت للسوس العص حولها اعلام  
 قلت شهر الصيام قد جاء والترب ولو في دجاء عدي حرام  
 قال لي اترب بما عليك عذاب لليب ولا عليك اتام  
 فادا الصوم جاء في زم الورد دعي الصوم لا عليك الملام

﴿وقال وقد ورد الورد في اول شوال بمدح الملك ناصر﴾  
 (الذي عرس الملك المصور)

دق شوال في قمار مصر واني العطر مؤدّا النباهي  
 محملا داعي الصبح لديها بدلا من محوره والادان  
 وعزلا الادام في ولدنا ثمن مصوفة وقياي  
 ومحرما في محور رفاق وصرنا به رقاب دنان  
 واسترحا من الراوع طاء ما يحق المحوك والعبدان  
 فالمرامر في دحاة رموز والمائي منات ومتالي  
 كل يوم اروح به واعن بيب حور المحال والولدان  
 لا ترائي اذا رامت في الح داني طريقي الى الحياي  
 مطر الصوم ح وحيو عدي مطر السيب في صيون العواي  
 ما اتاني شعبان من قبل الا وموادي من حوفه شعبان

كعب استنشر السرور شهر  
لا تهم الافراح الا اذا عا  
فيو مهر اللذات حنم وفيه  
وفج في النكاح الابه  
فاسفي القهقري التي قيلت  
خدر بيا تكاد تفعل بالغف  
نت تسعين تجلي في يد  
كلما زادت الصائفة  
تس راح تبريك في كل دو  
ذات لطف يملأها من حسا  
سيا في الخريف اذا برد الظ  
واستار العيوم في مبدأ الص  
واط الامار كالوني وال  
في رياض القربة الرحة ال  
فوق فرش مشونة وزراني  
صح عدي بالها حة الحما  
وكان المصاب يغر خدو  
وكن المياه دمع سرو  
وتنموس المدام تشرق والصح  
فاسفي صرعا ان جديد  
بين فرش مشونة وزرا

نزع الطب انه رمضان  
د سنا يدرم الى نقصان  
وغير تحس وصال القوي  
د ستين حجة وثاني  
ها انها من شرائط الشيطان  
ل فعل النعاس بالاجفان  
ي نت ثلث واربع وثمان  
ها خطوها مواير الاثمان  
ر سدور السقاء حكم قران  
ها خلقت من طائع الانسان  
ل وصح اعدال فصل الرمان  
ل وشمس الخريف في الميزان  
غيم كنوب مجسم من دخان  
اكشاف ذات اللون والامان  
عناق وعقري حسان  
د وبها عيان بضاحان  
د صرحتا شقائق النعمان  
روكان الرياح قلب حان  
ب نعال العام في صيوان  
غيم يدعو الى عبق الدمان  
بي رياض وعقري حسان

في ظلال على الارائك منه  
 فانتهم فرصة الزمان فله  
 وتمتع فان خوفك منه  
 فوضعنا درء السرور وظلا  
 شملتنا من ناصر الدين نعمه  
 عمر المالك الذي عمر الجوى  
 والمليك الذي يرى المن اشرا  
 والجواد السع الذي مزج البه  
 ملك يعنى العبد من الر  
 بجايا رضع درء المعالي  
 فلباغ عصاه حمر الخايا  
 لذت حبا به فمد بضه  
 وحباني قربا فاصبحت منه  
 يا اخا الجود ليس ذلك موجو  
 انت بين الامام لظة اجما  
 ولك الرتبة التي قصه  
 والحسام الذي اذا صلت اليه  
 قام في حومة الهياج خطه  
 والبراع الذي يزيد بقطع الرا  
 لم يمس التراب فعلاك للأ  
 شيم لم تكن لغيبك الأ  
 جمع الله فيكما الحسن والاحسا

ها الدوالي ذات القطوف الدوالي  
 من المرد من جور صرف في امان  
 ها سوه ظن بالواحد المنان  
 لنا في امان من طارق المحدثان  
 في نصرتنا على صرف الزمان  
 د وقد كان دائر الهنيان  
 كما بوصف الميسن المنان  
 رين من راحته يلتقيان  
 ق وبشري الاحرار بالاحسان  
 ومزايا رضع درء المعالي  
 ولباغ نداءه يرض الاماني  
 هي واغلى سعري واغلى مكاي  
 مثل هارون من فتى عمران  
 دأ وان كان باديا للعيان  
 ع عليها اتفاق قاص ودان  
 رت دون علاها النيران والترفدان  
 ض وصلت في اليض والامدان  
 بما قائلآ كل من عليها فان  
 من نطقا من بعد شق اللسان  
 حسنة معاهد التيجان  
 لمالي شقيقك السلطان  
 ن اذ كتبنا رضيعي ليلان



ونجاريتا الى حلبة الج  
ثم عاضدته فكنت له ع  
فتمن بالعيد السعد وان كا  
ابس لي في صفاة مجدك في  
كلما ابدعت بحبايك معنى  
لا تسمي بالشعر شكرًا ابادي  
لو نظمت النجوم شعرا لما  
د فوافيتا كهربي رهان  
نما وعوتا في كل حرب عواني  
ن لكل الانام منه النهائي  
ر في ابدت لنا بديع المعاني  
نظمت فعكرتي وخط بناي  
لك فاما لي بشكر من يدان  
كانت عن بعض ذلك الاحسان

### وقال يدحة ايضا

بدت فلم يبق ستر غير منتهك  
واقبلت وقبص الليل قد نخلت  
تبسمت اذ رات مبهكاي فاشبهت  
فحرت من در عبراتي ومبها  
ملكيت قلبي وجسمي في يدك هوى  
افنت لحاظك ارباب الغرام وما  
بذل كل عزيز في هواك كما  
ملك لو ان يد الاقدار تنصفه  
يستعظم الناس ما نعبكه عنه فان  
تشارك الناس في انعام راحته  
جمر ولكن طابت مشارعة  
في كفه قلر نهي مشافرة  
قل المنكب عنه كي ينال غنى  
منا ولم يبق ستر غير منتهك  
اسالة ورداه الصبح لم يحك  
مدامعي بلا لي الثغري الضحك  
ما بين مشبه منها ومشتك  
ان شئت فانيتي او شئت فانتهكي  
عليك في قلة العشاق من درك  
بمز كل ذليل في حي الملك  
لما احلته الا ذروة الفلك  
لا ذوا يا استقلال ما كان عنه حكي  
ومجده في البرايا غير مشترك  
والبحر يجمع من طيب ومن صهك  
في نفع معتكرا ووقع معتك  
لقد سلكت طريقا غير منسلك

يا قاصدي الجرا في ذرى ملك      لذي أصبحت جارا البحر والملك  
 يا ناصر الدين يا من شهب عزمتو      منيرة في سماء المجد والحبك  
 لا يقدم الدهر يوما أن يبل على      عبد يحمل ولاءك منك منسك  
 ما أن حططت رحالي في ربوعكم      ألا وكنتم لنا كالماء للمك  
 ما زلت تخفي ودًا وترفعني      حتى ظننت محلي ذروة الملك  
 ودعت بمجدك والاقدام تنكس لي      كأنني حافيًا أمشي على حلك  
 وكيف تدرج لي عن ظلكم قدم      أمسى لما جودكم من أوثق الشرك  
 فاسلم على قلل العلياء مرتفعًا      عزًا وشايتكم في اسفل الدرك  
 ❀ وقال في لطف الغذاء ❀

لا يحفظ الصحة أكل النقي      طعامة بين شرابين  
 وإنما الحكمة في شرب      ترابة بين طعامين

### ❀ وقال أيضًا ❀

ومدام حكمت سهل انقادًا      في زجاج كانه المرنج  
 ذات شررتيك حاملها ومن      بمسك أو عنبر ملطوخ  
 عفتها القوس مسكة الانما      س لا فارس ولا مطوخ  
 قلت كم عبرها المديد فقالوا      خلقت فلما بخلق الخارج

### ❀ وقال في شروط ادب الشرب ❀

كم عكفنا على المدامة يوما      اذ دعانا الى المسرة داع  
 وخلقنا بها باخوان صدق      رؤيا الحديث والاشماع  
 والنزمتا شروطها واتعنا      ادب الافتراق والاجماع  
 فاجمعنا لها على غير وعد      واقترقنا عنها بغير وداع

### ﴿وقال في الاعتذار عن دور الكؤوس شمالاً﴾

ادرك الكؤوس على الشمال فلا تحب عتياً وكن في مزحمة اميسا  
فالشمس تربي في الحديقة بسرة ويدبرها الفلك المحيط يميسا

### ﴿وقال ايضاً﴾

رب يوم قد رفقت به في ثياب اللهو والبرح  
انترقت شمس المدام به وجين الصبح لم يلح  
فظلنا بين مغنى بحمياها ومصطح  
وشدت في الدوح صادحة ضرب الجمع والمخ  
كلما ماتت على شحن خطتها غنت على قدح

### ﴿وقال وقد حرموا الشرب﴾

يقولون لي قد حرم الراح معتبر وعزت فقلت اليوم عف ارارها  
وقالوا حماها قد احاطت به الظبا المياصي فقلت الان طاب مرارها

### ﴿وقال ايضاً﴾

ارسلت في الكؤوس بالعجرات فارنا الآيات والبيات  
وتحلت من خدرها نهضنا ومثبا لفضها خطوات  
كيف لا تخضع العقول لديها وفي سلطان سائر المسكرات  
فهو مردها يوب عن الما وتغني طورا عن الاوقات  
لو حسا ابن التسعين منها ثلثا ادلت قوس قده غقات  
قلتها السناة عهدا لنحي بقيا الماء لا حدود التليات  
القوا في الكؤوس اذ مزجوها بين ماء الحيا وماء الحياة  
باحمرار يدب في بقى الما ديب الضرب في الوججات  
سك الدهر تدرها فترات كسا الشمس في الصفا والصفات

جاء بص الكتاب بالنفع فيها      لو خلت من مائت الشبهات  
 نيك المفرطون فيها حتى الـ      لام من غير عدة وثبات  
 لوحسوها بما لها من شروط      بدلت سبائهم حسنات  
 قلت لما شربتها مع كرام      عرفوا ما لها من الآيات  
 ولدينا السرور دان وعنا      الصدق قد غاب والزمان موات  
 كم ينوث العربدين على      السكر لدينا من طيب اللذات

### ❦ وقال أيضاً ❦

روئي من سلافة الصباء      فهي تروي من سائر الادواء  
 واسفياني بل اشفياني فحظ      نفس خير من ان اموت بدائي  
 ان يك شربها حراماً على النا      من بنى الكتاب والانباء  
 شربها للدواء حل لباع      وقياساً لها على الموماء

### ❦ وقال مسطاً لايات لابن حديث الصقلي ❦

قد ابغض الصمغ نوات الجراح      وعطر الزهر جيوب الرياح  
 وارتاحت النفس الى شرب راح      ثم هاتما من كف ذات الوشاح  
 فقد نعى الليل بشير الصباح

ما كنعارف الدهر في غفلة      وانت من يومك في غفلة  
 فاعجل فقل العيش في غفلة      واحل عري نومك عن غفلة

### ❦ قوله الحافظاً مراضاً صحاح

فقاطع النفس وصل نفوة      نوليك من بعد الصبي صفة  
 ولا نرم من سكرها صفة      خل الكرى ضحك وخذ قهوة  
 عمدي الى الروح نسيم الرياح

ماكر صبح الراح بين الدما مع كل بدر فاق بدر السما  
من كل حلوا للفظ عذب الالا هذا صبح وصاح فما  
عذرك عن ترك صبح الصاح

ان لذة وافت فكن اهلها مخافة ان لا ترى مثلها  
وان مات صارمة حبلها بادر الى اللذات واركب لها  
سوانق اللوذات المراح

اما ترك الليل بنا قد طحا والصبح بالور لقد محا  
ثم فارشف الكاس ودع من لحا من قل ان ترشف شمس الضحى  
ريق الغواصي من تغور الافاح

❦ وقال ايضاً ❦

مبلى فقد قد ذيل الليل من دربه ونه الصبح تدو الورق في السحر  
واقبل الصبح بدعوا بالصباح لنا مناحيا بلسان الناي والوتر  
فاسيقظوا من ثياب السكر واندروا راحا ترهب من الاحزان والفكر  
مدامة اثرث في وجه شاربها اصعاف تاثير نور الشمس والقمر  
يسى بها مثل الاعطاف بعنقا بنتوى من سلاف الفج والحور

❦ وقال ايضاً ❦

وليلة خرقت عن صبحها جيا من الغلواء مررورا  
شاهدت بدر التم فيها وقد كور شمس الراج نكورا  
تنا بها تشرب من قهوة قدرها الساقون تقديرا  
ان لم تكن اكوابنا فضة كانت قوارير قواريرا

❦ وقال ايضاً ❦

اقول لراودى نضمن راحنا بملك اكبر السرور فلم تنكي

فقلت همت عيني وسي ضاحك وقد تدمع العينان من شدة الضحك  
 وقال ايضاً

اذى الجحيم شرب الراج قبل اغتذائه وللنفس منه غاية التفض والتفل  
 كلوا وانثربوا امر ترتب تريبها ولا تشربوا الصباء الا على اكل

وقال ايضاً

قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر فقلت هيهات امر ليس بكنكم  
 كيف السبيل وكل حين ينربها بحول في وجهه بعد الصغار دم

وقال ايضاً

لجيش المحبا في مأظ الروض معرك كان له ثامراً على الارض يدرك  
 اذا استل فيه الرعد اسياف برقه فليس به الا دم الزرق ينفك  
 فباسدا فصل الحريف ومرت وستر السحاب الطلق بالبرق تحك  
 وللطل في القدران رقت ميم كان ادم الماء صرخ منك  
 ولم اس لي في دير سهلان ليلة بها السحب تبكي والبارق تضحك  
 وتوب الترس بالرحمن معطر وللريج ذيل بالرياض ممك  
 واقل تناس وقس واستف ومطرانهم مع مفران وبطرك  
 يحنون لي حتى كاني لديهم حبب معدي او مليك يملك  
 وبصموني في ظهري ماني لحم عديق حاء والحدبل المحكك  
 واقل كل ميم يدانة لها كان في قد يمدك  
 فذلك غوى يحمل الكاس حاتيا وهذا سمع الكف لي ببرك  
 وطاموا بكاس لا يوجد راحها ولكن لما في الكاس مالا يترك  
 متعصمة بجي الرحاج شعاعها فمن نورها سر الدجة يهلك  
 نوبها الساقون نورا عمما فظلت بها بعد اليقين تشكك

اذا قبلوها بعش الراح لطفا  
 وان سلحوها في المزاج تمردت  
 فتكسا بسيف الماء فيها فحاولت  
 وهب لنا شاد كرم فجاهد  
 يحرك اوتارا تناسب حسها  
 اذا جس للعناق عناق نعمة  
 ورتل من شعري نسيبا متفعا  
 اذا ما تأملت البوت رايها  
 ولما ملكت الكلس ثم حوسها  
 بخلت على الاغيار منها قطرة  
 وناولته كاسا اذا ما تمكت  
 فظل الى اللذات يهدي موسا  
 فلانس في الدنيا صبيك واندر  
 وثق ان رب العرش جل جلاله  
 وما كان من دسر لديه فانه

وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❦

حلت الموميا وهي من الم  
 وسلاف بعها نطق القرا  
 ليس لجهل من قصد السك  
 ر قبيح بها الحليم سبيها

وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❦

انب الخمار من فرط خماها  
 قمن لوقيل للشمس اصعدوا  
 وراى الصون احكارا فسيها  
 وندت حنت على الناس امتياها

جرّد المزج عليها سيفا      عندما سلت على الليل ظباها  
 وياها المزج لما مزجت      واذا ما اتسبت كان اباها  
 فراينا الليل صيحا عندما      برزت تجلى علينا من خباها  
 هكت انوارها ستر الدجى      بصباح خرّق الليل سناها  
 قابلتنا فوجدنا هبة      لخبياها وعبرنا الجباها  
 في رهاض عطرت اناسها      سائر الآفاق اذ هبت صهاها  
 البسما السحب من وثي الكلا      حلاّ مذ بلغ الليل رماها  
 نفصينا لذة النفس بها      في صفا عيش به الدهر حباها

### ﴿وقال ايضاً﴾

نهي الله عن شرب المدام لانها      محرمة الا على من لا علم  
 وقد جاء في القرآن اثبات نهىها      ولكن فيو من تواصها اثم  
 وذاك بقدر التارفين وعقلهم      ففي معشر حل وفي معشر حرم  
 ولو شاء نحرماً على كل معشر      لقال رسول الله لا يدرس الكرم

### ﴿الفصل الثاني﴾

﴿في الحث على الشرب واستدعاء الاخوان اليه واسعداء الراح والاعذار﴾

( عن هنوات السكر وغيرها وهو مجمل ومنفصل فالجمل ما ذكره )

المولى السلطان الملك الصالح خلد الله ملكته وقد امر بملازمة )

( مجلسه مدة شهر متوال في الربيع للشرب بجواسق ماردن )

( فنظم على عدد الاسبوع اورده كل يوم قطعة فيها )

( سبعة ايات في السبت )

الا يملك العصر      رويانا مدة الوقت

ومن شرف قدر الدماء      من الكرمي والتخت



من ما زال صدر الجي	شرب الموكب والدست
الافانظر الى الفردوس	من كالفردوس في العت
وبادر غير مامو	روكن اللهم ذامفت
وزف الراح لا زا	مت سعيد الجدي والبح
من السبت الى السبت	مت الى السبت الى السبت

### ❦ وقال في الاحد ❦

يا ملك العصر ومن	لجوده العيث حسد
ومن حوسه مكرمة الا	نقاء مع ناس الامد
اما ترى الزهر وقد	اجح نارا ووقد
واتته الدهر لنا	من بعد ما كان رقد
فاغتم العيش ولا	ترد من ما ورد
وواصل الشرب وقل	احمر حرا ما وعد
من الاحد الى الاحد	الى الاحد الى الاحد

### ❦ وقال في الاثنين ❦

ايذا الفجر وملك العصر	ر وسامي القدر على السرير
ورب الفضل وجم البذ	ل ومن بالعدل حكى العيرين
ارى الانوار من النوا	ر شبه النار بدت للعين
فتم من بعد يموض اله	د فان الوعد شبه الدين
خذ اللذات من الاوقا	ت ودع ما فات قبيل البين
وتم رتاح لشرب الرا	ح فللاقداح سناها زين
من الاثنين الى الاثنين	ن الى الاثنين الى الاثنين

### ❦ وقال في الثلثا ❦

يا من غدا للانام غيثا	وجوده للورس غيثا
ومن اذا جار صرف ده	ر فقد نجا من بواستغنا
اما ترى الزمر وهو زوا	والجور قد جاده وغنا
وقد وفي دهرنا وكانت	حبال مبعاده رثانا
فاغنم وفا موعد اللبا	لي من قبل ان نحدث اتكنا
وباكر الراح كل يو	م ولا نرم دونها الثنا
من الثلثا الى الثا	ثا الى الثلثا الى الثلثا

### ❦ وقال في الاربعاء ❦

ايامكنا ربة للعنا	ة رحيب الثناء رفيع البناء
ومن وجهة مثل شمس النها	رعزير المقال عزيز السناء
ومن ان اردنا دعاء لنا	دعونا لا يامو بالبقاء
الست ترى الارض قد زخ	رفت وقد ضحكت من بكاء الساء
نشب كل يوم الى قهوة	نفاكل كاساها في الصفاء
ومرسا في الراح يمزج لنا	مياه الحياة بماء الحياء
من الاربعاء الى الاربعاء	الى الاربعاء الى الاربعاء

### ❦ وقال في الخميس ❦

يا صاحب النفل العيب	م وصاحب الريع الانيس
ومن انجلي بضياء	جيو دجى الخطب العيوس
انظر الى زهر الربا	ض عليك يعل كالعروس
والدوح قد جبل الشفة	ق براسا فوق الرؤوس
فاطرد لنا وم المحل	ثت بالكيمت المختدر يس

في كل يوم نخلي صبا يلى في العكوس  
من الخميس الى الخميس من الى الخميس الى الخميس  
﴿وقال في الجمعة﴾

ايامن نعمة الله بحسن الخلق والخلق  
ويامن هو بالما لك احق الناس بالنعمة  
الا فاطم الى الازما ر في انوارها لمعه  
وضحك الزمر والراور ق لا ترقا له دمه  
فبادر لذة العبر شوطيب الوقت والبقه  
وزف الراح والراحا ت في ايامك السبه  
من الجمعة الى الجمعة الى الجمعة الى الجمعة

﴿والفصل من ذلك ما اختلف من الانواع المحدودة﴾  
(في ترجمة الفصل)

ازل بالخمير ادواء الخمار وعافر صفو عيشك بالعقار  
وهب مع الصباح الى صبح وصل اناه ليلك بالنهار  
وان شرفت مجلسنا فانا لنا حق الهدافة والمجوار  
فعند سبه سادة غر كرام يزبون الخلافة بالوقار  
ومجلسنا بو ساق صغير يجينا باقداح كبار  
اذا ما قلت هلا قال له لا وحقك ليس ذا يوم اختصار  
وشاد قد حوى في الخدمه كما في الكأس من ماء ونار  
اذا ارضي مسامعا بشعر نجاربه البلابل والقاربه  
وحضرتنا من الازهار ملائي من الورد المحلل باليار  
وفي ميداننا فرسان لمون كاه في المجالس لا القار  
وما هم الشوع بو وفي دنان الد كالقنع المنار

وراج في مجن الكاس تحكي بصرة لونها ذوب الضار  
 وقد عند الحجاب لما طافنا لمصم كاسها شبه السوار  
 فلا نعزم لنا حذرًا فانا نجلك عن مقام الاعتذار  
 وعجل بالنصل او ارحنا يمتك عن عناء الانتظار  
 وقال يستدعي احد الفضلاء وهو تضيفن لاجاز ايات ﴿

( فائقة الحماسة )

ثم صاح بلنقط اللذات ان ذملت بنو اللقطة من ذهل بن شيبان  
 ولا تطلع في اطراج الراج ذاملق عند الحفيظة ان ذلولثة لانا  
 اما ترى الصمص اذ مادي الدم م طاروا اليو زرافات ووحدا  
 ان قال هوا لما كان السرورة في الفاتيات على ما قال برها  
 قوم اقاموا على لذات انفسهم ليسوا من الشرقي شي عوان هانا  
 لم يسالوا من ولاة الجور معدلة ومن اساءة اهل سوء احسانا  
 قد اقسم الدهران العين ما نظرت سوام من جميع الناس انسانا  
 يدون عند الرضى لينا فان غضبوا شوا الاغارة فرسانا وركانا

وقال يستدعي صاحباً الى دار له بهاردين ﴿

رسائل صدق اخوان الصفاء تجدد اس خلاّن الوفاء  
 وارباب الوداد لم قلوب يذيب صميمها فرط الجفاء  
 فشرّف بالحضور فان قلبي بومل منك ساطت اللقاء  
 وحي على المدام ولا نهما بما فوق الثرى لك من ثراء  
 فقد وشى الزرع لنا ربوعاً فوشها كنوشع الرداء  
 ونحن بمنزل لا نقص فيه وحبب الرع مرقع البنا

وفي داري بخاوي وخش  
 هذا فيو شانروان ناز  
 ومنظرة بها شبك جام  
 برد البرد والامواء عتا  
 وبركتنا بها فوار ماء  
 اذا سفر الصباح لما اضاوت  
 وشاد يرجع الصبهاء سكرى  
 وساق من بني الاعراب طفل  
 دكاه قريجة وذكاه بشر  
 وراح نعنق الارجاه منها  
 اذا احدث مجرم الكاس اخنت  
 عظم قدر كل سليم طمع  
 وقد ستر السماب دكى ووصت  
 به بالعبوم شبه ارض  
 مهب الى المدام فان فيها  
 اذا درنت بها الادواء جاءت  
 وقد ررباك في اس فررا  
 فسرط الراح ان تدعو وتدعى  
 اعدا للمصيف وللشقاء  
 وهذا فيو شانروان ماء  
 رقيق الجرم معتدل الصفاء  
 وبان للاشعة والضياء  
 يجيد القصد في طلب السماء  
 بهاء مثل مسرود الاضاء  
 بها يديو من طيب الغناء  
 يزمن الحسن منه بالذكاء  
 وانوار تنوق على ذكاء  
 كان اريجها طيب انشاء  
 ساطع نورها جرم الاماء  
 وتصغر قدر اهل الكبرياء  
 جلايب الغيوم على النضاء  
 وارض بالمحثل كالسماء  
 تناء عد منقلب الهواء  
 بها يغيبك عن شرب الدواء  
 مكن عند الريارة بالسواء  
 فتضعف بالاجابة والدعاء

وقال بسند عي احد الاعيان بداردين وقد برز للسفر ونصب  
 (حبيه له نظامها ويذكره ليلة قلما وهي تضيئ لاعماس من ابيات )  
 (لامية العرب)

اجلك ان يسحر الزما ونجل  
 ويمدل فينا باللقاء فعدل

ويسعدنا بالقرب منك فختدي  
 فمل غموا خيوان الصفا ولا تقل  
 فان لم تررتا والحيام قريبة  
 فكيف اذا حق الترحل في غد  
 فقد مر لي يوم سعيد لغيري  
 وليلة سعد بصطي العود ريبا  
 ادار بها الولدان كما روية  
 فنحن وقد حيا السقاء بدرها  
 وهب لنا شاد حكى الغصن قد  
 يحس من الاوتار صها كاتها  
 يفرها من فحمة فكانة  
 اذا هز للترجج رخص بنانو  
 تتاعه فيها رموز كاتها  
 اذا واحد منها استعان بصحو  
 وقامت لنا عند الساع رواقص  
 يركن في الكفين شيزا كانه  
 اذا الرقص من الردف من خلته  
 فشب نحو صبح لم تزل متفضلا  
 فذا العيش لا من اصبح اليه جاره

وقال يستدعي احد الاعيان للشرب  
 تصدق فانا ذا النهار بجلوة  
 اذا زرعنا تمت لدي الحاسن  
 اوان وساقه غير وان ومطرب  
 وراح لها طيب السرور مقارن

فان زرت مقننا تكن است اولاً وعبدك ثانياً وشاد وشادن  
وخامساً الراووق والكاس حادس وسابعاً الابرقي والعود ثامن

### ❦ وقال في مثله ❦

هذي ايلة السرور القرب كل ولي بظلمة سرور  
وانا اليوم في طلابك كالدولا م تجري دموعه وبدور  
ولدينا راح وفل ومثمو م ومرد بها نخي النفوس وحور  
ونمام السرور عندي اناء كن من وجهك الجميل الحضور

### ❦ وقال في مثله ❦

اياك الكرام الكرامة الحماة كنوز العفاف وكهف العفافة  
ويامن يرى الجود حقاً على ووفرض الصلات كفرض الصلاة  
ومن رايد في الامور الجسا م سل النجاح وسفن الحماة  
لقد ساعد الفطر رب الصبا م بعيد مواف وعيش مواف  
وعندي ظمي غريب الحما ل غزير الصفاء عزيز الصفات  
يدبر الصفا كماء الحما وماء الحياء وماء الحياء  
وقد طلق الجو غيم جهها م احاط يوم من جمع الجهات  
ونحن تقابل جيش الرب ع بزف الهناء وزن الهنات  
فساعد سعدت سل الوفا ق لامل الوفاء قبل الوفاة  
وزربا فان الذ الهيا ت اعادة ايماننا اذاهبات

### ❦ وقال يستدعي فتية كان يوافقه في المطبوع ❦

اياصاحاً ساءني بعده فما سرتني القرب من صاحب  
لئن كنت عن ناظري غائبا فعن خاطري لست بالغائب  
المت ترى الدهر يجري بنا كجري المطية بالراكب

فزرتني اعد بك مستدركا  
فمندی قليل من التفتيش  
كان شذا عرفها عنبر  
وغرقتا خلوة للعلو  
وقمعي خلف كتب الصحا  
اذا شها الناس كابرهم  
ولن شوهدت قلت نيتي  
ولن ينكر الناس لن زرتني  
ففي على الراح قبل الدرو  
وخذها باوفر الماهيا  
وغال بها انها جوهر  
لما فات من عشنا الذاهب  
هدايا فقيه الى نائب  
بلاث و شارب الثارب  
ماعدت كهومعة الرامب  
ح تحت الجرار الى جاني  
واقسمت بالطالب الغالب  
اداويسي و وجع الحالب  
لسي فقيه الى كاتب  
س ولا تجمل الدب كالواجب  
ولا تأس من غبطة الكاتب  
فقيتها عرض الطالب

### ❦ وقال ايضا يستدعي صديقا ❦

تصدق فانا على حالة  
نصاعف بالامن باس الشجا  
يسر السامع في جوهر  
وعندي ساق ينوب المدا  
ونحسب فهوتنا كاهما  
اذا ما حاهما الفتي وكلت  
تقلد بالمن جيد الزمان  
ع وتضعف بالرعب قلب المجان  
هدير القنا وشدو القيان  
م فيسكننا بلطف المعاني  
لما اظهرت من صفاء حسان  
مجل الضمير وعقد اللسان

### ❦ وقال في مثله ايضا ❦

ليس عليك مصطبر  
ان صفو عشنا  
فاندر لجلنا  
حين اسعد القدر  
لا يشوبه ككر  
فاللييب يندر



واعجب لعمس ضحى قد سعى بها قمر  
والخطوب غافلة والرفاق قد حضروا  
والعمون ناظرة والقلوب تنتظر  
غير انهم فتر عن رضاك ما ففروا  
ان منحهم شكروا او منعهم عذروا  
❦ وقال في مثله ❦

اعم وشرف بالبحر ب اوزر قد زاد الجوهر في  
فبجلي صرف المدا م لدى سواقينا الجواني  
وود القدور الراسبا ت لدى جنان كالجواني  
❦ وقال في مثله ❦

شرفت بالاس مثل الخطى حتى انقضت لي ليلة صالحة  
فعد بها حتى تقول الوري ما اشبه الليلة بالبارحة  
❦ وقال في مثله ❦

ان كان يمكن ان تعرف منزلي فلتلك عندي مة لا نحمد  
فالعبد في هذا النهار بخلوة محبوبة وبها ثلاث نحمد  
راح معتقة وشاد مطرب طلق محياه وساق اغيد  
من بعد ما قد كان مجلسه كا قال الوليد لكي يو يستشهد  
فاقل خلوة الحقيقة محفل واخف مجلس المحب مشهد  
❦ وقال يستدعي صاحباً الى الشرب بدير سهلان بماردين ❦  
قد مر لي ليلة بالدير صالحة مع كل ذي طلعة بالدير مشنو  
وقد عزمت بان اغشاء ثانية فهل تعبت على غي همت يو

وقال يستدعي صديقاً له في اواخر شهر شعبان \*

ثم بنا في صباح يوم الخميس	تلقى الصيام بالتهمس
ثم قدم لنا التأهب للصوم	م وداع السلافة المخدريس
لا تقل انها ليل شراف	لست اتى سعوها بنحوس
ان يوماً مباركاً لاجلاء	راح خير من هول يوم عبوس
فقد ايقرا الصيام بفحوا	على الناس آية الدوس
وترى بينا وبين الملاهي	وكؤوس المدام حرب السوس
فالتقى صدر الخميس منك بصدر	لم يزل في الهياج صدر الخميس
فلدنيا مذمة وتداي	كبلور قد احدثت شمس
كل شمس اخرى جناها من الصفة	رواهي حسنا من الطاووس
مجلس شراف الكمال ولا	يكمل الا بوجهك المحروس

وقال يستهدي شراباً من الملك ناصر الدين محمد بن \*

(الملك المنصور طاب ثراه)

بك من حادث الزمان سعوذ	وبابيك الشراف بلوذ
ولك الاسم التي كل حد	من يتنا غير شكرها مشوذ
باملكك المال منه عاد	ولا رائه الدراف نفوذ
قد خلوا بمجلس كالماف	وسوى البعد عن علاك لذوذ
ولدينا شاد وتقل ومثمو	م وطير يشوى وغبر سيموذ
وغلام من النصارى بهاء المح	ن قبل اعتادم معبوذ
لوراي لنظرة الرئيس بن س	نا سره انه له تلذوذ
قد اخذناه من ذويو ولكن	كل قلب في اسرو ما خوذ
ومسرانا تمام فما اعو	زيين الرفاق الا البيذوذ

اعوزت بغيره فحالي موفو ف وقلبي لعقدها مقووذ  
 ان تساعد بها فكم من ابادو لك فكري لشكرها مشهود  
 قيدت شارد التناك والفسك ر فما للثناء عنها شذوذ  
 ﴿وقال في مثله﴾

فسد الشرب حين اعوزت الرا ح وحالت قواعد الندمان  
 وحطى اذا تعذرت الله من فساد النبات والحيوان  
 فتصدق بنهون ان نجات في الاواني ظننت فيها الاوالي  
 ﴿وقال في مثله﴾

وعدت الندامى بالدمام فلم اجد من النفس واستحييت من كثرة المظل  
 فن بارطال طلي حينة الي فاني اعشق المن بالرطل  
 ﴿وقال بحرض نديمين كانا يكثران النوم في مجلسه﴾  
 خللي ما كل يوم ليلة ولا نطعما حتى الصباح كراكا  
 فان لييلات الفتاة انيسة اذا غماقد فاز فيها سواكا  
 وقد امكنت في مجلس الشرب سنة وكل على وفق الصواب رضاكا  
 شموع وتام وشاد وشادن وشهد وشرب بشنهي ان براكا  
 فلا نحرمانى منك احسن صحة الذ بها اني محب لذاكا  
 وان كان هذا العيش من غير مانع فلا احسن الرحمن فهو عزاك  
 ﴿وقال يستدعي صديقاً له﴾

شب الى اللذات فالعمر قصير وحياء المرء في الدنيا غرور  
 لا تدع يهب سرور عاجلاً كلما امكن في الدنيا سرور  
 فاسرع المخطوف عندي شادن وفتاة وخمور وامور

وسفاه وحداه وغنا وجنوك وطبول وزمور  
كلها درنا رأينا بيننا شادنا يندو وكاسات تدور

❦ وقال في مثله وقد نودي بإبطال الشرب ❦

ثم بنا اما فهدنا الاجماع لا مدام وحضرة وسامع  
ليس من شاننا التفتد بالشرب فان زالت زالت الامناع  
ان يكن صدنا عن الراح ذوالا روفو الامر في الامور مطاع  
فلدينا مدام ما اتى الا من يهر بها ولا الاجماع  
ان يكن حرم المدام علينا فلدينا الحديث والقناع

❦ وقال يستدعي صديقاً له الى داره ياردين في ليالي الشتاء ❦  
(ووصف ما بالمجلس وبمعاينة عن تاخيره)

حوت الحمد اوتنا واكتسابا وفقت الناس فضلاً واشتبابا  
فكيف رصبت ان اشكوك يوماً واغلفني الكتاب لك العتابا  
ازجي الكتب من فذل ومثني فليست نعد عن خمس جوابا  
واحسب عدما بنان كفي كذلك شان من عمل الحسابا  
فكم اوليك ودا واعنادا فتولي صدودا واجتنابا  
هدمت اقلب ثم سكنت فيه فكيف جعلت مسكنك المخرابا  
فقرنا ان مجلسا اتقى يكاد يمد نظره الشبابا  
بقائه بخاري تظلي فحصب حرآ آب منه آما  
له تاج بربك المار تجلى وتظر للدخان بو احتجابا  
فولان تدمر هذا مداما وغلطان تدمر هذا كتابا  
وليتما شبه الصبح نوراً وقد صعد الجور بها ضبابا

كأن ظلامها بالشمع فودَّ      وقد وخط القبر به فشابا  
 ويرفد ضوءه شمعنا غلام      لما في الليل نحببه شهابا  
 تناصر دونها قدًّا وقدرًا      وجاوزها ضياءً والنهابا  
 اذا انقسم العقائر من لديها      جعلنا اسمه التعمم المذابا  
 وقموتنا من المطبوع حل      اذا دُعي القية لما اجابا  
 تجلت في الزجاج بغير خدر      وصيرت الحباب لما نقابا  
 ولما ساقنا نظم يدبغ      بسر النفس خطأ او خطابا  
 جعلنا الماء شاعرنا فلما      جرت في فكره نظم الحبابا  
 فرربا تكمل اللذات بها      ولا تمنح لنا في العنب نابا  
 ولا نعمل كلام القد عذرا      تصدُّ به الاحبة والصحابا  
 فان الراح للارواح روح      اذا حصرت لدفع الم عابا  
 ومنلك لا يبدل على صواب      وامت تعلم الناس الصوابا

❦ وقال يخاطب نديما يخصص دونه بليلة صالحة ❦

اخبرت شبيه العلى بعين      لك صباحا عن المساء السعيد  
 وممننا من القنور لنا      طما كان منها في نهب ورد الحدود  
 وعلمنا لم طلفت لذة الغم      نص بما راجعت من الشهد  
 طمير السهاد فيها خمار      مضر بانقضاء عين رغيد

❦ وقال يعتذر الى احد الاعيان من هفوة جرت منه على ❦

(السكر)

ان اكر قد حببت في السكر ذمًا      فاعف عني باراحة الارواح  
 اي عقل يبقى هاك المثل      بين سكر الهوى وسكر الراح

### ❦ وقال في مثله ❦

وما كان ذا سكري من الراح وحدها ولكن لاسباب يقوم بها الذر  
 جمعت لنا راحاً وروحاً وراحة وكل في العقل ما تفعل المخدر  
 وابدت اخلاقاً حكى الراح فعلها وليس عجباً ان يتعنى السكر

### ❦ وقال في مثله ❦

خبروني عني بما لست ادر به من امور ابدت في حال سكري  
 فاعتزاني الحيا وكدت وحاشا لي باثني اتوب عن كأس خجري  
 ثم راجعت رشد عقلي وكفرت يميناً كانت وساوس صدي  
 فائس كنت قد اسأت فمولا لي على سكري يهد مذري  
 لم يكن ذاك عن شعوري واكن انت تدري بانني لست ادر به

❦ وقال يعتذر من مثل ذلك الى صاحبه علاي الدين ❦  
 (ن العلم المصري ويداعبه وكان سقاء قسراً وهوثائب فعرى في الحال)  
 (وسفه عليه)

ضعف راسي وقلة الامان	اوجا ما رايت من هدياني
والجنون المحض الذي صرت فيه	في خارجاً عن طبعة الانسان
فبغيت اموت بامالك الر	ق طائفي عن المدام عاني
ان شرب الضوح يسلي الرث	د فكيف المتعنع المخزاني
صرتي شره معبر مرا	ج في اوان دارت تغير نولان
ان سوء المراج منه وم	ي اوحب ما شهدت بالعيان
ولذلك ان منتهى عابه الك	ر حرام في سائر الادبان
بنت انكوجور انكوير وس	ق كلما قلت قد سكرت سقاني
ان اقل كف قال ماك بعني	او اقل مت قال في ضايي

و غلام كالشمس في خدمة الشمس      من يحبي الشمس بنت الدنان  
 بعقار نطله نعل بالعة      ل فعال الناس بالاجنان  
 كلما ذقة لمست لبا      سي ونوهمت انه خراي  
 فلها اقصرت في ادب الن      س وطالت به يدي ولساني  
 فاما اليوم في خمارين من سكا      ر وفكر اعص منه باي  
 فاعص واصفع عما تخلة الك      رفعض الحياء منك كفاني

❖ وقال وكتب بها الى صاحب شاهد في جملة النفل يجلس ❖  
 (جنتا عجيبا افرغيا قد اهدي اليه)

خففت عنكم فلم اطلب لجلسنا      من الما كل شيئا غالي القيم  
 لكن اقصى مرادي من هديتكم      ما بالكرائم في لامية العجم  
 ❖ وقال يعتذر عن شرب الكثير ❖

ان شئت ان اشرب الكثير من الرا      ح بهاني الوفار والادب  
 اخاف ان يخب سورعا      حلي اذا ما استخفي الطرب  
 فوشي من اود صحبة      وقلبه عن هواي مقلب  
 ❖ وقال ايضا ❖

قال لنا الدبك حين موت      والجبن بالفض قد ثوت  
 والعصم بالزمر قد تجلى      والارصم بالقطر قد تروت  
 باحيف من في الصباح اغنى      وغبت من للصوح فوث  
 تبيها فالقصون حكره      اذا تنها الصبا فلوث  
 والغيم رطب الادم جمد      كانه حلة تطوث  
 قوموا اشربوا فالهجوم ضعفى      اذا تراخى الفقى ثوت

﴿وقال من وزن الدويم يستدعي صاحباً له في يوم﴾

(مطر)

الفيث عقيب ما هما عارضة والمحب قيل ما في عارضة  
حاشاك تقول عارض بمعنى او نحوجي اقول ما عارضة

﴿وقال في الوزن﴾

هل تعلم ما نقوله الاطيار في الدوح اذا مالت بها الاشجار  
ما الميفة الا ساعة ذاهبة لا نجل ان سمحت بها الاقدار

﴿وقال يعتذر من هفوة فرطت على السكر﴾

لا تاخذني بجرم من قد غلطا في حالة سكره وان كان خطا  
لولا صدرت من آدم هفوة ما كان من الهمة يوماً هبطا

﴿الفصل الثالث﴾

(في الرهريات والريعات)

﴿قال من ذلك واجاد﴾

ورد الربيع فمرحاً يوروده	وبنور بهجة ونور وروده
وبحسن منظره وطيب نسجه	واينق ملبسه ووشب بروده
فصل اذا افتخر الزمان فانه	اسان مقله ويمت قصده
يعني المزاج عن العلاج نسجه	باللطف عند هوي وركوده
ياخذ ازهاره وثماره	ونبات ناجمه وحب حصده
وتجاوب الاطيار في اشجاره	كبنات معبد في مزاج عوده
والنصن قد كسي الغلائل بعدما	اخذت بدا كانون في تجريده
قال الصبي بعد المشيب وقد جرى	ماه الشيبه في منابت عوده
والورد في اعلا النصوص كانه	ملك تحف به سراء جنوده



وكفنا اقتداح سبط لآليء  
والياسمين كمانق قدشقة  
وانظر لدرجسو الشهي كانه  
واعجب لاذريونو وبهارة  
وانظر الى المنظوم من مشوره  
او ما ترى الغيم الرقيق وما بدا  
والسحب تعقد في السماء مآتما  
ندبت فنتى لما التفبق جيوبة  
والماء في تيار دجلة مطلق  
والغيم يحكي الماء في جريانه  
فابكر الى روض انيق ظلة  
واذا رايت جديد روض ناضر  
من كف ذي هيف بضاعف خلقة  
صافي الادم ترى اذا شاهده  
واذا بلغت من المدامة غاية  
ان المدام اذا تزايد حدها

### وقال ايضا

قد اضحك الروض مدمع السحب  
وقهقه الورد للصبا فغدت  
واقبلت بالريح محدة  
فقصتها قائم على قدم  
والسحب واقت امام مقدمو  
وتوج الزهر عاطل القصب  
تملا فاه قراضة الذهب  
ككتاب لا نخل بالادب  
والكرم جاث له على الركب  
له ترش الطريق بالقرب

والارض مدت لوطى مشيتو      مطارفاً من رياضها القشب  
والطل فوق المياه منتثر      فهو لكس الغدير كالحجب  
والطير غنت بهنطق غرد      يغني الندامى عن نغمة القصب  
والقصب مالت لجمها طرباً      ونحن منها احق بالطرب  
فقم بنا تنهب السرور وعش      من التهاى في حسن مغلب  
ولا تضيع فرصة الزمان فما      تعلم ما في حوادث النوب  
❦ وقال ايضاً ❦

قد نشر الزينى اعلامه      وقال كل الزهر في خدمي  
لولم اكن في المحن ساطلة      ما رفعت من دونه رايي  
فقهه الورد في هازيا      وقال ما تحذر من سطوي  
وقال للسوسن ماذا الذي      بقوله الاشيب في حضري  
وامنع الزينى في قوله      وقال للازهار يا عصبي  
يكون هذا الجيش لي محققاً      ويضحك الورد على شبيبي

❦ وقال ايضاً ❦

وجح دجة في اغتبقنا      وواصلنا الصبح يوم دجن  
وقد نشر الربيع مروط روض      على الشمين من سهل وخون  
فاغصان من السمات تنفي      وازهار على الانواء تنفي  
بضاحكها الغمام بشفر برق      وتبكيها الغمام بدمع بمن  
فطوراً ضاحكاً من غير يسر      وطوراً باكياً من غير حزن

❦ وقال ايضاً ❦

حبذا بالشعب يوي      بين ولدان وحوير  
وضنون البان وال      ورد على شاطي النهور

وبدا النرجس ما بين افاح مستبهر

كقدود وخدود وعيون وانفود

❦ وقال ايضاً ❦

رعى الله ليلتنا بالحي وامواه اعينوا الزاخره

وقد زين حسن ما الغصو ن باجم ازهارها الزاهره

وللنرجس الغض ما ي ننا وجوه بخصرتنا ناضره

كان نمدق ازهارها عيون الى رها ناظره

❦ وقال ايضاً ❦

قال الحيا للنسيم لما ظل به الزمر في اشتغال

وضاع نشر الرياض حتى تعطرت بودة الشمال

اما ترى الارض كيف تني علي منها لسان حالي

فاجب لافرارها بنفلي وسكرها لي وشكرها لي

❦ وقال في النيلوفر ❦

وبركة نيلوفر زهرها تني جوده في الدجى واحجب

فقد لاج وجه حبي له وشاهد انواره كاللهب

نوهة الشمس قد اشرقت فقام على سوقه وانصب

❦ وقال فيه ❦

وزهر نيلوفر لولا تنعمي لظن انبعاثه الراون ياقونا

كان احمره حسنا وازرقه اذا غدا بلسان الحال مبعونا

مشاعل او قدوا في بعضها عروضا من القود مكان النقط كبريتا

❦ وقال في زهر الباقلا ❦

امسبه الطرف الكميل بنرجس بعد التياس وذالك من اعدادو

نافاه في تدويره وصفاره  
وجحوظ مقلته وفرط سهاده  
فاجب لزهرا البلاء وقد بدا  
نوق القصب يمس في اراده  
يحكي عيون العين في تلونه  
وتوره ويماصو وسواده

❦ وقال يصف عين البرود وهي إحدى ضياع ماردين وفيها ❦  
( ستة تنبيهات طي ونشر مرئيات )

خليلي اجره فضل بروديه  
رائعا في رياض عين البرود  
كم بها من بديع زهر ايق  
كنصول منظومة وعقود  
زيت بين قصب آس وبان  
طاقح ونرجس وورود  
كجمن وعارض وقوام  
وتغور واعين وخدود  
❦ وقال فيها ايضا ❦

عين البرود برود عيني  
ان عز مظر راس عين  
طو استطعت لزرها  
سما على راسي وعيني  
ارض ينق زهرها  
ما فاض من مهر وعين  
ويظل بردها الساب  
صوب وسبي وعين  
فكان هبة وردما  
شمس تلاحظها بعين  
وكان رحس روضها  
قد صبغ من ورق وعين  
فلئن ثاني ربها  
والقد يرصدي بعين  
لا اشبه عينا ولا  
ارض باس بعد عين

❦ وقال في رياض الميطور بدمشق ❦

ان جرت بالميطور متجما  
ونظرت ناضر هوجو الميطور  
واراك ملا لخال خفي هواه  
المدود تحريك الهوى المقصور  
سل ناله المصوب اين حديثه  
المنوع عن ذيل الصبا المجرور

❦ وقال في رياض عين الصفا وهي واد بماردين ❦

عجنا على وادي الصفا فصنا عشي وولي المم مرغلا  
ولنا بها والشمس في اسد فيظنا فخلنا برجها الحملا  
في روضة حال الربيع لما بطنا والس دوحها حلا  
ما ان تزال رياضها قشبا ابدًا وبردة شمسها سلا  
فكان صوب المزن يمشتها فاقام لا يبغي بها حولا  
ما زال ييكها ويمنها حتى تورّد عدما نجلا

❦ وقال ايضاً ❦

ولم اس اذ زار المحبب هروضة وقد غفلت عنا وشاة ولوام  
وقد فرش الورد الحدود ونشرت لتدمو للسوس النض اعلام  
اقول وطرف الترجم النض شاخص البنا وللغام حولي المام  
ايا رب حتى في المحدث اعين علينا وحتى في الرياحين نمام

❦ وقال ايضاً ❦

عجاً للربيع اذ زخرف الزه رويخت الحبا شهود استفاضه  
كيف اعطى البهاركة دينا رواعطى حسن الورد القراضه

❦ وقال ايضاً ❦

العجب لئرجنا المضع اذنت اوراقه وتفتحت ازهاره  
يمكي تضعج البيض قد هدية كانت فيث على البياض صفاره



# الباب الثامن

﴿ في الشكوى والعتاب ﴾

(وتقاضي الوعد والجواب)

﴿ وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في الشكوى والعتاب)

﴿ قال يعاتب احد نواب السلطان الملك الصالح عز نصره ﴾  
( عن مال انقطع له بالخزانة بماردين )

ملكك سمع برك رقي تنكري	ونك ساح كملك قيد اسري
فان حمت بالاحسان يهضي	فقد اتمكت بالانعام ظهري
وما رحمت صلاتك واصلات	لتعبدني بها وتشد ازري
فقلك في التذاتد صدر بحر	ومدرك في الاواد قلب بحر
وكنت اذا اتيتك بعد مدبر	تصدق فيك آمالي وزجره
بقالملي نذاك بيبتر وجه	ويلقاني رضاك بوجه بشر

فلم عودني غير اعتيادي      وحوّزوسع صدرك ضيق صدري  
 عذرتك حين حلت وانت بجزء      لأنّ البحر ذو مدّ وزجر  
 لقد فكرت حتى حار فكري      وقد نقت حتى عجل بهري  
 فلم أر موجاً يحيط ولكن      لعلّي قد أسأت ولست أدري  
 فانك قد أسأت لك القاضي      فلا يخفى على مولاي عذري  
 باني لا يني بالخرج كسي      ولست اضيع بالفقر عهدي  
 ولم اك باذلاً للناس وحبي      ولا انا كاسب مالا بشري  
 فاحمل في العمل فوق طوقي      وانزل في التكلف فوق قدري  
 واشري عدك ماء بال      واحزن دائما تبرا بهري  
 فاكسب كل شهر خرج يوم      واخرج كل يوم كس شهر  
 فكيف وقد تولت قص كسي      كووس الراح في ايام فطري  
 وطاف بها غيل الردف طليل      صقيل السالين غيل حصر  
 راح ذات حم من عقيق      ويولدها المراج سات در  
 فمن لمب توفد تحت ماء      ومن برد عضد فوق حجر  
 اعاقروا كاسها في كل يوم      واسرف لذتي من صرف ذهري  
 وليس لنا علي عرف مدحي      ولست اخل في سكري بشكري

❦ وقال يعاتب عز الدين بن بهاء الدين على ضم لحقه ❦

(منه)

خدمتي في الهوى عليكم حرام      كيف اشقى نكم وانتم كرام  
 ان شرط الكرام لا العبد يتقى      في حمام ولا الذيل يضام  
 اما عبد لديكم ونزيل      ولهذا من حرمة ونام

فلما اذا اضعنم عهد من كما ن له صحة بكم والتزام  
 شاب في مدحك ذوائب شعري مثل شعري وشعر غيري غلام  
 ونظمت البديع فيكم وقد اتى مقاليد اليك الكلام  
 فاذا ما تلا الزمان فريضي اصحت تستعده الايام  
 وتغربت بالوداد فمحو د مقالي لديكم والمقام  
 ولقد ساءني ثبات الاعادي في لما ذلت في الاقدام  
 فاذا ما افخرت بالود قالوا لا افتخار الا لمن لا يضم  
 فاليكم اعود في كل يوم خائباً ساخطاً وترضى اللثام  
 واذا جرب الحرب عمر فعليه اذا أصيب الملام  
 تقتلونني بالبشر منكم وقد يقتل مع ضحك صفحتي الحسام  
 وترى من بيننا اسم اليك ن وتعزى اليك تلك السهام  
 فبرغي فراقكم ورضاكم وشديد علي هذا النظام  
 فلقد صحت عند كل لبيب ان بعدي مرادكم والسلام

❦ وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين محمد بن الملك ❦

( المتصور طاب مثواه يعاتبه على احالة كتبها له بغير وجه )

جدت بغيظ بغير وجه وذلك حال علي يهلي  
 وليس فامذهبي ولكن احب وجهها بغير خط

❦ وقال يعاتبه على ضرر لحقة ❦

باسادة شخصهم في ناظري ابداً وطيب ذكرهم في خاطري وفي  
 ومن لو ان صروف الدهر تسعدني لما سمعت نحو مغني غيرم قدي  
 والله لو علمت روجي بان لكر في قلبي غرضاً اثرنكم بدمي



## وقال يعاتب احد الاعيان على الانتطاع

عذرتك اذ حالت خلافتك التي اطلت بها باعي وقصرت آتالي  
 لانك دنياي التي هي متتي فلا عجب الا تدوم على حال  
 وقال في مثله

لا والذي من المودة مانني من ان اجازي سيدي بجنائه  
 ما ست الايام موثني حيو عندي ولا حالت عهد وفائه  
 ليل قلبي قلبه فوداه كوداه وصفاؤه كصفائه  
 وقال ايضا

لئن سح الزمان لنا بقرب نشرت لديك ما في طي كني  
 وقمت مع المقال مقام حب نومة الانام مجال حرب  
 ايا من غاب عن عيني ولكن اقام مخبأ في ريع قلبي  
 عهدتك زائري من غير وعد فكيف هجرتي من غير ذنب  
 فان تك راضيا بدوام سخطي وان تك واجدا روحا بكرني  
 فميسي انني برضاك راض وحسي ان ايت وانت حسي  
 وقال ايضا

وعودتي منك الجميل فان يكن جفاك لامر موجب فجميل  
 وان بك لي في ذاك ذنب فمتطي قصير والا فالعتاب طويل  
 وقال ايضا

ان كنت قد غبت لا تزرنني وكلما غبت لا ازور  
 فان هذا الصدود قصد وان ذاك الوداد زور

### ❖ وقال يعاتب صاحباً جفاً مجرم جارية له ❖

لا يؤخذ الجار في الاعراض بالجار - ان دام وهو على رسل الوفا جارياً  
على ذوي الود بالحسنى بانفسهم وما عليهم بفعل الغير من طار -  
فكيف الختم فعل العداة بنا - لثرب دارم بالرغم من داري  
ولم عذقم بنا ما قال ضدكم - عكم وان قلقة من غير ايثاري  
كما سمعت بصوت النار في حطيم - والصوت للرج ليس الصوت للنار -

### ❖ وقال في مثله ❖

انتقص مني ان جنا الغير زلة - ككاسر دن الخل ان جت الخمر  
ومن عجب الاشياء ان جرمة - يجي بهازيد فيجزى بها عمر

### ❖ وقال في أحد الأمراء عن ضيق حجابيه ❖

سعة العذر لي وضيق الحجاب - جنباني عن قصد ذاك الحجاب -  
وقطوب الخطوب امون عندي - موقعا من قطب الحجاب -

### ❖ وقال في مثله ❖

حنام لا تضجر يا سيد - من سعة العذر وضيق الحجاب  
ومعشر ان يمول نحوكم - يحظون بالزلفي وحسن المآب  
يا مالكا اصبح لي صارفاً - اعد يوم الوغى للضراب  
حاشاك ان ترضى بقول العدى - سيفك هذا لا يفك القراب

### ❖ وقال يشكو الى الملك المنصور طاب ثراه احد نوابيه وقد ❖

(شد فرسه عنه في الطريق فبات بغير علق ولا غطا)

راى فرسي اصطبل موسى فقال لي - قفا نبكي من ذكرى حبيب وماتل -

به لم اذق طعم النجور كاذب      بسقط اللوى بين الدخول فحول  
 تنمق من برد الشتاء اضالي      لما نجبتها من جنوب وشال  
 اذا سمع السواس صوت نحمي      يقولون لا عملك اسأ ونعمل  
 أعول في وقت العلي عليهم      وهل عند رسم دارس من معول

❦ وقال يعاتب مخدوما له صفة من عمل لغبر موجب ❦

خدمكم فابيت جهدا      ولا اطمت بالاطلاح طرفي  
 وجشتم بعرفة وعدل      الم بك فيها منع لصرفي

❦ وقال وقد حمل الى احد الاعيان هدايا فلم يكافه ❦

ولا رأينا المنع منكم حجة      وما زلت بالتكليف مستغنا جهدي  
 عدنا الى التخييف عنا وعنكم      وصرنا نجازي بالداء عن الود  
 خلصنا واخطنا التجليل بيننا      فلا تبدي يعطي ولا عده يهدي

❦ وقال قريبا منه ❦

قد اطمانت على الحرمان اتسنا      قلبي للنعم يوما عندما انثر  
 حتى تساوى لدينا من له كرم      من الانام ومن في نفس قصر  
 يقصرونا فتحي ونذرم      ويحلقون فتستغي ونعتذر  
 تهدي الشتاء ولا نبغي له ثمتا      ورب دوح نصير ما له ثمر

❦ وقال بشكو عدم وفاء الاخوان ❦

لما رايت بني الزمان وما هم      خل وفي للدائد اصطفى  
 ابنت ان المستحيل ثلثة      القول والعشاء والمخل الوفي

❦ وقال في مثله ❦

ولي صاحب كهماء الحريف      يضرب وان كان يستعذب

له مطلق كليا في النعماء طويلا على برده مسب  
 بذلت له خلفا كالرء مع يطيب ويخبره اطوب  
 وان كان قلبي به كالماء ف سموم الموموم به تلب

﴿وقال ايضا﴾

له اشكو صاحباً لا حب فيه ولا كرامة  
 كان القدم فلم انل من قرو غير الندامة  
 واثمت ارقب وصلة فاقام في هجري القيامه  
 قد كان لي فيه الفراء م فصار لي مة الغرامه  
 ورضيت مة بالسلا م فصرت ارضي بالسلامه  
 فهاك قلت لحاطري بعد الملاله والملامه  
 اتروم من بعد الندامة مة ادراك الذي مة

﴿وقال في مثله وفيه صنعة الاستخدام﴾

وخل نبي مة قلبي النعماء وامر مة فوق امراضه  
 وقلت يكون الصديق الحبيب م فخر عيو باعراضه

﴿وقال قريبا منه وفيه تورية﴾

لدي تهم غار الوفاء لصبري عدا غلاب الهوى  
 وبنت عدي نجيل الودا دلائك عدي دفنت الهوى  
 فلا تنو غير فعل الجده ل فان لكل امره مانوى

﴿وقال يعاتب الصاحب فخر الدين هبة الله صاحب ديوان﴾

( طلب عن قرض كان له قبله مطله سبب عزله وفيها صنعة تخنيس )

(الابدال في كل بيت منها)

كفناك نهي بالنوال وعمل  
 وعلاك بغضي للمول بالرضى  
 انت الذي ان امه مستصرخ  
 فاذا شكى جور المحوادث جاره  
 ما كنت للشهء الا وابلا  
 ما شاهدت عيناى قبلك حاكما  
 مولاي دولك نظم شاك شاكر  
 واجل همدك ان يكون مساعدي  
 فسواك من برضى بفعل دنية  
 ويداك تجزي بالجميل ونجزل  
 وهطاك بكفى الوافدين ويكمل  
 بكى العطية للتزيل ويكمل  
 بعدي التزيل على الزمان ويعدل  
 يرعى عليها بالقطار ويرسل  
 يعزى الى فعل الجميل فيعدل  
 بغضي فيحبي العنب عنك ويحمل  
 دهرآ فتبدي ضد ذاك وتبدل  
 يشكى الصديق من المطال فيشكل

### ❖ وقال في مثل ذلك ❖

طلعت بدير المال فرضا فلم يكن  
 وتعلم ان المال في الناس اخذه  
 فلا تجعل العرض للمال جنة  
 يهون علينا ان تصاب نفوسنا  
 الى الرد عما رمتوه سيل  
 خفيف واكن الاداء ثقل  
 وكن كالنقى الكسدي حين يقول  
 ونسلم اعراض لنا وعقول

### ❖ وقال يعاتب صديقا كان يغتابه ويقول له اذا اقبل ❖

يا صهي عند الغيب ومبد  
 لا تم لي مع القاعد عني  
 مع حضوري خضوع عبد اولي  
 قيام النفوس بالود اولي

### ❖ وقال في امير اغتابه ❖

ما نسك عن جوابك لالعي  
 ولو اتي امننت وقلت عدلا  
 ورب الامر متنوع الجواب  
 رأيت الخطب امون من خطابي

### ❦ وقال قريبا منه ❦

بغير ودادك لم اتبع      وفي غير قربك لم اطعم  
وانت الذي ما ادعى فضله      وكذب في وصفو المدعي  
وكم قد هفوت بهجر الكلا      ثم فاعرضت عن سمعي  
فكنت كأنك ما قلته      وكنت كأنني لم اسمع

### ❦ وقال في مثله ❦

رضيت بعدي عن جنابك عدما      رايتك مطوي الضلوع على بعضي  
واغضبت لما ان رايتك كلما      تعرضت عني لا تغض ولا يغضي  
واطلقت دمي في الحدود ناسفا      عليك فطلعت الجنون من الغمض  
واقنعت نفسي ان اراك على النوى      بقلي وبغض الشر أهون من بعض

### ❦ وقال يعاتب ❦

اراك اذا ما قلت قولا قلته      وليس لاقوالي اليك قبول  
وما ذاك الا ان ظنك سيء      باهل الوفا والظن فيك جميل  
فكن قائلا قول السؤل نائما      بنفسك عجا وهو منك قلب  
وتنكر ان شئت على الناس قولهم      ولا ينكرون القول حين تقول

### ❦ وقال ايضا ❦

انت ضدي اذا تبقت قربي      والصديق الشفيق عد فراق  
فلهذا اصبت اخذك اليه      د وعذري تعزز الاتاق  
مثل قول الشمس المبيرة للبد      ر بلفظ العتاب والاشفاق  
انا اكتبك الضياء وكما      ت لك النور ليلة الاشراف  
واذا ما دنوت بالقرب مني      نلت منك الكسوف حال التلاقي  
قال انت البادي لاني في به      دك ادنو اليك كالمقتاق

فاذا ما سررت منك جرمي كان مع ذلك الدرور محاتي

❦ وقال في مثله ❦

حالي وحالك كالللال وشبهه مذ اكبتة النور في اشراقه

فاذا نأى عنها حطى بكأله واذا دنا منها رمى بهاؤه

❦ وقال في مثله ❦

في طبعكم ملل منافع اللوا ومن المحال تجمع الاضداد

فاذا تنابنا نكون احبة واذا تباينا نكون اعداء

فلذلك اني قد قطعت ترددي عنكم ونار الشوق حشو فؤادي

واردت ابقاء المودة بيننا فرايت هجبتكم دوام بهادي

❦ وقال ايضا ❦

علت بان رايك في الثاني فليست اروع فلك بالثاني

واوثر ان تعش فرير عينه واني لا اراك ولا تراني

❦ وقال ايضا ❦

نسجكم لما ذكرتم مساقي وخالفتم لما اتقنم على هجري

واصبحت لا يجرى بيالي ذكركم ملالاً ولا يجرى ببالكم ذكرى

وقد كنت اغيب الزمان بذكركم وبالوصف حتى شاع في مدحك شعري

واني وان اعظمت في القول مرة عليكم لامر صاق عن حمله صدي

امنت بها اوليت من حق خدمة اليكم وما اهليت من حدة العمر

❦ وقال ايضا ❦

عرضنا انفساً عزت لدينا عليكم فاستخف بها الهوان

ولو انا دفعناها لعزت ولكن كل مجلوبه مهان

### ❦ وقال ايضاً ❦

لم يبدُ مني ما سوجب وحشة      ويبيح قدر قطيعي وعيالي  
ان كنتم استوحشتم من فعلكم      فعليكم في ذاك دق الباب

### ❦ وقال ايضاً ❦

ما زلت لعهدي منك ودّاً صافياً      ومطامناً ماموناً الاسباب  
طاري ملاك يبين كانه      حرف تغور في سطور كتاب

### ❦ وقال ايضاً ❦

زجرت مرور طيركم بسعد      فلا قد زجرت بذاك طيري  
وما خربت اين حلت الا      وصلت اليك ادلاجي بسيري  
ولم يبرح الي اعداك شري      اذا لاقيتهم واليك خيري  
ولم تحفل بمزلي ولعن      تذكرني اذا جربت غيري

### ❦ وقال يعاتبه ❦

رعى الله قوماً صلحونا بجورم      وعادة اصلاح الرعية بالعدل  
عرفنا بهم حزم الامور ولم تكن      لنصب حسن الظن نوعاً من الجهل  
فيا من افادونا بسوء صنيعهم      تجارب جرم ايقظت سنة العقل  
على رسلكم في الجور ان عدت ثانياً      وان بت مغروراً بكم فعلى رسلي

### ❦ وقال ايضاً ❦

اتعجبني وما اسلفت ذنباً      ويظهر منك زوراً وازورار  
ونعرض كلما ابدت عذراً      وكم ذنب محاه الاعتذار  
ونخطب بعد ذلك صفوودي      فهل يرضيك ودّ مستعار  
فلا والله لا اصفو لخل      سجنة الحب والنفار  
اذا اخلت الخليل لغير ذنب      فلي في عود صحتو الخمار



### ❦ وقال ايضاً ❦

كلانا على ما عودته طباعة      مفيم وكل في الزيادة يجهد  
لكم مفيم الود الذي تهدوته      وليمنكم الهجر الذي كنت اعهد

### ❦ وقال ايضاً ❦

حنام انحك المودة والوفا      ويسومني قصد القطيعة والجنا  
يا عاتبا لجريرة لم اجنبها      ظناً بان وفائي كان تكلفا  
بالله لم تقلت عليك رسائي      هذا وانت اجل اخوان الصفا  
ولم اطلعت على جبال مودتي      فجعلتها بالهجر قاعاً صنفنا  
هب اني اغلظت قولي عاتبا      ايجوز ان يقلى الصديق اذا هنا  
ان الصديق اذا ناكه حقة      بالود اغلظ في العتاب وعنا  
وكذا سمع العتب في حال الرضى      بنفسه له واذا تحرف حرفا  
كالراح تدعى الائم عند ملاها      ومع الرضى تدعى السلافا لقرنا

### ❦ وقال ايضاً ❦

انكرمني سرا وتلفني جهرا      لعمرك هذا حال من اخضر العذرا  
فهل عكت الحال او كنت جاعلاً      بعد لك احدي الحالين كما الاخرى

### ❦ وقال يعاتب من من عليه بحاجة يسيرة ❦

حملنا بالمن حملاً ثقيلاً      فحسبنا الله ونعم الوكيل  
وقلت اني محسن مجمل      ولم تكن من اهل هذا الثميل  
وانا كان اتفاقاً جرى      وسوف اجزيك به عن قليل  
طن امت قبل فوزي به      ففي سبيل الله خير السبيل

### ❦ وقال يعاتب احد الاعيان على ترك عيادته ❦

اعود حماركم في كل يوم      اذا ما ضره فرط التعبير

وبرضي العالم من جناكم فلم ار طائفا لي من زفيري  
فان بك ذاك حتى جزائي منكم لا فراط المحبة في ضفيري  
ففكرنا للعبه اذ سخطتم بها الاصحاب عن قدر المحب

❦ وقال في مثله ❦

عذرت مولائي في ترك العيادة لي اذ كان في الود عندي غير منهم  
لانه مدني تنهاه رافقه عن ان يراني في شيء من الالم

❦ وقال يعاتب صديقا اعتذر عن زيارته بوقوع الثلج ❦

عذرك في الثلج عن زيارتنا مبدلة ثاؤه من الكاف  
والغير لما اراد زورتنا سعى اليها من بشره حافي  
وعندك المال والرجال وما في تاسع الخيل وافر وافي  
بل ابدلت ذلك الولاية بالحد لما وليت بالانكاف

❦ وقال يعاتب اخوانا هجروا لما تاب عن المدام ❦

اخلان المدام هجرتموني لهجري عن قليل للمدام  
واصبح من سمحت له بروحي يسمع علي حتى بالسلام  
ولم اك تابعا عنها ولكن اردت بان اري اهل الذمام  
واعرف من يصاحبي لامر اذا ما مل مع الغمام  
ففكرنا للمدامه اذ ارني صديق الصدق من مذق الكلام

❦ وقال يعاتب صاحبنا استعار منه جوخه يوما فردده ❦

لما استعرت من المذهب جوخه ولي طاولاني جفا وصدودا  
حاولتها عارية مردودة فرجعت منها عاريا مردودا

❦ وقال وهو أغرب التركيب يعاتب ❦

ما كان ودك اذ عنتك بالجفا      كائن الطنيل ولا ابي حسان  
وجيها ابو الممداد منك من الهيا      والقلب منك حكى ابي سفيان

❦ وقال وكتبها الى صديق له في ظاهر كتاب اغلظ فيه ❦

(عليه)

اقرا كتابك واعتبره قريبا      فكفى بنفسك في عليك حسبا  
اكذايكون مخاطب اخوان الصفا      ان راسلوا جعلوا الخطاب خطوبا  
ما كان عذري لو اجبت بذلك      او كنت بالعصب العنيف مجيها  
لكمفي خفت انتفاض مودتي      فبعد احساني لديك ذنوبا

❦ وقال يشكو الى مخدومه جور احد نوابه ❦

باطاهر المآثرات والاصل      وصاحب المكرمات والفضل  
ومن انما احسن التزليل به      كان لديه كالصارم النصل  
اشكو الى ظلك الظليل لنا      من جور باغ مستنكم الجهل  
ابعد ما شاع انني لعظم      عبد مطيع في القول والنعل  
بصدر في مثل عصركم مثل هـ      هذا النعل من مثله الى مثلي

❦ الفصل الثاني ❦

(في نقاضي الوعود)

❦ قال وكتب بها الى السلطان الملك المؤيد عماد الدين ❦

❦ صاحب حماة وكان وعده ان يحمل اليه غرما لا يبلده ❦

لا زال ظلك للعناء ظليلا      وريع مجدك للقل مقبلا  
يا ايها الملك الذي آرائه      صحت على هام الصحاب ذيو لا

انت المؤيد من الهلك بالذبح  
 بساحة تذر العناء اعزة  
 وشائل لو صاغت عطف الصبا  
 وصارم حمت البلاد حدودها  
 فتظمتها فوق الرقاب غلاظاً  
 طمحت الى عليك احداق الورى  
 وهمت لك العليا حتى صدأها  
 ان ام ربحك من وفودك قاصد  
 تعطي ونسأل سائلك مع العطا  
 تجد اليسر من المدايح مفرطاً  
 يا من اذا وعد المجمل لوفده  
 مولاي تنجلي عليك كثير  
 ويرى مصرى لي عزيز لم اجد  
 لما عرضت على علاك لذكور  
 هبات نفسي ثم قلت لها ابصري  
 هو صادق الوعد الذي لوفاته  
 قد ظل يخضر القريض بانى  
 والعبد مشعر بحبك ناطق  
 فاجعل اجازة شعور من ماله

طلت الانام بـ وثلت السولا  
 وحماة ظفر العزيز ذليلاً  
 غلت الشمال من الصفاء شمولا  
 وارتك في حد الزمان فلولاً  
 وتخالها بين الفلواح غليلاً  
 وارتد طرفه الدهر عنك كليلاً  
 حتى رضيت بان تراك خليلاً  
 امست ميوت المال منك طلولاً  
 عذراً فكمت المائل المشولاً  
 وترى الكثير من العطاء قليلاً  
 اخفى الزمان بما يقول كفيلاً  
 اذ كان ظني في هلاك جميلاً  
 بسواك للانصاف منه سبيلاً  
 طرقاً وصادف من نداء قبولاً  
 وثقب فذلك وعد انما عملاً  
 نستشهد الآيات والفتريلاً  
 صبرته طورا اليك رسولا  
 بجميل ذكرك بكرة واصيلاً  
 اذ شئت ان لا يرى الشفويلاً

ولو قال وكتب بها الى احد الاعيان

كفر عن الصلاة فروض الصلوات  
 ومن جاد بعد غداي المظلة  
 ومطال النداء تحرب النداء  
 فان العطية لجر النداء

فكيف امره جال في فكره    بن المطال سفت النجاة  
ولم يعترف ان ماء الحما    عد الكرام كاه الحما

❦ وقال ايضاً ❦

وعدكم بالبدى سقيم    وام آمالنا عقيم  
وهنم موعداً ونعم    فعندي المقعد المقيم  
بارقة لم يحط قديماً    بثلها الكهف والرقيم  
فعودها عن قضاء حقي    لمذر من لانسب يقيم

❦ وقال ايضاً ❦

تناسيت وعدي واملئة    وغرك في ذاك مفي الكوت  
الى ان علاه غبار المطا    ل وخيم من فوقه المنكوت  
فناسيت نفسي وظلها    بان سوف اذكره اذ حيت  
فلما تجاوز حد المطا    ل نسيت بانني له قد نسيت

❦ وقال ايضاً ❦

قد قضينا العمر في مطلقكم    وظلنا وعدكم كان منا  
اذا متنا نرى وعدكم    ام اذا كنا تراباً وعظاما

❦ وقال ايضاً ❦

قد صبرنا بالوعد منك شهوراً    ما راينا بين ليلة قدر  
كل تلك الشهور يمض ولكن    ليلة القدر خير من الف شهر

❦ وقال ايضاً ❦

وتصر الرضى اني لديك لني خسر    بهطلي وقلبي فيك لم يرص بالصبر  
ووعدك يحتاج الى فح مدني    وربك ادري ما تخلف من عمري  
وفرط القاضي يوم الناس اني    هجيت واستترعت ذلك بالقصر

فان صدّ عن التجاره المنع فاصحوا بهذر فان العذر اسوى من القدر  
 ﴿وقال ايضاً﴾

هجرت الكرى مذمت عن ذكر موعدى لئلا ارى اخلاف وعدك في الغمض  
 فافزت بالوعد الذي رمت قبضة وقد فاني النوم الذي كان في قضى  
 ﴿وقال ايضاً وقد رآه احد الامراء في دار له في ماردتين﴾  
 (ووقد في بغيرها جميع حطب في الدار ووعد ان يرسل بغالة لتحمل له)  
 (عوضة)

ان الجبيري مذ فارقني غدا يسفي الزماد على كانواو المحرب  
 لو شئتم اني بمسي ابا لمبر جاءت بغالكم حماله الحطب  
 ﴿وقال وقد وعده احد الكتاب بحبر﴾

اعوزني الحمر ولا طاقه لطبخو لي وتكليفو  
 نجد به عنياً فلا زلت في معكوسه الدهر ونصيحو  
 ﴿وقال في التفاضي﴾

وليس كرمنا من يجود بموعد ويمطل حتى يفضى سحاب  
 ولكنة من يتبع القول مسرعاً جزيل ثواب او جميل جواب  
 ﴿وقال ايضاً﴾

وعدموا عطيتم مدى المطل حقة على قدره حتى شئنا التماذيا  
 لما تفاصنا نتعر بحظمت وقلم عدا بعد المدايح ماجيا  
 وما كان دلك الهرو ظلماً وانما يذكر بالانتعار من كان ناسيا  
 فان قلمنا انا ظلمنا ولم يكن ظلمنا ولكننا اسأما التفاضيا  
 ﴿وقال ايضاً والبيت الآخير منها يحتمل الذم والمؤدية عنه﴾  
 علينا اذا ما طال مطلقكم صرّ وتصودنا الا يضيق نكم صدر

وليس لنا نحو الكتاب نسرع إذا ما ونا الأيجاز أو عجل المذر  
ولكن سننسى ما وعدتم لعلنا يدور له يوماً بذكركم ذكر  
وان حال داعي الموت دون مجازه فلا رحم الرحمن من ضمة القبر

❦ وقال أيضاً ❦

بأما عي محض الوعود وما نعي حفظ العهود ومجئني معروفو  
لي كل يوم منك عذر واضح وأخاف ان يقضى الى نعيمه

❦ الفصل الثالث ❦

❦ في تقاضي أجوبة الكتب ❦

(قال في ذلك)

بأنه لا تطعموا عنا رسائلكم فان فيها شفاء القلب والصبر  
وأسووا بها ان عرّ فرمكم فالاس بالسمع مثل الاس بالظر

❦ وقال أيضاً ❦

تقرر الكتب عن نطاول عتي لبث شعري فما الذي كان ذني  
لا كتاب باقي اعداء ولا رد جواب اذا ابتدأت بكتبي  
ولعمري ما زال حك قيداً في حالي بما دي وقرني  
فاذا لحت كنت قيداً لعيني واذا عت كنت قيداً لقلبي

❦ وقال أيضاً ❦

يا صبراً ألا ما صار كتي وحواداً ألا رد حواي  
ولو اني بلغت سؤلي من الدهر ر لواقية مكان الكتاب

❦ وقال أيضاً ❦

لا تكن امت والزمان على عدك مالبين والمجنا اعوانا

فهو راض بلع كتبك اذ لم يسمع الدهر ان يراك صانا  
 \* وقال ايضا \*

نسبت عهودي واطرحت رسائلي كان لم يدربونا بمكرك لي ذكر  
 وقد كنت اغشى بعض ذاك فعندما قطعت جوابي قلت قد قضى الامر  
 وفد كان غلي فيك انك ذاكري ولو جردت ما بيننا الاصل الدهر  
 فكيف ولا الخطي بخطر بيننا ولا تهلت منا المثقة اسير

\* وقال ايضا \*

يقبل ارضا شرفنا ركاكم ويلقى احاء الترائب بالترب  
 ويسألکم ان لا يكون نصيب من الرد الا رد اجوبة الكتب

\* وقال ايضا \*

قد فتعنا منكم برد الجواب دون اسعافنا بما في الكتاب  
 فاجلوه ذكاة مقدرة المحكم سم عليها او رادعا للعتاب

\* وقال ايضا \*

اضربت صفحا اذ اتك صحيفتي فطويت كتمان عند رد رسائلي  
 اظننت كل الرد يفتح فعلة رد الجواب خلاف رد السائل

\* وقال ايضا \*

لو فعلتم مع الحب صوابا ما جعلتم ترك الجواب جوابا  
 ولو اني علمت ان عليكم فيه مثالا لما بعثت كتابا  
 كيف اخرتم جوابي وما كنا كما يزعم المحسود غضابا  
 لاج اعراضكم ولست غيبا بقلاكم لصعفي انقابا



### ❦ وقال أيضاً ❦

سألتكم رد جوابي فكم يد لكم من قبلها عندي  
فقلدونا منة وأعجبنا من سائل يمنع بالرد

### ❦ وقال أيضاً ❦

تركت اجابة كتبي اليك لحق نسيه بالباطل  
لاني سألتك رد الجواب ب ولا تعرف الرد للسائل

### ❦ وقال أيضاً ❦

لا تخش من رد الجواب ب وقد بدائك بالكتاب  
فأرد بحمل في الاما نة والتحية والجواب

### ❦ وقال أيضاً ❦

اقول وقد وافيت الى الصعب كتبكم ولم ار لي من دونهم بينهم كتبنا  
نجول خلاجيل النساء ولا ارى لرملة خفلاً لا يحول ولا قلبا

### ❦ وقال أيضاً ❦

عودتي بسوابق الالطاف انسا تروم يسطوا استعطائي  
فعلام تعرض عن جوابي جائراً والجور ضد خلافتي الاشراف  
فاشف القلوب فقد غدونا على شفا يحوب طرس من يدك بواق  
فلانت في حالي حضورك النوى ما زلت نهد بالجواب الكافي

### ❦ وقال أيضاً ❦

روحي التي اعلمت لبعدي عنكم وغدت تعال عند سطر كتابي  
تبدي اشتياقنا كالسباق وترنجي رمقا فردده برد جواب

### ❦ وقال أيضاً ❦

كنت أخشى مثل العوازل حتى صرت مستقلاً لرد جواب  
فتركت الثقل في بعث كتي واستراحت عواذلي من عثالي

### ❦ وقال أيضاً ❦

لقد اشتاق سمعي منك لنظماً ولو حثني خطابك بعد يدي  
فاودع طيب لنظك لي كتاباً لاسمع ما تخاطبني بهني

## الباب التاسع

❦ في الهدايا والاعتذار ❦

❦ والاستعطاف والاستغفار ❦

أ (وهو ثلاث فصول) .

❦ الفصل الأول ❦

(في الهدايا وطلب قبولها)

❦ قال وكتب بها إلى القاضي علاي الدين بن الأثير كاتب ❦  
(السر مصر وكان لا يقبل هدية)

تالله الأ ما قبلت هديتي وجعلت لي فضلاً على الأقرن  
فالجبر تشا منه كل سحابة صدرت وقيل فاضل الغدران

﴿وقال قريباً منه﴾

تزفُّ اليك أبحار المعاني وسائرهما لنا منك اكتسابُ  
ونحمل من ذاك اليك مالاَ فانت الجبر يطره السحاب

﴿وقال وكتب بهامع طبق حلوى على يد غلام له﴾

عبدك قد ارسل ادنى خدمتي اليك يا من بالجمل قد سبق  
فانظر بلحظ الجبر اوعى الرضى نحو غلام وكتب وطبق

﴿وقال ايضاً﴾

لو فرضنا ان الهدية لانجى حل الا تنابة المطلوب  
شئ هذا على المقل ولكن من صفات الكرام جبر القلوب

﴿وقال ايضاً﴾

لو ان كل يسير رد محضاً لم يقبل الله للورى عملاً  
فالمره يهدي على مقدار قدرته والسبل يعذر في القدر الذي حمل

﴿وقال ايضاً﴾

بعثت هديتي لكم وليست بقدرك في القياس ولا بقدر  
ولكن حسب امكاني وارجو لديك قبولها وقيام عذري  
قدع كسر القلوب ففي حسبي يكون لنا مقابلة بغير

﴿وقال ايضاً﴾

مولاي هذا قدرٌ واهنٌ بغير عن قلة ميسور به  
ليس على قدرى ولا قدركم لكن على مقدار مقدور به  
﴿وقال وكتب بهامع سيف اهداه لامير كان مقاطعه﴾  
بعثت الحمام الى مثله ولم اك في حملها جاهلاً

وشاهدته مرهنا فاطما نصيرته بيننا واحلا  
 وقال وقد اهدى لصديق له دون ما وعده به  
 ترك الكلف فيا قد خدمت به اولى من المثل والاختلاف والمثل  
 ورب قائل قول قصرت يده يد المخطوب فصدته عن العمل  
 وقال في ترك الهدية  
 اجلك ان تواجه بالقليل ولم اقدر على القدر الجليل  
 فانرك خيرة هذا وهذا واطمع منك بالعدر الجميل

### الفصل الثاني

(عن احوال شتى)

قال يعتذر الى الامير الكبير المعظم غياث الدين زكريا بن  
 جلال الدين حاكم سنجاورحة الله وقد اجتمع به في مجلس السلطان  
 الملك الصالح صاحب ماردن بالتردوس فوهبه مالا فوهبه  
 للمطربين ومعه شيء آخر فعظم عليه ذلك وارسل  
 بعبارة فكتب اليه

لم نغرمك المحل العالي	الا وات موفى لكالم
وكذاك ما عنت خلافتك العلا	الا والاموال فلك قالى
اجدل الاطال بل يا باطل ال	اموال بل يا حامل الاثقال
صبرت اسرار السامح بواكرآ	وجعلت ايام الكفاف ليالي
بجائز مفرونة بعاجه	وجلادة مشنوعة يجدا
تحبي الجوار من الحوادث غلا	يحبي فريسة او الاشبال
اغياث دين الله يا من رآه	بغنيه عن خطية وصال

ما كنت اعلم قبل لحث لياظري  
 طلوت فيك تفهمي ونوسي  
 ما زلت منذُ سرى ركابك ماثلاً  
 وجهدت اني لا اسير ميمماً  
 في جنة الفردوس كان مقاماً  
 فكان ذاك اليوم رقدة نائم  
 ما تلك للسلطان اول منه  
 ملكٌ عرفت به الملك فلم يزل  
 لما رايت لسان شكري قاصراً  
 وحظت عهدك مثل حظي صحتي  
 اغراك جودك لي فجدت تبرعاً  
 فايست ان ارضي لصدق محبي  
 وخفتي فبذلت مالك في يدي  
 اذ كنت ارغب في رضاك ولم يكن  
 واود ان اجري ببالك بعض ما  
 ما كنت اتيك بالتوقع بالعطا  
 لكن ازيل نفير ما ملكت يدي  
 شيم عهدت بها مساعي معشري  
 ما طال في الدنيا تنعم راحتي  
 ما في نظامي غير ترك مداخي

ان الخيول تسير بالاقبال  
 وحسبت فيك ملامة العذال  
 اتوقع الاقبال بالاقبال  
 حتى امثل بالقر العالي  
 وبثلبا في المحشر ينجع فالي  
 وكان عيني فيو طيف خيال  
 عمت يداي بثلها امثالي  
 شعريه بو عالي وسعري عالي  
 وطعت ودي من لسان الحال  
 وشهدت في ذاك المقام مقالي  
 وسالني لما انت سؤالي  
 ثمتا وارخص قدرودي العالي  
 وحسدت جودك لي فجدت بمالي  
 لي مع ودادك رغبة في المال  
 يمرري مديحك والثناء بيالي  
 عرضي فاسمن جارتني بهزالي  
 انفا وماه الوجه غير مزال  
 فحسبت في آثارم اذ يالي  
 الا وقد قصرت بها آمالي  
 نهض وذاك النفس غير كالي

❦ وقال يعتذر الى الملك المنصور وقد وهبه يوماً مالا ففرقه ❦  
( بياؤه فانكر عليه )

فوالله ما فرقت ما جدت لي به على الصب عن نبي عراقي او كبر  
واكمني لما عشت باني أقصر عن آداء حقك بالشكر  
شركت جميع الصب فيها لعلها تساعد في شكر قوم به عذري  
❦ وقال يعتذر عن غلطة سبق بها القلم بين يديه ❦

طني البراع لمعني في العنان له وهو الجواد وظاهر الطرس ميدان  
فلا تواخذ بطفان البراع اذا جرس علي فلالا قلام طفيان  
❦ وقال يعتذر اليه وقد سار في ركابه مرة اولاً ومرة اخيراً ❦  
ان سار عبدك اولاً او آخرأ في ظل مجدك ما تعدى الواجبا  
فاذا ناخر كان خلفك خادماً واذا تقدم كان دونك حاجباً  
❦ وقال يعتذر الى ولده الملك ناصر الدين محمد عن الانقطاع ❦

( بسبب سعي غلام له به يدعى يعقوب )

نالت الاعداء بالسعي منهاها . فبرغي يا ابا الفضل رضاها  
كان سعي الصد فيما بيننا حاجة في نفس يعقوب قضاها

❦ وقال يعتذر الى احد الاعيان عن امر عزوه اليه ❦

يا علماً لاح لخض المدا وهو لرفع الذكر منصوب  
عبدك قد جاك مستصرخاً وقلبه مالم مكروب  
حاشاك ان تصف من دو نوحه عندك مغصوب  
افكلما يفرس وحش الفلا منهم في فعلو الذئب  
الذئب لا يؤمن لكفة طوي في يومف مكذوب

وقد غلب الحق من بعد ما      صدق فيه السي يعقوب  
كذلك العهد الذي حقه      به اطل الاعداء مغلوب  
راوك للسي يو سامعا      فلنقت عنه الاكاذيب

✽ وقال يعتذر الى القاضي تاج الدين بن وشاح قاضي الحلة ✽  
( عن قيل فيه وعزوه اليه كتبها اليه عند وصوله من جبل المكار )

أدنيك مجتهداً الى الانصاف	حذراً عليك من النعال الجافي
أن الطيبة للسيء تكافي	واود فملك للجبل مخافة
هجر الشنيع وكثرة الاخلاف	يا شامين الحسن البديع ببدعة
أن الاساءة للجبال تنافي	لا تترنن المحسن منك بصد
في الخلد لم اشربت ماء خلاف	يا جامع الورد المجني ومائه
وجدي وبديري في الهوى يتلافي	يا عاذلي في الحب لما ان راس
لعلمت كيف يكون بشر الحافي	لو سرت في قدس الحبة حافياً
تحني مراشقة من الترشاف	ان الذي اضحت صوارم لحظو
تلك الشفاء باول الاعراف	لو شاء ان يشفي المهبسائه من
والعين صوب الوابل الوكاف	فستى رى المرج الانيق ولاش
فكناهم الفاي او احلافي	ارضاً حلت ممتعاً في اهلها
منها وطوراً في عتيق سلاف	ما زلت اعم في جديد سواف
فحل الحاظ بمنحت الاعصاف	من كل مجدول القوام مهف
شرف مناف اهل عبد مناف	من فية الكرد الذين لجدم
جعلوا الشعور حائل الاياف	قوم اذا اسروا الملوك بارضهم
وعر الذرى به سهل الاكشاف	غصوا الوعول بها القبان ووطلدوا
ان القاع منازل الاشراف	وبنوا على قلل الجبال بيوتهم

خلفت عيونهم السهام ولم اخل  
 ورزوا باجنان ضعاف في الوغى  
 حملوا البسور على الثغور وكفوا  
 عقدوا البنود على المحصور فاظهرت  
 ونسر لهم بدجى الشعور فاسلوا  
 وتوجوا بقلانس محمرة  
 حمر على سود الشعور كأنها  
 قل للذي اخذت مناطق خصره  
 ان يزه خصره بالوشاح فقد زمت  
 المحاكم المحكم الذي شهدت له  
 قاض اذا التبت حقيقة مشكل  
 واذا افاض البحث حائط لفظه  
 واذا المسائل في الجدل ترضت  
 مولى طوارف ماله وتلاوه  
 طبع الانام على الخلاف وجوده  
 بنل الضار مع اللين وعرضه  
 يدي امتزاز الدجج كأنما  
 ولربما جلي العجاج بسيفه  
 من فوق يعبوب له يوم الوغى  
 ينعي الى القوم الذين اذا سطوا  
 يهاتفون على القراع وفي الندى  
 اغام عن رفع نيران القرى  
 لا عيب فهم غير ان بوالهم

ان القلوب لها من الاهداف  
 لكها في التلك غير ضعاف  
 ضعف الحضور تحمل الاخاف  
 ما كان مجهولاً من الاردا ف  
 فوق الصباح مدارع الاهداف  
 جعد على سبط الايتى الصافي  
 شفق على بحر الدجة طاف  
 من فرعه خبراً عن الاشناف  
 بنفى وشاح سائر الاطراف  
 اعدائهم بالعدل والانصاف  
 اهدت له الآراء ما هو خاف  
 درراً تنزها عن الاصداف  
 بالعي اقبل بالمجواب الشافي  
 وقف على الاسعاد والاسعاف  
 في الناس مسألة بغير خلاف  
 في الصون كآسم ايو في الاوصاف  
 عوطي وحاشاء كؤوس سلاف  
 والتنع احلك من جناح غدا ف  
 سنى القطا وتلب الخطاف  
 اغنت عزائمهم عن الاسيا ف  
 يتهاقون على قرى الاضياف  
 ذكر لم عال وشكر واف  
 في الناس منسوب الى الاسراف



مولاي تاج الدين بامن حلة  
 كيف استغرت صاحبا قل العدى  
 افصح ان الدنيا ككل يوسف  
 حتى قاس عليه كل ربيعة  
 ولقد بسطت العذر عندك فاعبر  
 كم طالب غنا وليس يذنب  
 وموئب في الاقطاع وان غدا  
 ولرب جان وهو غير مجانب  
 شكرا لو اشره اوجبت اقواله  
 بعد جنت القرب من اخصائه  
 ولربما عوت الكلاب فارشدت  
 دح منك ما اخلف الوري في غلوه  
 مدحا اناك ولا يروم اجازة  
 وساحة بمني عن استعطائي  
 حي وذلك تصحيح بياقي  
 او ليس فيه لكم دليل كاف  
 رفع السعاة بها الى الاشراف  
 مبسوطة من رأيك الكشاف  
 ومقدم عذرا وليس بهاف  
 متجافا خجلا وليس بجاف  
 ولرب واف وهو غير مواف  
 محي لكبة رنكم وطوافي  
 وسكينة حصلت من الارجاف  
 نحو الكرام شارد الاضياف  
 عني وخذ مدحا بغير خلاف  
 الا المودة والضيمر الصافي

❦ وقال يعتذر الى احد الاعيان عن الانقطاع ❦

عجزى عن قضاء حنك بالشك  
 ر ثنائي عن الجناب السامي  
 كيف استمك الهوى بظه  
 ر اقله بذاك بالانعام

❦ وقال في مثله ❦

حضورى عند مجدك مثل غيبي  
 وبعدى عن جنابك مثل قرني  
 فان تك غائبا عن لحظ عني  
 فليست بغائب عن لحظ قلبي

❦ وقال ايضا ❦

سبان من رب الودا  
 د حضوره ومغيبه  
 لا نستمع قول العدى  
 من غاب غاب نصيبه

### ﴿وقال ايضاً﴾

قمتا بالمحطم واليت والركن ومن حولها بطوف وبسعي  
 لو تمكنت من زيارة مولا ية لوافيت على الراس اسعي  
 كيف لي دائماً بقرب مليك ملك الناس والماعطيا  
 ان سطا في الكفاح ثورة بما او سحا في الماح اثرتنا  
 ﴿وقال وقد كانت بعض الفضلاء فلم يجد كاغداً يجيبه فيه﴾  
 اجل مولاي ان اكانه برقت خط في ظهر قرطاس  
 فان توانت عن قصدي اناؤ خطي يسعي على راسي  
 ﴿وقال يعتذر عن الانقطاع بضيق الحجاب﴾

اخاف مع الترداد تطيب حاجب واخشي من التأخير تطيب حاجب  
 فان رمت اقداماً فليس يمكن وان رمت تأخيراً فليس هو واجب  
 فبالله الأ ما جرمت بحالة تخلص رب الود من حب حاسب

### ﴿وقال يعتذر الى احد الاعيان من الزيارة بالمطر﴾

حسنت جودكفك الامطار ففدت منك بل عليك تفار  
 صدنا الغيث عن زيارة غيث بشرة البرق والنصار القطار  
 عاق اجسادنا فزرناء بالفا وب ووالفضل بالقلوب بزار  
 حبيبة هنا السحاب ايا ما والسحب نجيب الاقمار  
 فكان السحاب رقي لفقوا ي ففاضت منه الدموع الغزار  
 او تعاطى بان يحاكيك في الجوى د وميهات ما لذلك اعتبار  
 ذا بهاء يحضو وانت بما ل بغطاء تستعبد الاحرار  
 انت يروي ندى كل ذوي الله ر وذا من نداء يروي القفار  
 ذاك منه التمار يظلم كاله ل ومن وجهك الظلام تمار

ايها المم الذي ليس للآ  
ما انحصرت الرداد الالعد  
رأت السحب لها حوت م  
والك العيون قطع ان ل  
تقننا بالهطل بل فته  
فاقبل المذر فهو اوضح عد  
مال في منع سواه اختيار  
ر لي ينفي عن وصفه الاشتغال  
هي ليس تحت نحوها الابصار  
مت وان غبت بالبيان بشار  
ما تمكنا ونابت الاشعار  
ر فكذا الصيد تنبل الاعذار  
وقال في مثله ايضا \*

اغار التبت كنفك حين جادا  
اظن السحب تحسدنا عليو  
ثنانا عنك فازددنا ثناء  
فاغضبنا وان ارضى البرايا  
وكم عنقه في قطع حيلي  
فيضحك حين اومه ويكي  
واعجب لا ينسام البرق فيو  
فطلت تحسد الاوراق بعيني  
ولو اني استطعت وقد حملنا  
لصبرت البياض لما مجلا  
فافرط في ترادفو وثرانا  
فتمتع من زيارتك العبادا  
على طياك لا نألو اجنادا  
واظانا وان روى البلادا  
وان وصل الانام فما افادا  
فيوهي المندبة والودادا  
وقد لبست صحابة حدادا  
وقد ارسلها تشكو العادا  
ياض الطرس نحوك والسودا  
وصبرت السواد لما سودا

وقال ايضا \*

عاقني القيت عن زيارة غ  
غار من كفو ومن نعلق تم  
قطع الوصل ثم واصل معا  
هو في فعله وفي خثون  
م بشرة البرق والعطاء السبول  
و بصنع يدي لنا فيزيل  
لا فبرغي ذاك القطوع الوصول  
عادل جائز جواد نجيل

فلذا جاء وهو طلق عبوسٌ    منظرٌ رائقٌ ودمعٌ عطول  
فجهرت بين مدحٍ وذمٍ    لست ادري في حق ما اقول  
غير اني له شكورٌ شكورٌ    عاقلٌ عاقلٌ صوته قول  
وقال يعتذر عن التأخير بقطع جسر دجلة ❀

صدني اليك عن تيم مولا    ية لمد فقي لوصلي بجزر  
فايت ارتكابك فلك وما    كنت جسوراً على العبور بجزر  
عند قطع الجسر لست جو    وانا غير اذا نهذت بحر  
لست ارضى بالنفس ملكاً اذا    ما كان رزقي فيها وراء النهر  
وقال ايضاً ❀

طلب الود بالزيارة زو    رانا الود ما حوته الصدور  
كم صديق ينصر الدي نخبة    فقا بنصد وكم عدو يزور  
ذلك عذري عن قصد حضر مولا    ية وقولي مع اني معذور  
ان اكن في تاخر الدي قصر    ت فنرض المسافر القصر

وقال يعتذر عن الزيارة بالمفاصل وهي لزوم ما لا يلزم ❀

لئن سل الزمان لنا مواصل    فصنع الود عندي غير ناصل  
وان اخرت عن مولاي سعيي    فاني بالداء له مواصل  
واني ان وصفت له ولائي    كاني طالب تحصيل حاصل  
ولم يك ذلك التأخير الا    لما القاه من المفاصل

وقال يعتذر عن انقطاع كنيه ❀

مولاي ان صروف الدهر تنفلي    عن العبد بالاوراق في سفري  
فكلما طال شوقي قصرت كني    واي عيب لما سني من القصر

❦ وقال يعتذر عن المكاتبه على ظهر قرطاس ❦

كُتبت على ظهر الملك لاني رايك ظهري في جميع النواصب  
واعرضت عن بعض الطروس لاني حرمت نصبي عند بعض الكواصب  
❦ وقال وقد سالة بعض الخلفاء ان يكتب على يده اعتذارا ❦  
( او شفاعة الى الملك العادل )

ان عبدًا اناك بئس العبد وَ قضي باحضاره عنه دينا  
قد اتى ثانياً تصفح ان شئت والى فبدل الحياء عينا

❦ وقال في مثله ❦

لا تلم سيدي فخطي في الاطامير مع خنة الياسم بجون  
قد ميل النقي الى المرد ان لم يلق بين النساء الا عجوز  
❦ وقال يعتذر عن شعر قاله ارنجبالاً ثم نقحه في الغد فعابته ❦  
( احد الحضور )

ليس لغات العرب لفظ القرس كاني لضيقت في حبس  
فاترك الشعر شديد اليبس وانما اجبل فيوحدسي  
فاطلع السعد مكان النقص وابدل السها بضوء الشمس  
فان تعب ما قلته بالامس فلم اُرد الا زوال اللبس  
وانما شئت شعر نفسي وليس نظم الشعر شاه المس

❦ وقال يعتذر عن ترك عيادة ارمند ❦

اني وان لم اعدك يوماً فلي على ودك اعتقاد  
وما تاخرت عن ملال بل مرض العين لا يعاد

❦ وقال يعتذر عن ترك الوداع ❦

لم ابادرك بالوداع لاني واثق باجتماعنا عن قريب

ولهذا تأخرت عنك كني لاعتادي على صفاء القلوب

وقال يعتذر عن ترك العتاب

ما تركت العتاب يا مالك الر ق لاني قد قرأ عنك فراري  
بل تعاميت عن ذنوبك خوفا ان ارى فبك ذلة الاعتذار  
وقال في مثله

رب هجر مولد من عتاب وملا موكرا من كتاب  
لهذا قطعت هني وكني حذرا ان ارى الصدود جوابي  
ايها المعرضون عنا بلا ذم وما كان هجرم في حسبي  
خاطبونا ولو بلنظرة ثم وفي عندي منكم كفضل الخطاب  
وقال يعتذر عن مكافاة مسيء باساءته

حذاني الى ما لم يكن من حبي فاحوجني بالقول مثله الى الفعل  
واحوجني بالخور عن سنن الوفا فلخرجني بالخور عن سنن العدل  
وقال يعتذر عن ترك اجازة شاعر مدحه بالشام وافخر عليه  
(في شعره واوح بالانتحان فاجابة بقصيدة جزلة وكتب بعدها)

لو انك بالقريض قصدت حمدي لكنك مع الاباب حدث قصد  
ولكن رمت بالعر الخفاني فجاك مثله دبا بقرد  
كسوتك من قذيب الذعر بردا بهن تمر بشار من برد  
وكنت عرمت ان اوليك برا واحل في الاجازة وسع جهدي  
فلوح لي قريضك بانفخار وتجب جاء عن نصير خد  
فصبرت القريض له جزاء وقلت جريت عن نفس بعد

❦ وقال يعتذر عن ترك عيادة مريض العين أيضاً ❦

ما انقطاعي عن العيادة كبير بل لامر تداولته العباد  
مرض العين في القياس كافي ١١ قول كل بين الوري لا يعاد

❦ وقال يعتذر عن الانقطاع بالأم المفاصل أيضاً ❦

قد اقمدتني عنكم مفاصل وان اقامت في انقطاعي عذري  
فصرت من بعد الحراك ساكناً كالياه في القاضي وفي المنشر

❦ الفصل الثالث ❦

❦ في الاستعطاف والاستغفار ❦

❦ قال وكتب بها الى أحد ملوك عصره وقد قال قولاً فخوفه ❦

(أحد اصداده)

ان الملوك لشعرو عند قدرها	لكنها عن ثلاث عفوها فجا
ذكر الحرم وكشف السر من ثقة	واقدهح في الملك من جد او مزحا
والعبد لم يفش سر المليك ولم	بذكر حرماً ولا في ملك قدحا
وانما قال قولاً كان ثابتاً	ان صرح العذر او للمال قد شرحا
فكيف يسعى وبسط السوء عنه	بفضو عنكم فيعطي فوق ما افترحا

❦ وقال وكتب بها اليه في الترفع عن الشفع ❦

زجرتني عن الشفع نفس	من الناس عدها كالمنون
لم اكن جاعلاً شفعاً الا	صفوك المرجى وحسن ظنوني
كيف استنجد الشفاعة من قو	م م في المقام عندك دوني
ليس نفعي عي شفاعتهم شيئاً	ولا م من باسكم ينقذوني

❦ وقال أيضاً ❦

لخضك جاءت سكرة الموت بالحق فعطفا واحسانا على تبهك الرق

فقد نقل الاعداء حقاً وباطلاً  
وكيف يرى اصحاب مالك رقبو  
فرقنا الى ان يرضى الحق وجهه  
بعبدكم فالعد اجدر بالرفق

❦ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❦

مولاي يامن ربه      للأئمة بنو حرم  
قد كان مي زلة      لا عذر عنها بفترم  
فلئن قميت فاطلة      مت وان عنوت فلاجرم  
هي اسأت كازم      مت فان عنوك والكرم

❦ وقال ايضاً ❦

عهدتك بي دهرًا ضيماً على العدى      اذا رمت الاعداء عرصتي بالظن  
وكان يراني حسن رايتك بالتي      يفت آكباد العداة من الغن  
فان حال ذاك الراي في فطالما      احات صروف الدهر محبداً عني  
وان قت الاخلاف منك فطالما      الت لي الايام حتى اختشت مني

❦ وقال ايضاً ❦

اصر لعادتك الحسنى التي عجلت      مالبز نخوي وخير البر عاجلة  
وان تهرمت فادللنا على ملك      بمحكك لي فدليل الخير فاعلة

❦ وقال ايضاً ❦

مولاي مثلي لا يضاع      ولا يضار ولا يضام  
ومثل ودي لا يفا      س ولا يقال ولا يقام  
ولدي مرك لا يذا      ع ولا يزال ولا يدام  
فلذاك سري لا يرا      ع ولا يراد ولا يرام



### ❦ وقال أيضاً ❦

أول غفران ذنبي لو لك لما كان عندك لي من مكان  
ولو أن ذنبي لون المشي وب وحلك لحظ عيون الغواني

### ❦ وقال أيضاً ❦

طمعت بعفو منك عما اقترفته فليس لك في طي حلكم قدر  
وقلت بأن البحر لا يحمل القذى وما شك خلق واحد أنك البحر  
وأبدت اقراراً بذنبي لانه يثبت الانصاف والتوب والعذر

### ❦ وقال أيضاً ❦

العفو منك من اعتذاري اقرب والصغ عن زلي بجلتك انسب  
عذري صريح غير اني مقسم لا قلت عذراً غير اني مذنب  
يا من تمت الى علاه باتنا في طي نعمة ملكك تنقلب  
اني لا عجب من وقوع خطيبي ولئن جزيت بها فذلك اعيب

### ❦ وقال أيضاً ❦

اسبت ذا ضر في يدك الشفا لما غصت من الذنوب على شفا  
وعلمت ان الصغ منك مؤمل والعفو مرجو لديك لمن هنا  
فجعلت عذري الاعتراف بذلتي اذا ما بها في طي علمك من خفا  
فاذا انتقمت فان ذنبي موجب ولئن غفوت فان مثلك من عفا

### ❦ وقال يستعطف بعض الاخوان ❦

اقبوا على الاعراض مع قرب داركم ولا تفلوا الارواح بالبعد عنكم  
فقد سهل اليك المشتت بيننا جفاكم واحلى صدمكم وهو ظم  
وانا لنرضى بالدنو بخصمكم وشبع بالاعراض في القرب منكم  
ونختار ايام الصدود لاننا نرى عظماً بالهد واليّن اعظم

## ﴿وقال ايضاً﴾

مثلك يعتب في صده      توثقاً بالمخض من صده  
جنوت عبداً لو كوت فلبه      نار الجفا ما حال عن عهد  
وليس لي ذنبٌ ولكن      نجزم المولى على عبده

## ﴿وقال ايضاً﴾

حاشاك نسمع في ما قل العدى      وتظن ودي فيك كان تكلفا  
ان الكير اجل قدر ان يرى      عجل التغير للصديق اذا فغا  
لكن يغيب عن حقيقة جرمه      متبيناً فاذا تحققت عفا  
علماً بان نوي المحبة معمر      جبلت قلوبهم على حفظ الوفا  
فالخل بصفى وده متكرراً      والفضد اكدر ما يكون اذا صفا

## الباب العاشر

## ﴿في الغويص والالغاز﴾

## ﴿في التنبؤ للابحار﴾

## ﴿وهو ثلاثة فصول﴾

## ﴿الفصل الاول﴾

( في الغويص من النظم )

قال وكان سبع لنظرة صحت على خمسة اوجه في حكاية وضعت لها صورها  
اندلسي وصل مثل ذلك نثراً او نظماً فنظم في غلام بدوي يعني الاعشاب  
وبيعها وصحف اسمها على اثني عشر وجهاً ثم جعل روي الايات فيها فيل

تلك اللقطة على قاعدة المحجم خوفاً ان يشبه تكرير القافية على الجهال فيظنوها

ابطاء وهي

سالت الحب ما اسكت وهو ظي	من العرب الكرام فقال عيسى
فقلت له اصب من اي قوم	تكون من الانام فقال عيسى
فقلت وما صنعتك في البوادي	لتحصيل الحطام فقال عيسى
فقلت ومن انبتك في الدفافي	بآماء الظلام فقال عيسى
فقلت وعما تسال كل غادر	يرث على الدوام فقال عيسى
فقلت واي عيش في البوادي	يلذ الذي الغرام فقال عيسى
فقلت ولم عصبت نصيح حيدر	دعك الى المقام فقال عيسى
فقلت لقد سلبت القلب مني	بلحظك والتوام فقال عيسى
فقلت عساك تسع لي بوصل	ايا بدر الغام فقال عيسى
فقلت وما الذي يدعوك حتى	تجافي بالصكلام فقال عيسى
فقلت لقد صدقت وكل نيه	تقول على النظام فقال عيسى
فقلت هن اعيش وانت سولي	وتنجل بالمرام فقال عيسى

وقال فيما يشكل عليه بغير روية ❦

وعدت في الخميس وصلاً ولكن شاهدت حولنا العدى كالثميس  
 اخلت في الخميس وعدي وجامت بعد ما قبل بعد يوم الخميس  
 ❦ وقال وقد جرى ذكر بيتي الي الطيب المشني البذيين في ❦  
 (احدها اربعة وعشرون فعل امر منها اربعة افعال كل فعل حرف واحد)

(وهو)

عش ايئ اسم سد قدجد	مر او ره فه اسرئل
عظ ام صب احم اغز اسب	رُع مَرُغ دهله اشر بل

﴿ وقيل له ان غيره لا يتمكن من ذلك فنظم في الوزن ﴾  
 ( والروي يتبين يجمع في احدهما ثلثين فعل امر على حسب ذلك السط )

حيبي بصبي الهجى نور مقالي

منائي رجائي غاية السؤل والامل

صه له احف هه فه اعراس رس هه فه احف ره ده ام صب

هه شه ابق هه شه اسبق اب صب هه زه ارف حي رافع نل

﴿ وقال وقد اخترع نوعاً مشكلاً من انواع التجنيس عند تصنيفه ﴾

﴿ كتاب الدر النيس في اجناس التجنيس ونظم فيه قصيدة وهو انه جعل ﴾  
 ( ركبي التجنيس ثلثة في صدر البيت وثلثة في عجزه وفي كما ترى )

سل سسل الرقي لم لم يروحرظا بل بلبل القلب لما زاده الما

قد قد قد حيبي حل مصطري ان آن ان اجني جرماً فلاجرما

مذ مل مل قلبي في تعنو لو كف ككف دمعاً فيو صار دما

مل رب رب رب تغره شنب لو لولو رام تديها و ظلا

لو قابل الشمس لا لاها يو كفت وان قل للدمي زح زحزح الظلا

كم هد هد هد واشينا ماء وقا غداة عمن عن اعدائنا الكلا

مذ نم نم نم اقوالاً شفت بها اذزل زلزل طود للصرفا بهما

لم لم الوجد تندي به بعد مصرفو عني وحيجم جم العتب فالناما

مذ لح لح لطفي من اجانبو لورق رفرق دمعاً ظل منجبا

ان كان دعدع دكاس العتاب وقل به منه العتق لا يطوبو من سدا

ان قيل صضع ضع خديك متذراً او قيل قائل قل ارضى بما حكما

لو قبل طوطح طح بالحب ملتيكا او قيل دمدم دم بالود ملتيكا

سب سبب الحب واشكر من احبنا لكل من من من اهل الوفا كرما  
م مهم حفظهم للخل حق وفا من حيث حصص حصص المم مستفها  
ان قيل اج اجاج القدر فارض بهم الا فتشك لم لم لم تقط ندما

❖ وقال وقد جرى مجلس القاضي علاي الدين ابن الاثير ❖  
❖ كاتب السر الشريف بالمالك المصرية ذكرايات له لاستفيل ❖  
❖ بالانعكس تبع ايات الشيخ ابي القسم المحرري التي اولها اس ❖  
❖ ارملا اذا عرا ❖ فقال القاضي علاي الدين كلاما هرب ❖  
❖ الى البحر التصبر من العروض وكان له عتده ❖  
❖ توقيع سلطاني باطلاق حموله ودوايه بمصر ❖  
❖ الطرق وقد اعتاق سطره مدة فنظم له ❖  
❖ اطول بحر العروض هذه الايات ❖  
❖ وضمنها تفاصي التوقيع ❖

(وفي)

انت ثناء ناصرا لك انه هنا كل ارض ان انت ثناء  
امر كلاما الفتنة مظنة تنظم هتف لا ام الكرماء  
امر لوصف لا لما هب آمل مالا بها ملك النضول بهاء  
اروح احبل الداب ابرم همة مربا بادلال بطاح وراه  
ارق فلا حرف ينم يهمل هم بين يفرح الفقراء  
اخره لاني نائب لتضية تبيض قلبي ان ينال رخاء  
افوه اراي قوه بتكلف لكنية توقيع اراه وفاء

❖ وقال من هذه الصناعة في غرض آخر ❖

يلذ ذلي بنض لوضن لي لذذلي

يلم شلمي لحسن۔ ان ح لي لم شلمي  
 ﴿وقال يئين اذا قريبا بالهجا حرفا حرفا صارا يئين مواليا﴾

برام سرك مني وصون حبك فني  
 وقصد هذك اني يقال ذلك عنف

﴿وقال وقد سمع خمسة آيات بجل بها الحرف المضمر من﴾  
 ( حروف المجهم فاخترع يئين بجل بها ذلك سؤال آخر عن النقط وترجمتها  
 ( يئين بعدها )

سهدي لظي اقاحي الفخر عذب حجا ليت اذا اشتط بعنور اذا نظرا  
 جميل خلق حلا من لفظه ضحك زاو بضوء جبين صك اذا ستر  
 وهذان اليتان تعد كلمتهما فيكون اول حرف من الكلمة الجواب  
 غيري شكا بثل خطب قادفك ظبا زد في رقي ذل صدي جهد نيل يدي  
 دع طول حي لامر حائر منه لنا صبري سنا وجه رشدي كم هدي اودي  
 صورة حل هذين اليتين ان يسأل المصمر عن نصف بكل بيت منها هل الحرف  
 فيه اولا فاذا انحصر الضمير في اوصاف معينة تجمع عدد الرموز التي مقابلها  
 ويعد من اليتين الاخيرين لفظات بقدر ذلك العدد فابن انتهى الحرف الذي  
 في اول الكلمة هو الضمير وقبل ان يعد الكلمات يسأل هل ضميره معجم ان  
 مهمل فان كان معجما فالعدد مكيات البيت الاول وان مهمله فالبيت الثاني  
 وله ما اخترعه في حل الضمير اربعة آيات بجل بها اية كلمة اضرمت من سورة  
 قل هو الله احد يسأل المصمر في كل بيت هل هي فيه اولا ويجمع عددا  
 يقابل الايات التي فيها الضمير ويلقي على عدد لفظو السورة فابن انتهى العدد

## فهي المطلوب

قل الخير وارض الله سرًا وجهرة  
هو الصمد الله الذي لم ينس ي  
بل الصمد الباري الخلاق لم يكن  
فمن يلد الاثاء يولد ومن يكن  
لا اخلص له اذ لم يزل لك كافيا  
من الخلق كفوا حين يولد ثانيا  
له احد في الناس كفوا مساويا  
له الخير كفوا كيف بخلاف باقيا

ثلاثة هي مهملات الحروف ليس فيها حرف معجم

كم ساهر حرّم لس الوساد	وما اراد سؤله والمراد
ما سهر الوالد معطيه له	وصلا ولو داوم طول السهاد
ولا اطراح اللهو داع لما	رام وسحّ الذمّح سحّ العهاد
كم واليه مرّ هواه له	لما حلا مورده والمراد
اطمعة حلو مراح الطلا	وهام لما ماس دلا وما د
اراه معسول الا ورده	وصدّ عما رامة وهو صاد
مصارف ما صار طوعا له	الا اراد ساعه ما اراد
اسمر كالرمح له عامل	اعماله حطم سمر الصعاد
احمر كالورد له طرة	مسودة حالكة كالمداد
محكم سلّ اطل الدما	صولم السودا الصحاح الحداد
سدّد سها ما عدا روعة	وروع النعم وللاند صاد
امالك الامراح مالحكا	مدّرعا اللهم درع السواد
اراه طول الصمد لما عدا	مرامة ما هدّ صمّ الصلاد
ودّ ودادا طاردا همه	وما مراد الحرّ الا الوداد
والمكر مكروء دما اعلة	واملك الله له اعل عاد

﴿وله وهي معجزة ليس فيها حرف مهمل﴾

ففتنت بظلي بهي غيبي	بجنن تنن في فتني
نحي فنت بجنن بهي	ض فحيت ظلي في بظلي
قضب بيجي بهي بزي بزي	ن تاني فذنت جنا جنة
نحي بيجي بهي بزي بزي	بض خضب نفي غيبي
بجنن بيجي بهي غزت	نشح فتند في جني
غني بجنن بجنن	فيتضي بغيبي في بغيبي
نقطلي غني جنن خضب	بجنن بجنن ضي جني
في شظف بت ضي ضي	خني بجنن جني في غيبي
شغت بذي جنن بجنن	بترغ بجنن في غيبي
بذي شلب بجنن بغي	ه تغني ففتنت غيبي
بجنن بجنن بغي بغي	بجنن بجنن في غيبي
قضب بجنن بجنن بجنن	فتي بت خضي في فتني
غضب بجنن بجنن بجنن	فت بجنن في غيبي
نفت بجنن بجنن بجنن	فدت بجنن في غيبي
نفت بجنن بجنن بجنن	بجنن بجنن في غيبي

﴿وقال فيما نصف البيت معجم ونصفه مهمل﴾

شني جنن خضب غني	لما صداما دام وداما
فتني بجنن بجنن	كلال صداما دام وداما
بزي نبت بشيب شلب	دره اودع مسكاوماما
بت في جنن بجنن بجنن	احور مدد للروح سهاما



بغضض شني جيش ضني	صار لما امة الم لهاما
فغزت في بيض قضب	حدها ما صار للكر كما
ذبت في ضني بغضض شني	وهما الدمع لثي الروح هاما
غيب ظن شني شني	ساهر صار له اللهو حراما
خفضني تبني لي يثني	حاسد كر ردعا وملاما
قذفت لي بين بين قذف	وصدود اورد الروح الحاما
فبغت بني بغضض شغب	صرم العمر لما ساء وساما
نشرت غضبي قدبت لي ضني	مؤلما صار له الصل حطاما
خففتني بنشج بين	حدر الدمع وما رد الاطاما
ثقت لي ريغ بيت تبني	لهواها وهوا ولاها المراما
فجنتي قذى غب قذى	وسهاد اربل الدمع ركاما
بث بين ظيني	وله والبيت الواحد معجم والاخر مهمل
للها وصدا	في فيض غبط خبيني
نجبت فنجبت	او لحطال العدة
ادلها لحالو	بغضض جنن غضني
تفتت في ثني	لا لعلو الهمة
ملك لما الروح ولم	فرقت تبني
تذقني في شغني	اطمح لطر عهدة
لا المال معطوص لها	شبي في شبي
ثبت في غبن يذ	ولا سواد اللة
اعد دمعها ماطلا	ب ففتت تبني
	وهوا كل عدة

ن يقتضي بشون يا  
لعل عود وصلها  
ظننت نفسي بشي  
ملود ما دأع لالا  
م لها او صلة  
بنيت تخوف شي  
يتخذ في قضيتي

### بؤولة كلمة مهمله والاخري معجبة

الحزب يجزي والكرام تيب  
والمال يغني والمالك تنقصي  
والاصل ينجب والموال في الملا  
والرذ ينقصي والمواعد تنقصي  
والعار يخشى والملامة تنفي  
والره ينفي ما يضرب حده  
لا يغني حداً في الا فتى  
والمسك يثبت عطره يفتني  
ولكم فتى احكامه ينفذ  
حره تنجب ما يشين وروعة  
لا تنقص اطاعة يزين  
ومكارم تثبت وراء نيقن  
وموئل يغني الطامع يفتني  
ولكم تنجبت العطاء فتفتني  
والدهريجي والمحاسن تنفتني

واللوم يجزي والهام يتيب  
والملاح ينفي والكلام قشيب  
تنبني وما ظني الاصول تخيب  
والمطل ينقصي والمطال يذيب  
والسر ينفي والسرور يغيب  
فبيت ما في رسد قضيب  
سمع تقي للعطاء يجيب  
ولكل ظن موم تنقب  
والعود غصن والحسام قضيب  
ثبت هام في الامور نجيب  
در شمت للهاته شنيب  
كالمدح زف امامه تشيب  
مالاً في آماله تخيب  
ثم يتيب والهموم تشيب  
ولكل بيت صاعد تشيب

﴿وله من المنقطع الذي لا يتصل بحرف منه بالآخر﴾

اذا زار داري زورٌ ودودٌ    اودٌ واوردهُ وردٌ ودبه  
وان رام زادي اذاً واردٌ    ادوي اذاهُ اذارام وردي  
وان زارهُ واردٌ ووردي    اردٌ اذى ردهُ اي رد

﴿وله من الموصل الذي لا يتفصل منه حرف عن آخر﴾

مل ملني عطفاً على يعطفُ    فلقد قسا قلباً فإ يعطف  
عليّ تحكّم في فسلط جنة    سقياً لجسي بهضة لي تلاف  
قمر يبر ضياءً صبح جينو    فتظلم منه كل شمس تكف  
ضمن منى عشت بويد نسمة    بهتر منه قضيب قد عطف  
يجني عليّ يقتلوه فليته    لمحو بعد القطيعة يحصف  
بامتلي ظالمًا بغهر خطية    ملا عطفك لكشف بك يكف  
علاني جميل عطف مسعد    منّا عليّ فإ ظننك تخلف

﴿وله جواب بيتي علي بن الجهم وهما﴾

ربما عالم التواني رجال    بالتواني فتلتوي وتلين  
طاوعهم عين وعين وعين    وعصمهم نون ونون ونون

﴿والجواب هذا﴾

كنهم مع دم حمراء عين التناظرات    منها حرف الروي يكون  
ودواة وحرف خط وحوت الى م    بعض الروي والعسل نون

﴿وله أربعة آيات تقرأ عرضاً وطولاً فلا يتغير وضعها﴾

لبت شعري لك علم    من سقاي باثنائي  
لك علم من زفيري    ونحوي وضائي

من سقاي ونحولي داوني اذ انت دائي  
باشفائي وضائي انت دائي روديائي

### ﴿الفصل الثاني﴾

(في الالغاز والمعنى)

#### ﴿وقال ملغزاً في خفيف من ذهب﴾

والبح محبوب الى الناس شكلة وغرته الزهراء كالزهرة الفرا  
اذا قابلت يوماً أسرة وجهه ذليل اناس عزاً ومملئاً أنرى  
خفي اذا اسقطت ربع حروفه حقيق مع التصحيف ان تكشف السترا  
اذا ما اخدي ضد أسود زاد شكره وقل امره مع ذاك يستوجب للشكرا

#### ﴿وقال ملغزاً في فردة خلخال﴾

وخنساء يعلو في النساء ضجيجها اذا استنطقوها جال في قلبها صخر  
اذا برزت في السوق تسمع صويعا وليس لها صوت اذا ضمها الخدو  
ويسمع منها الصوت والتم صامت وقد قرع الاسباع ما ضمة الصدر  
حويها حروف خمسة تجمع اسمها تكرر منها الشفع وانفرد الوتر

#### ﴿وقال ملغزاً في الشطرنج﴾

وما اسم له شطرٌ جميع متطاي بعد بلا كسر واخرقة خمس  
اذا رامت الخمس الحواس اكتنافة تشارك فيو الطرف والسمع واللمس  
صقيل ادم الجسم بالقصر سعية وليس بـروح ولكن له نفس

#### ﴿وقال في القوس﴾

وما اسم تراه في البروج وانما يحل به المخرج دون الكواكب

إذا قدر الباري عليه مصيبة عذبة وحلت في صدور الكتاب  
ولا جسم الأنبياء يدرك قلبه ويدركه في قلبه كل طالب

### ❦ وقال في السهم ❦

واهيف منسوب إلى الترك أصله رشيق يراه ربه وهو راشق  
يقرب من اقوامهم وهو فاجر ويرسل في اغراضهم وهو مارق  
بيت عدم النفع وهو موصل ويرضيك في الافعال وهو مفارق  
إذا اعتبروا افعاله فهو طائر وإن سواه فهو بالثبت لاحق

### ❦ وقال فيه أيضاً ❦

واهيف ماض في الأمور مسدد إذا رام قصد الأيل عن القصد  
يضمض مثل الأفعوان لسانه لشفة ما لاقي من الحمر والبرد  
تفرّ به الأملاك وهو مانع ونجهد في تفرير غاية الجهد  
إذا صفوه مرة كان بينهم وإن تركوه كان منهم على بعد  
❦ وقال في القلم والبيت الأخير للمتنبي ضمنه وصرفه عن ❦  
(مقصده وهو من مختراعاته)

وأخرس بادي التلق خاو فواده حلف ضفي بكب وما هو عائق  
يشق مراراً رأسه وهو طيع ويقطع أحياناً وما هو سارق  
إذا أرسل البيض الصفاح لغازة تناع طوعاً امرؤ ونخالف  
بحاجب يوماً ما طلق وهو ساكت يرى ساكتاً والسيف عن فيه ماض

### ❦ وقال في نون والقلم والنون الدواة ❦

وما إسمان كل صالح لقرينه إذا اتقيا يستصغرا الصارم والضبط  
وقد وجدنا في الذكر أول سورة ولولا هالم يوجد الذكر والكتب

فهذا له قلب وما حل جسمه وهذا له جسم وليس له قلب  
 ﴿وقال في الخط﴾

وسلق في قسب طوراً وطوراً في حرير  
 ولقد تراه مسلسلاً يد الأمانة والصدور  
 ولقد يكون على الجباة وفي البطون وفي الظهور  
 ويرى باعضاد الرجا ل وفوق اجنحة الطيور

﴿وقال في لوح﴾

ما اسم شيء في السماء وفي الارض وفي الذكر جاء والذكر فيه  
 ان عكسناه فهو من الدهر وفي الذكر دائماً ثلثيه  
 وهو اسم فان مضى منه حرف صار حرفاً مائماً من باقيه  
 ثلثة حرف ولو غدت الثلثا ن زوجاً طلت ما تخفيه

﴿وقال ملغزاً في الصلوة﴾

للعبد شغل عن زيارة سيدي وساع منطق وطيب مقال  
 بقدم زائرة يقدم ذكرها بعد الالو على النبي وآله  
 ويقوم ان قامت لها رب العلى متعزاً بالرعب في اذباله  
 يغدو لها الملك المتوج اجداً منزعراً بالذل في اقواله  
 واذا دعت مكبراً في ملكه خلع التكر عند خلع نعاله

﴿وقال ملغزاً في طالب راح تنقلب ثلثة اصناف﴾

جاد لنا الدهر بعد ما نجلا ومجلس الاس قد صفا وحلا  
 ونحن في مجلس يزينة رشف طلاء بيتنا ولثم طلا  
 فاهد لنا لا رحمت ذا نعم ما ضد نصيف عكسو عدلا

❦ وقال في طالب شمش وتتقلب سبعة اصناف ❦  
 باجمادا اكث في مجال الحر ب حفت وفي النوال غماه  
 جد بضعف عكس مشطور تصح ف مثني ترخيم مثل علامه

❦ وقال في طلب فلعل ويتقلب ثمانية اصناف ❦  
 اعوزتنا احدى العناقير في الدساق فاتخف بها تكن خبر نخفه  
 ضعف نصيف ضد مشطو ر مثل لثني معكوس ترخيم دفه

❦ وقال في دود النر ❦  
 وما حيوان عكسه مثل طرده له جد سبط وليس له قلب  
 ضعيف وكما اغنت مجاجة ريقو فقيرا او اسي ومربعة خصب  
 يرى من حشاش الارض طوراً وثارة من الطير لكن دونه نسل الحجب  
 شقي لفع الغير بسجن فله وليس له في العجن اكل ولا شرب

❦ وقال في عود الطرب ❦  
 واعمي اخرس ماطق له لسان مستطاب الكلام  
 مناجيا في البحر رباً له طوراً وفي البيت العتيق الحرام

❦ وقال في النحل والنخل ❦  
 وما امان ذا تصيف ذا وكلاما لدى العام منه يجتني طيب الاكل  
 وبينها في النقط ادنى تقاروت ولكر افراط التعاوت في النكتل  
 وكل اذا صحفة وعرفة فمجموعة شطرن من الحدق النخل

❦ وقال ملفزاً في الغالية ❦  
 وزينة تم بها عرفها لنندرها رائحة آتية  
 يتاعها الناس على انها رخيصة مع انها غالية

### ❖ وقال في الدمع ❖

وما اسم في الجنون فان عكسا مصحفة يكون من الجنون  
له عين وليس له ضياء اذا زالت اضررت بالعمى  
وقلب في موت يعني غير ويكسر عديم في كل حين  
وثلاثا عكسو نسب قريب ومد في الحروف بغير لين  
وذلك اسم فان اسقطت حرفا غدا باقية حرفا عن يقين

### ❖ وقال في مثله ❖

ما اسم ثلاثي الحروف فان ترد حرف عليه فثلاثة نصيحة  
واذا اصبحت هجاء كان ثلثة بعد الزيادة اذ تعد حروفا

❖ وقال في رجال وهي تعبية حقيقية تتعلق باشتراك اللغة ❖  
(مختصرة)

ما رجال ان شاهدوا الماء صار جواريا  
واذا فارقوا ما دوا رجلا مواليا

### ❖ وقال في سباب ❖

وما اسم خماسي اذا ما عكسه تراء ومعنى العكس والطرده واحد  
برى نعمة في الطرس من بعد عكسو وليس بحرف عن الطرد زائد  
اذا ما لنظنا في المجالس باسمو نشاركنا فيه التفار القنادف

### ❖ وقال في ثيب وهي ضد البكر ❖

ما اسم اذا كررت نصيحة بمحول معناه الى ضد  
وان يزد من عكسو نقطة كان هو النصف من طرده

❖ وقال في التم وهو ظاير من طير الجليل ايض ❖

وما اسم لطير قلبه شطر منو جليل له ما بين ارباب وقد



من الشهب معدود على ان قدره يدانيه قدراً في جلاله السر  
وتصحيته فعل وحرف لماطف وان شئت فهو اسم يوصف البدر

### ❦ وقال ملفزاً في فتح ❦

وما اسم اذا صحفته كان طائراً وطوراً لقد الحسن تصحيته وصف  
وفي طوده المؤمنين بشارة بصروني معكوس للورى حنف  
❦ وقال في هرون وهو من اغرب التركيب لتضمينه في شعر ❦

( غره )

حيبي غدايت امره التيس جامعاً حروف اسمي في وصف آيات الغر  
غدت في صفات اربع لحدوده باربعة من احرف الخط تعتبر  
ساحة ذا او بر ذا او وفا ذا وبائل ذا اذا صحا وانا حكر

### ❦ وقال ملفزاً في يعقوب ❦

جمع حروف اسم من اراق دمي بحسن وجه وشح احداق  
نصف اسم يعلى وخمس فسورة وثلاث وهب والربع من باقي

### ❦ الفصل الثالث ❦

( فيا قيد بنظم صواب علوم وفنون ليسهل حفظها )

❦ قال فيا قيد ي عدد شذود انقام الموسيقى ❦

رست رهوي وبوسليك حيني وحجائ وزنكلا وعراق  
والنوى والتورك مع زير اف كنده والاسهان والعشاق

❦ وقال في مثله ملفزاً برمز الحروف ❦

عدد الشذود بغير ترتيب لها الف ونين غير مزدوجين

من بعدما بآآن مع حَاتَيْنِ مع عَيْنَيْنِ مع رَائِيْنِ مع زَائِيْنِ  
 ﴿وقال فيها ضبط به الشدود الاثني عشر والاوزان﴾  
 (السة)

ان جمع الشدود ان عزْجَرُ عزْجَرِ عَزَّجَ عَزَّجَتْ بسبع وخمس  
 والاوزان ستة مثل قدر ١١ نصف منها نصفها كن خمس

﴿وقال فيها قيد به حدود القوافي الخمس﴾  
 حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب انا واصفُ  
 مَهْكَوسُ متراكب متدارك متواتر من بعده المترادف

﴿وقال فيها قيد به حروفها الستة﴾  
 مجرى القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علو وروجها  
 تأسيها ودخيلها مع ردفها وروجا مع وصلها وخروجها

﴿وقال فيها قيد حركاتها الست على الترتيب﴾  
 ان القوافي عدنا حركاتها ست على نسق بين بلاذُ  
 رسُ واشباع وحسومٌ نو جه ومحوى بعده ونغاز  
 ﴿وقال فيها قيد به عدة مجزوء العروض الستة عشر تقريباً﴾  
 مختصراً للبهدي لا على بنا اصول الدوائر الاول الطويل

طويل له دون المجزوء فضائلُ فعولن مناعل فعولن مناعلُ

﴿الثاني المديد﴾

لمديد الشعر عندي صفاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتُ

﴿الثالث البسيط﴾

ان البسيط لديه بسيط الاملُ مستغفلن فاعلن مستغفلن فعلُ

### ❦ الرابع الوافر ❦

بجور الشعر وافر ما جميلُ مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

### ❦ الخامس الكامل ❦

كامل الجمال من البحور الكاملِ مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

### ❦ الثالث الهزج ❦

على الالهزاج سهيلُ مفاعلتن مفاعلُ

### ❦ السابع الرجز ❦

في البحر الارجاز بحر سهيلُ مستعلن مستعلن مستعلنُ

### ❦ الثامن الرمل ❦

رمل البحر ترويه السقاء فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

### ❦ التاسع السريع ❦

بحر سريع ماله ساحلُ مستعلن مستعلن فاعلُ

### ❦ العاشر المنسرح ❦

منسرح فيه يضرب الخيلُ مستعلن فاعلاتن مفعيلُ

### ❦ الحادي عشر الخفيف ❦

ياخنها خفت به الحركات فاعلاتن مستعلن فاعلات

### ❦ الثاني عشر المضارع ❦

نعدُّ المضارعات مفاعل فاعلات

### ❦ الثالث عشر المقتضب ❦

اتقضب كما سالى فاعلاتن مفعيل

### ﴿الرابع عشر المجتث﴾

ان جث الحركات مستعملن فاعلات

### ﴿الخامس عشر المتقارب﴾

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن

﴿السادس عشر الحدث ويسمى الخبب والمخلع وطرد الخيل﴾

حركات الحدث تتثل فعولن فعولن فعولن

﴿وقال بيتا واحداً جمع فيه جميع حروف المعجم من غير﴾

(تكرير لحرف ليسمان يه على ضبط التراجم وغرهما كحل الضمير وامثالو)

قد غضى لحظ كفف شخصه مذ عجزت سرا بنو طي

﴿وقال مثل ذلك وجعل شطره الاول مهلاً والآخر معجماً﴾

(لنقوم منه تلك تراجم وحل ضامر ثلثة)

اعطى ود صح سر كلامو فثبت ظن غضى خزي شح قدر

﴿وقال في تقييد زحاف الشعر الثانية على ترتيب وقوعها في﴾

(الاجز)

زحاف الشعر قبض ثم كف بين لاحرف الاجزاء نقص

وخين ثم طي ثم عصب وعقل ثم اصار ووقص

وسائر ما عدا عل طوار لها في الشعر امكنة نقص

### ﴿وقال ما ضبطه بواقسام الكتابة﴾

نصبر فاقسام الكتابة خمسة لسا احكام الملوك بها ضبط

كتابة انشاء ووضع سباق وجيش ومما شرطة الحكم والشرط

وليس سوى الانشاء من ذاك معرب فقيب على الاعراب والشكل والنقط

وقال في تقييد عدد اطيوار الجليل الاربعة عشر  
 عقاب وعناز وصوغ وحبرج وكبي وكركبي ووز ولطغ  
 وتم وازنوق ونسر ومزم وشطر شرط والانية البلغ  
 وقال في تقييد عددها بالحروف

باسمائي عن عداط بار الجليل على الاصول  
 ان صح معك ولاك عد م فذه عدد الجليل

وسالة الاسناد احمد الشعبي بغداد وهو من اكبر رماة  
 (البدق جميعا في ثلاث انظاط وهو يد كاتو بجل الشع فنظم بديها)  
 قد قال لي الشعبي مل نحب الجليل براعتك  
 فاجبت تلك بضمها حل الشموع صناعك

وقال وقد حضر يجلس السلطان الملك الصالح عز نصره  
 (من لعب بالشرغ ثم وصف منصوبة نزع ان لما حكاية موضوعة وهي)  
 ان ملكي الزنج والافرنج ركبا مركبا صغيرا للتنزه في البحر واخذ كل منها  
 من خواص خمسة عشر رجلا فاشند عليهم الريح واضطرا الى تخفيف المركب  
 بالقاء بعض الجند ولم يكن ذلك بدون التزام شرط شرطاه وهو ان يصفوا  
 الجميع حلقة وما في الجملة وبعد اربعة تسعة فبقي التاسع الى ان سكن الريح  
 فصفا الجميع على تلك الصورة ولم يزلوا يلتون واحدا واحدا حتى فني السود  
 فنسب الزنجي الى خفر الامانة فاتم العدد فالتى واحدا واحدا حتى فني البيض  
 ايضا وسلم الامكان والمكان في الشرغ هما الشاهان وفي الرد واورد  
 اللاعب ابانا بضبطها ذلك الترتيب في الصف فاستبجن السلطان ذلك  
 النظم لكونه لم يتضمن شيئا يدل على تلك الحكاية واستطال العدد لكون  
 التسعة تكاد ان تنفي انفس دون اوغها واستبعد الحاضرون امكان اختراع

مثلها فضلاً عن اخصر منها وشعر ابيض من شعرها ووضع في ليلته صفاً يكون  
العدد منه سبعة سبعة وجعل الزمان الاقطاع شيئاً الخجل بعد ذكر الملكين  
والجيش وذكر فيها من اين يبدأ بالعدد وكيف مدارها يمناً وشمالاً وهي هذه  
جيش من الرنج والاعراب مقدمة ملكان بينها زوج من الخدم  
واشهب وغرافي وبعدها زوج من الشهب مع زوج من الدم  
واشهب ضعفه دم واربعة شهب وادم صاف حالك الادم  
واشهب وثلاث كالدجى وثلاث كالصباح وزوج شبه الظلم  
وبعد شهب ثلاث ادهان ومن آخرها العد ثلث الصف فانهم  
اعلم ان العدد من اخير الادميين وقول ثلث الصف ويبدأ ان كان الصف  
يمناً فالعدد يمناً وبالعكس

❦ وقال في التواعد الطبية في الاوقات التي يجذر فيها شرب ❦  
(الماء)

نوق شرب الماء في خمسة فاتها جالة للقيام  
فريب حمامك والنوم والاعيا والماء واكل الطعام

❦ وقال في ضبط الغذاء الذي تحفظ به الصحة ❦

من شاء يملك حفظ صحة جسده وينوز طول حياته مدوامها  
فليعمل غذاءه من اربع لا يقل التغيير في اقسامها  
من لحم ساعتو وخضر نهاره وطعام ليلته ونهوه عامها

❦ وقال في معرفة الطبيب ❦

ثلاثة في العود محبودة وتلك في العنبر لا تحمد  
صلاة اللس وثقل به ولونه المعتكر الاسود

❦ وقال مسئولاً في تقييد عدد اصناف الاوجاع في القانون ❦

اصناف اوجاع الجسم ثلثة في خمسة مضروبة لا تنكّر  
خشن وحكاك ودرغو وناحس وممدد ومنع ومكسر  
ثم السلي والتفيل وضاعط يلى العظام وثاوب ومخدر  
والذع والضربان والاعياه لا تزداد صنفاً بعد ذلك يذكر

❦ وقال مما قيد به منصوبة في الشطر نجح ❦

وهو ان يجمع اقطاع شطرنجين وهي اربعة وستون قطعة وتمسك بها بيوت  
الرقعة وتجعل احدى الفرسين في بيت الرخ الايسر وتقل بها على قاعدتها  
وتلصق لجميع الاقطاع وتعود الى بيتها وذلك ان تفرس في نفسك ان بيت  
الرخ الاصلي من الطرفين راء وهي اول اسمو بيت الفرس الاصلي فاء وهي  
اول اسمها وبيت التبل لاما وهو آخر اسمو ثلثا يلتبس الفاء في اولو بالفرس  
وكذلك الفرزان تفرسه نوفاً وهو آخر اسمو خوف التباس اولو بها وبيت  
النساء شبهتا لعدم الالتباس ثم تقرأ الايات وهي اربع وستون لفظة بعدد بيوت  
الرقعة اول كل لفظة منها حرف من تلك الحروف الخمسة وثانيها حرف من  
حروف الجمل وهو علامة العدد فيكون ثقلك بالفرس الى الصف الذي  
يخص بتلك القطعة بعدد حرف الجمل الذي بعد حرف اسمها ويكون  
الفرزان مما يلى الفرس التي تنقل بها اعني شمال النساء فتجد اول لفظة في الايات  
فجئت فالفاء علامة صف الفرس والجيم علامة ثلثة ايات منه فتقل الفرس  
اول قلة الى ثالث بيت من صف الفرس الاصلي ثم تنقل الجميع على هذا  
القياس فلا يطى معك

فجئت لاني ربكم فدرائي نجاح لدى رجبي فابن شباني  
فجاري لي قدح ربع لان شجاً نأيت فيفي ردة لجواني

شدًا نبدأ فافت رجاله رهطه      لوملي فحنت روجه لهواي  
 فزرتحو لومي رجه فوق شهوة      ترق لحمي رزني فهد شواي  
 فزدرجه لوفحل روع لها نوسه      شعوني لزالت رحمتي فوفائي  
 نهى شذر لحظي رزه فهم ندي لما      ردعت في شان لباطن رائي

## الباب الحادي عشر

❦ في الملح والاهاجي ❦

❦ والاحماض في الناجي ❦

(وهو ثلثة فصول)

❦ الفصل الاول ❦

(في الملح المستظرة)

❦ قال وقد سمع احد الفضلاء شعره فاستحسنه وقال لا عيب ❦  
 (في سوى قلة استعماله للغة العربية فكتب اليه هذه الايات)

انما الحيزيون والدرديس      والطخا والقاع والعطليس  
 والحراجج واشخطب والصه      قسب والعقنيز والعنتريس



والعطاريس والعنفس والعن  
 والسبئي والحفص والمحق  
 لغة تنفر المسمع منها  
 وبيع ان يذكر النافر الوح  
 ابن قولي هذا كتيب قد  
 لم نجد شاديا يعني قفا نه  
 لا ولا من شدا اقبل بني اه  
 اتراني ان قلت للهب يا  
 او اذا قلت للقيام جلوس  
 خل للاصهي جوب النباقي  
 وسؤال الاعراب عن ضيعة اا  
 درست تلك اللغات واه  
 انما هذه القلوب حديد  
 لتي والجمر مضيق والعطاموس  
 والجمرش والطرفان والعطاموس  
 حين تروي وتشمز النفوس  
 شي منها ويترك المانوس  
 من ومقالي عقتل قدموس  
 لك على العوداد تدار الكوروس  
 يا اذا ما اديرت المندريس  
 في دري انه العزيز النفيس  
 علم الناس ما يكون الجلوس  
 في نشاف نخف فيه الرووس  
 لمنظ اذا اشكلب عليه الاسوس  
 حتى مذهب الناس ما يقول الرئيس  
 ولذيذ الانفاظ مغناطيس

\* وقال وقد سأل صديق له ان يجمع له لغة الغرباء وفنونهم \*  
 \* وحيلهم في معاشهم وينسبها اليه ليتوصل بذلك في بعضهم لغرض كان \*  
 ( له فظم على لسانه )

لما اطلقت عنان اسفاري \* وان بعد انجذب اسفاري \* طفت اجوب  
 البلاد \* واسبراحوال العباد \* فلم اجد في طوائف الناس \* على اخلاف  
 الاجاس \* طائفة قليلة الكلف \* كثيرة التحف \* آمنة عواقب الخلف \*  
 كطائفة تجار اللسان \* وورثة ملك ساسان \* لانهم في ملك مفاص \* وعيش  
 فضفاض \* وصدقت ما جاء في الانباء \* عن طوائف الغرباء \* وطعت ان  
 ليس على الغرباء كسبي غبرا \* وكنت مولما بكشف حقائهم \* واقتباس

دقاتهم \* خيراني لم اتظم في سلكهم \* ولم اشاركهم في ملكهم \* مع اني كنت  
 اقل من المأثور عن شيخهم ساسان في علمهم وعلمهم واصطلاحهم وحيلهم ما لم  
 يحيطوا به خبراً \* ولم يستطيعوا عن ساعو صبراً \* فكلفتني بعض اشياخهم  
 القرية الي \* العزيزة علي \* ان اجمع قصيدة تجمع لفظهم ومعناهم وتضم اقصام  
 وادنام \* وان اقرن فيها جد هذه الطائفة بهزلاً \* ورقبتها بجزلاً \* ليكون  
 منهاجا يفتدي به المتكلم \* وسراجا يهتدي به المتعلم \* وان اجعل الفاظها  
 بلغتهم \* كيلا تعلم العامة حقائهم \* ونسلك الاخشان طرائقهم \* وسالني ان  
 اعبر بها عن نفسي \* واتخذهم ابنا جنسي \* وان ارايتهم وان لم افرعهم وان  
 اقرهم اذ لم اقرهم فقلت مشيراً اليهم بهذه

بدر يخ ادعائي وترجى مشتاقني	غدت سائر الاخشان والفرس غشائي
خفت دوائيك المراكيس كلها	فصحتني من كان من قبل داصاي
وهايرتهم فيما استكافوا بنفيسهم	وبالتجهم من نيك ومرد ومرفان
ودنكت اني ويخ قاروب ارم	واشككت انساني بانساب ساساني
اذا بصني اهل الطريقة هنكوا	علي وقالوا جاء ساسانا الثاني
فطوراً يصوفى الكزاي مرهقا	على مقر صلي اخف بغلماي
وزال عليه بشداري متدل	ولهي وقانوني وملي والوالي
وطوراً يصوفي عيلاً مزنتا	اقف بالطاروح في نسب نوشاني
وطوراً هي المشوخن اهل كاذراً	اردد تيير الهيتي بارداني
وطوراً يصوفي خطيباً معكفا	اكركي بهم والناس قد ربحوا شاني
وطوراً بكس الزيو والضبي مولعا	ولتي ساقوت وتعديل بيتاني
فكم مست بالتمتع مشنان غرسة	عيت به الاخشان والناس نصهاني
ومعهم بالمط لا اتينهم	بالوس قطبان ودعرات صوفان
فكم تمت في انساب نوشان واعظما	وصدبت بالتهين والحرق اخشاني

وتلفتُ تلخُ البرازونَ علماً  
فجاءتُ مرود القوم شناً وباحساً  
وفدة قزقلت فيها وقفة  
وكرزتُ مدك البور برثا مطنهم  
وكم صرت قناء وميتُ علماً  
فزغني اهل الربائع كلها  
فكم من شناط قد سعى بشموله  
ولذني بعد البرهي بلوذ  
وفي عرشه التميم جفت عرزي  
وكم دغرة هبنت فوق كيشتر  
وكم صرت قالبا وصرت محتا  
وتلفت ان لا استكيف مرودكم  
وكم صرت نقاداً وكم صرت آسماً  
ودنكت باليهروج هذا جنيته  
وكم صرت بهاصاً وصرت ميرككا  
وكم دغرة كرع للناس مهلاً  
وبذلت حب النيل فيها بتريد  
وكم صرت للاخشان يوماً حمرشاً  
وكم صرت كما بآور بهت مندلاً  
وبهصنهم امر الكتاب بمندي  
وفي الحب والتغريض اسرعت هبرة  
ودنكت في الناطور ما تفرأ به  
وسللت قفلي عند ندم مطاولي

ودنكت اني من قضاة مجسمان  
وشالة من بعد دست وصلبان  
وغرشة نهضتها عند اسكاني  
ليصام مدوما وتركت فجماني  
وصرت كما وياً وجددت ايماني  
بلخ وقانون ومقلاع فوفاني  
وكشني المخدور ايضاً وصاني  
وزردي من بعد نبي وسعاني  
وفي صفة التكليل ربحت مشناني  
ازني واصحاني بطار وقضبان  
وكم صرت مشواذاً عليهم ودلواني  
ودنكت فارولي بذلك بصاني  
وكم صرت سلبياً وكم صرت رخاني  
بوروي ولولا ان طنا الوراطاني  
وصاحب صنار وصاحب برزان  
وانفذت قبيلاً لاطناء ديدان  
والشج عن وخشيزك من خراسان  
واقنلت فيهم من دولتي وادهاني  
اشيرو ان الكراجم اخواني  
وبالخج والجلومر يملت انقاني  
وزقيت ما قد سر مطاوتحت لطفاني  
وفي موسم اني ازني بيلهاني  
ودقمت من بعد حرقى وايماني

وربعت فيه بهتة النسب والصفا  
وبالطرش في التصدير كم سمرطت يدي  
وكم من حواني وكم من نائم  
وفي الرمل كم كانوا ضميراً ومسته  
وكم صرت صاروخاً وصرت مغولاً  
وكم طفت في الانساب يوماً مفرها  
وشلفت بزغاثات امري عهدلاً  
ومست دوانيك الكعداد مترجماً  
وكم صرت يوماً بشكائي خردية  
وكم صرت يوماً في العروض مشعداً  
واجلت مشنان الحقائق ممنوفاً  
وفي الطير والحفلة والبيض رنجلاً  
وكم صرت خشاشاً وبلدت شربة  
وكم صرت قزاداً وكم صرت لاساً  
وربعت طوراً ملجماً وقروضة  
وكم صرت سلاًراً وكم صرت غازياً  
وكم صرت يوماً مستحداً للالعاب  
ويرصفني السلار والكوشن الورس  
وكم صرت كادراً في الهاكم كارزاً  
وكم صرت اصطبلأ طلبها وكذني  
وشلفت مزداني وزقبت بعده  
وكم صرت جاحوراً وشداد معهم  
ودعجت امري في القنب مشواقاً

وشكل عصي موسى وختم سليمان  
يو من قلفنورية بعد سرياني  
البر بالسبع المعادن للقابي  
بتوليد اشكال وترسيم ميزان  
وبالصب والداموع سمرطت مشناني  
بمنسائي والطولتين وشقباني  
فكنت اذا قوجمت نبرت طرشاني  
لمن نجيم كان منهن واقابي  
وكم صرت شالوكا وكم صرت بكديني  
اسل سل فنجي والورس بحصاني  
حزازير قوم من صغيري وبهتاني  
فعالي وفي زرع الخمار بشتاني  
وجنت من كاخة بين اساني  
وكم صرت دباباً وكم صرت زلاي  
وخشاشة والبعض من بعضها داي  
وكم صرت دككا وكم صرت جنجاني  
اجرح بالطنطور والرصف بغشاني  
تحدج من ترنج جرخي وترناني  
وقد غد الاخشان هجي واشكائي  
تخيف في امري الشمول وولجاني  
ودسكت ان الميم في الدغ وقاله  
وكم صرت واحوقاً وفي اللسق برهاني  
فكنت كأي اذ فقت يو طاني

وقد شلت الهوج بيني ومدرجتي  
وكم دعة شلت امرئ مشغراً  
وكم صرت لناساً وجئت مشغري  
وشلت امر العالمين بدغري  
وكل الكراكي والكفاني موسي  
وسكان قبين الكواريب لي دروا  
ومطي قناء بعد هذا جميعه  
اعيش بها عيش الدبشري مشغلاً  
اذا ما كدت نغشورتي ظلت مفكراً  
وان بصني قسي وامري مزفت  
وبغز كالمدكور عني صبرشاً  
ويعزم تعكيري وهجي وانبي  
ونسي شيء الفذ ما فهو كفة  
فكم جهد ما اسي الى الرزق جامدا  
اذا لم يعنك الجد ليس باافع  
وقال وقد قال له السلطان الملك الصالح مداعباً له اذ عنه

(سفرة طويلة صرت تاجراً والتاجر ابو حبه)

ملوكك اليوم ابو حبه  
يزاحم الجمال في قونو  
ياكل والغلمان في يومو  
يود يسي عرضه مطلقاً  
لا يعرف الحمام لكفة في  
اذا راي في قدره لحمه  
مجهد في خفة النفس  
ويخزن اقلس دلي القاس  
نضلة ما قد كان بالاس  
ومائة الموفور في حبس  
حيث يحمي الماء في الشمس  
تلا عليها آية الكرسي

وإن رأى في يده قارةً      بأدرها بالسيف والفرس  
 يحمل أن تدرك رغبته      حواس من ياتوه بالخميس  
 بالسع ولا بهار والشم      قد تدرك دون الذوق واللس  
 يقتل عند الأكل أبوابه      خوقاً على الزاد من الكبس  
 فإن أتى ضيفاً على غريمه      قابله بالتمس والنكس  
 بقاءه بالترغيب في الأحفا      وبعده بالخبز واللبس  
 فإن تعذراً أكله لقمة      رأيت في أضلاعوه رفس  
 هذه الأوصاف مكسوة      أدركها في غربي حبس  
 قد علم السلطان من قبلها      أتى من ذلك بالعكس  
 ولم أزل في رحب أكسا      فو أقول بالذات واللس  
 وإن تراءت في يدي مدرّة      اتلفتها في مجلس الاس  
 فليثنائي الدهر عن ربه      ولم يكن ذلك في حدي  
 وجرت في الخمر مع ..      شرفهم في الضبط والنجس  
 طوراً على الروم أرى ..      نهم وثارة في بلد القرس  
 فصرت من أبناء جنس لم      واسترقت أخلاصهم في  
 أحب من في فسوخة      والجنس مبال إلى الجنس  
 ولم أكن مستعداً نعمة      أفنى في العبد إلى نفس  
 لكن خمس الدين مذملني      صوّح نبي وذوي غرس  
 كذلك كل البيت من ثأنه      يفسده البعد عن النمس

❦ وقال في أحد ملوك العصور قد حلّ في بلده اتفاقاً فسامه ❦

(المدح أطواراً فمدحه بما استحسنه ورحل عنه كما ورد)

رأيت في النوم أبا مرق      شجني في تمهيب علم البيان  
 وحوله من رمل عصب      بشير نحوي لم بالبيان

وقال يا بشراكم بالذي غنيم عن ذكرهم بالعيان  
 هذا الذي اخبرتمكم انه في نظمو واحد هذا الزمان  
 وقال لو شئت اجمعنا ببعض ما نظمتم في ذا الاوان  
 فعندها اوردت من مدحك بدائعكم منظومة كالبحان  
 فعاد كل منهم قائلاً احسنت يا رب المعاني الحسان  
 فقال مع ذا المدح هل انعم بضعة طمرة او فدان  
 فقلت لا قال ولا منزل مستحسن بغيرك عن بيت خان  
 فقلت لا قال ولا سابق مرفق الصوت شفي العنان  
 فقلت لا قال فم صاغراً ما انت الا بغوي اللسان

وقال وقد سأله احد الاعيان ابياتاً على هذا النمط منخولة  
 (الى ابي نواس واقترح عليه نظمها فعكسها وقال)

وليلة طال سهادي بها فرارني ابليس عند الرقاد  
 فقال هل لك في شقفة كشيبة تطرد عنا السهاد  
 قلت نعم قال وفي قهوة عتتها العاصر من عهد عاد  
 قلت نعم قال وفي مطرب اذا شدا يطرب منه المحجاد  
 قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتها لمحيا اغجاد  
 قلت نعم قال وفي شادن قد كحلت اجفانه بالسواد  
 قلت نعم فقال نعم أما ياكعبة النسق وركن الساد

وقال وقد كلف نظم ابيات في وصف المنفرح الحميري

عاطيتها ممزوجة بالنبات من فم الكيس لا من الكاسات  
 حدريساً دناتها حق العا ج وراحاً كووسها راحاتي  
 لم تدس بمزج ماء ولكن ربما أتبعته بماء فرات  
 لا خمار لها سوى لطف فك ربيط النفس آخر التماسات

نشوة لم تنز بها نشوة الرا  
ما عليها في الشرع حد ولا  
عرفتها النساء فأتخذوها  
لنبيها طوراً يباعه النك  
قلت لما تصوع المسك منها  
حق من بات خاطباً لك ان  
ج و مل للجوز لطف التنا  
جاء بغيرها حديث التنا  
في المعاجين والجوارشات  
ر وطوراً بهاضم الافوات  
وانجلت في ثيابها الخفريات  
يعطي بنت الكروم خطاً برات

❦ وقال فيها وهي لزوم ما لا يلزم ❦

في الكيس لا في الكاس لي قوة  
لم يتو نص الذكر عنها ولا  
ظاهرة النع لما نشوة  
فشكرها أكثر من سكرها  
من نوحها اكر او شها  
اجمع في الدرع على ذها  
تستغذ الانس من مها  
وتنقها اكثر من انما

❦ وقال ايضاً ❦

في الكيس لي عوض عما حوى الكاس  
وبالجديد غرامي لا معتقة  
مدامة ما لما في الراس وسوسة  
ولا تكلف نفساً غير طاقنها  
كم بين خمر يخاف الحد شاربها  
ولا نبيت اذا شئنا نعاقرها  
حوض الدواة لما جان ومزودها  
وفي القراطيس عما ضمت الطاس  
وسواسها في صدور الناس خناس  
نطقي النورس ولا في الصدر وسواس  
ولا يخاف بها ضرراً وفلاس  
وخرة ما على شرابها باس  
لنا على الباب حفاظ وحراس  
دن وكاسها ظفر وقرطاس

❦ وقال ايضاً ❦

تغاني بالحشيش عن الرحيق  
وبالحضراء عن حمراء صرف  
وبالورق الجديد عن العنبر  
وكم ياب الزمرد والعنق



مدام في المجهوب نعان عزاً      وتشرب فوق قارعة الطريق  
بظل سمحها في الكف يزا      بطيب روائح المسك الصحيح  
فماقرما وطلق ما سواها      نعش في الناس ذا وجه طليق  
❦ وقال ايضاً وهي لزوم مالا يازم ❦

خذ اخاديبها من العار فيها      واعف ندماها من العار فيها  
قوة لا يخاف شاربها الم      ولا تجعل الحليم سفيها  
قد وجدنا بها نعيماً مقيماً      فغدث جنة ابن مصطفىها  
اكلها دائم وظل ظليل      وترى اهلها يجلون فيها  
❦ وقال في الجمع بينها وبين المدام ❦

في نشوة الحمراء والخضراء      امن من السوداء والصفراء  
هذه بلا نار تنور وهذه      ماست معاطنها بغير هواء  
فاكسر بقرة تلك شرة هذه      واعجب لحسن ثلاثم الاجزاء  
فالكرفا بين ذين مركب      كل الحشيش ونشطة الصبهاء

### ❦ الفصل الثاني ❦

(في الاهاجب)

ولم يكن نظم هجاء قط وإنما اقترح عليه افاض اصحابه شيئاً من ذلك في اسماء  
لم نعرف مسبقاً امتحاناً له لظنهم ان تركه ذلك عجزاً عن نظمو اسوة  
بالمتمني فمن ذلك في مغنية غنت فيها وضربت مليحاً

حوت خدين اذ ضربت وغنت      فقد ساءت وسرت من رآها  
غناء نخفي طيو ضرباً      وضرباً نخفي به غناها

### ❦ وقال في مطرب خارج ثقيل ❦

وشاد يثنت شبل الطرب      ميت السرور وبجي الكرب

بوجه بيد اذا ما بدا      وكف نضر اذا ما ضرب  
شدا فغدا كل قلب بو      قليل الصيب كثير الصب  
نفى فعنى قلوب الرفاق      وماس فمس القلوب العطب

❦ وسئل تكريره فقال ❦

غنى بصوت مثل صوت غراب      وبدا بوجه مثل ظهر غراب  
فوددت اني لا اراه فاني      بكرت اليه مغيرة الاعراب

❦ وقال في ملج نيت عذاره ❦

مانت ملاحه يكون لك البقا      واني العذار يقول من عاش الفنا  
وبدا السواد على قاء خضوده      فجدده لجديدها قد اخلفا  
وتكرت صفة الغوير فلم يكن      ذاك الغوير ولا الفنا ذاك الفنا

❦ وسئل تكريره فقال ❦

امانة الشعر وهو حبي      حتى اغتدى حسنه جذانا  
لا يرضي لامره      وكان في الحسن لا يجاذي  
يقول لي كل من رآه      بالهني مت قبل هذا

❦ وسئل هجاء من خيب مؤمله ❦

ما كنت في احد الشدائد مرغبي      الا راينا باب جورك مرغبا  
وكذاك ما نسبت اليك رذيلة      الا مدحت بها وكان لما العجا  
ولمغه ان الهجو توعد ذلك المترح فخاف      وطلب التصل فغيره في كل بيت  
لفظة وقال ان سلت فقل ما قلت الا

ما كنت في احد الشدائد مرغبي      الا راينا باب عذرك مرغبا  
وكذاك ما نسبت اليك فضيلة      الا وقد مدحت وكان لك العجا

﴿وقال فيمن رزق مالا فتباخل﴾

لما اغنى افقدنا نعمة وتلك من شيمة بيت الخلا  
بعض اليونان غذا فارغا وما يو نفع اذا ما املا

﴿وقال في ما بون يحشم بالمال﴾

رايتك في فقر من النعم ظاهرا وان كنت ذاملا يزيد عن المحد  
فا زلت ادعوا الله ان ترزق الغنى واغنى و ان يذل الضد بالضد

﴿وسئل هجاء ميت كان شريرا يدعى اسحق فقال﴾

ما كان اسحق انسانا فندبه فلا تفل مات اسحق وقل نفقا  
لا تجعن الى حية تماليك وان جعت اليه فاتخذ نفقا  
المصراع الاخير يتضمن قصيدة الطغرائي ..

﴿وسئل تكرير ذلك فقال﴾

سرى نعمة من بعد ما سارضة فافنى به الاحياء حال بقائه  
وطال ازدهام الناس من حول نعمة شاتا به لا رحمة لوائه  
فلا رحم الرحمن من فوق نخوة ولا من غذا يسرى امام ورائه  
ونور من كفل من النار قبره وانتهى بالرعب عند لقاءه

﴿وقال وقد عزل شمس الدين بن كيش من ولاية طريق﴾

(خراسان ورتب نجيب الدين بن ذئب فقال)

بمس الدين لم نطق الرابا فكيف وقد تبدل بالنجيب  
رأيا ما اطاعنا باس كيش محال ان يطيقوا باس ذئب

﴿وقال في هجاء علوي شريرا﴾

قال النبي مقال صدق لم يزل بحري طي الاساع والافواه

من غالب عنكم أصلاً ففعالة      تنيكم عن أصلو الختاني  
وسفرت عن أفعال سوء أصبحت      بين الأنام قليلة الأشباه  
وتقول أنك من سلالة حمير      أفانت اصدق أم رسول الله

❦ وسئل تكميرة فقال ❦

عزيت الى آل بيت النبي      وابت بدم في الصلاح  
وان صح أنك من نسلهم      فقد بينت الشوك بين الافاح

❦ وقال في ملج له رقيب قبيح ❦

ولمج له رقيب قبيح      يعني وغيره يعني  
ليس فهو معنى يقال ولكن      هو عند الحاجة له معنى

❦ وشكى اليه احمدم ولده وعبداه وسأله نظم شيء فيها فقال ❦  
( لذلك )

ليهنك ان لي ولداً وعبدًا      سواء في المقال وفي المقام  
فهذا سابق من غير سبب      وهذا عاقل من غير لام

❦ وسئل هجاء ملج سال عذاره فقال ❦

وأعبد ، مكتمل حسنة      ليس له في الناس من مشبو  
استطاع العارض من رتبة      مخبرة بالقرب من ربه  
قلت اذ سال له عارض      فاعرض العشاق عن حبه  
لو فكر العاشق في منتهى      حسن الذي بهو لم بهو

❦ وسئل تكميرة بتصریح الهجاء فقال ❦

أصبحت نار وجنتيك رمادا      وريح الجمال منك هجاءا  
واستحال سواد حفلي ياضاً      حين حال اليافس منك سوادا  
أحمد الله اذ كساك عذاراً      حال منه الجمال منك وحاداً

زاد في الخلق ما يشاء ولم يكن زال من وجهك البهاء حين زادا

❦ وقال في ملج اسمه لؤلؤ ❦

وصنوك عندي بالجواد فلم ازل متعباً حتى رايتك تركب  
وعجبت اذ سمعت امك لؤلؤاً فكأنها علت بانك تنقب

❦ وقال مثل ذلك في غلمان عذروا فصار منهم من يخلق  
(عارضة ومنهم من بقية فينصره فقال)

ذلماً لنا من بعد فرط عزة وطاوعوا العشاق صاغرينا  
واصبوا من غير حرج موجب عطين شعورهم ومنصريننا

❦ وسئل ذم حمام دخلوه فقال ❦

ان حمامك قد ضل مت حبيماً وحاماً  
فهي مثل النار سا مبهتة ومقاماً

❦ وقال في ذم فرس له جفول ❦

ولي فرس ليست شكوراً وانما بها تضرب الامثال في الفرس والفرس  
اذا جعلت لي في ضياع دبرش فليس لما قبض سوى في جوى فرس  
تعربد في وقت الصباح من الضيا وتجفل في الآصال من شفق الشمس  
فياليتها عند العليق جفولة كما هي متكار من المحس والجنس  
فلوشربت بالنفس من كف حاتم لاصبح ندماناً على تلف النفس  
واوبرزب في جفل تحت عنر لجذل وانتلت جيوش بني تبس

❦ وسئل ذم منزل نزله بالغور فقال ❦

لا جاد مطال السحاب بقعة بالغور اضحت وهي شره بقاعه  
ارض تضاعف حرها وبعوضها في مرجها لما حلت بقاعه  
وخلا الذباب بها فليس بيارح فرداً يحك ذراعاً بذراعوه

﴿ وسأله أحد ذم صديق له يعامله بالكذب فقال ﴾  
 لي صديق لا يعرف الصدق في القول وليس الصديق إلا الصدوق  
 ليس فيه نصور يدرك العا م ولا لي ان قلته تصديق

﴿ وسئل تكريره والنصر يح يكذبه فقال ﴾  
 تلقى كذبا ثم تأتي بعده اذا سالوا تكرير ما كنت حاكيا  
 فان كنت قولا فانك كاذب وان كنت كذبا فلانك ناسيا  
 ﴿ وسئل هجاء رجل راس قومه لنقصهم لا لفضل فيه بدعي ﴾  
 (المؤيد فقال)

تالله ما ساد المؤيد قومه لمزيد فضل واقر الاقسام  
 لكن خمسة بنسبة نقصهم فضل كبرد البول في الحمام  
 ﴿ وسئل ذم عالم ممول شحيح حريص فقال ﴾  
 حزت العلوم وانت ذو مال فلم افاك حرصك عن ذرى العلياء  
 وطلقت مخترق المجالس دانيا ما بين ثرى وجمع ثراء  
 اكذا ذوو الالباب كان فعالم ام كان ذلك مذهب الحكماء  
 فايور كل ضائر مرفوعة في بظر اهل السنة الاسماء  
 قولة السنة الاسماء اي ابوك واخوك وحموك وفوك ومنوك وذو مال وفي  
 رواية اخرى الخمسة الاسماء وفي اما وانت وهو واخواتها وابوك واخوك  
 وحموك واخواتها

﴿ وفي مثله بهجو شخصا من بني طفيل ﴾

طفيل تقاد باذناها وقود الحياض بارسائها  
 اذا اختفرت فتية بالرجا نل فخر طفيل بنسائها

❦ وسئل هجاء بخيل متكبر فقال وكان مدعياً بعلم الطب ❦

فحمر فك طبع الشع يسا وذاك لان كفتك فيه قبض  
وكم حركته بغراب عب فاقسم لا يجيب ولا ينض  
ومنذ رفعت صوتك لي دليلاً فكان لنصب قدرك منه خفض  
علمت بان راسك فيه خلط غلظ لا يحل ولا ينض  
ومن تك هذه الاعراض فيه ولم يعرف له بالعذل عرض  
فكيف اروم صحة يعني ولم يخفى له بالجود نبض

❦ وسئل هجاء ماطل للوعود فقال ❦

لما تطاول في افراط مطلق لي وضاع وقتي بين العذر والمذل  
ابنت ان لست انساناً لنعلك ذا لقولو خاني الانسان من عجل

❦ وسئل هجاء جاهل متغافل متشدد بالكلام فقال ❦

ايها الفاضل الذي لفظه الد ر ولفظ الانام كالاصداق  
كيف تلقى الانام شاوك في الله ل وان شيهوك في الاوصاف  
اصل كل الانام طين ولكن انت طين من بعد ياء وقاف

❦ ومثله في طيب يدعي الحق ❦

مماضع الحق الطيب كانها لما بناء العالمين كنفيل  
معوذة الا نسل نصالها فغمد حتى يستباح قنيل

❦ وقوله في ملفوظ اسمه عيسى ❦

سميت عيسى ولم تظهر بمعجزة ولم تشابه في علم ولا حسب  
ولا اثبت بشيء من فضائله الا بملك من امه بغراري

❦ ومثله في احق طويل اللسان ❦

لو ان قوة وجهه في قلبه قبض الاسود وجدل الا بطالا

او كان طول لسانه يمشي افق الكون وانفذ الاموالا

❦ وقال في طيب اسمه عيسى ❦

ارى فيك يا عيسى الطيب فضيلة في الفذ من افعال عيسى بن مريم  
تمت لنا الاحياء من غير علة ونضي ونفني بالدين وبالتم  
ونحي ولكن عن شفاء وصحة ونحمن الأ للحياه وللدم  
فما انت الا خطب عشواء من يصب ثمة ومن يخفي بعمر فيهمر

❦ وقال في زنديق قد تعرض ❦

وقالوا عند عبد الله ضعف فقلت نعم ولكن في البين  
فقالوا ما بعش فقلت عدل كذا هو في الحياه فيرشين

❦ وقال في مسلماني طاول شريفاً يدعى حسيناً ❦

كف ترجو بان تساوي حسيناً لساناً في الفغار اياه جنس  
هل تساوي من جده عبد الله من ومن كان جده عبد شمس

❦ وقال في جاهل طياش يدعى بن عويجة ❦

جل الذي انفاك من قرعة وسائر العالم من طيه  
اعجب ما شوهه في عصرنا عويجة تحمل يتعليه

❦ وقال في ثقيل جهم الوجه ❦

واقي وقد شفع الفطلب وجهه وطحا بهامرج الكبر فاشفي  
يدو فتذفة النفوس لثقله فتراه ابعده ما يكون اذا دنا  
فطقت انشد اذ بصرت مجفو بيتا جعلت الشطر منه مضبنا  
بائل صورتو وخفة رأسو هلاً ثقلت الى هنا من هاهنا

❦ وقال في متكبر مكار جهم الوجه ❦

لي جار كأنه اليوم في الشكل ولكن في عجبو فغراب



هو كالماء ان اردت له فضاوان رست مورد افسراب  
 \* ورسالة صاحب من اهل الفضل ذم انسان مدحه لضرورة \*  
 ( اليه محبوب طه فقال )

مدحك مدح بشارين برد ربابة اذ دعاها لما اضطرار  
 اراد قضاء حاجو لديها فجاء بما لها فهو اختيار  
 اذا اضطر العريف الى كيف فليس عليه اذ ياتي عار  
 حكى ان بشارين برد كان اعنى وكانت ربابة خادمة لجدتو بخدمة وتطبخ له  
 فاراد مكافئها بشيء من المال فابت الا ان يمدحها ولم ير احاطها لمكان  
 الضرورة اليها فقال ما يناسب حالها

ربابة ربه البيت نصب الخل في البيت  
 لها مع دجاجات وديك حسن الصوت  
 \* ووسئل تكريره فقال \*

اني مدحك كي اجيد قريحي وعلت ان المدح فيك يضع  
 لكن رأيت المسك عند فساد يدنو من بيت الخلا فيضوع  
 \* ووسئل نظم شيء في وضع يتفخر بالمال فقال \*  
 اتشبع ان كساك الدهر ثوبا شرفت به ولم تك بالشريف  
 فكم قد طابت حينئذ سيرا من الدياج حط على كيف  
 \* وقال في شيخ اسمه احمد عشق غلاما اسمه عمرو كان عمره \*  
 ( الاعلا ظاهرا )

نوال على احمد ابنة فاقبل يشكو الي الام  
 فقلت لما ايها فتنة فبه لما عمرا ثم نم

وسئل نظم شيء في قواد يدعى السديد فقال بديها \*

اتيت حى السديد اروم نيلاً لان اللام في معناه كاف  
وكم يوم سمعت قدس اليه احاول جودة والجم قاف

وسئل نظم شيء في ما بون يتفخر بالمال يدعى نجم فقال \*

صدقنا بان النجم عشم بالمال لا بالاصل والمخطر  
لكنه مع فرط حسنه كفيص يوسف قد من دير

وسئل نظم شيء في سارق فقال \*

لو عاينت مقلنة دخنة لا سرق اللب من القدر  
ولو فلاها بعده ناقد لم ير فيها اثر الكسر  
يكاد ان يسرق طبيب الكرى من اقد الليل ولا يدري  
هذا ولو شاء غدا ممكناً ان يسرق السكر من الخمر

وسئل نظم شيء في رجل عظيم الانف فقال ارتجالاً \*

لو غدا انفك العظم غدا وهو وفود للنار ذات الوقود  
ثم قالوا املاً امثلات لقالت هو حسي ولم ترد من مزيد

وسئل نظم شيء في رجل اخير يدعى بجي فقال ارتجالاً \*

يجي فم لو طلق المسك فوقه لاصلمه والصد بصلحه الصد  
تري صحبة المضار من تن ربحو كانهم من طول ما الشوا مرد

وقال في شخص يسمى ابي علي \*

لو ان الريح نكهة هبوب لا وشكت الجبال لما تذبوب  
اذا ما غاب ضرس ابو علي فليس يطبق بقلمه الطيب

### ❦ وسئل تكرر اسم يحيى ثانياً فقال ❦

قلت للكلمين اذ عجرت عن ضرر يحيى من بعد جهده عفيف  
كيف اعيالك تزع ذلك والكاب بلسب العظام غير ضعيف  
فاعدت من الصليب جوارها بادرتنا منه بذور لطيف  
لا تطيق الصلاب تنزع عظما موثق السحر في قرار كنيف

### ❦ وسئل تكرر ثانياً فقال ❦

ثم يحيى ربحه مثنى لم ير يوماً مثله قط  
لو انه عرض على فاروق لعاف ان ياكلها التلط

❦ وقال وقد سئل نظم شيء في رجل كان يجلس السلطان  
(وهو يصنع)

عهدي والاكتف غديف وهو بصاحي طوراً وبغريه  
وكما مال صلفه منها نيله صفة فينصف  
وان توارى نضوه مرما من راحة في اهادها خيف  
ظلت سهام النعال ترشقه كأنها راحة له هدف

### ❦ وسئل ذم بنخيل ذي مال فقال ❦

ابا من برد الفربالوم حاهدا كما رده يوماً سؤو عمرو  
اذا كان هذا سوء عيشك في الذي فانا الذي نخشى اذامك الفقر

### ❦ وسئل نظم مثل ذلك في شجاع الزاد فقال ❦

وبنخيل بنال من عرضو الناس ولكن رغبة لا يبال  
كل يوم باقي بحرف رغب ف كلال لم بدن مث كمال  
مستغف في وسط سفرته الزر فاه لا يتدبر منه زوال  
فتكلمت من ساء بارغب كل يوم يلوح فيها ملال

﴿وسئل تكرر ذلك فقال﴾

ولي صاحب يترجع الناس كلها ذكرت لم اوصافه ونعموته  
لقد البتني صحة الجسم دارة بفرط الحمى لا حلت يوثه  
وما علنني حكمة غير انني ادم مطال الجوع حتى امينه  
﴿وسئل مثل ذلك في شحج يسط للناس اخلاقه ليصدم﴾  
(عن زاده في نفسها مقام الضيافة فقال)

وشحج من لومو يغزى الج ل بسط الاخلاق بين الرفاق  
فهم من شحو يثمن في الخرج ع علينا مكارم الاخلاق  
﴿وسئل مثل ذلك في رجل يدعى ابن سنن﴾

لوتراني من فوق طود من الجوع ع اناحي رغب نجل سنان  
كلما قمت قائلاً ارني وجهك نادى وعزتي لن تراني  
﴿وسئل نظم شيء في غلام ذي ابنة ومن قواعد ارباب﴾  
﴿اليوم ان المولود اذا ولد والزهرة على مقارنه زحل جاء ما بونا فقال﴾  
(لذلك)

وبارد اللظ قاصر للعمل مختصر المحصر واقر الكفل  
قد جاء في ساعة الولادة والزهره حال اقتران مع زحل  
﴿وسئل نظم شيء في مجبل يحجج بالحكمة فنظم لزوم ما لا﴾  
(يلزم)

يحفظ في الجوع الف مضعة ومثلها في مضرة البهنة  
ويوم الناس ان شحمهم يعني نور الذكاء والقطعه  
ان حاول الضيق ان يلم به اعطاء من قبل نطق القطعه

### ❦ لصاحب المطبعة ❦

انه بحسب فهرمة هذا الديوان يجب ان تلو النسخة السالفة الذكر قصيدة  
الاحماض والمجون غير انه لما كان موضوعها يستعجبه بعض القوم رأيت  
الاصوب اتباعها آخر الكتاب فيكون مقتضى غيراً عند التجليد بين ابقائها  
وحذفها اذ انني لم ار نفسي حراً لاخبار حذفها مطلقاً لانه تصرف لا تجوز  
العامة وتبنيها المطالعين قد علفت هذه الملاحظة

## الباب الثاني عشر

### ❦ في الآداب والزهديات ❦

(ونوادر مختلفات)

### ❦ وموثلة اصول ❦

### ❦ الفصل الاول ❦

(في الاسب والحكم)

### ❦ قال في ذلك ❦

صاحب اذا ما صححت ذادب مهذب زان في خلقه الخلق  
ولا نصاحب من في طبائمه و ر لان الطباع تنرق

### ❦ وقال ايضاً ❦

لا نصاحب من الانام لثبها ربما انسد الطباع اللثيم

فألهوا البسيط في جمة القيد      ظ سموم وفي الريح نسيم  
 وأبع منهم مجانسا يوجب الضم      ثم فقد يصحب الكرم الكرم  
 وأحبر حال عالم الطير طرا      كل جنس مع جنس وضموم

❦ وقال أيضا ❦

لا تكن طالبا لما في يد الناب      من فزوره عن لقاءك الصديق  
 إنما الدل في سؤالك للناب      من ولو في سؤال ابن الطريق

❦ وقال أيضا ❦

فناط المرء بها عنده مملكة ما مثلها ملكه  
 فأرضوا بها قد جاء عنوا ولا      تلتوا بأيديكم إلى الهلكه

❦ وقال أيضا ❦

أقل المزح في الكلام احترازا      فبإفراطه الدماء تراق  
 قللة السم لا تضرب وقد      يقتل مع فرط أكله الدرباق

❦ وقال أيضا ❦

كل من كان شائنا الانبساط      ليس يطوى للذبح فيه بساط  
 ربما أوغر الصدور بمزح      لاح فيه الجها والانتطاط  
 فأقل المزح ما استطعت ولا      تأثر بنذر الأوفيو احتياط  
 ونوق الإفراط فيه فقد      يفرط في وضع قدرك الإفراط

❦ وقال أيضا ❦

نوق من الناس فحش الكلام      م فكل بنال جفني غرسو  
 فمن جرب الدم في عرضه      كن جرب السم في نفسه

❦ وقال أيضا ❦

أرى فحش الكلام يروع قلبي      وليس تروعه البيض الحداد

كحلقى البكر يجرحه زلال ولا تدعي مشافره القناد

❦ وقال ايضا ❦

تعلمت فعل المخبر من غير املو وهذب نفسي فعلم باختلافو  
ارى ما يسوه النفس من فعل جامل فاخذ في تاديبها بخلافو

❦ وقال ايضا ❦

اذا غاب اصل المرء فاستنر فعلة فان دليل النزع بني عن الاصل  
فقد يشهد الفعل الجميل لرو كذلك مضاه الحد من شاهد النصل

❦ وقال ايضا ❦

لعدرك لا بغني التقى طيب املو وقد خالف الآباء في القول والفعل  
فقد صح ان الخمر رجس محرم وما شك خاني انه طيب الاصل

❦ وقال ايضا ❦

ما كل من حسنت في الناس سمعة وحامر قلبا ذكيا ادرك الامل  
ما السمع والقلب مدن منك منقبة ان لم يكن مثل ذا بأسا وذاك علا  
(حاشية) السمع الاول سمعة الانسان والثاني استخدام ولد الذئب والضبع  
والقلب منزل القدر

❦ وقال ايضا ❦

عود لسانك قول الخير تنج به من زلة اللظ بل من زلة القدم  
واحرز كلامك من خل تادمة ان الندم لمشتق من الندم

❦ وقال ايضا ❦

اسمع مخاطبة الجالس ولا تكن عجلا بنطقك فلما تنهم  
لم تعط مع اذنيك نطقا واحدا الا لسمع ضعف ما يحكم

### ❦ وقال أيضاً ❦

إذا لم تكن عالماً بالسؤال فترك الجواب له اسلم  
فإن أنت شككت فيها ساءت فخرج جوابك لا اعلم

### ❦ وقال أيضاً ❦

إذا زرت الملوك فكن رئيساً بصيراً بالأمور رحيب صدر  
وقابل منهم بجزيل شكر لديك ومنهم بحيل عذر  
فإن أقصوك قل هذا مقام وإن أدنوك قل ذا فوق قدري

### ❦ وقال أيضاً ❦

إن نصيب السلطان كن محترماً متقناً آداب الصباح والمساء  
وكن لما يؤثرو مقتبساً واخضع إذا لآن وإن أداقها  
ولا تكن طلقاً إذا ما عبا ولا تكن مستوحشاً إن آسا  
ولا تترد حضرة محتلساً ولا تشتم إذا ما علسا  
واضح له الأمر إذا ما التبا من غير جعل رأي متعكسا  
ولا تنفع سرا له محبها ولا تبت في عيشه متفهما  
ولا تشاركه بأحوال النسا لم تدر ما في نفوس قد هجا  
فإنه كاللث يخفي الفرسا حتى إذا ريع حماء افترسا

### ❦ وقال أيضاً ❦

إن الجهول إذا الزمت صحبة قسراً فصاحبه عن غيرا يثاري  
يطفي ضياء سنا نبي وينتصف كالنار بالماء أو كالماء بالنار

### ❦ وقال أيضاً ❦

إذا بلي اللب بقرب قدم تجرع منه كاسات الخوف  
فدو الطبع الكئيف بقبر فصد يضر صاحب الطبع اللطيف



وذاك لان بينها اخلافٌ      يتأني العقل بالجهل العيف  
 فداه الجهل ليس له دواءٌ      كفى الربع في فصل الخريف  
 وقال وهو منظوم من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام  
 توفوا النساء فان النساء      نقصن حظوظاً وعقلاً وديناً  
 وكلٌ وجاه نص الكنا      ب ووضح فيه دليلاً مبيناً  
 فاما الدليل لنقص المخطوط      فارثهم نصف ارث البينا  
 ونقص العقول فاجراهن      بنصف الشهادة في الشاهدينا  
 وحبك من نقص ادباهن      مالست تزداد فيه بينا  
 فوات الصلاة وترك الصيام      في مدة الحبس حيناً غينا  
 فلا نطمعون يوماً فقد      تكون الندامة منه سنينا

### وقال أيضاً

اخفض جناحاً لمن تعاشره      ولن اذا ما قست خلائقة  
 فانه ان اسات صحنه      اعدى اعداك اذ تقارقه

### وقال أيضاً

وليس صدقاً من اذا قلت لنظرة      يحاول في اثناء موقعها امرا  
 ولكنه من لو قطعت بنائه      نومه قهراً لمصلحة اخرى

### وقال أيضاً

فكم صاحب مذ بدا صغطة      بذلت له خلقاً مرتضى  
 عذابة ان تنقص بيننا      عهد المودة او يتنصا  
 طاني وان ساءني فعلة      واضمح بعد الوفا معرضا  
 اقباله بجيا القبول      والحظلة بعمون الرضا

## ﴿وقال ايضاً﴾

ان الصديق يريد بسطك مازحاً      فاذا رأى منك الملامة ينصرف  
وترى العدو اذا تبين انه      يؤذيك بالمرح العنيف يكثر

## ﴿وقال ايضاً﴾

نحمل من حبيبك كل ذنبه      وعد خطاه في وفق الصواب  
ولا نعتب على ذنبه حبيباً      فكم هجرًا تولد من عتاب

## ﴿وقال ايضاً﴾

احب صديقاً منصفاً في ازدياده      يخفف عن قصدي ويبرم عن عذري  
ولا راي لي فيمن ينقص خلوتي      فيسرق لذاتي وينفق من عمري  
ولي خلوات لا ابيع بسرها      بما ملكت كفاي من وافر الوفر  
ايت بها في عالم من تصوري      باسمي عنلي ويؤنسني فكري  
ويعنادني من خمر معناتي نشوة      اود سروراً ان يدوم بها سكري  
اذا كد وزن الظلم جهد فربحتي      عزلت القواني واسترحت الى النثر  
واجعل لفظي للمعاني قوالها      فامحت من صخر واغرف من بحر

## ﴿وقال ايضاً﴾

انصح صديقك مرين      فان عصاك فخذ  
لو ظن صدقك ماعصى      واني واظهر فخذ

## ﴿وقال ايضاً﴾

نصحتك فاصغ الى منطقي      بدك الى السن الارشد  
ولا تستغلن راي امره      وان كان دونك في الهد  
فان سلطان في ملكه      وكل بارائه يندب  
اطاعة كل ذوات الجنا      ج واصلني الى بناء الهدد

### وقال أيضاً

سرك أن صنته بصمتٍ اطلع بين الأنام شأنك  
فلا تنف لأمرك بسري ولا تفرك يداك

### وقال أيضاً

تأمل إذا ما كتبت الكنا بـ بطورك من بعد احكامها  
وهذب عبارة طرز الكلام واستوف سائر انعامها  
قد قيل ان عقول المرجا لى تحت أنة اقلامها

### وقال أيضاً

ان الفنى كهاب كلما اعكرت دجى الخطوب جلايتها حنادها  
لا تنفع الحصى الاسماء محدة لديك الا اذا ما كنت سادسها

### وقال أيضاً

واذا فانك الفنى نكس العز م وكل اللعان عند الكلام  
مالسان القدر الا نصير عجباً ان اطاق رد السلام

### وقال أيضاً

لن يفضى الحاجات الا درم عز الفنى ودرم المول  
يدنى لك العارض البعيد بحره ويحل عدة كل امر مفك  
فلذا ضمت السر فيه راية ذخر المول نزعة المائل  
واذا نظرت الى اسرة وجهه لعت كلبع العارض المتهايل

### وقال أيضاً

قد نظر الناس بلا عين من ناظر الناس بلا عين  
لا تحقرن المال فالغو ن للانسان كالانسان للعين

### ❦ وقال أيضاً ❦

عين الضار كناظر العين الذي يأمل القاصي بوالدائه  
ولرب انسان بلا عين غذا وكأنة عين بلا انسان

### ❦ وقال أيضاً ❦

يعطى البليد مع الخمول من الثنى ما لم ينله بهنقه وبحسه  
كم مدرك مع عجزه من دهره في يومه ما لم يزل من امسه  
لكنها الايام في نصريها تنفض عليه بعده وبضوه  
ان اقبلت وهبت محاسن غيره او ادمت سلت محاسن نفسه

### ❦ وقال أيضاً ❦

ان القدر وان تـ في مكارم وفضائل  
لا يستعان به ولا يعي بما وقائل  
لو كان صمان البلا غـ انكرت وائل  
او كان قساً في النسا حـ قيل هذا باقل

### ❦ وقال أيضاً ❦

لا تحسن الظن فيمن يرضيك حسن لقائه  
فمن يردك لامر يملك عند انقضائه

### ❦ وقال أيضاً ❦

ان الصديق اذا راك محالفا لمواء ببل ودهـ بهنوق  
فلأخض جناحك للصديق متابك لمواو او عش بغير صديق

### ❦ وقال أيضاً ❦

للعنى سكر كلاله م افا تمكن في العقول

يبقى اليسر من الكثر وفكيف ظنك باقليل

❦ وقال ايضاً ❦

من لم تضم الصبوف ساحة فستره ان تفسد الحفرة  
ومن نمدى في شحم ثمرت من قريو الناس ابا نفرة  
واللوم بذري من قدر صاحبه حتى لقد كاد يقتضي كفره  
ومن غدا مرضه الملب في النا من غدا وجهه ابا صفرة

❦ وقال ايضاً ❦

بامن يغر المال ضناً و ان المعالي ضد ما ترم  
ما عز بين الناس قدر امره الا وقد ذل في الدرهم

❦ وقال ايضاً ❦

لا تخزنوا المال لتصد الفنى ونطلبوا اليسر بعسراكم  
فذاك نقر لكم ما جل اعاذنا الله وايامكم  
ما قال فوالعرش اخزنوا بل انقلبوا ما رزقناكم

❦ وقال ايضاً ❦

ان قل نفعك في ارض حلت بها سافر لتدرك قصدا او ترى املا  
فاليض لو لازمت اغادها صدت والشمس لو لم تسر ما حلت الحمللا

❦ وقال ايضاً ❦

تغرب واغ في الاسفار رزقا لتغنى بالغرب باب ننج  
فلن يجد الزاه بغير سعي وهل يوري الزناد بغير قدح

❦ وقال ايضاً ❦

بثلاث واوات وثبت بعدها كافت وعاد اصل كل مؤان

بو كالف وودبعة ووصبة وبشركة وكهالة وضمان

❦ وقال أيضاً ❦

يسألني صديقي عن كتاب فأكبره واشغل عنه بالي  
وازعم انه خطأ سقيم وطرس دارس كالشن بالي  
مخافة ان اروم له ارتجاعاً فيقطع دونه جبل الوصال  
ولست بمواصف يوماً حياً اعرضه لاهواء الرجال

❦ وقال أيضاً ❦

واني لمغرى بالقوافي ونظمها ويبلغ في حد السرور بلغمها  
واطيب اوقاتي من الدهر ليلة تريغ القوافي خاطري واريضا  
فكم بلغت في همتي بعد غايته بعز على الشعرى المور بلوغها  
ما سرتني الا كلام اسبغه بسمع طاع او معان اصوغها

❦ وقال أيضاً ❦

ليس البلاغة معنى فيه الكلام بطول  
بل صوع معنى كثير يويه لفظ قليل  
فالفضل في حسن لفظ بقل فيه التفضل  
بظنة الناس سهلاً وما اليه سبل  
والحي معنى قصير يحويه لفظ طويل

❦ وقال أيضاً ❦

في فساد الاحوال لله سر والناس في غابة الايضاح  
فيقول الجاهل قد فسد الام رؤذك الساد عين الصلاح

❦ وقال أيضاً ❦

ذو العقل من اصبح ذا خلق في بنو كالميت في رسمه

مفرداً بالفكر عن صحو مستوحشاً بالانس من انس  
 أصبح لا بألف خلاً ولا بصحب شخصاً ليس من جنسه  
 ولا يريد اللبث في غايه من مؤنس فيو سوى نفسه  
 ﴿وقال أيضاً﴾

واطلب اوقاتي من الدهر خلقاً يقر بها قلبي ويصوبها ذهني  
 وتأخذني من سورة الفكر ندياً فاخرج من فنٍ وادخل في فنٍ  
 وبهم ما قد قال عني نصوري فتقلى اذا عني وسعي بها عني  
 واسمع من بحوي الدفاتر طرفه ازيل بها هي واجلوها حزني  
 يتادمني قومٌ لديّ حديثهم فاغاب منهم غير شخصهم عني

﴿وقال أيضاً﴾

تو نسني الوحدة في خلوتي وهذه من صفة العالم  
 من بكُ بالعالم مستأنساً فاني مني في عالم

﴿وقال أيضاً﴾

قال العذول لم اعترلت عن الوري واقمت نفسك في المقام الا ومن  
 ناديت طالب راحه فاجابني انعتبها بطلاب ما لم يمكن

﴿وقال أيضاً﴾

لا عهد شيئاً لم يكن حتماً او طرفه عدت من النذر  
 ان الهدية في زيارتها نذري بصاحبها ولا بدري

﴿وقال أيضاً﴾

لا تستدل على تغير صاحبك وزوال صحته وخسر زماؤ  
 يوماً باوضح من نعيم وجهه وجفاء منطفئ ومخط غلامه

### ❦ وقال أيضاً ❦

إذا الجدة لم يكن لي سمعاً فما حركاتي إلا سكوت  
إذا لم يكن ما يريد النقي على رغبتي فليرد ما يكون

### ❦ وقال أيضاً ❦

بقدر لغات المرء بكثرة نفعه فتلك له عهد الملمات اعوان  
فهاقت على حفظ اللغات مجاهدات فكل لسان في الحقيقة انسان

### ❦ وقال أيضاً ❦

لما رايت في الزمان وما بهم ذل وفي الشدائد اصعقي  
اجنت ان المسخيل يلقى القول والعناء والحل الوفي

### ❦ وقال أيضاً ❦

اني لاعجب من تعقل جاهل امسى يدل بجاهل وبوفره  
امسى يشع باله ويزاده لكن يجود بعرضه وبذكره  
وتراه بحسب ما بقي من ماله فتراه يعلم ما بقي من عمره

### ❦ وقال أيضاً ❦

انطلب من اخ خلقاً جليلاً وخلق الناس من ماء ميهين  
فسامح ان تكدر ود خل فان المرء من ماء وطيب

❦ وقال وقد اقترح عليه اجازة صدر بيت مفرد وهو اذا ابطأ ❦

(الرسول فظن خيراً فقال)

إذا ابطأ الرسول فظن خيراً فسوء الظن في عمل الرسول  
فلولا ان يرى ما يشهده لعاد اليك في امد قليل



﴿وقال ايضاً﴾

لاتأمنن الى المخريف وان غدا عذب الهواه بلد للاجم  
واحذر توصله اليك بلدة فالدهاء يحدث من الذ طعام  
﴿ثم الفصل الاول في المحكم والادب ويتلوه الفصل الثاني﴾

﴿الفصل الثاني﴾

(في الزهد والخشوع والتسوف)

﴿قال عند دخوله بيت الله المحرام شرفة الله﴾

بارب اني دخلت بيتك والداخل بيت الكرم في حب  
لا يمنني سخطه علي ولا يحذر من مكرو ولا غضبه  
فكيف يرتاع من اناخ بك الرجل ويمنني من سوء منقلب  
لا يسأل العبد غير من هو بالغنى جدير وانت اجدر به

﴿وقال ايضاً﴾

بارب ذنبي عظيم وانت عفي علي حليم  
بل عزني منك وعد له الانام تروم  
اذ قلت في الذكر المصطفى وانت كرم  
نبي عبادي انا الغفور الرحيم

﴿وقال ايضاً﴾

رب انعمت في المديد من العه ر ونجيتني من الاشرار  
فاعفني اليوم من سؤال ثب م ووقني في غدر عذاب النار

﴿وقال ايضاً﴾

تب وثب وادع ذا الجلال بصدق تجد الله للدعاء سميعا

لا تخف مع رجاء ربك ذنبا انه يغفر الذنوب جميعا  
 ﴿وقال ايضا﴾

يارب ان كان ذنبي خلاف اخلاص قلبي  
 فليس ذلك الا لحسن ظني بربي  
 مالي اليك شفيع الا اعترافي بذنبي  
 ولبس حسبي الا بان عفوك حسبي

﴿وقال موشحاً على طريق التصوف اقترح عليه ذلك معارضاً﴾  
 ( موشحاً لغيلان الغول المصري الذي اوله

شربنا سلافاً هلا آتبه فلا نجسها عينها آتبه

﴿فقال والتزم في توشيحها تجنيس القلب﴾

لنا نشوة في الدجى ناشبه	بادراكها اصلحت ثابته
تري ظلها في	الضمي والمقبل
اشد وطاء واذ	وم قبل
والقت على الف	د قولاً تقبل
فكانت لانفسنا هاديه	ولكنها للعدي داهيه
تهدت لنا	فحللنا الحبا
وقلنا لها	مرحبا مرحبا
بشمس بدت	قبل رفع الحبا
وشاهدت انوارها بادهيه	فصيرت تذكارها دايه
راها اناس	بعين القلوب
فذان الوجود	لم بالوجود
وسحت عليهم	غيوث الغيوب

علمهم محاسنها هامة	ولم يدرك غيرهم ما فيه
نفضنا بهار مرز	ر الوحد
لفوز العنود	بجل العنود
نقمت لها	بوفاء العهود
فكأت لشهباً ثانياً فافيه	على انها لذة فافيه
راينا الدماء	لديها يجاب
وكم دون ابصارها	من حجاب
واشهدنا الغيب	شيثاً عجاب
فعمسا بها عيشة راضيه	واحد حقائقنا ضاربه

❀ وقال على طريقة التصوف ايضاً ❀

كل كاس من غير خ	رة معاك لي قدح
وسوى ذكرك المفر	ج لم ينش لي فرح
ايها الغائب الذي	عن حي القلب ما نزع
من يكن قصده سواك	فقد حاب وانفضح

❀ وقال ايضاً ❀

تعشت لبي من وراء حجابها	ولم تر عيني لحة من جابها
فكيف سلوي اذا مبطت سنورها	وزحرج اذا فبت فضل نقابها
وكم امكتني فرصة في اختلاسها	وبت وقلبي طامع في اغمصها
فاجلتها عن ان اراها بريية	ولم ترضني الا الدخول بها

❀ وقال ايضاً ❀

شهدت ما في عبد مفاسم الذي	على باكر ارضى حجابكم عني
فان شمع الاعداء عني بفضه	فلا تشهدوا الا بمسوحكم مني

### ❦ وقال ايضا ❦

ترايت لنا بين الاكلة والحجب  
 واجب شيء انما مذ تبرجت  
 تلقينها بالرحب في كرامة  
 عجبت لمراسها واعجب باللقا  
 غزال السرب كنت اخشى تفارها  
 خففت جناح الذل رفعا لقدرها  
 وناجيتها فيا احب سماعه  
 لقد اصبحنا من مدام خطايها  
 حملت الظما شوقا اليها فاساقني  
 تلثت بها ما كنت اجهل علمه  
 كستني من العز المقيم ملابا  
 واصبح موتي كالحياء بوصلا  
 وكما جعلت في علي طليعة  
 فكل يرى شمسك من الشرق اشرفت  
 فيا حضرة القدس التي مذ شهدتها  
 حنايك قد اتمدتني كل واجب  
 فاننت لنا قطب عليهم دارنا  
 فتاة بها طرفي وهام بها قلبي  
 رأت حسنها عني ولم يرها صهي  
 ومنها تعلمنا التلقي بالرحب  
 فيا عجي ما رايت ويا عجي  
 فاصبحت مع فوزي بها آمن السرب  
 فاجب ذاك المنضر رعي من الصب  
 مشافة لا بالترسل والكتب  
 وما قلت المحامك عليه الا هي  
 الى عين نسيم ادمت بها شربي  
 وكنت بها انبا فصرت بها انبي  
 حسانا ولم تنفد بذاك سوى سلمي  
 فان غمت كان البعد في غاية القرب  
 فعيني لما في ذاك عين على قلبي  
 ونشرق شمس العارفين من الغرب  
 تيقن قلبي بالوصول الى ري  
 علي فلي من ذاك شغل عن الندب  
 واي رحي اضمحت تدور بلا قطب

### ❦ وقال ايضا من الدوبيت ❦

لما رفعت ناركم للساري  
 قد جنتكم ارومها قبرا  
 آست على النار هدى الاسرا  
 ناهت بان يورك من في النار

### ﴿ النصل الثالث ﴾

( في نوادر مختلفات لا يختص بباب )

#### ﴿ وقال ﴾

عجبا لنوادي بعد فقد شيبني وكان نور الشيب في تمام  
لما نضت عنه الليالي صبغها خلعت عابو شبابها الالهام

#### ﴿ وقال في الشيب ﴾

لو تيقنت ان ضيف يياض الشيب سهريني لما كرهت الشبابا  
غير اني علمت من ذلك الزا ثرما يفتني وما يتقاضا

#### ﴿ وقال فيه ﴾

تقول لما ان رأت لمني محفوفة بالشعر الا شيب  
بدلت من مكك كافورة فقلت بل بالعنبر الاشهب

#### ﴿ وقال فيه ﴾

هذه دولة العباب اذا لم اك فيها مملكا محسودا  
فدني املك القياد واضحي النيب حولي عاكرا وجنودا

#### ﴿ وقال فيه ﴾

قالوا اخضب النيب فقلت اقصروا فان قصد الصدق من شيبني  
وكيف ارض بعد ذا انني اول ما اكذب في الحبيب

﴿ وقال وكتبها اجازة الشيخ العلامة القدوة المحقق شمس الدين ﴾

( من عبد اللطيف بن خليفة المهداني برواية نظمته ونثره )

اني لفضلك بالمدح نجاري شتان بين حقيقة ومجاز

فضلا يو ضاق الكلام بأسره فضلا عن الارمال والارجاز

ان رمت بالنظم البديع صفات لم التي غير نهاية الاعجاز

رضت العلوم فاصبحت اذ اصحبت  
 وسموت همس والرئيس وثابتا  
 والشعر ثوب ليس يعرف قدره  
 وهزرت اخسان الكلام فساقطت  
 ونشرت في اقصى البلاد فضائلا  
 وتركت فرسان الكلام لقابة  
 فاذا المجدال او الجلاله حوام  
 نظروا اليك باعين مزورة  
 ياسابى الوعد المقول بفعله  
 كم قد اسأت مهاجرا ومهاجرا  
 يا صاحب المنن اني آثارها  
 لديار مصر لك المذاه وان خدا  
 قومت عن اعلامها فتتكرت  
 ما للقيم بحصر بعض صفاته  
 وجلوت شعري في المحافل بعدما  
 وخطبت في بعد ذاك اجازة  
 هل يطلب المولى اجازة عبده  
 ولقد اجبت بان اجرت بخدمة  
 واذنت ان تروى عني مالكي  
 فهي الاجازة والوداع لا بها  
 متوقع الاخضاء عن تقصيره  
 واذا هجرت عن الجراء لمفكم

وجيادها ثمثي بلا مهار  
 فضلا على الطوسي والشيراز  
 من بعد حاتكو سوى بزاز  
 دررا فلا عدتلك من هزاز  
 غرا رزأت بين ذكر الرازي  
 حتى كانتك بالنضائل غازي  
 في يوم تبريزه ويوم براز  
 نظر البغاة الى الثقات البار  
 فيحول بين المطل والابجاز  
 فعزيت بالاكرام والاعزاز  
 فينا كفعل الغيث بالارجاز  
 للزوم بعدك والعراق تعازي  
 فكانها ثوب بغير طراز  
 قبل فكيف لعاير مجاز  
 اخفيت بدفاتر وجزاز  
 عن قلو حتى ظننتك هازي  
 ويروم من مولاه خط جواز  
 في غاية التخص والابجاز  
 مع كل ما تعزوه بموي تازي  
 صدرت ومرسلها على اوتاز  
 من ذا يوازن فضلكم ويوازي  
 بدائمي فانه خير مجازي

❖ وقال وقد كتبها اجازة لآخر برواية نظمه ونثره ❖  
 اجزت لسدي ومليك رفي رواية ما حوى من نسج فكري  
 وما انشأت من جد وهزل وما ابدعت من نظم ونثر  
 ولم اقصد بذلك سوى قبولي لمرسوم اشار به وامري  
 ولونسبيل اليه جميع علي لكان كنفطة في لحج جبر

❖ وقال وكتب بها على شرح المقامات للمطرزي ❖

مثل المطرز للحرير مثل المطرز للحرير  
 وشي حدائق لفظو بزواهر الدرج النضير  
 فعدت دهاجي المشكلات تضيء كالصبح المير

❖ وما ابتدئه في معرض انعام نالها في محفل ❖

ان كنت انت المري فمن ترس المتني  
 فانت حسي ومن لي بان مثلك حسي

❖ وقال وكتبها على كتاب المثل السائر لابن الاثير ❖

هذا كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر  
 الفه نجل الاثير الذي ابرزه كالكوكب الزاهر  
 فكم و من زهر ماضر في الحسن اضحي نزهة الناظر  
 اذا بدا معناه قال الوري كم ترك الاول للآخر

❖ وقال وكتب بها الى مسجون من الاعيان مطوق ❖

ان يحبسوك فان ذكرك مطلق  
 او قيدوك فان ذكرك مطلق  
 والمسك يخزن في الوطام ونشره  
 ابدا باقية المنازل بعني  
 وكذلك كل نفس درلم يزل  
 من دونه للوزن باب مخلق  
 والملي في كل المواطن زينة  
 شتان جيد عاطل ومطوق

### ❦ وقال في مثل ذلك ❦

قد عهد الجواهر بالخزن      فلا تخف عاقبة العن  
يوسف نال الملك من بعده      وعاش في عز وفي امن  
من بعد ما اعصى ابا      البكاوايض عيناه من الحزن

### ❦ وقال في ملج سجن ❦

قد كان رب الحسن يوسف ضمة      حين العزيز و انت وارث حص  
فالان اذ شابهت جل صفاته      لابس اذ اشبهته في سجنه

### ❦ وقال ايضاً ❦

لما رفعت ناركم للساري      است على النار هدى الاشرار  
مذ جئتم اروم منها قبا      نوديت بان بورك من في النار

### ❦ هذه رسالة الدار ❦

(عن محاورات الفار)

قال الشيخ صفى الدين عبد العزيز الحلي انشأها عن لسان الدار التي  
اسكنها بهاردين وتعرف بدار ابن الدكناس الى القلعة الشهاب وارسلها الى  
السلطان الملك الصالح ابي المكارم شمس الدين اشكو بنحوها ما طلة نائب  
له بدين كان بعضه في وبعضه على يدي ببلغ طائل كتبه على نفسه واخرجه على  
مصالح الدولة وتعد رعليه وفاء ولم اوثر عفاشنة لسابق صحتو بيننا فانشأ بها  
على سبيل الخلافة والمزاج فلما وقف السلطان عليها اطلق المال من خزانته  
العالية لازالت ابادي مكارمو اطلوا قاً للعباد ونطاقاً للبلاد وهذه اولها  
بسم الله الرحمن الرحيم \* المملوكة والمحرومة المرحومة الموحشة بعد  
الابناس دار ابن الدكناس قبل الارض بين يدي القلعة الشريفة \* والذرق  
المنيفة \* العزيزة البناء \* العزيزة البناء \* سيدة القلاع \* وواسطة عقد البقاع \* وانسان



عين البناع \* التي فلاندها النجوم ومطارها الغيوم وفرطها الفردان وقلباها  
 السما كان ونطاقها المجوزاء وعجولها العوام وفرقها المجرى ونثر أكلها الأكليل والفترة  
 حصن النجباء وكهف الغرباء وكهنة الادباء القلعة الشهباء شيد الله مبانيها وايد  
 ساكنها وخلد ملك مالكتها الذي ثبت اساسها وصامها وماسها وتوج راسها  
 وسادها ورأسها لا زالت قوده للاعداء قبودا وصيد الملوك لها صهودا  
 الصالح الملك الذي صلت به رب الفخار ولاح طالع سعده  
 ملك حوى رب الفخار بسعده والملك ارتأ عن اي وجهه  
 وتتمى ان المملوكة المهوكة والمظلومة المضنوكه بسكنها الحياء والادب  
 وينطقها الاعياء والتصب وشكوى المحاد الى الجماد كشكوى العباد الى العباد  
 وان المهود من تنادم المهود ان الله اذا خص مخلوقا بتعمود بها ابناء جنسه  
 واشركهم فيها مع نفسه وات بحمد الله قد أصبحت اغزر ضياء من الشمس  
 واغزر منها في المنال واللمس فاباهك باسمه الفخور وبلاك آمنة الفخور  
 يفصلك المادح والحمد وشكرك الزائد والوارد وشرفك باتراك لا يترك  
 وشكرك لفيض نذك لا لعلوبناك

شرف الصحاب بما همى من ولى لا بالترفع في علو مكانه  
 فلا تزوي عني جاهك وانا تجاهك ولا نظمتني من زلالك وانا تحت ظلالك  
 فالذي تنهى المملوكة انها لم تزل منذ عهد مالكتها الذي شيد بانيها وايد  
 اركانها محل الراح والراحات ومعد السرور والفرح وموطن الفواني والاغاني  
 ومقر الخالك والمثاني

محل الظباء وماوى الاسود فطورا كاسا وطورا عرينا  
 فلما طوحت بساكنها الايام الى اقصى الشام جناها الاخوان حينما طويلا  
 وهجرها الرفاق هجرا جميلا فكابدت بعدهمها وتوسا واقامت فارغة كقواد  
 ام موسى لانجد انيسا في عراصها الفخار ولا تسمع حديسا غير صهيل الفارحى

رثت لما أكسار السيوت وخيم على وجهها أسرة العنكبوت

بدلت من حوادث الدهر وحدثا بعد انس ووحشة بعد اس  
فينا في مفكرة فيما غير حالها وأوجب اضحلالها اذ رأت الفار أنفاجا  
يهرعون من المسلخ . ويجمعون بالمطبخ . وبينهم جردان جثم قريبا واتصب على  
احد الاناثي خطيبا وهو يقول

الحمد لله مكنون الأكوان . والمسلود بكل اوان . خالق اصناف الحيوان على  
اختلاف الاشكال والالوان مسخر الافلاك الدائرات . ومجري الفلك السائرات  
وخالق السارحات والطائرات . وولد الموام والحشرات . وهو الذي خلقكم  
من نفس واحدة فستقر<sup>ة</sup> ومستودع<sup>ة</sup> وخلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي  
على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع . احمد<sup>ة</sup> حمد  
عارف بقدر نفسه ناصح لاهله جنسه واستغفره من العيب بالقرض والفساد في  
الارض واستكفي به شر كل ذي ظفر وناب . ومنسر ومخلاب . واعوز به من  
الابلق والامر . والارقط والاغبر . والاسود والاحمر . واصلي على نبي محمد  
المبعوث من خير قبيلة . والشفيق على امتي حتى جرتا للفتيلة . اعازنا الله واباكم  
من ركائد المكائد . ووصائد المصائد . ونجثم الممالك . واكل الخريف والمالك  
اعلموا معاشر الفار انكم من اكرم جبل . واشرف قبل . خلقت من عنن التراب  
والطين . وتلك جله آدم ابي العالمين . وشاركتم بني في سكنى الدار . فلزمهم  
لكم حق الجوار . الا وان ملك القناعة عظيم . والبغي مصرعه وخيم . فالطبع  
عذابه اليوم هذه النار المباركة اول تربة بركم اتراها . واول ارض مس جسمكم  
تراها . فلا يكن على ايديكم خرابها . الا وانها منذ خلا مسكنها من سكنها  
وتمكن العنا من اماكنها . جعلتموها ندوة تهاركم وليلكم . وحلبة رجلكم وخيلكم .  
والان فقد انتجابت عنها ايام البؤوس . وافلت طوالع النحوس . ولحظها الدهر  
بعين الرضى . وقضى بعدها فصل القضاء . وتولاهما نعم المولى وابندر لسنها

الصني الحلي وفي يومكم هذا يرسل اليكم من يلم شعنها . ويظهر خبيثها . ومعنى  
 راكم بها سارين . وفي فرارهما راسين . كره مغناها واتخذ لنفسه سواها . فعاد  
 ريعها كالرمس . ورجع بوجها كالامس . ومعنى ثقلها اذا قابلها . اخصب ريعها  
 وتعدى اليها نفسها . الا وان من استرشد بحكمي . واتبع كلمي . اثبت في امتي .  
 واتممت عليه نعمتي . فاجابة الجمع بالسبع والطاء وقالوا استجذ نفقا من  
 هذه الساعة \* غير ان هذه الدار المباركة قد اوجبت علينا حقوقها \* وحرم  
 علينا حقوقها \* وهي حدة عين المدينة \* وواسطة عدها الذهب \* فبل هذا  
 المبتدر لسكنائها وامارة مغناها \* ا يكون مستغنيا ويوفى من اللذة حقها \* ام هو  
 ممن يرى خزن فلسه \* ولم يوق شح نفسه \* فقال بل هو ريسب الدولة الارقية  
 وجليس الحضرة السلطانية \* خفة روح الزمان وهاروت صحر البيان \* رب  
 المقام والمقال وفارس الجلال والجدال

ما ان يزال اخا مراح او يكون اخا مراس  
 طورا تراه اما نواس وتارة كافي فراس  
 لكنه مع ذلك اكبر الخمور \* ويشوع الفخور قابل بالهناء والهنات مولع  
 بالبين والنيات

قائل بالثيد والزهر والبور والكيلسون والنجوش  
 واذا ما تذرث نشوة الرا ح نقانا عن شربها بالخشيش  
 واذا هم باللواط فما يفكر في امرد ولا تكريش  
 لو دعا بالفجور في دير هليا جاوئة التفاح في عقرشوش  
 فعندها هبت نفسي بالمرور \* وعلمت ان الله يبعث من في القبور \*  
 وايقنت بانفراح صدري \* وقلت قد طلع تمسح بعد بدري \* فلم استم  
 الخطاب الا وقد فتح الباب \* ولج بفران \* كاتبها قمران \* فبدا بالكس  
 والرش \* وثيا باليسط والثرش \* وعززا بعلقي الستور \* وتدخون البخور \*

وفرشا المنطرة والطيارة \* وملنا البركة والفواره \* واطلقنا الماء في البستان \*  
وصفا المخضرة في الابوان \* وانا مع ذلك مترفة قدوم الساكن الي \* متوقعة  
مطلعة علي \* فظنرت واذا قد فتح الباب وولج به امردان \* كأنها الفرقدان \*  
وهو بهادي في مشيته \* ويمس بين حاشيته \* وهو يكاد ان تقطر من اعطافه  
المخلعة \* وتلع من اسرة وجهه الرفاعة \* فطاف افطار الدار \* وهش لحسن  
الآثار \* ثم مشى ورقفته حتى جلس بالشباك الحديد \* المشرف على باب  
الجديد \* فلما استقر به المكان \* واسرح طرفه في محاسن البستان \* ابدا لفلامه  
سغباً ولغياً \* وتلا اناء غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا \* فبادرت الولائد  
بالموائد \* وسلكن من الادم اجمل العوائد \* حتى اذا رفع الطعام من بين  
ايديهم \* وردت ايديهم اليهم \* حمدوا الله وشكروا وطعموا ولم يندشروا \* بل  
قال اولي ما مضى به الطعام \* شي من ارطال المدام

ما يهضم الزاد سوءه فهو في فقرهوها نخونا واقربها  
ولا نخاموا الاثم في شربها فانه قد قال كلوا واشربوا  
فقلت احسنت بادقنائيل \* ووارث علم عزرائيل \* شدا الله على المعاصي  
قولك \* والملك فجورك دون تمواك \* فما استم الكلام الا والامام تجلا \*  
والكؤوس تملأ \* فشربوا ادواراً \* وتنادموا اطواراً \* وتناشدوا اشعاراً \*  
وتخاوروا اخباراً \* فكادت ساعاتهم احلى من استراق النظر عند غفول الرقيب \*  
والذ من اخلاص النمل عند حضور الحبيب \* وكان بمواقع اللذات \* اعرف  
من السبل بالوهاد \* واروي لمعهدي من صوب الهاد

كل يوم له حبيب جديد يهني به وخمر هنيئ  
هدام حكمت سهيل انتقاداً في زجاج كاسة العيوق  
في غيوق من الشموع صموق وصموق من الغيوم غيوق  
وهو يبيدي من الفكاهة لطفاً كل لطف من حسن صروق

ثم جعل يرسل الاوراق يستدعي الرفاق باشعار لو حاو لها ابن المعز لمزت  
ولو سمعها الجبال طربت وامتزت \* واقام في نعم مناض \* وعيش فضفاض \*  
فقصده اعيان الدولة \* وفرسان الجولة \* واهل الهلة والصولة \* وتبادره  
اهل العلم والعلم \* وارباب السيف والقلم

متطلعين الى اسرة وجهه \* متعطشين الى جواهر لفظه  
لا يسرحون النظ عند حضوره \* الا يجبت رى مواقع لحظه  
فعاد لي يو الاس الكامل \* والعز الشامل \* فظلت مسرح الهما  
والفرلان \* ومسح المحور والولدان \* ومعد الجنوك والعيدان \* وموطن القناني  
والقيان \* ولم ازل راضعة در السرور \* مدة تسعة شهور \* ثم رايت تلك الغلبة  
قد قلت \* والرفاق قد عبست وتولت \* واواني الراح قد اضحلت \* وانبت  
ما فيها ونخلت \* وصار ساكي بصعد القلعة مراراً \* وبخرج الفردوس اطاراً  
ويتظلم طوراً على ملك الامراء \* ويتألم طوراً من الدولة الغراء \* ويذم الدهر  
وبهائنة \* والدين وشوائبه \* واذا خاطبه مدم في الاعكاف \* على شرب  
اللاف \* تخط وتخط وتخط وتغيط \* واذا غاب \* اب \* ولكل اجل كتاب  
ثم قيل اهتدي فياليسه \* دام على ذلك الصلال القدم

واع مع ذلك لا اعلم ما عن المدام دهاه \* سعد ما كان ازدهاه \* ولا عن  
اللذ نهاه \* بعد ما ارشده نهاه \* فبينما انا مفكرة فيما اوجب ذلك \* وصلك  
يو اصعب المسالك \* اذ سمعت جرساً لطيفاً \* وصوتاً صديقاً \* فاصغيت  
فاذا فارة مع خبير الجب تخاطب اخرى تحت الحمه \* وهي تقول ارايت ما  
فعل الزمان القدام \* بساكن هذه الدار \* كنا نمول ان نعيش في ذراه \*  
ويوقع في حياه \* ولم ترل خزانة ملئ من الماكول والمشروب \* والمعاجز  
والربوب \* وكلما يقضم ويخضم ويثقل ويهضم \* فاذا هي اليوم اتفر من الغلاء \*  
واصغر من الهبات \* فقالت لها الكبرى وما سبب ذلك قالت لانه احق من

الفراس \* وإبلد من الخنافس

كان ايها عرج ارج وحيدا قدرج قرج  
ترتاح اليه الساس \* وتجد في طلبه المكاسب \* وكانت ابناء هذه الدولة  
تؤمل ان تأمل قدمه \* وندناق ان تساق نسمة \* ولا تزال تردد اشعاره \*  
وتستطلع اخباره \* واذا قدم عليهم تلقوا تلقى الاجرار صوب الغمام \* واستجلوه  
استجلاء البدر الغمام \* ولم تزل العين اليه مبدودة \* والساعات له معدودة \*  
فتفخ في مناخره الشيطان \* واغراء بهامة نائب السلطان \* فلم اليه ما في  
يديه \* واستدان له من التجار ضعفيه \* وكمل له تسعين الفا او ما دون \* وقيل  
بل الي مائة الف او يزيدون \* وكتب له المسطور \* الي ثلثة شهور \* وصار لفساد  
رايه وواسه \* وضعف عقله وقياسه \* بنش سباله \* ويحبب بالنيه اذباله \* ويمت  
بذلك المقدار \* ويجلس بين امراء باب الدار \* ولم يعلم ان النظام \* ضد  
طلب الحطام \* فلما انتهت المدة \* وانقضت العدة \* نام عنه نوم اهل الرقيم \*  
ونبذه بالعراء وهو سقيم \* ولم يزل يؤمل ويتأمل \* ويجعل ويجعل \* حتى لم  
يبق في قوس التحمل متزع \* ولا في حوض التجميل مكرع \* ثم طوّل نفسه شهورا \*  
حتى صار عدد اكلة مجزورا \* فلما تعدت عدة شهور الحمل \* ولم يتج بحمل  
الحمل \* علم ان املة كن عقيما \* ورأى انه كان سقيما \* وانشد

لقد عدت تلك الشهور بولدي وما نمت بالحمل آمالي المحلى  
فقال الكبرى وياك ان رأيت بعكرو ما وصفت من الخبال \* ورثانة الحال \*  
قالت الهجرى وكيف ذلك قالت في لا ازال ارى اثلا في قبة \* وانفاس ذكية \*  
فاضطلت لها الهجرى ضربة خلعت ان الدن قد امكر \* اولثام الرعد قد  
انحدر \* وقالت وياك ان الاشياء مواطن \* وللأمر بواطن \* لم تلمي ان نفاة  
اثواب لثة الدخان في منزله \* وذكا انفسه لعدم الظفر في مأكله \* والله  
ان غادت به الحال اياما لثمة : يخرج قوت النمل \* ويحرق القمح من القمل \*

فقال الكبري ولم لا يتقاضى بشعره \* ويغفل في نظمه ونثره \* فانما تعرفه  
 الحساب بولها \* والقصي بنيلها \* وانه اذا قال بيكا تساقى الناس الى حفله \* من  
 قبل ما ينوع بلفظه \* وشاع في الآفاق \* قبل ان يسير به الرفاق \* اوليس القائل  
 واذا ما تلا الزمان قريبي أصبحت تستعذه الايام  
 فقالت الصغرى وكيف يغفل في طلب حو \* على مالك رقو \* وبسم يقال \*  
 من لم يزل حامل اتقال \* فان الكرم لا يثمر حنظل \* ولو كان داء ارضه مضلا \*  
 لا بل يتقاضى قاضي ادلال \* لا يتقاضى اخلال \* ويلوز بغلو وحلو \* ويشد  
 مرتبلا من نظمه \*

ساصبر اما ان تدور صروفها علي \* واما تستقيم امورها  
 وان تكن الخساء اتي صخرها وان تكن الذبابة اتي قصيرها  
 فقالت الكبري فان طال به المطال \* وتنادى عليه الحال \* فعلام بقوى  
 عزمه \* والام بدله حزمه \* قالت على الرجل \* وترك الامل المستحيل \* وان  
 بفارق الدار والحزن \* ويقول عين لا ترى وقلب لا يحزن \* فلما سمعت ايها  
 القلعة المحروسة \* والذرية المأنوسة \* ان حالة استحبال \* وعزم على الترحال \*  
 ورد علي ما ارتجني \* واجزعني واقفني وفلطني \* فأكملت السهاد \* وهجرت  
 المهاد \* واقتربت القناد \* وانشدت

ان كان قد عزم الرحيل وملتني عهد العزيز  
 فاقلب بين رحالو فكأنه صاع العزيز  
 فبأفه عليك ايها القلعة المشيدة والقلعة الشديدة الا ما رثمت لواقعي \*  
 عند قراءة رقتي \* وقبلت شفاعتي لاستحقاق شعبي \* واعترفت بضارعي \* في  
 فحوى ضراعتي \* واجزني رسالتي \* باجابة مسألتي \* فاني لم ازل مقادة لك  
 بزمام الطاعة \* منبرلة ثوب الاستكانة والضراعة \* وانا مقبلة على ذلك الى يوم  
 الساعة \*

## ﴿ و ذكر عنه رحمة الله ﴾

( انه عند جوارزه بمدينة بديس انهم ما لكها الامير نجم الدين ابوبكر طيو )  
 بانعامات متواصلة من قبل الاجماع يومئذ ما اجمع يوم رحل عنه ولم يتدح  
 فكتب طيو نجم الدين المرفوع وحمل ذلك على الكبريا فكتب اليه هذه  
 المروية والاعذار في آخرها وهي

لم تصح الامر الا كن او كادا	ولم تر الخطب الا بان او بادا
وما رأى اليوس انواع العناء وقد	حلت بربك الا حال او حادا
وطيب ذكرك لم يقصد بهموزو	بناء مجدك الا شاع او شادا
حلى بك الدهر اجياد العلاء فلم	تعط المراتب الا زان او زادا
يا ماجدا ما دعه في ندى وري	بنو المطالب الا جال او جادا
ما رام بالعزم صيد الصيد يوم غي	ان صالت الشوس الا مال او صاد
ولم يشاهد بني المال قد قطعت	منها العلائق الا طاج او عادا
وما دعي للندا الا اجاب ندى	ياغي النوال اذا مانح او نادى
لا يشفي لمسه العاصفات ولم	يهره المدح الا مال او مادا
لخارج مجدك نجم الدين ان فخرت	اهل العباده ساوى النجم او سادا
ونار عزمك ان نار القرى رقدت	رأى لها الناس ايقاظا وانقادا
وصحب قطعك ان هبت عواصفها	راى لها الشوس اربابا وارعادا
تركت مدحك اذ اكرمتني حذرا	ان تقى المال انفاقا وانقادا
اذ كنت اوليت قوما دون مرتبتي	بايسر المدح ارفاقا وارقادا
فبذ اثرت ركابي عنك مرتحلا	اثرت مدحك انشاء وانشادا
فاسعد بابكاره لازل في نعم	تري من الله اسعافا واسعادا

## ﴿ وقال عند وصوله ﴾

( الى دمشق سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقد نزل بصلوحها فكتب اليه )



القاضي العلامة ملك النجباء شهاب الدين محمود كاتب الدرج الشريف  
 يومئذ بها يستزدهُ باياتر دالية فلما عزم على زيارته واصل الغيث ثلثة ايام  
 متوالية بعد انقطاعه مدة طويلة فكتب يعتذر عن تأخره ويطلب المصلحة الى  
 حين سفل الغيث واجابة هذه الايات وقد ذكرنا بعضها في باب الاعتذار  
 فيما تقدم من هذا الديوان

افار الغيث كك حين جادا	فافرط في تواتره وزادا
اظن الغيث يمجدا علو	فيمتع من زيارتك العبادا
ها فرايت منه السح شحا	سحابا ما عهدت يو الهادا
اذا رمنا لحضرتك اردبادا	نوم اتنا رمنا ازديادا
اعاد الارض في صفره ريمعا	وكان ريمعا فيها جمادا
وما باراك في فضل بهطله	ولكن زادنا فيك اعتقادا
وكيف يروم ان يحبك جودا	بفرط الهطل او يدعي جوادا
وانت وقد افدت ضحكك ثغري	ويبدو بالبكاء وما افادا
واين الغيث من انعام مولي	ينول كل قلب ما ارادا
اغر تراه اعلا الناس قددا	اذا ما رمت للناس اعتقادا
قليل القميص في طلب المعالي	ومن عشق الملا هجر الوسادا
اذا عصفت يو النكباء عاصر	وان هزئت ريج المدح مادا
بعد الفضل عودا بعد بدء	ويكرهه اللفظ المعادا
نصرف كفة اليق براعا	بوراع العدى ورعى البلادا
تري الاسياف قد مطرت نجما	اذا اوداجت قطرت مدادا
خفي الكيد تعرفه المنايا	اذا ما انكر السيف النجادا
بنفك علم النك الافاعي	وجري علم الجري الهيادا
يكون لبعاد العلياء زندا	ونار الحرب ان وقدت زنادا

برها اوجه الآمال يعضا      اذا مجت شوافره السوادا  
 يظن اذا امتلأ خسا لطافا      لعدنو ارتقى سجا سدادا  
 ولم ار قلبه قلما غمفا      يكون لست مكرمه عمادا  
 شهاب الدين قد اطلقت نطقي      وصبرت المكارم لي صفادا  
 اتممت لصحة الانداء سوقا      وكانت قبل شاكبة كسادا  
 وزدت رفيع منصبا سدادا      وكان سواك من عوز سدادا  
 بفضل يجمل السحب القواضي      ولنظ يفر الصم الجلادا  
 رفعت اليك يا مولاي شعري      لاخطب من مكارمك الودادا  
 وحظي من ودادك غير نذر      ولكي اومل ان ازادا  
 واسال منك ان تغفروني      عبك من اجابو اعتقادا  
 فبحني قبولك عن جواب      اذا بلى نقصت بوزادا  
 فلا انك اشكر منك فضلا      قريب العهد او اشكو بعادا  
 ( وبعد اجناعها بقليل توفي الشهاب محمود وورثاه بالتصيدة الدالية )

يقول رضي الله عنه

( وكتب الى الشيخ الصندي بهراياتا مشتركة الالفاظ في القوافي وسماها )  
 ردفية وفي عكس المسى وأشار ان لا يعرفوني لمن هي وطلب بها الامتحان  
 فوجدتها مفسودة القوافي وكانت عدتها خمسة عشر بيتا وكان اولها  
 يا سيد آكم تعددت مني      له فاعدها ولا فترا  
 ( وجعل جميع القوافي فترامكة ورفق واكثرها مفسودة فلزم )

في ان كتبت الجواب

يا مبتدئا من بديع صنعو      حلو بديع ظننته ضربا  
 من حكم احكمت قواعدها      او مثل للانام قد ضربا  
 يشفي مريض الجوى وحجزها      داء اذا خامر المريض ربا

يقع جم الالاب موقها  
 من حتم جمع القرح من  
 جدل اقراة وما طعن اا  
 لغرب في فنة الغرب وسنة  
 كالطائر استقل البسر من اا  
 له كلام كالبحر فواشب  
 كالارض شقت عن نهما ترى  
 العجز في لطفه واجز عني  
 وسخت ذاك الزهر من اسد  
 قد كان جرح الاحزان مدلا  
 فبت حلف الافكار اذ ضربا  
 اجبل فكري في حل مشكلو  
 فظلت قبل التهور مرتعا  
 فهد تخفت ما اراد به  
 جارية والوجع حوت جرى  
 فسفها بنت شطر ليلها  
 فاصبحت وهي جد نافرة  
 ولم اقل ان لي على احد  
 لكنني مذ رابت ناظمة  
 ويات بالنفس اوج مكتبها  
 بوت يجلز الاناظ لا لغني  
 احضرت خفطي ولم اكن حصرأ  
 ايات الناظم الاول المقدم ذكره اكثرهما مكررة مرفوعة بها كلمة قبلها

كالعود في صفو شولو ضربا  
 نظم لينة الافكار قد ضربا  
 تمن بغير انجي ولا ضربا  
 فجالح ارض النبات قد ضربا  
 فوت فيذ رام حمة ضربا  
 في نسب النخل عرفة ضربا  
 من قل ما تبيت الرباض ربا  
 بغضو بل على يدي ضربا  
 في احم النخل حين آسى ربا  
 فحين احسست وقعة ضربا  
 ن الدمو لي باضحاو ضربا  
 كاسر للداح قد ضربا  
 والسهم ان حاول التهور ربا  
 ولبل شكى عن صحو ضربا  
 لورام بالجري ذا القريض ربا  
 سوق محدة في سيرة ضربا  
 كاذل في جهازه ضربا  
 ان انا وازنت العروض ربا  
 في لبح بحر القريض قد ضربا  
 والندب ان حاذر المحضض ربا  
 بالادون السهل حين جا ضربا  
 ان اعوزة الاناظ احضر با

كقولهم حرة وكنته را واحضت را وما اشبه ذلك فتكررت الراوي ابطا .  
قول الناظم وفضل عن هذه الايات قواف استضيت عنها وفي ضرب العود  
وضرب الرمل وبآات آخر تقوم منها قواف

### في الكافية البديعية في المدايح النبوية \*

( نظم الشيخ ايضا )

قال الشيخ العالم تاج الادباء والفضلاء \* ملك الشعراء والقصماء \* صفي  
الدين ابو الحسن عبد العزيز سرايان ابي القسم المحلي السهمي رحمة الله  
عليه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان موجب ذلك انه اراد  
ان يتولف كتابا يحيط بكل انواع البديع فعمرت له طلة طالت مدتها واشتدت  
شدتها فاتفق انه رأى في منامه رسالة من النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه  
المدح ويعدده البره من سقمه فعدل عن تأليف ذلك الكتاب الى نظم قصيدة  
تجمع اشعار المديح \* وتطرح يمدح محمد الرفيع \* فنظم قصيدة عددها مائة  
وخمسة واربعون بيتا في بحر البسيط تفصل على مائة وواحد وخمسون نوعا  
من محاسن البديع وجعل كل بيت منها مثالا شاملا لذلك النوع وبها اتفق  
في البيت الواحد نوعان والثلاثة بحسب اسجام الترجمة في النظم ثم قال والزممت  
غسي في نظمها عدم التكلف وترك الصنف والجري على ما اخذت به نفسي  
من رقة اللفظ وسهولة \* وقوة المعنى وصحة \* وبراعة المطلع \* والمنزع وحن  
المطلوب والمقطع \* وتمكن قوافيها \* وظهور القوي فيها \* بحيث يحسبها السامع  
غفلا من الصنائع \*

ثم قل فانظر ايها الناقد الاديب \* والعالم اللبيب \* الى غرارة الجمع \*  
ضمن الرياقة في السمع \* فانها تهيئ سبعين كتابا \* لم اعد منها بابا \* فاستغن  
يا عن حشو الكتب المأولة \* ووعر الالفاظ الملقاة \*

ودع كل صوت غير صوتي فانني انا الصائح المحكي والاخر الصدي

واعوذ بالله ان اكون من مركي نكسة \* او مدح نعمة وحدة \* وساما  
للكافية البديعة \* في المدائح النبوية . وهذه انصبة المعارفها . والانواع  
المخفى عليها . فاولها

﴿ براعة الاستهلال والتخسيس المركب والمشتبه ﴾

ان جئت سلفا فل عن جورة العلم واقر السلام على عرب بذي - سلم

﴿ الملفق ﴾

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذاك منع دي

﴿ المذيل واللاحق ﴾

ايست والدمع هام هامل - عرب والجسم في الضم لحم على وضم

﴿ التام والمطرف ﴾

من شأنة حمل اعباء الهوى كذا اذا هي شأنة بالدمع لم يلم

﴿ المصنف والمحرّف ﴾

من لي بكل غرير من غلابهم غرير حسن يداوي الكلم بالكلم

﴿ اللفظي والمقلوب ﴾

بكل قدّ نظير لا نظير له ما ينفضي ايلي منه ولا الي

﴿ المعنوي ﴾

وكل لحظي الي باسم آين ذي بزن في فلكو بالعتى او ابي هرم

﴿ الطباقي ﴾

قد طال ليلى واجفاني به نصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم اهر

﴿ الاستطراد ﴾

كان آناه ليلى في تطاولها سوف كاذب آتالي بفرهم

### ❦ التوشيح ❦

م ارضعوني بدي الوصل حائلة فكرت بمن بها حال منقطع

### ❦ المقابلة ❦

كان الرضى بدنوي من خواطرم فصار خطي لبعدي عن جوارم

### ❦ اللق والنشر ❦

وجدي حبيبي انهي فكرتي ولي منهم الهم عليهم فيهم بهم

### ❦ التذيل ❦

لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم

### ❦ الالتفات ❦

وعائل درام بالعنيف برشدني عدت رشك هل اسمعت ذاصم

### ❦ التوقيف ❦

انصر اطل اعذر اغزل مل خل اغن خن من عن ترفق كك لم

### ❦ الهزل الذي يراد به الجحد ❦

اشبهت نفسك من دي فهاضك ما تلقى واكثر موت الناس بالخم

### ❦ عتاب المرء نفسه ❦

انا المفرط اطلمت العدو على سري واودعت نفسي كف مختم

### ❦ رد العجز على الصدر ❦

ففي تحدث عن سري فما ظهرت سراير القلب الا من حديث في

### ❦ المواربة ❦

لانت عندي اخص الناس منزلة اذ كنت اقدم عدي على السلم

﴿الهجاء في معرض المذح﴾

من معشر يرخص الاعراض جوهرم ويحملون الاذى من كل هتفهم

﴿التهمك﴾

محضت لي الصبح احسانا الي بلا غش وقلدتني الانعام فاحكم

﴿الايهام﴾

ليت المنية حالت دون نصحك لي فنسرج كلانا من اذى الهم

﴿الزاهة﴾

حسي بذكرك لي ذمًا ومنقصة فيا نطقت فلا تنقص ولا تدم

﴿التسليم﴾

سالت في الحب عذالي فانهضوا وها كان فمانعي بصهم

﴿التخيير﴾

عدمت صحة جسدي مذوقت بهم فاحصلت على شيء سوى القدم

﴿القول بالموجب﴾

قالوا سلوت لبعد العهد قلت لم سلوت عن صحتي والبره من سقي

﴿الافتتان﴾

ما كنت قبل ظلمي الاحاط قط ارى سبتا اراق دي الا على قدمي

﴿المراجعة﴾

قالوا اصطبر قلت صبرت غير منع قالوا اسلم قلت ودي غير متصرم

﴿المناقضة﴾

وانني سوف اسلوم اذا عدمت روحي واحيت بعد الموت والعدم

## ❦ التغيير ❦

فأله بكلاء عذالي وبلهم منلي فقد فرجوا كربي بذكرهم

## ❦ الاكتفاء ❦

قالوا ألم تدر أن الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لم

## ❦ تشابه الاطراف ❦

لم ادرك قبل موام والهوى حرم ان الظباء تحمل الصيد في الحرم

## ❦ الاستدراك ❦

رجوت أن يرجعوا يوما فقد رجعوا عند العتاب ولكن عن وفا ذمي

## ❦ الاستثناء ❦

فكلما سر قلبي واستراح و إلا الدموع عصاني بعد بدم

## ❦ التشريع ويسمى التوهم ❦

فلورايت مصابي عند ما رحلوا رنيت لي من عذالي يوم بينهم

## ❦ التمثيل ❦

يا غائبين لقد اضيق الهوى جسدي والفصن بذوى لفتد الوابل الذم

## ❦ تجاهل العارف ❦

يا ليت شعري احرأ كان حكم ازال قلبي ام ضرب من اللمم

## ❦ ارسال المثل ❦

رجوتكم بمحاء في القدا تدلي لصف رشدي واستسمنت ذا ورم

## ❦ التسميم ❦

وكم بذلت طرفي والتلبد لكم طوعا وارضيت عنكم كل مختصر



﴿الكلام الجامع﴾

من كان يعلم ان العهد واحد فلا يخاف للذع النبل من المـ

﴿التوجيه﴾

خلت الفاضل بين الناس ترفعي بالابداء فكانت احرف القسمـ

﴿القسم﴾

لا لقبني المعالي بان يجدها يوم الفجار ولا برّ القى نفسي

﴿الاستعارة﴾

ان لم احث مطالبا العزم مظلة من القوافي تؤمّ المجد من امـ

﴿مراعاة النظير﴾

تجار لفظي الى سوق القبول بها من لجة الفكر عدي جوهر الكرمـ

﴿براعة التخلص﴾

من كل معربة الالفاظ مجتهد برتها مدح خير العرب والجمـ

﴿الاطراد﴾

محمد المصطفى الهادي النبي ا ل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرمـ

﴿التكرار﴾

الطاهر القيم ابن الطاهر القيم ا ن الطاهر القيم ابن الطاهر القيم

﴿التورية ويسمى الابهام﴾

خير النبيين والبرهان متضخم في البحر غفلاً وغفلاً واضح القسمـ

﴿المذهب الكلامي﴾

كم بين من اتهم الله العلي و بين من جاء باسم الله في القسمـ

## ﴿التوسيع﴾

امي خط ابن الله معزة بطاعة الماضين السيف والقلم

## ﴿المناسبة اللفظية﴾

مؤيد العزم والابطال في قلل مومل الصنع والعياد في ضرم

## ﴿التكميل﴾

نفس موبدة بالحق تعظما عناية صدرت عن باري والنم

## ﴿العكس﴾

ابدى العجائب فالاعى يقتو غدا بصيرا وفي الحرب البصرعي

## ﴿الترديد﴾

له السلم من الله السلم وفي دار السلم تراه شافع الام

## ﴿المبالغة﴾

كم قد جلت جمع ليل النع طلعة والشهب احلك الوانا من الدم

## ﴿الاغراق﴾

في معرك لا تدر الخمل عنوة بما تروي الماضى تربة بدم

## ﴿الغلو﴾

عزيز جار لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في الظلم

## ﴿الايغال﴾

كان مراه بدر غير مستر وطيب رياه مسك غير مكتم

## ﴿توفي الشيء بايجابه﴾

لا يهدم المن منه عبر مكرمة ولا يسود اذاه نفس مؤنهم

﴿الاشارة﴾

بولي الموالين من جنوسه شفاحو ملكا كبيرا عدا ما في نفوسهم

﴿النوادر﴾

كاننا قلب معن مل فو فلم قل لاطو يوما سوسه نعم

﴿الترشيح﴾

ان حل ارض اناس شذ اوزم بما اتاح لهم من حظ وزدم

﴿الجمع﴾

آرائق وعطاياه ونفحة وضو رحمة للناس كلم

﴿التفريق﴾

فجود كفيو لم تلح سحابة عن العباد وجود المحب لم يتم

﴿التقسيم﴾

افني جيوش العدى غزوا فلست ترى سوى قتل وماسور ومجزم

﴿الجمع مع التفريق﴾

سواء كالنار يحلو كل مظلة والباس كالنار يضي كل مجرم

﴿الجمع والتقسيم﴾

ابادم فليت الملل ما ملكوا والروح للسيف والاشلاء للرخم

﴿اختلف المعنى مع المعنى﴾

من مفرد بفرار السيف متذر ومزوج بسان الرمح متظلم

﴿الاشتراك﴾

شيب المفارق بروي الضرب من دمهم فوائب البيض يفض الهند لا اللهم

### ❦ المجاز ❦

واستخدم الدهر بقاءً وبامره بزم مقم في زي مقم

### ❦ المشاكلة ❦

يجزي اساءه باغيم بميتو ولم يكن عاديا منهم على ارم

### ❦ ائتلاف اللفظ مع المعنى ❦

كلما خلق السعدي متقد على اثرى بيت متفص ومتفص

### ❦ التشبيه ❦

حروف شط على طرس منقطه جاءت بها بد غير غير مقم

### ❦ الاشتقاق ❦

لم يلق مرحبه من مرحبا ورأى قد اسعد عددا الحصن والام

### ❦ التصريح ❦

لانام بكاه عند كرم على الجوم دروع من قلوب

### ❦ التشطير ❦

بكل منصر للفتح منظر وكل مقم بالحق ملقم

### ❦ التصريح ❦

من حاسر بفرار الغضب ملطف لو سافر بفار الحروب ملقم

### ❦ الموازنة ❦

مستقل قاتل مستعمل عجل متأصل حائل مستعمل خصم

### ❦ التحزيب ❦

بارق عذم في ملوق ام لو ماني عرم في شامق علم

﴿التصنيع﴾

فعال منتظم الاحوال مقسم الا موال ملازم بالله معتم

﴿المهائلة﴾

سهل خلاصه صعب عرائكة جم عجايبه في الحكم والحكم

﴿التسييط﴾

فالحق في اتق والشرك في تنق والكفر في فرق والدين في حرم

﴿التطريز﴾

فالمجيش والنفق تحت الجبون مرتكم في ظل مرتكم في ظل مرتكم

﴿الارداق﴾

بنية اسكوا اطراف سمر من الكفاة مقر الضغن والاضم

﴿الكفاية﴾

كل طويل نجاد الديف بطربه وقع الصوارم كلاونار والغم

﴿الالزام﴾

من كل مبتدر للموت منقم في ماذق بفبار الحرب منقم

﴿المواردة﴾

عموى الرقاب مواضعهم فحبسها حديد ما كان اغلالاً من القدم

﴿التجريد﴾

شوس ترى منهم في كل معرك امد العين اذا حر الوطيس حي

﴿المجاز﴾

صالحا فتالط الاماني من عدائهم ببارق في سوى العجايب لم يشمر

### ❖ الترتيب ❖

كالخارمة رياح الموت قد عصت لما روى مأوى أرض الوغى بدم.

### ❖ الألفاظ ❖

حرانٌ ينفع حر الكبر غلة حتى اذا ضمة برد القيل ظلي

### ❖ الإيضاح ❖

فادوا الدواذب كالأجبال حاملةً امثالها ثبته في كل مضطرم

### ❖ التوليد ❖

من سبق لا يرى سوطاً لها سلاً ولا جديد من الارسان والجم

### ❖ سلامة الاختراع ❖

كادت حوافرها تدمي جماقلها حتى تشابهت الاجمال بالثرم

### ❖ حسن الاتباع ❖

بكاير الدمع فيها العارف حين جرت فيرجعان الى الآثار في الاكم

### ❖ ابتلاف اللفظ مع اللفظ ❖

خاضوا عاب الوغى والحبل ساجدة في بحر حرب بهج الموت ملطم

### ❖ التوهيم ❖

حتى اذا صدروا والحبل صائفة من بعد ما صلت الاياف في القم

### ❖ تشبيه شبيهين بشئين ❖

تلاعنوا تحت ظل السم من مرج كما تلاعنوا الاشبال في الاجم

### ❖ ابتلاف اللفظ مع الوزن ❖

في ظل الحج مصور اللواء له عدل بولف بين الذئب والعن

### ❦ البسيط ❦

سهل المخلاتى سمع الكف باسطها منزلة لفظه عن لاولى ولم

### ❦ السلب والایجاب ❦

اغتر لا يبيع الراجين ما سألوا ويبيع الجار من ضيم ومن حرم

### ❦ حصر الجزئي والمحافة بالكلى ❦

شخص هو العالم الجزئي في سرف وثقة الجوهر الكلي في عظم

### ❦ الفرائد ❦

ومن له خاطب الجزع اليأس ومن يكتم اورفت عجراه من سلم

### ❦ العنوان ❦

والعاقب الخبر في فجران لاح له يوم التباهل غنى زلة القدم

### ❦ حسن النسق ❦

والدسب سلم والجني اسلم والا ثعبان كلم والاموات في الرجم

### ❦ التعريض ❦

ومن اتي ساجدا لله ساعة وغيره ساجدا في العمر للصنم

### ❦ الاتفاق ❦

ومن غذا اسم امو نقا لامتو تلك آمنة من سائر النعم

### ❦ ائتلاف المعنى مع الوزن ❦

من مثله وخراج الشاة حدثه عن سمو بلسان صادق الرم

### ❦ المقلوب المستوي ❦

هل من يم حب من يئم له بما رمو كمن لم يدركف رمي

﴿ التهذيب والتأديب ﴾

هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم

﴿ التقييد بحرف الميم ﴾

محمد المصطفى المختار من ختمت بجده مرسلوا الرحمن للام

﴿ الانسجام ﴾

فذكره قد آتى في مل آتى وسبا وفضله ظاهر في نون والقلم

﴿ الابداع ﴾

اذا رأته الامادي قال حازمه حنام عن نصاري النجر في الظلم

﴿ التمكين ﴾

يو استغاث خليل الله حين دعى رب العباد فقال البرد في الضرم

﴿ التسهم ﴾

كذلك يونس ناجى ربه فجاء من بطن نون له في اليم ملتقم

﴿ الاستعانة ﴾

دع ما يقول النصاري في مجيهم من التغالي وقل ما شئت واحكم

﴿ التفصيل ﴾

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجى الظلم

﴿ التنكيث ﴾

واكوا امانه الله من شهدت لتقدم سورة الاحزاب بالعظم

﴿ الحذف ﴾

آل الرسول محل العلم ما حكموا لله الا وكانوا سادة الامم



## ﴿الاتساع﴾

بيض المارق لا طاب بدنهم ثم الاتوف طوال الباع والام

## ﴿التفسير﴾

م النجوم بهم يدي الانام وبنا ب الظلام وبهي صيب الدم

## ﴿التعليل﴾

لم اسم سوار غير خافية من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم

## ﴿التعطيف﴾

وصحبه من لم فضل اذا افتخروا ما ان ينصر عن غايات فضلهم

## ﴿جمع الموتلف والمختلف﴾

م م في جميع الفضل ما عدوا فضل الاطام ونصر الذكر والرحم

## ﴿الاستنباع وبسبب التعليق والمضاعف﴾

الهاذلول النفس بذل الزاد يوم قرى والصائتوا العرض صون الجار والرحم

## ﴿التدريج﴾

خضر المربع حمر السمر يوم غي سود الوقائع يضر النعل والشم

## ﴿الابداع﴾

ذل النصار كما عز النظر لم بالفضل والذل في علم وفي كرم

## ﴿الاستخدام﴾

من كل الج واري الزند يوم ندى مشرعة يوم الحرب مصطر

## ﴿الطاعة والعصيان﴾

لم عمل وجه بالحياء كما مقصورة مستهل من اكهم

### ❦ التفرج ❦

ما روضة وشع الوسي بردها يوما باحسن من آثار سعدهم

### ❦ المدح في معرض الذم ❦

لا عيب فيهم سوى ان التزبلهم بسلوعن لاهل ولاوطان والحشم

### ❦ التعديد ❦

باخاتم الرسل يامن علة علم والعدل والنفل والابناء للذم

### ❦ المزوجة ❦

ومن انا خلت في حشري وكان له مدحي نجوت وكان المدح معنصي

### ❦ حسن البيان ❦

وعدتني في منامي ما وثقت به مع القاضي بدح فيك منتظم

### ❦ السهولة ❦

فقلت هذا قبول جاءني سلفا ما ناله احد قبلي من الام

### ❦ الادماج ❦

لصدق قولك لو حب امره حجرا لكان في المحذر عن مثواه لم يرم

### ❦ الاحتراس ❦

فوفني غير مامور وعودك لي فليس روءياك اضغاث من الحلم

### ❦ براعة الطلب ❦

فقد علمت بما في النفس من ارب وانت اكبر من ذكرى له بنفي

### ❦ الاعتراض ❦

فان من انفذ الرحمن دعوته وانت ذاك ليد الجار لم يضم

### ✽ المساواة ✽

وقد مدحت بها تم البديع و مع حسن مفتوح منه وعظم

### ✽ العقد ✽

ما شب من خصلي حربي ومن امي سوى منبك في شبي وفي مرم

### ✽ الاقتباس ✽

هذي عصاي التي فيها ما رب لي وقد اهن بها طورا على غني

### ✽ التلميح وبسي التضمين ✽

لن انها خلقت كلها ضعتا اذا نمت بحر من كلامهم

### ✽ الرجوع ✽

اطلنها ضمن تحصري فقام بها عذري وهيات ان العذر لم يتم

### ✽ براعة الختام ✽

فان سعدت فمدحتي فيك موجبة وان شقيت فذني موجب الغم

### ✽ الرسالة المهمة ✽

( التي كتبها الى السلطان الاعظم مالك رقاب الام سلطان سلاطين )

( الاسلام الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله ملكه بمصر حين قطع )

( الوزير كرم الدين ادراري المرتب في سنة ثلث وعشرين وسعمائة وفي مائة )

( قرية هذا النظم استخرج بها الاذن للسفر واعرض بطلب ثمن القدمة التي )

( غدت من القماش والحمال وفي هذه )

آدام الله دولة الملك العادل العامل الاوحد الكامل مومل الآمل ومآل

الارامل مالك ملوك الدول طامس اسماء الكرام الاول اسد الآساد ومكمد

الحساد ومورد الموارد الهام الاروج والاسد الادرج \* اسد كل حاسر ومدرج

هادم الاموال \* وحامل الاموال \* وحاطم الاسل الطوال ملك همة  
 اعمال الصوارم \* واسدء المكارم \* واطراح الحارم \* ما طحل محارم الله \* ولا  
 عطل حدود الاله \* حلة عهد احكام الاسلام \* واسمة اسم رسول الملك العلام \*  
 ما آده حمل ملك مصر \* ولا حمل طود حليمو الاصر \* مدحة عطر المسامع \*  
 وامادة السامع \* وعدله حسم المطامع \* واحاد الطامع \* حكاة الاسد لولا  
 حراسة طعامو \* واطر لولا امساك ركامو \* ما سوّد الآ وساد \* واسر الاساد  
 ولا وعد الآ وعاد \* وواصل الاسعاد \* ما امة وارد الآ ورد ساحة ولا سالة  
 آمل الآ ملأ الراحة \* لوود مونة \* لا عاد لة امسة \* ولا عاداء السماك  
 لاحلة رسة \* حرس الله ملكة \* واسرع هذ عديو وملكة \* واره الدهر  
 طوع هيو وهيو \* وحكيو وحكيو \* وعلمو وعلمو \* وملاءة الله دولة  
 وطد اساسها \* واحكم مراسها \* وامر امراسها \* ما لمع لامع \* ومع ركام هابع \*  
 مهده الملك واحكامو وحاطم السر وصم السعاد  
 ما صال الآ وكى حذها دما ولا ملك الآ وساد  
 كم علم الدهر سطا حكمة عدلا وكم سد اهل السداد  
 ما سره الآ مطا صاملر مطر حكا مطر حكا والوصاد  
 موصل ما امة آمل الآ اراه سؤلة والمراد  
 ما مغل الآمل وعدا ولا عود رسم الطول الآ وعاد  
 مملوكة مهورم \* وحالة معلوم \* ومع وصول ملك مصر اكمل الله سعد  
 ما تكها \* وادام سرور رسالكها \* عمة كرم \* مالك الامر \* اطلع الله سعوده \*  
 واهلك حسوده \* وورد مورد سماع كلام وركام \* كرم هام \* ولما اهل الحمل  
 ما اهداء \* حمد الهك ذلة وهداء \* واعده مدحا الحمة واسداه \* وحاكه  
 مروطة ورداه ووعده مع سماع ما سواه اكراما ما اهل لة سواء وسطرلة مرسوم \*  
 او رسم لة معلوم \* ودر ادراو \* سرمد آ \* ورد حسوده مكدها \* ولما مر عهر

هلال \* اوعده \* مواعده \* جلال \* جسم معلومة \* وعطل مرسومة \* وسرا عداو  
 ولامة اوداو \* واللام آلام \* وللأوهام الهام \* ومطعم اللوم مر \* وماء ورد  
 حكمة حر \* ومراد المملوك احاطة العلوم \* لا اعادة المعلوم \* ووده راحة  
 الاسرار \* لاحصول الادرار \* واللك الامر ادام الله له السعادة \* والهبة كرم  
 العادة \* امره طاعة \* وعبر وعده ساعة \* ما وعد ومطل \* ولا رعد سباحة  
 الأ \* ومطل \* والمملوك مومل سرعة العود والالام \* لعرضه دار السلام \* وما  
 هو مرسى رسالة مهمة \* معلنة مكمله اودعها صورة حاله امام جل رحالو  
 وسوالو سماع ما عد له ووصول ما اعد له وادراك ما امله \* وحصول ما ام له \*  
 لعله حامد طول هبلو والحمد لله

### ✽ الرسالة الثومية ✽

قل الشيخ الامام الفاضل الاديب صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن دلي  
 بن ابي القسم بن سرايا الحلبي السني رحمة الله تعالى هذه رسالة انشأتها  
 بماردين سنة سبعائة الهلالية وبنيت عليها احدى التزامات المشاة وذلك حين  
 جرى بحضرة المولى السلطان الملك المصور نجم الدين ابي الفتح غازي ابن ارتق  
 طالب ثراه \* وقنس منهاه \* ذكر ايات الشيخ العلامة فريد دهره ابي القسم  
 ابن علي الحريري رحمة الله التي اولها (زينت زينب بقده بقده) وعجز المتأخرين  
 عن هذه الصناعة نظماً ونثراً وكنت اؤثر من قبل ان اعرفه طرقاً  
 من صورة واقعتنا بالعراق التي اوجبت ابتلاحي واعرض بطلب خدمة ببلده  
 مدة مقامي عدم في انشاء بعض الرسائل المجهزة بحيث نين الطبقة من غيرها  
 فعندها انشأت هذه الرسالة في تلك الصناعة وضمتها ذكر ذلك ككل واقب  
 السلطان لزال الذبحة عنها ولم التق بها من اللغة الوحشية شيئاً ليسهل سماعها  
 وهي اربعائة فقرة نثراً ومائون نظماً من عشرة ايات دلي وزن واحد وروي  
 واحد في معان شتى وهي

فقبل قبل براك تراك عبد عند رحاك رحاك أي\* الي سوال سواك امل  
 امك رجاء رضاء فالتى فالتى جده خده باضابك باغياك شرقا سرقا لاذ بك  
 لاذ بك مقدما مقدما امل امل بزجو ترجو بيشرة يسره . وجودك وجودك  
 فاشناق فاشناق عرف عرف منك مثل غير غير . وقدم وقدم صدقة صدقة  
 مخملا مخملا بهاعو بهاعو تبرت صناعو صياغة علم علم . تكفيو بكفيو  
 قلم قلم بجل بجل ولا تدرع بدرع وكل وكل يوم يوم . يستمد ويستمد  
 ويحصل ويحصل برسل برسل مكاتبه مكاتبه نته اذ له ادلة على على المولى  
 المولى المعروف المعروف عز عز الملك الملك المنصور المنصور تصورات بهو  
 رايو لا برج عز عز ملك الملك رفقة رفقة صنعة صنعة وساعة وساعة  
 على على سابعة سابعة فهو عالية عالية واكفة واكفة نعم نعم راحة راحة  
 سند سند حليم حليم فاذل فاذل حميد حميد  
 حازم حازم بهر بهر زانة زانة السديد السديد  
 امة امة رجاء رجاء ادركت ادركت بقود بقود  
 مكرات مكرات بنت بنت من طلاء على محمود محمود

عبد حنة وم وم وقد وند مستخيرا مستخيرا حرمة حرمة واجب واجب  
 نباتو نباتو العالي العالي بحيث بحيث نداه نداه فقد فقد اهله اهله ولده ولده  
 ورجاله ورجاله وماله وماله وملكة وملكة وخيلة وخيلة ونسبة ونسبة ونصاره  
 ونصاره ومجاله ومجاله ومعاشره ومعاشره حطة حطة بعد ما بعد ما يحذره  
 يحذره حتى حتى مستحبا مستحبا بلده بلده تعب تعب صافية صافية تقوى تقوى بغية  
 ضاربة ضاربة نجدة نجدة وترق وترق احداد احداد رجالو رجالو

رائعا رائعا بروح بروح قابضا قابضا فانها بهيد بهيد  
 حنة حنة بناء بناء شادة شادة سادة سادة يزيد  
 حنة حنة تقوم تقوم حنهم حنهم حنهم حنهم

حتى جنى عليه غلبة جوائح ادركته اذركته طلب ظلك بسبب تشبهه  
عليه عطفه عن عن قبل قبل قبل انه آية فانكرو فابكت الحوادث بدم ندم  
فاغص رميو رميو صرفة صرفة وحادثه وحادثه فغصت وغوف وجوف  
وحشتو وحسبه الين الشين ما فما فكره فكره وقوفة وقوفة عصبه عصبه تنو  
بقوة الامارة الامارة بقي بقي فاتر فاتر ملك ملك حولة حولة وجد وجد  
أسرته أسرته عن عن منبهة منبهة قد هزه بنوب بنوب اذهبت اذهبت  
طوارقة طوارقة وتلاده وتلاده نائبة نائبة وعدة وعدة قصيرة قصيرة فان  
فان راي راي السيد السيد الاعز الاعز الاكبر الاكبر تعينه تعينه بعينه المشيدة  
المشيدة واعانة واعانة كان كان قد قد عزيمة عزيمة قصد قصد علة علة  
قصده علة علة معد معد بمعد بمعد فانك قاتل عبيد عبيد

ظالما طالما تجرى مغري طاصبا غاصبا بكيد بكيد

ضاربا ضاربا حما حما ساربا ساربا بيد بيد

آمن امن سائبة شائبة كمن كمن خيفة خيفة حثيثو مكيد مكيد تقصم تقصم وخصم  
وخصم الدولة الدولة سبع يتبع عثرته غير انه فاتهم فاتهم وانجد وانجد اراه  
اذاه ولى ولى وحيدا وحيدا جاذبة نحوك تحول عبك عندك فتوجه  
فتوجه بان بان نصحة نصحة قولو قولو رتبة رتبة تجددتو تجد منه نائبا نائبا معينا  
مغيثا فكم فكم بكفك تكفل احياء احياء بسرشر فصاحتو فصاحة اوحد  
اوجد بغينة غينة راحة راحة ايها ايها الامل الامل قصير قصير ثقتنا بغيرنا  
ايها ايها فتنة فتنة لاتقاهم لاتقاهم بها ثم ثم

### ❦ حل المنظوم ❦

ما اقترحه على الشيخ الامام العالم القدوة الحق الناضل الكامل زين الدين  
ففي شيخ العربية الموصلي حين وقف على بعض مقامات انشاعها كالتوازية  
المسطورة رسالتها امام هذا المسطور . فقال ايده الله ان من اصنع ما انشاء

الشيخ شمس الدين معد بن نصر الجذري في مقامات الزينية حل المنظوم الذي  
في المقامة الثانية وهو انه عدد الى ثمانية ايات من الحماسة فجمع حروفها وبسطها  
رسالة ثم اعادها وجمع اياتا على الوزن والروي من خور زيادة حرف ولا  
نقصان حرف فاعذرت له بان الوقت يضيق عن المقام الى حيث انشأها  
فلما رحلت من فنائو وحضرت بعض اندية الادب . فجرى ذكر الانشاء  
فشرحت لم الحكاية وما اقترحه الشيخ العلامة الفاضل زين الدين المذكور  
رحمهُ الله تعالى فقالوا جميعا هذه صعبة كبرت وفي غاية الانشاء ونحتاج الى  
معرفة علم السياقة لضبط الحروف والتصرف في ابدالها ونحن جميعا نقترح عليك  
ذلك فانه الغاية التي ان بلغها لا يعجزك شيء من انشاء المقامات حيث قد  
سمعتنا لك اشياء من ذلك ولم اجد بدا من اجابة دعوتهم لارتفاع مواع  
الاعتذار فقلت قد ملكتم ذمام التخير فاخناروا من الشعر ما تاملون نثره  
فقالوا ان حد القصيدة سبعة ايات ولذلك سوح بعدها في الابطاء وعد ما  
دوتها من الاخطاء ونحن متصرفون على السبعة الاول من فاتحة السبعة الطول  
فقلت اسطروها ليسهل اعتبارها اذ تسرونها فسطروا هكذا

فنا نيك من ذكرى حبيب ومتدل بسقط اللوى بين الدخول فحويل  
فتوضح فالمقراة لم يصف رصها لما نجتها من جنوب وشمال  
تري بحر الآرام في عرصاتها وقيعاتها كانه حب فلفل  
كانني غداة اليين لما تحملوا لدى ثمرات المحي ناقت حنظل  
وقوقا بها صحي علي مطيم يقولون لا يملك امي وتحمل  
وان شفتائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول  
كدالك من ام الحويرث قبلها وجارعا ام الرباب بماسل  
قال الشيخ فقلت لم هذه الايات قد تعين تخييرها ولا يمكن تغييرها  
فاخناروا الرسالة في اي معنى وعلى اي المقاصد تبني فقال احدهم تكون في



مخدوم لي اثر بعدي ومطل وعدبي \* والمعنى تعتب واذكرني سالف ذنب  
واوثر ان تخطب وده وتستبخر وعده فكتبت

الكرم مرغبي \* وان كان باية مرغبي \* والندب يلتقي \* وان كان باية يتقي  
والحب تومل ببارغما \* وان رهبت صواعقها \* وللم سيدنا اعظم من العتب \*  
بسالف ذنب \* فاحي شرف الله بلثم كفوفها اقواء العباد يغفر الخطية ويوفر  
العطية \* والمملوك مقر عرف انه رب حتى \* بل مالك رق \* ومتنض من  
جوده العيم \* بنجاز وعده الكرم \* بسالف كرمو المقيم . لا برج احسانه شاملاً  
مدى السنين . ان الله يحب المحسنين \* فلما سطروها ونظروها وعدوا  
حروفها واعتبروها فراوها وما قبلها كفتي ميزان عرية من الزيادة والنقصان  
سألو ان ارد ربها ما هو لا واعيد سيرتها الاولى فاجبت الى ما طلبوا والميت  
وكتبوا

فنا نيك من اطلال ليلي فنسال	دوارسها عن ركبها التخلل
وتنشد من ادراسها كل معلم	محاه هبوب الرايات ومجهل
وناخذ عن اترايها من ترايها	صحيح مقال كالجمان المتصل
مقاني هوى اقوى بها داب بينهم	كدائي من نهرج قلب مقلقل
عفت غير سبع من رواك جثم	تحف بشنع من رواكض جفل
ورسم ارادي مجمل مديدا	الى سقاء خول نوي معطل
فرققا بها رفقا وان في لم نيج	بلفظ ولا تاوي لسائل متل

وقال ايضا

(في التاريخ المقدم)

جواب نعيه السلطان الملك القاهر صاحب ارزن العلوي السلطان الملك  
الصالح صاحب ماردن في اخيه الملك ناصر الدين عبر طاب ثراه وكان  
ارسها على يد ولده جلال الدين ابن الملك القاهر دام عزه

ورد شرف المقر الكرم العالي العالي العادلي المويدي المظفري العاضلي الكامل  
 القاهري \* لا زالت الايام مشرفة بوجوده والايام مشرفة بوجوده فتقبل بادعة  
 بتضوع نشر الثنا من اثنتائها وبعين ارج الشكر من ارجائها ولقد احرب لفظه  
 فاغرب واطرى فضله فاطرب واما جت ثنائته لاسمعه فكريا فقال لصاحبه  
 فنانك من ذكرى \* وفهم الاشارة الكريمة بحسن العزاء والصبر عند مواقع  
 البلاء ولقد جفح الى ذلك واطاعة الحزن والدمع وعصاه القلب والسبع  
 اريد لاني ذكرها فكنا نثل لي ليلى بكل سيل  
 والعلم الشريف محيط بان الحزن يتفاوت قدر المفقود كما تتفاوت في القيم  
 اختلاف النفود

والموت نقاد على كفو جواهر مختار منها المجاد  
 مع انه يعلم ان من خطئ الراي الطمع في دفع ما لا امكان لدفعه \* ومنع ما  
 لا سيل لمنه \* ولو دفعت النوائب بالكنائب \* اوردت المصائب  
 بالعصائب \* لحشدتها من العديد والعدد \* ما لا يحصره الاحصاء والعدد

لو كان يدفع ذا الحمام بقوقه لكرست عصب وراء لوائي  
 مدرين على القراع تنياؤا طلل الرماح لكل يوم لقاء  
 يمشون في حلق الدروع كأنهم صم الجلامد في غدبر الماء

ومن نظر الامور بعين البصرة \* علم ان كتاب الموت لا يقادر صفوه ولا  
 كبره \* علم ان الدهر ما طرق بغربة ولا طرف بهجية \* فانظلم في ملك  
 والذين اذا اصابهم مصيبة \*

سيل الموت غاية كل حي وداعيه لامل الارض داعي  
 والحازم من مقي نفسه عند المصائب \* وعلمها باجل الثواب \* وعلم ان الايام  
 مشوبة بالاكدار \* وان الامن مقنود في هذه الدار

وقال رحمه الله تعالى يصف اما كن بغداد وخبرها

روي عظامي بلا	ف العنب المورق
وصرف المم بصر	ف مائها المروق
ولا تدنسها بز	ج مائك المرقق
وعوذ الكاس من لا	ماء يرت الفلق
وطايتها قهوة	تجلو ظلام الفسق
واسقي حتى ارى	الفيل بقدر اليدق
صفراء تجلوما السقا	ة في زجاج بقى
كائها في كاسها	كربة في زينة
تجلى بكف شادن	مقرط مقرط
بشرى نور وجهه	في قرطى مخلق
كائه شمس النها	ر في رداء الشفق
يسكرنا من كاسه	ولحظو المسترق
ختارة من قدح	وتارة من حدق
اما ترى الغيم الجدي	د محققا بالافق
فانشرب على جديده	من خورنا المعنى
في جنح معول	وباسق والجوسق
فهي مرادي لا ربا	سدبر والخورق
وانظر الى التداح	دو من خلال الورق
كلولوه بالبر في	زمرّد معلق
والزهر قد مدّ لنا	بسطا من الاستبرق
من احمر واصفر	واخضر وازرق
والماء بين الروض من	مفيد ومطلق

والطير من محوم - فيها ومن محلق  
 ونفحة الليل وال - شعور والمطوق  
 فالتى الصباح بالصو - ح قبل ضوء الشفق  
 واجل دجا الظلماء من - نور سناها المشرق  
 حتى برينا ادم الى - لى شيه الابلق  
 ولا تحف يوما على - سوء عيش الملقى  
 فان حدي فضلة - من جود آل اربى  
 قوم بغض جودم - ردوا بقايا رقي  
 ولم تزل انعامهم - قللتا في عني  
 لذاك اجلو ذكرم - في مغرب ومشرق  
 ولو اردت حصر به - من وصفهم لم اطق  
 (تم الديوان بعناية التدبير المثنان)



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين)

﴿هذا كتاب دررا النور﴾

﴿في امتداح الملك المصور﴾

(للشيخ صفي الدين الحلي)

﴿قافية الالف﴾

(قال رحمه الله تعالى)

ابن الوصال مخافة الرقباء	وانك نحت مدارع الظلماء
اصفك من بعد الصدود مودة	وكذا الدواء يكون بعد الداء
احبت بزورهما النفوس وما لما	ضنت بها نقضت على الاحياء
انت بليل والنجوم كاتبا	دور باطن خيمة زرقاء
امست تعاطيني المدام وبيننا	عصب شنت يوعن الصهباء
ابكي واشكو ما لقيت فتانني	عن در العاطي بدر بكاء
آبت الى جدي لظفار ما انتهت	من بعد ما فؤيد البرحاء
الفت يوقع الصفاح فراعها	حزنا وما نظارت جراح حدثائي
امصية منا ينبل لحاظها	ما اخذاته اسنة الاعداء

اجهت ما قد رايت وفي المحما  
 امسي ولست بمالم من طمعة  
 ان الصوارم والمخاطب تعامدا  
 اجنت علي بما رايت معاشر  
 اكسبهم مالي فذ طلبوا دمي  
 ابعدت عن ارض العراق ركائي  
 ارجو بقطع اليد قطع مطامعي  
 ادركت فجمعت الثم فرحة  
 اخي يهني الزمان بقصده  
 اومت الي مشيرة ان لا تخف  
 اماردين تخاف خطفة مارد  
 المهت عن قومي بلك عنده  
 اني تركت الناس حين وجدته  
 المرحي فلك الفخار اذا اغندى  
 افني جيوش عدائو بخوافي  
 اسيافه ثم على اعدائو  
 ان حل حل الذهب في اركانو  
 اعبدل الابطال بل يامتهى  
 اقبلت غموك في سواد مطالي  
 ارقى الى عرش الرجا رب الندا  
 اضعاف ما عاينت في الاعضاء  
 نجلاء او من مقلد كحلاء  
 ان لا ازال مذملا بدمائي  
 نظروا الي بمقلد عمياء  
 لم اشكم الا الى اليداء  
 متغلا كشتل الافياء  
 واروم بالنصور نصر لوائي  
 بوصوله اخفاف نوق رجائي  
 وينير كف العز بالاماء  
 وابشر فانك في ذرى العلياء  
 وشهابها في القلعة الشهباء  
 تنسى النون فضائل الآباء  
 ترك اليم في وجود الماء  
 واذا بدا فالناس كالحرباء  
 رايات بل بسواكن الآراء  
 واكفتم نعم على الفقراء  
 اوسار سارا تخلف في الاعداء  
 الآمال بل ياكعب الشعراء  
 حتى انتهي باليد البيضاء  
 فكان يوم ليلة الاسراء

### ❦ قافية الباء ❦

( قال رحمه الله تعالى )

بدت لنا الراح في تاج من الحبس      فمزقت حلة الظالماء باللبس

بكر اذا زوجت بالماء اولدها  
 بقية من بقايا قوم نوح اذا  
 بعيدة الهد بالمصار لو نطقت  
 باكرها برفاق قد زمت هم  
 بكل منفع بالنفل مندر  
 بل رب ليل غدا في الآهات غدت  
 بذلت علي صداقا حين بت بو  
 بتنا بكاسها صرعى ومضربنا  
 بعث اتانا فلم ندر لفرحنا  
 بروضة ظل فيها الطل ادمعة  
 بكت طيو اساكيب الحيا ففقدت  
 بسط من الروض قد حاكت مطارها  
 بانث تجود علينا بالمياه كما  
 بحر تدفق بحر الجود من يد  
 بادر ببذل الدنا قبل السؤال ومن  
 بدراضات تغور الملك فاجسيت  
 بني المعالي وافق المال فائت  
 بياسو انحت الايام جازعة  
 باس تذلل صعب الحادثات بو  
 بتاسيت ما لاقيت من نصب  
 بادرت وحقاب الم يطردني  
 بكم نيل وجه الحق بالملكا  
 بنيت للجد ايماننا مشيدة

اطفال درعلى مهد من الذهب  
 لاحت حلت ظلة الاحزان والكرب  
 لحدثنا بما في سالف الحب  
 قبل الالف للاف العلم والادب  
 كان في لفظه ضربا من الضرب  
 تنفض فهو كؤوس وفي كالثيب  
 ازوج ابن سحاب بابنة العنب  
 بعد ارواحنا من مبدأ الطرب  
 من ثمة الصورام من ثمة القصب  
 والدمر منسم عن ثغور الشنب  
 جزلان يرقل في انواء القشب  
 يد الربيع وجارها يد السحب  
 جادت بد الملك المتصور بالذهب  
 فاصبح الملك يزهو زهو معجب  
 في دولة الترك احب ذمة العرب  
 بو فكان لفر الملك كالثيب  
 فالملك في عرس والمال في حرب  
 فلانصاحب عضوا غير مضطرب  
 فاصبح الدهر يشكو شدة التعب  
 ولذة الشيع تنسي شدة الغيب  
 فاليوم قد عاد كالعتاة في الهرب  
 بو تدرف هام الملك والرنب  
 ولم يمد لها لولاك من طنب

بسطت في الارض عدلاً لو اتبعت  
 باغت سيفك في هام العدو كما  
 باشر غرائب اشعاري فقد برزت  
 بدائع من قريض لوانيت بها  
 بقيت ما دارت الافلاك في نعم  
 محروسة من صروف الدهر والنوب

### وفاقية الناء

(قال رحمه الله)

تاب الزمان من الذنوب فوات  
 ثم السرور بنا قم يا صاحبي  
 فانت الى شرب المدام قوساً  
 توج بكاسات الالهام الربى  
 نفذو سلاف القطر دائرة بها  
 تلف الضار على العفار غيبني  
 تركي لا كياس الضار جهالة  
 نبت يد من تاب عن رشف الطلا  
 تربية لولا ملازمتي لما  
 تابع الى اوقاعها داعي الصبا  
 ثم يا قص السرور فاتها  
 تلك الخيال والرياض كاتها  
 تبدو وقد يبدو الندى بتوتها  
 نسري على صفاتها ربح الصبا  
 نسل فيها للبروق صوارماً  
 نسب لتجصيل الناء مجرد

واغم لذيق العيش قبل فوات  
 نندرك الماضي بهيب الآتي  
 لا تذهبن بطلاة الاوقات  
 في روضة مطلولة الزهرات  
 والكناس دائرة بكف سقاء  
 وفراغ راحتي على الراحة  
 من ذا حق بها من الكاسات  
 والكناس متند كحد فناء  
 اصبت معصوماً من الزلاّت  
 واعجب لما فيها من الآيات  
 عند الكرام تيمم الذات  
 خذ الغلام مفتى بنامد  
 صدأ فتلقه يد السمات  
 بحائب مهلة العبرات  
 كصوارم المنصور في الفارات  
 للجد عزماً صادق المخطات



تبع الهوى قوم فكان هواه في  
 ترك الكتاب في السباسب شرّاً  
 تمت محاسنه بحسن خلاصه  
 تاهت به الدنيا ولولا جوده  
 تبكي خرائنه على امواله  
 تبسم الايام عند بكتائها  
 تسوي يملك ابن ارتقى هـ  
 تردي صروف الدهر وهي سواكن  
 تاقث اليك قلوب قوم اصبح  
 تركها على شاطئ القراءه ديارم  
 يهدي اليك المادحون جواهرًا  
 تملو صفاتك في القلوب كائما  
 ت في الانام فلا برحت مؤملاً

### خزافية الناي

(قال رضي الله عنه)

تنفي بغير هواكم لا نحدث  
 ثبت مغارب حبكم في خاطري  
 ثبت الهوى اعني عن غيركم  
 ثبت على حفظ الوداد قلوبنا  
 ثقل الهوى وإن استلذ فانه  
 ثوب خلعت المز حين لبسته  
 ثلب الوري عرضها المصون وحبنا  
 ثاروا بنا فطفت حين ارام

ويدي مجمل وصالحكم تشبث  
 فهو القيد وكل حب محدث  
 فعتودها منظومة لا تنكث  
 ولطى الهوى بضايها يتأثر  
 داء به تلى العظام وتشتت  
 اذ كان اذ ذل الصباة يورث  
 لوصح ما قال العدى ونحذنب  
 حننا اذكر ذكركم ولونث

بكل الوري طرفي المسهد فابشوا  
 نوح الهوى فانا الفريق بطبو  
 ثم الهوى حدي وكنت مهتدا  
 ثم اغتدت ابدى بمن ارتقى قصتي  
 ثبت الجنان يكاد يبعث مرسلأ  
 ثغر الفلا من نوره مقبم  
 ثغنت جراح النجل مئة وبعدها  
 ثرمت ثغور الملك لولا انه  
 يهلل ان عد الحلوام او النوى  
 ثمن البجار السبع جود يمينو  
 ثاني عنان الحاد ثات وفارس  
 ثوت المخطوب مخافة من يأسو  
 ثل بصباه الساح فمه  
 ثمرات مجد مد غور قطانها  
 ثقفت زيف الملك بانجم الهدى  
 ثب للعلا واستخدم الدهر الذي  
 ثنا اليك على هجان ضمير  
 ثارت بنا تطوي القنار فعندما  
 ثم اتقسما بالسرور واشركت  
 ثقة بان يد الردى ان غادرت  
 ثبتت ولو حلفت بانك ناعش

طيف الخيال الي اولابشوا  
 لكني مجالك انشيت  
 ماضي الفرار بغمده لا يمكث  
 كل بها بين الانام يحدث  
 لو ان بعد محمد من يبعث  
 وفي الزمان بفضلو تحدث  
 وافي ووجه الحور اغبر اشعث  
 ينشي لها العدل العيم ويحدث  
 بحر اذا عد النداء والبعث  
 وجينة النهرين يثلث  
 امسى جواد الدهر مئة يلهث  
 صرعى وذل بها الزمان الاحث  
 مال يقسم او علوم تبعث  
 كفا باسداء الصنائع تبعث  
 باسمة سم المنة تنفث  
 ان تدع المنة لا يلهث  
 شبه القسي الى حماك تحدث  
 آنت نارك قلت للركب امكنوا  
 في طيب بفرانا الباق الدك  
 ميتا فعندك بالمكارم يبعث  
 بنوا لك الارواح لم تك فحدث

بوقافية الجيم

(وقال رحمه الله تعالى)

جاءت لتنظر ما ابتغى من المخرج فعطرت سائر الارحاء بالارج

جئت عليها محمًا لو جللة لما  
جميلة الوجه لولن الجمال بها  
جورية الخد يحمي ورد وجهها  
جازت أسامت افعالي بمغفرة  
جارت لعرفاتها اني المريض بها  
جست يدي لترى ما بي فقلت لها  
جفوتي فرايت الصبر اجل بي  
جارت لحاظك فينا غير راحة  
جوري فلا فرجنا لي من عذابك لي  
جواد كف تروع الدهر سطوته  
جهدت لما نرتضي العلياء منه  
جند على مالو ابدى مكارمو  
جهد المواقب ان تغني خزانة  
جندت اليه بنو الآمال مسرعة  
جون اذا شمت برق السيف من يده  
جنى ثمار المعالي حين حاولها  
حالت فتاة المنايا في مضارب  
جز يا ابا الفتح غايات الفار قد  
جللت حق لولن الصبح لحيت يو  
جردت اسياف نصرانت جوهرها  
جبرت كسر المعالي يا ابن مجدتها  
جمار نار ولكن من عاتدها  
جواز ان اردت الدش كن بدا

في ظلة الليل اهاننا من السرج  
بولي الجميل لاثبت فود كل شج  
بحارس من نبال الفتح والفتح  
فكان غفرانها يضي عن الجمع  
فما علي اذا اذنت من عرج  
كني فذاك جوى لولاك لم يجمع  
والصمت بالحبا وولي من اللج  
ولذة الحب جور الناظر الفتح  
الأيدي الملك المنصور بالفتح  
فلا تصاحب حضوا غير محتاج  
فالملك في رقدة والحرب في مرج  
فلا بيت بطرف غير متزعج  
حقى كان بها ضربا من اللج  
فاكروا بمحو بالسعي والجمع  
تراء منلجنا في كف مبلغ  
بصارم ما خلا في الحرب من مرج  
فظل يقص ابيكار من اللج  
امسكت طلابي في مسلك حرج  
وقلت كف لا تلج في الليل لم يلج  
في حالك من ظلام الفتح متسع  
بها وقومت عابا بالدين من عوج  
اطفاهما في صدور القوم من وجم  
واند قمتا المعالي كن كالدرج

جلوت كرب الوري بالمكرات كما  
جلوت تلك الردي بالمنظر الفج  
جعلت جودك دون الوعد معترضا  
ووعد غيرك ضيق غير مفرج  
جئناك باملك الدنيا وواحدها  
نوم بالدر يهدي الى الحج  
جرنا البلاد ولم نصد سواك فني  
من يحط بالدر يستغنى عن السج  
جمعت فضلا فلا فرقة ابدا  
انت التريد وجل الناس كالهج

### بقوافيه الحياء

(قال رحمه الله تعالى)

حي الرفاق وطف بكاس الراح  
واطرن بكاس حلة الافراح  
حك الكؤوس الى جوسم اصعب  
فيها المدام شريكة الارواح  
حاشي المدام وعاطني مشمولة  
ظلت فساد يهوي عن صلاح  
حمره لو ترك السقاء مزاجها  
است لنا عوضا عن الصباح  
حجب الحجاب شعاعها فكانت  
شفق تله تحت ذيل صاح  
حب نفل في الكؤوس كانتها  
خسر الغناء منطلق بوشاح  
حكم الزمان وغض عا طرفه  
يا صاح لا تقع بانك صاح  
حق الصبا دمن طلبك فادم  
بالشرب بين خماثل وراح  
حاك الحما حل الربع فطرت  
بشر الصبا باربعها البياح  
حال اذا بكت السعائب اشرفت  
مجدود ورد او تغور اقاح  
حيا الحيا باربعها فترخت  
اعطافها من غير نشوة راح  
حملت فاشرق زهرها فكانت  
ضربت معاصها يد القдах  
حك الهنا بعامن خماثلا  
تغص فيها انجم الافداح  
بنت الكروم بعير عقد نكاح  
حزنا السرور عا وجنا نجلي  
وسخى واللبنا ثياب مراح  
حلا الزمان بمجوده احيادنا  
مال ابن ارق في يد المذاح  
حتى اتعبنا العيش حتى كانت

حامي التزل اذا الم برعو  
 حسنت يو الدنيا فكان اديسا  
 حكم رضىت يو فمد ساحة  
 حلت مكارمة فقال خصاصي  
 حاربت دهرى مذحلت برعو  
 حسي اذا رست القفار من الورى  
 حلت نجم الدين اعتاق الورى  
 حكمت في الاموال مال العدى  
 حار العلا فسرى بهارم عزو  
 حزر فحمت يو الامور وانها  
 حجت اليك بنو الرحيل ولهم  
 حرر اذا حل الوفود برعو  
 حمدوك جهد المستطيع واثنوا

عبي الانام تجوده السواح  
 عطلا من التجميل والواضح  
 ضبقي وحي جوده بفلاحي  
 اذ راثر من بعد الخمول جناحي  
 وجعلته عند المضي سلاحي  
 مقداي في اكشاف ورواحي  
 متا جاسا من ندى وساح  
 وجعلت شرب المجد غير صباح  
 بفنيك عن خطية وصفاح  
 كالنقل محتاج الى المفتاح  
 حقا بانك كعبة المداخ  
 قرنت عواقب معهم بنجاح  
 لعلاك شكرا ما له من ماح

### توقافية الخادمي

(قال رحمه الله تعالى:)

خيال سرى والنجم في القرب راسخ  
 خطاه كاه اليد يبري ويمنا  
 خفي الخطا واني ليظن هل غنت  
 خف الله باطراف الخيال فانها  
 خطررت الى ميت الفرام مكلمها  
 خطيب فهل عسى ابن مرهم جاءه  
 غص الليل واقصد من احب وقل له  
 غشيت انساخ العهد عني وانني

الم ومن دون الحبيب فراح  
 مضام النياقي والجبال الشواخ  
 عيونى وهل جنت جنوني التواضع  
 بما حباتي لا بدعي فواضع  
 له بعد ما ناحت عليه الصوارخ  
 لينطقه ام انت في الصور ناطق  
 ساكنم ما لي وهو في القلب راسخ  
 لهدك لا والله ما انا فاح

خرجت من الدنيا بورك قانعا وانت لاصدا دي بوصلك راسخ  
 خسرت ولم تعلم بان عزائي لاشباح هي بالسرور نواسخ  
 خيامي على هام السماء عليه وقدري على متن الهجرة شامخ  
 خلا الملك المنصور لي فاحطني محلا لة تعنو الجبال البواذخ  
 خطت في اليه همتي فور دنة فلا السعي مذموم ولا السور شامخ  
 خلعت نعال الشك في قدس ربه فمن ترو كني لخدتي لاطخ  
 خلعت من الاموال لما لقيته فبت منيعا والخطوب شوامخ  
 خشيت على الآراك سطوة ياسه واطواد رضوى دونها والثمارخ  
 خليفة عصر ليس ينسخ جوده ويغناظ منه ماله المناسخ  
 خصب اذا ما الارض صوح نبتا حليم اذا اخفا الملووم الرواح  
 خلاقة يرض اذا هم قاصد واسياقة حر اذا هم صارخ  
 خصال حواها من ابيه وجده واكسبه اسياقة والمشامخ  
 خزائنه مبنولة واكفة بحار النداء ما بينهن برازخ  
 خطاك نجم الدين خطب على العدا فكيف اذا ملت ظباك الواضخ  
 خشت على الاعداء في الحرب لمسا وغصك نص في التسمية شارخ  
 خلقت رضى العليا ووجهك واضح وحردك سماج ومحمدك بارخ  
 خير بامر الملك عدلك باسط وعلمك فياض وحلمك راسخ  
 خضعت للهوى كي ترفع الذل بالدى فانت لآل الجود بالجود ناسخ  
 خصمت بقلب في الشدائد جامد فذلك كف بالكارم ناصخ

خذ المدح مني وابق للحمد سالماً هنيئاً لذكر عرفه بك فاشع  
 خلي يصيغ المدح فليك فلائداً وينشد راوياً ويكتب ناخ  
 بوقافية الدال

(قال رحمه الله تعالى)

دمع مزائد قطره لا تجمد	اني ونار صباي لا تخمد
دام الهاد فلا ازال مكابداً	دمعاً بذوب وزفرة تنفد
داه تأبد في القواد مخيم	اعيا الاساد ومل عنة القود
دعني اموت بعد سكان الحما	بصباي كم جهد ما انجد
دار الاحبة جاد مضالك الحما	وتراب ربك للواظرائمد
دون ازديارك خوض اغمار الردي	والسر تشرع والصفاح تجرد
دمن لنا في الجامعين تنكرت	من بعدها اعلامها والمعد
درس الرمان جديدها ابدى البلا	فالقاب بلى والهوى يتجدد
دارت على سكانها كاس الردي	سكرو بها فغدا الزمان يعربد
دعت النوى بفرائهم فتنفرقوا	وقضى الزمان بينهم فتبدلوا
وهمت من الدهر الخوون عليهم	نوب علي ايدي الزمان لها يد
دهر ذمهم الخالئين فما يو	نبي يسوي جود ابن ارتقى بحمد
دام الخلائق يتطون و العلا	وبيت منه الدهر وهو مسهد
درع و الملك العزيز مدرع	سيف و الدين الحنيف مقلد
داني النوال فلا ينال مقامة	قاضي المنال ورفده لا يعد
دم الدماء تسح من اسبابه	طوراً ويمطر من يديه المسجد
دفع الخطوب عن الامام بعدلو	ورعى العباد بمقلة لا ترقد
دع من سواه ولذ كممة جوده	فجنانة لذوي المطالب مقصد

دُم في ماء الملك يلجم العلا  
 دبرت امر الملحين فطوقوا  
 داويت اضعاف الصدور بهارم  
 دبت نمل الموت في شفرائه  
 داعر اذا ما قام يوما خاطبا  
 داي المضارب لو عكست شعاعه  
 دانت له الدنيا فتنظر وجهها  
 ذكت بك الارضون حين حلتها  
 دنت المطي بنا اليك مجده  
 دانيت ربك والا تادي شمت  
 دس هامة العلياء وابق مملكا  
 ان العباد لجودك فكك اعد  
 بنداك اطواق الحمام ففردوا  
 ماء المنون يتو بجعد  
 وجرى الحمام مجده يتردد  
 فالهام تركع والحجاج تمجد  
 فوق الجبال لذاب منه الجلد  
 طلق وخذ الدهر منه مورده  
 فعليك تغبطها السماء وتحمد  
 فلها علينا منه لا نحمد  
 فرجت عنه والورى لي حد  
 ابدًا بجله لك الزمان ويعقد

### ﴿وقافية الذال﴾

(قال رحمه الله تعالى)

ذكر العود فاسهر الطرف الفذي  
 ذاق الهوى صرعا فاعقب قلته  
 ذم الهوى لما تذكر الله  
 ذرت النسم عليه من اكافوه  
 ذابت بكم باهل بابل مهجي  
 ذهب الوفا بعد الصفاء فاعدا  
 ذبلت غصون الود فيما بيننا  
 ذاب الكرى عن ناظري بفراقكم  
 ذلت بكم روحي وكنت مستعيا  
 ذل علائي والعداء عزيزة  
 صب غير حديثكم لا يتخذي  
 فكر الصحاة وسكره المتنبذ  
 بالجامعين وحلة لم يجذذ  
 نشر العبير فشاقة العرف الشذي  
 فتغنصت بالعيش بعد تلذذ  
 ووعدتوني بالوصال فما الذي  
 وجرى الذي قد كان منه تعوذي  
 ولكم جلوت بهوركم طرقي الفذي  
 في صفو عيش عزه لم يفلذ  
 لو لم يكن جودا بين ارنق متفذي



ذاك الذي بسط الميمن كفة  
 نور راحين ما المنة والمي  
 ذاك العزائم في جلايب التي  
 ذخرت خزائنه فقال لها انقذي  
 ذلتي التضائل هكذا فضل التي  
 ذم الزمان بعدلو محفوظة  
 ذاعت سرائر فضلو بين الوري  
 ذروا محمد لا تنال وهمة  
 ذخرت لنا في الثائبات ولجأ  
 ذكرى له راع الخطوب لانتي  
 ذهلت صروف الدهر منه فلم تجد  
 ذعر الزمان وقال هل من عاصم  
 ذرعك نعم الدين اشباح العدى  
 ذكرهم سهم القضاء فانه  
 ذلت اعناق الطغاة بصارم  
 ذكر اذا شكت الظلم شفراته  
 ذا السعي قد قدرت بعين الوري  
 ذرت الزمان على الانام وقد طفي  
 ذوبت عدوك ولا برحت معما

في انعم الدنيا وقال لها خذي  
 بسطو بلك ويبدل المعنى يذي  
 ناش ومن يدي الفضائل يغتذي  
 وذكت عزائمه فقال لها انقذي  
 غدق البنان على النصاحة قد غذي  
 فندامة من غيره لم يؤخذ  
 وسما الانام مجوده المستوحذ  
 طالت فكادت للكواكب تحذي  
 من لم يلد يجناو لم ينفذ  
 من كيدها بسوء لم اتعود  
 نحوي لاسهم كيدها من متفد  
 منه الود يؤقت له لذ  
 وعلى صميم قلوبهم فاستوحذ  
 بسوى الذي تخاره لم ينفذ  
 بسوى الجباهم حده لم ينفذ  
 في غيرهم دماهم لم ينفذ  
 فالملك يزمو زموة المتلذذ  
 وجلوت طرف المكرمات وقد قذي  
 عن رفد طلاب الندي لم تجذر

### ❦ قافية الرأ ❦

(قال رحمه الله تعالى)

رقت لنا حين هم الصبح بالفر  
 راض الهوى قلبها القاسي فجاد لنا  
 واقبلت في الدجى نسي على حذر  
 وكان الجمل من تموز بالمطر

رات غداة النوى نار الكليم وقد  
 رقت الى الصمت طول الوصل راقية  
 رمية لو تراها عندما سمرت  
 رايت بدرين من شمر ومن قمر  
 رشت برد الحما من مرانم سا  
 رنت نجوم الدجا نحوي فما نظرت  
 راق العباب فابدت لي سرائرها  
 رثت لما رات رسل النوى ففدت  
 رحب مقامي بفناها فبذ نظرت  
 ربت لدم الهايا للسرى فعدت  
 رامت بذلك تخوفي فقلت لها  
 ردي فما ضرتني هول اكابده  
 رب النوال ومحمود الخصال ومة  
 راعي الانام بعين غير راقدة  
 رحب الذراعين لولا صبح غرو  
 راض مع الخط بيدي عزم منتقم  
 راحته مذ نشافي الملك قد عهدت  
 روى ماقبة الراوي فقلت له  
 رح ايها الملك المتصور واغد على  
 رسمت جود احكي الطوفان فاعتصمت  
 رفقت بالناس في كل الامور فقد  
 ربيع لديك فلولاً ان بعضهم  
 رعت العدا بحام لو عدلت بو

شبت ولم تنق من قلبي ولم تذر  
 فقلت قد جئت ياموسى على قدر  
 واليدر ساو اليها سهو معذر  
 في ظل جنحين من ليل ومن شعر  
 فنبهني اليها نمة الشعر  
 من يرشف الراح ليلاً من ثم القمر  
 في ليلة الوصل بل في غرة التمر  
 تطبل عني وعمر الليل في قصر  
 ذم المعلي قضت للصنو بالكر  
 واحذرتني من الاهوال في سفري  
 عندي من الخبر ما يغني عن الخبر  
 ونائل الملك المتصور في الاثر  
 دمر التذال وامن الخائف الحذر  
 قد وكلت في امور الملك بالسهر  
 لاصبح الجود فجرآ غير منجر  
 للذنيون ويعفو عفو مقتدر  
 يوم الندى والردى بالنع والضر  
 جلوت سمعي فهل تجلو بو بصري  
 هار العلا آمتا من حادث الغير  
 منه الخلائق بالالواح والدر  
 اضي الزمان اليهم شاخص البصر  
 تجل عنه لقنا يا ابا البشر  
 عنهم لاغناك عنه صارم القدر

رقت ذكرك في يوم الهياج و فاذا كنتي بعد الصارم الذكر  
رمت اليك بما هوج مضرة كائنها في الدجى قوس بلا وتر  
راحت الى جنة حل العناء بها في الخلد وانكأوا فيها على سرر  
رجعت احب نفسي في تاخرها عنها وطورا اهني النفس بالظفر

### خوفافية الزاء

(قال رحمه الله تعالى)

زار والليل موطن بالدرار وهو من عين العدى في احتراز  
زائر جاء تحت جلباب ليل شفق الصبح فوقه كالطرار  
زان حسن المقال بالفعل منه ووعد الوصال بالانجاز  
مرائد الحسن سره حسن صري نقدا بالجميل عنه يجازيه  
زفا بكر المدام ليلاً فاهت جيش نور لعسكر الليل غاز  
زوج الماء ظالمًا بجمونه لو اطابق منث على عكاز  
زخرقت جني فبت قريراً متعباً يسمع الزمان ارنجازيه  
زاهياً آخذاً من الدهر عهداً ومن الحادثات خط جوار  
زعم الناس ان ذلك ديني حين عاجلت فرصتي بانهاز  
زوجوني ققلت قولوا وعدوا لاسد الطريق للنجاز  
زيتني لبس جارحي في زمان عجزت واحة عن اعجاز  
زمن لو رنا الينا بخطب لغزونا جيش الخطوب بنغاز  
زاخر الجود مامداً للجوش الى الخطب الا ردت على الاعجاز  
زين ملك فاق المكارم وانه تاجر بالهبات اي امتياز  
زال عنه الردى واخفى له ادهر جهاداً يمني بلا مهاز  
زهر في حوادث النفع حتى يحمل الخيل كالنعام الحراز  
زنج جوداً فلا يزال بناء في ازدياد وماله في اعوزاز

زره وابدأ ايامه بالنهاني      ثم بادء امواله بالعازي  
 زرع الجود في الملالد وساوى      فيو بين الوهاد والاقواز  
 زهد الدنيا حين اصبح فيها      فعدت وهي للسماء توازي  
 زال عن طرق الردى حين ذكرنا      وكنا بها على اوفاز  
 نراخ هنا باليد كل رجب      ففتينا به عن الاعوان  
 نراد قدري بذكروا ذمراى النا      س اجهادي بقدره واتصاري  
 نراحمي حقائق المدح فيه      وهي في غيره شبه الجار  
 نمرنة مادحا فرحة الجوى      د باكرامنا وبالاغزان  
 نرادك الله بالما الفخ مجدا      انه للكرام مع المجازي  
 نراهرات المديح باسمك ترمو      ليس يرمو ثوما تغير طراير  
 نردت في حب مدحك فارغ      ت لعيط المديح والاوجان

توقافية السنين

(قال رحمه الله)

سح المراج على حياء الكاس      وسى بطوف بها على الجلاس  
 ساقى فلو طرح الدام لاسكرت      صباه فانز طرفه العاس  
 سكران من خمر الدمان كانا      عس السيم بقده المياس  
 سال المذار على اسيل خدوده      فقدا بسج وردها بالاس  
 ساوى الرفاق بشرها حتى اذا      ثل المدير وغاب وشد الحاس  
 سكنت مقر عضولم وتمكنت      ففست توسوس في صدور الناس  
 سفرت فكانت تحت جلباب الدجى      نفى عن المصاح والمقباس  
 سلت عليها للفراج صوارم      لدروض منها الخلق بعد شاس  
 سلّ النفوس بعمق ديرة      كالشمس تشرق في يد الجلاس  
 سبها ولا تجل اذا تجلوا بها      خوفا من الاقار والافلاس

سمع كنوفك في الشراء قربنا  
 سابق الى جنات عدل قد بدت  
 حسب الحساب لها القبول فالبست  
 سكرت قدود غصونها فترمت  
 سمجت فخلنا الطوق في اعتاقها  
 سلطان عدل بل خليفة منصّب  
 سمعت يوم مع العداة وطالما  
 سيف اعز الدين بعد هوانه  
 سارت لحشف الارض قب ججاده  
 سهل الخلائق لين عند الندی  
 سبقت عطاياه السوال فزاله  
 سن المواهب والجهاد فدهره  
 سعي اساس المجد منه ثابت  
 شهدت نجم الدين طرفك للعلا  
 سررت بسعبك واطمانت انفس  
 سعدت بك الدنيا وعاد تفارها  
 سد في الانام ولا برحت مؤلاً  
 سمع الاكف تروم نائلك الوری  
 سعد انك من الاله موبد

### ❦ قافية الشين ❦

(قال رضي الله عنه)

شمول الى نيرانها ابدًا نعيش  
 شغلنا بها والعز قد مدّ ظله  
 لتعيشنا من بعد ما ضمتنا نعيش  
 علينا ووجه الارض هت لنا بش

شفقة خذت بالسرور مدرج  
 شهرنا عليها للزجاج صوارما  
 شمول عقاري في أكف اهله  
 شعاس غدا طرف المرسى شاخصا  
 شددت بها ازور السرور وزرعا  
 شباب ولكن في العلوم مشاغ  
 شهدنا زواج الراح والماء والندى  
 شدت اذ بدت نبلي على كل قينة  
 شربنا وقد حاكي الربيع مطارقا  
 شباك على خد المضاب يثها  
 شمما اربعيا من شذى بانقة  
 شعاب من المهدباء يضحكها الحيا  
 شجاع ترى متن الجياد مهاده  
 شيه سليمان الزمان اذا غدا  
 شهاب له الشهباء اتق ومطلع  
 شهي اليه في الندى بذل مالو  
 شديد القوى من معشر النول الوغى  
 شفاة كفاه لا الموائيق عندهم  
 شريف له ماران للحرب والقرى  
 شواظ وغى كل بما خروقهها  
 شفار مواضيه اذا هي جردت  
 شققن قلوب الحادئات موقعها  
 شعارك بانجم الملوك وبدورها

بها ولو وقع الماء في خد ما خدش  
 اذا عملت ما للجراح بها ارش  
 لها لب وم الظلام بها يرش  
 اليه واحد اذ الموم بها عمش  
 بنيران صدق ليس في ودم غش  
 اذا خوطبوا بشوا وان سلبوا بشوا  
 عليهم تار والرياض له فرش  
 كلبس حسنا والحمال لها عرش  
 حسنا لدمع الطلل من فوقها رش  
 بكار وفي كف الوهاد بها نقش  
 اشارك في دياجها الطل والطلش  
 وبجرسنا بأس ابن ارتق والبطش  
 وتالم جنبيو الوسائد والفرش  
 تحف يوفي سيره الطير والوحش  
 وشمس عيون المخطب من نورها تعش  
 وابفض شيء عنده الجمع والفرش  
 اذا نهض المقدام من شرها ينش  
 تضاع ولا الاسرار من بينهم نقش  
 تلوح بها في الليل الوية ريش  
 وتار فرى كل الى ضوئها بعش  
 فايبر مقتول بها اللوم والفش  
 وشاركت الاقدار اقلامه الرقش  
 سماح يد طفل الشاء بها ينش

شغلت صروف الحادثات عن الورى  
 شنت على الاعداء غارة عزيمة  
 فبادت ولم يغتها النيل والبطش  
 شكت كلاها في رماح كائنها  
 افاعي لها في كل جارجة نهش  
 شرفت مدحي فيك يا مغرق الورى  
 بجود هتون المزن في ضمو طش

### ❦ فاقية الصاد ❦

(قال رحمه الله تعالى)

صرف الملام به السرور مخصص  
 صرف بها عنك الموم لغندي  
 صباه قد راض المزاج مراجها  
 صاغ المزاج لها فواقع فضة  
 صد القى قوما فابدا زهدم  
 صاموا وفطرم على مفودها  
 صفت الدامة والسقاء فتارة  
 صعبت فحكمنا السقاء بهزجها  
 صيغت خدود سقامها من نورها  
 صدق الذي قد قال عن شمس الضحى  
 صفراء من وقع المزاج صقيلة  
 صنم اضل العاشقين فمعر  
 ساد القلوب بمقتضى ولم اخل  
 صبغ الانامل من دمائي وادرى  
 صبح جلا ليل المخطوب بنور  
 صعب العريكة سهلة اخلاقه  
 صابت يداه فلا السماح بربوه  
 ويو الموم عن القلوب مخصص  
 فرقاً اذا غلا الكوس النقص  
 ففدت نهقه والنواتع ترقص  
 مثل المآلى وفي يبر مخلص  
 فيها وماذا ضررم او رخصوا  
 جهل فهلا استخلص ما استخلصوا  
 ترجى الكوس ونارة تدربص  
 فغدا يزيد بها المزاج وينقص  
 شفقاً به تجلى العيون النقص  
 ان البدور بنورها تنقص  
 يسعى بها سبط البنان مخمص  
 قد زودوا فيه ونوم نقصوا  
 ان الجآذر للفساور تنقص  
 ان ابن ارتق عن دمي ينقص  
 نجم اليه كل طرف ينقص  
 قوم به سعدوا وقوم نقصوا  
 وان لا ظل الاواني ينقص

صدرت مناقبة الحسان فاصبحت	تغري الانام بمدحهم وتحرص
صعدت مراتب مجده فكأنما	تعلو له فوق الجرة اخضر
صاحبت نجم الدين دهر كصائلاً	بعزيمة من كده لا تنكص
صقلت تجارب الامور متونها	كالسيف بصلحة الهقال ويخلص
صرمت شال المسلمين بصارم	غال يو مع القلوب ترخص
صافي الحديد في مضارب الردى	باد وشكل الموت فيه مشخص
صاد منهم في تقع ليل حالك	طرف المنية في دجاء اخوص
صفت صناع الهد حول اديم	فكانه بالبيض عبد ابرص
صكت ظباك رؤوسهم وجسومهم	فالهام تنثر والفلوع تنقص
صرف القضاء باين ارتق خادم	لعلوكم والدر دواع مخلص
صوت فحوم عنان مداحي	فدق من نظمها وملخص
صحت معانيها وشرف لفظها	بكم وطلاب خيامها والمخلص

### بوفاقية الضاد

(قال رحمه الله تعالى)

ضحك تغور حديق الارض	فسهت عيون الترجس الفض
ضرب الربيع بها مضاربة	وجرت جباد السحب في الركب
ضاع المير من الربيع فما	عذر الى اللذات من تبض
ضيعت بعض العمر مشغلاً	افلا خلعت العيش بالبعض
ضع منه واجل الدام لنا	فيها من الايام نستضي
ضرج بها خد السرور فقد	ايقنت ان الدهر في قبض
ضحك الحجاب بها وقد غضبت	للشاريين بعضها ترضي
ضجت لوقع الماء واضطربت	من غير ايلام ولا مض
ضيع كنوز الملك وابق لنا	راحاً الى راحتنا تنضي



ضمن الشبهة والريمع حلا  
 ضاء الزمان اضاءة بما  
 ضرب من الانوار متبع  
 ضفت الرياض وما اضر بها  
 ضن السحاب بماؤه فروت  
 ضراب همامات الكاة ومن  
 ضراغ باس غير محجب  
 ضافي السحاب منه جود يد  
 ضمننت ساحة راحيو لنا  
 ضبع لدين الله منذ علا  
 ضبطت امور المسلمين به  
 ضمنم الدسبعة جوده غدق  
 ضرة العداة ونفع قاصده  
 ضمن البراع وحد صارمه  
 ضدان ذا يولي الجليل وذا  
 ضرة السهاد بمعشر فرأى  
 ضاقت يحفظوه وعزته  
 ضل الذي اضحى يطاوله  
 ضمير الذي جراه حين رأى  
 ضليت ان لم اصغو مدحي  
 رثني الطلا واغيرها رفضي  
 يزمو بثوب غير مرفض  
 ما بين مزور ومنقض  
 اخلاف وعد البرق في الومض  
 كف ان ارتق غلة الارض  
 راض الزمان بخلفه المرضي  
 خوقا ونجم غير منقض  
 معتادة باليسط والقبط  
 بر البلاد مجوده الخضر  
 الاسلام آمنة من الخفض  
 ضبطت بو آمنت من النفض  
 احوى المراع ايض العرض  
 كل براه عليه كالعرض  
 عز الولي وذل ذنبه الغض  
 ابدا محض عدائوه يقضي  
 سهاد احلى من الغض  
 ارض الفلا في الطول والعرض  
 وباصره يجري النضا المنضي  
 سم النضا بامره يمضي  
 واليو نفو قريحتي انقب

توقافية الطاء

(قال رحمه الله تعالى)

طاف بهي بسرعة ونشاطٍ ويعاطي المدام احلا تعاطٍ

طيب النضر يجرح الحظ خد:  
 طلق الوجه تلهب الخد فيو  
 طرس خد عليه سطور  
 طالما زارني وقد مدت الار  
 طل فيها دم الدنان فبالاة  
 طلعت نشف المدام وشاطت  
 طوحت بالسفاة حتى اطاعوا  
 طافت سعاد تظم لاغصا  
 طوق تلك الاجياد اجعلها  
 طبت عينا لما رايت يد الص  
 طفل صبح له من الشرق مهد  
 طرد الليل بالضياء فبذ لا  
 طلعت في الانام غرة نجم  
 طالع بالسعود في افق الشها  
 طالب الرزق له بفناه فالرز  
 طاهر الجد جده كل يوم  
 طود حلم بكاد يستعبد الده  
 طلب ذا الزمان وهو جسم  
 طوق الناس بالندا فنهام  
 طبع راحته من جوهر الجو  
 طال في المال عز كنيو حتى  
 طاعن الخيل قبل ذابله اللد  
 طرفة الدهر اذا سار والحز

وويدي اعشاء من القباطي  
 ووافي عذاره كالسراط  
 ما المت يو يد خطاط  
 نص رياضنا من تحتنا كالسماط  
 داح طوراً وثارة بالبطاطي  
 على الثاريين اي اشتطاط  
 واباحوا الوصال بعد احتياط  
 ن قدود من الظباء القواطى  
 طوراً وطوراً مناطق الاوساط  
 ح لدر النجوم ذات التقاط  
 وله حلة الدجى كالتقاط  
 ح فهوت نجومه بانهباط  
 لعلاء على النجوم مواط  
 ففش يو في اغباط  
 ق لدى غير كم الخياط  
 في صعود وخذ في انحطاط  
 ر بعزم له شديد النباط  
 نصرت دونه يد بفراط  
 في دوام ورزقم في انبساط  
 د وليس المعطي كالمعاطي  
 افطت فيو غاية الافراط  
 ن بلنن من عزموذي شطاط  
 م عنان وعزمه كالسياط

طاردة الكرام في حلبة الجو      د فكلوا في اول الاشواط  
 طلبوا شأؤهُ فما حصل الطا      لب من كثرة غير قيراط  
 طارعتني جواهر المدح فبو      فانت في النظام كالسماط  
 طيب اللفظ لو حوته اللآلي      جعلته المحسان كالاقراط  
 طرف كالعمود فالدرهُ منها      ذكرهُ واليوت كالاسماط

### بؤ فافية الظاء

(قال رحمه الله تعالى)

ظفرت سهام فواتر الاحاطر      فرمت صميم قلوبنا بشواطر  
 ظلت تنوق للمقاتل اسهما      اغنت عن الافواق والارباط  
 ظلمت طباء الخيف حين منعها      حفظ اليهود وجهدها احفاط  
 ظليات انس صدهن محرم      برنن ما بين الصفا فمكاط  
 ظعنوا فبت اسح دمي بعدم      واجل في تلك الديار لحاطي  
 ظفري لسني قارع ومدامي      قد خدعت خدي بالالفاظ  
 ظن الخلي بان احاول بعدم      سكتا ودام بعدله ابقاطي  
 ظلم اذا ظعن الخليط ولم اسر      بالعش بين تنايف وشناط  
 ظهري ان ضامها الم السرى      حثت متاسمها بغير مفاظ  
 ظلمات دجن في الظلام دواش      من حولها هول السرى ابقاطي  
 ظلمت فانحط السرى فتاودت      من طول مس شظا ظهن شظاطي  
 ظاب الحداة بحنها فاذا ونت      نفى بزجر حداة الافظاظ  
 ظبظاها الم المسير ووقها      يدي حداة في المسير غلاظ  
 ظلت على المرى الخصب نفوسنا      متالمين بسائق مفاظ  
 ظلنا تقاسمهن اموال السرى      ونيت في حث بو ولاظ  
 ظمن يقود الى الحبيب نفوسنا      والى ابن ارتى جوهر الاناظ

ظل ظليل للعناء قدوة  
 ظهر الحياء بوجهه فترى به  
 ظرفت خلاصة واحفظ ماله  
 ظفر به رد العدة بغيظهم  
 ظلام حذب الظالمين بصارم  
 ظلت طباء اذغدت نعض الورى  
 ظلم الى عمل الدماء فهمة  
 ظمئت مضارب غفرت به فاصبحت  
 ظني جميل فيك يا من اصبحت  
 ظفروا بظلك يا مليك فانهم  
 ظران ارضك السماء قد اغدت

### ﴿قافية العين﴾

(قال رحمه الله تعالى)

عدل العواذل في هواك مضج  
 عدلوا ولو عدلوا بارباب الهوى  
 علموا بانك هاجري فتومضوا  
 عدوا صفاتك فاشتبهت بلوهم  
 عذبت بالهجران صبا ماله  
 عار بناديه الهوى فيجبه  
 عين تام اذا هجرت لعلها  
 عطف الخيال بان يلم فانجب  
 عجباً له يسخو ويسطو نائماً  
 عد بالجميل كما عهدت فانه

هب انهم عدلوا فمن ذا يسمع  
 ما حاولوا بما ليس فيه مطمع  
 اني لذلك بالملامة اردع  
 واللوم فيه ما يضر وينفع  
 حتى المات الى سواك تطلع  
 طوعاً وبدعوى الغرام فيسمع  
 بخيال طيفك في الملام تمتع  
 ارض باللام الخيال واقع  
 عني ويخفى الوصال ويجمع  
 لم يبق في قوس التصبر مترع

صمتا صبرت على هواك لاني  
 على الزمان برد ايام الرضى  
 عز الشنيع الى الزمان واتني  
 عز الشنيع الى الزمان واتني  
 علم لما نمة الخلافة منصوب  
 عهد لولا الاسلام مشدود به  
 على اذا لاقى العداة بهرك  
 غلب مرير غابس منهم  
 عالي المراتب نخضع الدنيا له  
 عهدت يده بالسماح فاصبحت  
 علم الخلائق من نداء بواهل  
 عيني الشاء ففرقت احواله  
 عجلت يده على عداه بصارم  
 غضب اذا ما قام يوما خاطبا  
 عطشان من طول الصراب وانه  
 عصفت رياح الموت من شغراته  
 علفت يدي بك يا ابا الفخ الذي  
 علما بان الجود فيك صنيعة  
 عش في نعم لا ينقل ظلة

ان لم الذ بالصبر ماذا اصنع  
 او ان ساعات التواصل ترجع  
 بسوى يد المنصور لا اتشنع  
 نجم له افق المعالي مطلع  
 ركن لدين الله لا يتزعزع  
 شيان منهم حاسر ومدرع  
 ناه قريب مبط متزعزع  
 طوعا وتحسدا الجود الصلح  
 ترجو مواهبة الخلائق اجمع  
 غدق سمائب جوده لا تنقطع  
 كفت لشمع السماح تجمع  
 برق المنية من سناه بلع  
 فالهام نجاد والجماح تركع  
 بسوى الدماء غلبة لا ينقع  
 فكملت فيو الطماع الاربع  
 نصر الامام على علاه اجمع  
 طبع وذلك في سواك تطمع  
 وتلا بذل بها الزمان ويخضع

### توفية الغين

(قال رضي الله عنه)

غير مجد مع صحة وفراع  
 غفلت همني عن السعي حتى  
 طاول مكثي والجهد سهل لماغي  
 بلغني الايام شر بلاغ  
 ز وبرضى بموقع الارساغ  
 غلط من يحط عن صفة اله

غيب عن الم يصنع عينك يا صا  
 غن لي باسم ليلى عسى يوم البا  
 غاب عنا الرقيب واجدرا  
 غم الطرف فوجد اسيل  
 غال فبنا وجار في القتل حتى  
 غصت الراح بالمزاج فجمعت  
 غضبت فاشتت توسوس في العفة  
 غيبت صفة الدنان بنور  
 غسق خلت ان وجه ابى الله  
 غيبت جود ان م للتصدراج  
 غدق الجود بعدما هو م  
 غافر للذنوب بعد اقتدار  
 غاب المال ان مجود علم  
 غرس الجود في الوردى واسرا  
 غمر العالمين نائل كفو  
 غشى الحرب يهدي بحس  
 غاص في لجة المفارق حتى  
 غادر الشهب كالعجاجة دهما  
 غارة لم يخف بها زجر فو  
 غبطة فيها الخلائق اذ  
 غصص الدم قبله اخاه  
 غير ان المزاج الارثيا  
 غض طرف الاعداء عنك ابا الله  
 ح ولا تنظي الى الفراغ  
 حني فبوا له يوم عين الباغ  
 حاتي على الكؤوس والفراغ  
 لم يزل من دمانا في الصباغ  
 تسلسل عقارب الاصداغ  
 بحباب يحكي الثغور الاشباغ  
 ل شياطين فكرها في التزاغ  
 هو للكاس احسن الاصباغ  
 ح جلاء بنور البذاغ  
 ووبال ان م بالمجود باغ  
 طر شرب الخيل والمطلي الرطاغ  
 عائد للصلاة بعد الفراغ  
 و جود اسافو على كل باغ  
 يكثر الغرس في بطون الاواغ  
 و يذل النوال والاشباغ  
 م عارف بالثغور والاصداغ  
 اخضم العقل في مقر الدماغ  
 وسناها مخضوبة الارصاغ  
 م لبر نخشى الاسود تغرق ناغ  
 ت ودهر مصغ الي وصاغ  
 في فاشتت للناس نشر مساغ  
 ت حنني من صرفو الرطاغ  
 ح وبانت قلوبهم في ارباغ

غيظ اهل النفاق منك واه  
 غاضب منه ماء الحماء فبا  
 حتى كل غار من خوفه وهو صاغ  
 دت حذرًا من سنائك اللداغ  
 غمّ اعدائك لا برحت بما  
 لك آمنًا من شوائب الارياغ

### مؤقافية الفاء

(قال رحمه الله تعالى)

فبك الواظظ القدود الهيف  
 فجهلت تضعيف المجنون وانما  
 اغرى السهاد بطرق المظروف  
 ضعف القلوب بذلك الضعيف  
 في كل يوم للواظظ فادة  
 شغفت بهب فتادي المشغوف  
 فتمت وما افتراقت والضعف  
 وفعلها بالتك غير ضعيف  
 فلتن سطت ايدي الفراق وابعدت  
 بدرًا تحجب فضة بصيف  
 فلكم نعمت بوصول في منزل  
 قد طاب فيه مربعي وتصفي  
 فارقت زوراء العراق وان لي  
 قلما اقام برسو المألوف  
 فلا تئين الى العراق اعني  
 واطيل في تلك الديار وقوفي  
 فيها بدور في خلال مضارب  
 وشمس دجن من وراء سجوف  
 فافت بكل مرقط ومشتف  
 فانت المراد فبت افرع بعدم  
 والحسن بين قراطق وشنوف  
 فردًا اعل من لقام بالني  
 سب وادفق اذ نأيت كنوفي  
 فصلت ملازمة السقام مناصلي  
 واعيش بعد القوم بالتدويف  
 يد البعاد وانكرت تعريفي  
 ضرفت بالحب المبرح مثلما  
 عرفت يد المنصور بالتصريف  
 غوث الطريد وعلما الملهوف  
 فخر الملوك ونجبها وهلاها  
 طرفي خير في الزمان عروف  
 ففكر بدور في امور زمانو  
 جلا دجاء بدلوا الموصوف  
 فخر اذا ما الظلم اظلم ليلة  
 بالعد ردة وصرف صروف  
 فرضى على اسمائو وبنائو

فشكت بداءً بالنصار فانتلفت  
 ففصاره في الحرب قل مناب  
 فرق الزمان بجاليه فدهره  
 فلذلك آنت الوعود برعو  
 فهم ولكن في ماسع فهو  
 فد العواذل في السامح بزيده  
 قل الجيوش بعزمه ملصكه  
 فصل الفضا متتابع لفضائه  
 فضل به فضل الانام وهمه  
 فهنا ينظم حديثه مع انا  
 فزنا به التوهم العظيم من الردي

### في قافية القاف

(قال رحمه الله تعالى)

فني ودعينا قبل وشك التفرق  
 قضيت وما اودى الحمام بجني  
 قضيت لنا في الذل في مذهب الهوى  
 قرنت الرضى بالخط والترب بالنوى  
 قبلت وصايا العجم من غير ناصح  
 قطعت زمانى بالصدود وزرتي  
 قضى الدهر بالتفرق فاصطبري له  
 قمع بنا ذم الزمان وان جنى  
 قوام لدين الله قد حفظ الورى  
 قريب اذا نودي بعيدا اذا اتى

فما انا من يحى الى حين نلقني  
 وشيت وما حل الياس بفرقي  
 ولم تفرقي بين المسم والشقي  
 ومزقت شمل الوصل كل مزق  
 واحيت قول العجم من غير مشق  
 عفية زمت للترحل انيقي  
 ولا تذمي افعاله وترفقي  
 انا كان فيو مثل غازي ابن ارقى  
 بعين منى تنظر الى الدهر بطرق  
 عبوس انا لاقى ضحكك اذا لقي



ففى قلبه جوداً على المال فاغنى  
 قلادة اعناق الرجال هبائه  
 قضى بئلاف المال في مذهب العطا  
 قضت عنه قوم اذرات فيض جوده  
 قوي السطا لو خاصم الدهر بأسة  
 قصير الخطا نحو المعاصي وانها  
 قد بر على جيش الله غير قادر  
 قضى الحمد ثوباً للفجار وانه  
 قد العزم وابقى يا ابا الفتح سالماً  
 قد استبشرت منك الليالي وانما  
 قريب من الداعي فمن يغني نصرة  
 قسمت على الورد رزقا قمته  
 قصدناك بالنجم الملوك لاتا  
 قطعنا اليك اليد تهدي مدائننا  
 قصائد في ايامهم مقاصد  
 قواف اذا ما جرن في سبع ناقد  
 قدمت بهدي زائراً فلتيتني  
 قليل الى ارض العراق تطلعي  
 قصرت بعثتك المحوادث اذ رأت

يحور على اموالو جور محقق  
 ترى الناس منها كالحمام المطوق  
 فجاد الى ان قال سائلة ارفقي  
 ومن لم بين عن مهبط السبل بفرق  
 غدا خاسراً في درعو المتمرق  
 طوال اذا ما احل في صدر قبلي  
 نبي لا هوال الوشى غير متق  
 على جده الايام لم يخرق  
 فقد خض الدهر الجناح لثرتي  
 بشائنها في غيركم للتملق  
 يحدك ومن يطلبك في الضيق بلحق  
 وقلت لما ما رزقناك انقي  
 رابنا الورى من بحر جودك نستقي  
 جواهرها من بحر المتدفق  
 تردد في احداثها بحر متلق  
 فعلى به فعل الالاف المعنى  
 بحسن قبول للرجاء محقق  
 وجودك قيد بالكارم موثقي  
 يملك من دون الانام تعلقي

### ﴿قافية الكاف﴾

(قال رحمه الله تعالى)

كفى القتال وفكي قيد اسراك  
 كنت لحاظك ما قد فككت بنا  
 يكفاك بافعلت بالناس عينك  
 فمن ترى في دم العشاق افناك

كفناك ما انت بالعشاق فاعلة  
كملت اوصاف حسن غير ناقصة  
كيف اثبتت الى الاعداء كاشفة  
كتمت سرى حتى قال فيك في  
كدت المحب فما انت بطالب  
كافيني بذنوب لست اعرفها  
كلتني حمل اغلال عجزت بها  
كابدت هول السرى في اليد مكتسبا  
كلأ ولايت اطوي كل مقبرة  
كان فيو السما والارض واحدة  
كبت من الاين فيه ناقتي فعدت  
كوماه نحب من سقم مناسها  
كفت عن البر للرعى محاولة  
كوت وقالت الى من ذا قفلت لها  
كهف الضيوف ووهاب الالوف وجد  
كرم اصل بعيد الروح منظره  
كساك من سندس الانعام اودية  
كلي هتبا وناعب غير جازع  
كان الرجاء بقاءه بعلاني  
كذا طلاب العلى بانس مبتع  
كواكب القطر الا ان راحته  
كف حكى وابل الانواء وابلها  
كم ابكت اليبس في كفي اذ ضحك

لو انصف الدهر في العشاق عزاك  
لو ان حسنك مقرون بحسنك  
غواض السر لما استطاعوا فاك  
شعرا ولم يدان القلب بهواك  
فنا محبك مع اثبات اعداك  
فماحي واذكري من ليس يسلاك  
وحذا تملها ان كان ارضاك  
ملا وما كنت ابغي المال لولاك  
ومهم لم نر فيه مطالبك  
ونوقنا نحب نور تحت املاك  
نفكوا لي بطرف شاخص بالك  
كان ارجلها شدت باشارك  
فقلت سري الى مرعى الديو الزاكي  
الى ابي الفخ مولانا ومولاك  
اع الانوف وامن الخائف النساكي  
فلو قضيت بانن الله احباك  
حتى كان جنان الخلد مأواك  
في مربع فيو مرعانا ومرعك  
وحادثات اللبالي دون ادراك  
فان صبرت له نالته كفناك  
ان امسك التطر لا تعبنا بامساك  
حتى غدا يحسد الهكي للهاكي  
عينا واضحك سنا ماله الباكي

كل الانام لما اولاد شاكرة      فما لة غير بيت المال من شاك  
 كن كيف شئت بامن الله يملكتك      اخحت عرائم اطلب افلاك  
 كفتنا منك منا لو وصفت به      لظن ذلك منا نوع اشراك  
 كذاك لازلت تكفي كل ذي جسد      فك الخطوب بعزير منك فعاك

### خافية اللام

(قال رحمه الله تعالى)

لم ادر ان نبال الفخ والكل      تحت السوايح تصي حجة البطل  
 لعل طرفك من اسماء نعل      كذلك الري منسوب الى فعل  
 لو احطت حذرت الحماظ انضدت      بهارم الفخ تحي وردة الخجل  
 لقد نعت علينا غير راحة      فظلل الحسن ظلاً غير متقل  
 لله ليلنا بلجمعين وقد      حالت وتذكارها في القلب لم يحل  
 ليل نعت في وصل الغاة به      حتى نومت ان البدر من قبل  
 لياه جادت لنا بالوصل اذ علمت      ان الراحل قد زمت به الي  
 لوت الى صدرها صدي مودة      وزودني من الارشاف والقبل  
 لما احست برشك الين فانضحت      دموع مصب في اثر مرغل  
 لاحت صروف النوى حزبا وقد نثرت      عيني ادمعاً من نرجس المقل  
 لجت فقلت لما كيا اعلمها      كن يعمل بعد النمل بالعلل  
 لعل المامة بالجرح نابتة      كيا يهب نسيم البرء في عل  
 لوت الي عنان الذل فائلة      علام تعجل بالاسفار والنفل  
 لمن نومل بالاعار فقلت لما      على ابن ارتق بعد الله منكلي  
 للباس الغرو الابطال طابتة      والمخصب الريع والارضون في عمل  
 لمن اخامت بنور الله دولته      كلتها غرة في جبهة الدول  
 لة براع وعصب ما جرى وبرى      الأفضى ومضى بالرزق والاجل

لذنا يو غرابنا من مناقبو  
ليث اضاقت سجايا حسانه  
لك التفاضل بانجم الملوك لقد  
لزمت حد النقي عن كل فاحشه  
لرب ليل عجاج كان النجده  
لذ الوغى للمواضي فاشتت طربا  
لولا فرار الاكادي من يدك يو  
لثمنهم عبياد قد كفلت لها  
لي ايها الملك المنصور فيك فم  
لموت عن مدح اهل الارض مرتعا  
لو كان مثلك موحودا نظمت يو  
لك الولاية فارق في علاك على

مالا تشاهده الابصار في رجل  
الى الساح وناط العلم بالعمل  
جريت في المجد جري النجوم بالمثل  
حتى كالك معصوم عن الزلل  
شهب الصناعات اطرافنا القبل  
يو وماس القنا كالشارب الكمل  
لا صعبا في فم الايام كالثلج  
ان لا ترى الشوس منها صورة الكفل  
ما صاغ قبلك تبر المدح في وجل  
عنهم وعضب لساني غير ذي قال  
اضعاف ما نظموا فيه ذور الطول  
هام السالك بعز غير منقل

### نوافية الميسم

(قال رحمه الله تعالى)

مقام صفوا العيش اسقى المغام  
ملكتم زمام العيش فيها وطالما  
مفاتي الحصى جادت سمائب ادعي  
ملاعب لموكم قضيت برسمها  
من الجانب الغربي من ارض بابل  
معالم بين القطنيت وانما  
مكتسبها هرا وعيني قمره  
مقبلي ظهور الصافات وموسي  
منع يخيف ضم كل غضنفر

في الظل الا انه غير فاتم  
رفعت بها اولا وقوع الجواهر  
عليك اذا جنت جنون الغنائم  
لبانات ايام الصبا المتخادم  
معاهد انس مشرقا المباسم  
محل المعالي بين تلك المعالم  
بها ورواق المزعلي الدعائم  
رياض الكلا دون الحشايا النعائم  
طويل نجاد السيف ماضي العزائم

متى جاد نادى ماله بالطارق  
 مواضي سرور لا انتفاع بذكرها  
 منه عزم انه غرر راقد  
 مطلت السرى حتى ملئت كائنا  
 منعت عن الترحال عيى ومعتها  
 ملك جبال الارض من حلو واشتت  
 مفرق شبل المال بعد اجفاهو  
 مواهة وقف على كل طالب  
 مقبم بآيات الهدا كل قاعد  
 عمل الردى في سينو وستانو  
 محى سبطاه ذكر عمرو وعتر  
 مكارم كف لا تزال بها الورى  
 معودة بالبط الا اذا غدت  
 مشبدا للعلا لا تارك خلة الندى  
 مصرا على بذل الهبات بسره  
 مزيد العطا لا يلحق الجودمنة  
 مضيف الورى مثل الربيع برىعو  
 مرونا حفاة في مفادس وبعو  
 مشما ولو انا وفيما بجنو  
 مدى الدهر لا زالت تنجح نوالرجا  
 وان سار نادى غرضه بالسالم  
 اذا لم اعد لها بارتكاب العظام  
 وموقف حزم انه غير قائم  
 علي مقام الذل ضربة لازم  
 عن الملك المتصور احدى المظالم  
 ولجبرها من جودى التلاطم  
 وفي راحتيو جمع شبل المكالم  
 واسافة حزم على كل آثم  
 كما اعدت اسافة كل قائم  
 ويحر الندى في كنفه والبراجم  
 واحي تدها ذكر معن وحاتم  
 مطوقة اعاقها كالحجام  
 بنت براع او بقائم صارم  
 ولا سامع في الجود لومة لائم  
 اذا اصحت امواله بالمائم  
 ولا يتبع الاموال حسرة نادم  
 واباهم في ظلوه كالمواسم  
 كانا مشاه فوق هام التعائم  
 مشينا على الاحداق دون المناسم  
 الي ونحظى بالغنى والفنائم

خاتمة النون

(قال رحمه الله تعالى)

نعم لقلوب العاشقين عيون بين لما لا يكاد بين

نظرنابها ما كان قبل من الهوى  
 بها اللهى عنها فليجت قلوبنا  
 نخس ونعني للفرام اذا جى  
 نرد حدود المرفعات كليلة  
 بهون في سبل الفرار نفوسنا  
 نطيع رماحا فوفى اهلنا  
 نطعم شنت في المحين غارة  
 نال ولكن القسي حواجب  
 بهن قلوب العاشقين وغادرت  
 نحول وصبر قاطن ومتوض  
 نسهل احوال الفرار تجلدا  
 نتابعة طوراً ولا عرق الهوى  
 نظن جبلاً في الزمان وانه  
 نروم وعود الجود منه وقد غدت  
 نبي ساح قد تخفى بعثة  
 نحت فية لاذت بو فتيقت  
 نحي لة العزم الشديد مصاحب  
 نجيب لوان البحر اشبه جوده  
 نفت عنه ما ظن العداة عزائم  
 ننته الى القوم الذين رماهم  
 نخوم لما فوق السروج مطالع  
 نفوسهم يوم الجدال جداول  
 نمتنا اليه من بلاد بهدة

قدل على ما بعدما سيكون  
 قفلنا اقدى ان الجنون فنون  
 ويقسو علينا حكمة فنلين  
 وثبتك فيها اعين وجنون  
 وما عادة قبل الفرار همون  
 وكثبان رمل فوفى حصون  
 بها اللدن قد والساهم عيون  
 نصال ولكن الجنون جنون  
 بجسي ضى للقلب منه ثبون  
 ودمع وقلب مطلق ورهين  
 وان سهول العاشقين حزون  
 بوتقي ولا حبل الزمان متين  
 زمان لتصدع القلوب ضمين  
 لدى الملك المصور وفي ديمون  
 له الراي وحى والساحة دين  
 بان طريق الحق فيه ميين  
 محي لة الراي الدبد قرين  
 لما سلت من جانبو سنين  
 هي الجيش والبحرش الخميس كمين  
 قضت في الرغى ان لا يضيح طمين  
 ليوث لها تحت الرماح عرين  
 واراوهم يوم الجدال حصون  
 وكل لة حسن الرجاء ضمين

بهضنا لنستفي السحاب فجادنا      سحاب ندى كنو وفي هتون  
نوافيك بامن قد غدت حركاته      على الملك منها هبة وسكن  
نجاز به ما ماتي اليك هدية      ففعل در المدح وهو يمين  
نعمت ولا زال شربوك جنة      ففيناك حصن للعطاء حصين  
تهبت الشنا والجود والمجد والعلا      وثلت الاماني والزمان سكون

### موقافية الهاء

(قال رحمه الله تعالى)

هل علم الطيف عند مسراه      ان عيون الحب ترعاه  
هيج اشواقنا بزورته      ثم اثنى والقلوب اسراه  
هجت كما يزورني قهره      اعتب طرفي ظلمًا والحماه  
هلاً اتي والعيون ساهرة      والنوم بالنوح قد طردناه  
هديت باطيف قل لاهل مفي      ان المعنى هوا افناه  
هوى الى نحوكم يجاذبه      وهو الذي في البلاد اقصاه  
هاجر لما هجرتموه فما      اضناه عن اهلوه وفضاه  
هام ولم ياتف البلاد وان      قرت بلك البلاد عيناه  
هيب عيش لولا فراقكم      اجف ان الجمان مأواه  
همت يو في البلاد همت      ونال بالسعي ما تمناه  
هانت دهره وراهنه      ورامه متعبًا وارضاه  
هذب اخلافة الزمان وقد      طهر مدح ابن ارتى فاه  
هو السحاب الذي يفاشته      بارقه والحيا عطاياه  
هتون جود ساح راحته      جار على مالوه فافناه  
همت على الناس محبة فلهم      قنيل فقر نداه اجاه  
هيئات يدعى بالسحب نائلة      فهو انفسار وتلك امواه

هول جميع الاموال ثمينة      خطب جميع القلوب تحشاء  
 ما ان امر الزمان في يده      بامره تارة وبهتاه  
 لم ياطالب النوال الى      من فصحت بالنظار كفاه  
 هذا الذي اصبح الندى مثلاً      ينصح عن ذكره واحاه  
 هادي البرايا بنور طلعه      عبي الرطبا بفيض جدواه  
 ملال افق تيار مكسرة      يهوى الورى حسنة وحسناه  
 هام بأس سهل خلاقة      انكرتا الثوس مذ عرفناه  
 هم بنا قبل ان نهم بو      نجادنا قبل ان سألناه  
 مز ليرضي الصلا عزيمة      فاصح المال بعض قتلاه  
 هون بها الله فلو نعتت      يوماً لقات اعزك الله  
 هي بك ايها الملك المنصور      رفالدهر فبك هناه  
 هويت طيب الفنا فلا برحت      نخدبه الى نحوكم مطايه  
 هبت الى مدحك جوارحنا      فكلها بالثنايا افواه

### في قافية الواو

(قال رحمه الله تعالى)

وحفك اني قانع بالذي يهوى      وراض ولو حملني في الهوى رضوى  
 وهبك روحي فاقض منها ولا تخف      لان عنائي نحو غورك لا يلوى  
 وما جلدي ان كان اضمر خاطري      سلوا ولو اني قضيت من البلوى  
 وحفك قد عز السلو فن لي      بوصل فان المن احلى من السلوى  
 وجدت الهوى حلوا فلما وردت      تاجن حتى شاب بالكدر الصفوى  
 واعقبني من خمر حيك ندوة      فما انا حتى امحس لا اعرف الصوى  
 ولعت بذكر الغائبات نموها      عن اسمك كيلا يعلم الناس من الهوى  
 واكثر تذكاري لحذوي ورامه      وما رامة لولا هواك وما حزوي



وعدت جميلاً ثم اخلفت موعدى  
 وصلت العدا رغماً عليّ وحيداً  
 وحق الموى المذرى وفي الهبة  
 وصالك للاعداء لا الهجر فاني  
 وفيت لم دوني فسوف اكيدم  
 والى فلا نحت لنجب عزائي  
 وليّ لامر الملبين وحافظ  
 وصول حبوس قاطع مهم  
 وليّ عن الفحشا سريع الى الندا  
 وبالي ان عاداك وبلي لمن راعا  
 وفيّ يجازي المذنين بعفو  
 ويصيح عن عيب الحلائق لاهياً  
 واللمج قد راع الزمان سبابة  
 وصفا نداء للطيب فاطلمت  
 وظلت بها بكوي العجير جلودها  
 وبير عنت العيس في مضامها  
 وردنا بها ربما في مورد الندى  
 ولذنا بملك ليس بخلف وعد  
 ولا انخنا عينا بفنائو  
 واوردنا من جود كفيو نعمة  
 وحسي من الايام اني بظلو

فما بال وعد الهجر عندك لا يلو  
 لو انك اصفيت الوداد لمن يسوى  
 تنزه ارباب الغرام عن الدحوى  
 ولكن رأيت الصبر اولى من الشكوى  
 بصبري الى ان تبلغ الغاية القصوى  
 الى الملك المنصور ترضب الملا تطوى  
 شرائط دين الله بالعدل والتقوى  
 بخاف ويرجى عنده الحنف والحدوى  
 بعيد عن المراءى قريب من التجوى  
 ك قحط لمن والاك خصب لمن الوى  
 ولكم عن مالو لا يرى العنوى  
 وعن رحيم بالعدل لا يعرف السهوى  
 وشن على اموالو غارة شوى  
 بداما وسارت غحوة تسرع الخطوى  
 واخفاها من لذع قدح الحصى تكوى  
 واضبت بالادلج في وعمرها الضوى  
 غزير ووعل الجود في ظلو احوى  
 اذا موعد الوسي اخلف او الوى  
 افادت بداه كل نفس بما هموى  
 وصبر جنات النعيم لما ماوى  
 ولي جوده محمداً ولي ربه احوى

## ﴿قافية اللام الف﴾

(قال رحمه الله تعالى)

لا نلت من طيب وصلكم املا	ان انا حاولت عنكم بدلا
لا كان يوما يدوم غورك	قلب على فرط حبكم جبلا
لامر عدولي عليكم سفها	وصارم الحب يسبق المذلا
لاح غدا في الهوى بعنفي	وكلفا لام في الفراق حلا
لاهل نجد عندي عهد صبا	بمنظها القلب كلما بجلا
لا عج شوقي الى لقائهم	ينبئ قلبي هم اذا غفلا
لامع برق الفراق بذكرني	ربما لقوم من الانيس خلا
لازمت من دونو القنار وقد	تركت فيه الرفاق والمخولا
لاكت يو خيلنا مرادها	ثم اسخبت من بعدنا المطلا
لاظهر الصافنات خيالة	منا واما قلوبهن فلا
لاقطعن القنار متطعا	جواد عزم للنجيم متعلا
لئن هممت كان لي همد	تفتح لي باقاعها سبلا
لاخفت بؤسا وناثل الملكا	متصور للعالمين قد كفلا
لابس ثوب العفاف مدرج	من سندس المجد والنفى حلا
لاح فقوم تعدد طلعتة	رزقا وقبور تعدد اجلا
لاخمين الزمان مرتجلا	واظمن القريض مرتجلا
لاق بامثالو ومحكمو	لمن غدا ذكر حلو مثلا
لاغزر المتعبين طول تدي	وارفع العالمين طور علا
لاروع لا تزال راحته	نجد للناس قبلها تسلا
لاحق شأوا الكرام سابقهم	في جريو للعلا اذا قفلا
لاذبو الوافدون فامتلات	منه يدام وصدقوا الاملا

لاجبة من ندى يدوي الى ركن مشيد لعيهم حملا  
 لا تحش بان الكرام من زمن امرئ بالصلاح فامثلا  
 لاواك قوم فككن عظم طل دم في الوغى وضرب ملا  
 لاقيهم والنجاج لو خضبت ب فروع الدجى لما نصلا  
 لانت من معمر بعدلم قوم زبح الزمان فاعدلا  
 لان لك الدهر بعد شدة فجاد للناس بعدما بظلا  
 لاجل ذا انجم الملا طلعت ب ونجم الضلال قد افلا  
 لاربع المجد ملك آسة فلا خلا ربها ولا عطلا

### مؤقافية اليا

(قال رحمه الله تعالى)

باعلا من سلطو العي حي اشرق الصبح تحت ليل دجي  
 يوسني الجمال كم تاه حب في معاني جمالو اليوسني  
 ياتني في الاعراق واللظ واللذ ظاتي حسن بحسن خلق سوي  
 يستعبر الغضب من قدر الله ف وبزري بالذابل المحظي  
 يحاكي العود واهب القود هامي الجود د حلف الصدود وفتح الولي  
 يحمل القدر للثقال ولم تة ن ملدن من قدر السهري  
 يرو بعين تغنيو في قتلو العشاق عن كل ذابل يزني  
 يتلقى دم القلوب بجدر زانة تنط خالو العسري  
 يحي وردة بنبل لحاظ قوسها خط حاجب محفي  
 يفتق مذ بدا العذار عليو ايت الآس في اللجين التي  
 يحثي من بعدما بكت طويو ويسقي من المدلنة ري  
 يمزج الكاس لي فلن عزت الرا ح سفاقي من ربحو الحكري  
 يفتح المستهام خمر رضاب في حباب من ثغره التولوي

يهلك الليل نورها بهدوقه      افكرنا برق الخوى الارثقي  
 يا حداة المطي ما نورهم الا      دعت قد لاح يا حداة المطي  
 يميل نحو تلقوا ساحا      ووليا مجردنا بولي  
 يرد الركب منه بحر ساحر      من ولا الجود بحر روي  
 يخط قد رعى الانام بطرف      رة عة الرعي بطرف عوب  
 يلقي شديدا المعالي وطا      في الحكم من قبل رشدا المرضي  
 ثم جود جادت على الناس كفا      وناغنت عن الحيا الوصي  
 يبقى الهول منه طورا وطورا      جوده سعد لكل شقي  
 ينسم الدول بالسطا والمطابا      بين يوي اقلنا ومطية

قد تمت القصائد الارشيات والله

المجد لا يتم في الارضون

والسموات



### ﴿الفصل الثالث﴾

(في الاحاض والمجون)

﴿ما اقترح عليه نظمة على نبط ابن الحجاج اختار له﴾

﴿وقال وقد كلفه مخدوم له متابعة ابي عبد الله ابن الحجاج في﴾

(ايماء التي منها يقول)

(كل نواة من بصرة خلقت الا نواة أسك بلا بصره)

### ﴿فنظم لذلك﴾

يقول ناصح هذا الديوان اني استغفرك ما ادنس يو قلبي بكتابة هذا النصل  
الذي لن يوجد بينه وبين عدم الآداب فصل ولكنني اكتبه لاجل اوضح

رداوتو لدى من يعثر على تلاوته

ان اعنيت خمرة الهوى سكره	فداور ذاك الخمار بالخمرة
فان داء الهوى ولوعته	يشفيو ممن تحبه نظره
ان كنت لم تدبر ما الغرام فسل	ما فعل العشق في بني عذره
وي فناء لمن طلعتها	بالنور في جبهة الدجى غره
ان رات الشمس حين بهجتا	توهمت انها لما ضره
نظرهما نظرة على عجله	فاعنيت نظرك لما حوره
فقلت باليتني على شغفي	من بعض اصداف هذه الدرة
فد رأتني تنفت وغدت	لوجدما وهي تكتم الزفرة
نشكو الى جارية لما ضررا	قد خفتها لشرحو العيرة
نقول زوجي الذي بليت يو	واسلختي بكنفو القدره
كبير سن في ابره صغر	قليل نعر في طبعه كثره

بيت ملقى كحرقه وله  
 قلت قد كان ما شهدت به  
 قالت فما بفعل القليل ولا  
 فافضل في كل منتهى سطر  
 قلت فإذا ترين في رجل  
 بيت في الليل وهو منتصب  
 يلجئة نارة براحتي  
 لكنه مطلق اليدين من الما  
 ليس يرى من بجل منزله  
 قالت لعبري هذا المراد ولو  
 فلي من المال ما اعيش به  
 فذرات فيني وقد برزت  
 قالت عساك الذي وصفت لنا  
 قلت اجل فانت مولة  
 تقول هب ان ما لنا غم  
 لو كان هذا ابر ميمليو  
 فساءني قولها وقلت لها  
 ليس جسوم الرجال نافعة  
 وهل يطبق البعر بعسر ما  
 كذلك السيف وهو متصل  
 فذر رأني مثل الحصان انت  
 قلت اقسمت لا حظيت به  
 فالجنتها بالصمت نجلتها

ابر مدلى كأنه طرء  
 من كبر السن فاقلي عنده  
 بينك في العام كل مره  
 تلتام فيه النواة والبره  
 بفنك عن وصف ابر الشهره  
 من العشاء قائم الى بكره  
 ويلتقيو باختها مره  
 ل افنى في لونه وفره  
 غير الثاني والعكس والجره  
 كان ففرا لا يملك الكره  
 بل هي اذ ذاك عيشه مره  
 من بين فخدي ترفع الصدرة  
 وجزت في جد وصفو قدره  
 وقد عرستها من غمظها نوره  
 اما رأينا بعينا بعره  
 ما كان في مقلي له اثره  
 تأمني ياقليلة الخبره  
 ان لم يكن في طباعها الذكره  
 ياتو فعل الصفور في مره  
 يهجر عما تناله الابره  
 نصبل حولي كأنها المهره  
 ولست الا ترينه حصره  
 فاثرت في خدودها حمرة

وارسلت للعقاب جارهما وفي يديهما من خسرهما صرعه  
 تقول قد صبح ما ادعاه لنا فلا يرينا يجهلو القدره  
 ان كان بخار ان لا يكون لنا بعلاً ولا يهلك بالاجره  
 فحوت طارعتها وبث لها اقرن حج السباح بالعمره  
 رأيت رجلاً ما لاح عارضه ولا بدت فوق خده شعره  
 فكلمت ابري المشقة في الذر بك وكانت اليه مضطره  
 تدخله ناره وتخرجها ثم توالي الشهي والشفرة  
 فسامني فعلها وقلت لها ترفقي باسموته حره  
 ولم ازل قرة لاعتها وفي قلبي طاعني قره  
 اذا تفكرت في نعمتها وطيب عشب بها على غره  
 شكرت ابليس ثم قلت له احسنت يا شيخنا ابا مره

### ❦ وقال ايضاً ❦

تروج شيخ في جوارى صبي فلم يستطع غشيانها حين جاءها  
 ولو انني بادرها لتركت اري قائماً من دونها وورائها

### ❦ وقال ايضاً ❦

انفع النوم على الوجو كذا قال الحكيم  
 فاذا نام نديم مثلاً يرضى النديم  
 فله في ذلك نفع وله اجر عظيم

❦ وقال في ذلك وعرض في آخرها بمدح السلطان الملك ❦

(الصالح عز نصره ومطل المولي انسابه بدن له)

غر عنبك من دمائي البريه وفي خصي في ذاك دون البريه  
 من يسئل عن دي فان عليه شاهداً من خدودك العذيه

بالقوي ما ان افنى من العد  
 وبما لي المريب عة ولعن  
 حورتي بقدر الاعون المحو  
 طلة غفة الحياء من الد  
 ذات غم لما على القصب فضل  
 فهي مع حبها حريرة الحب  
 ذات ردف كانه دعوى كافو  
 فدرى التدوير معتزلي المحم  
 لوراى عطر شفاها حسن الم  
 شغفت في وكنت اشغف بالمر  
 وصبت في فيذ صهوت اليها  
 حلتني ان لا انيك غلاما  
 ثم لما مضت شهور ولا  
 ظفرت في في البيت وعندى  
 جذبت خنبا علي من البا  
 لا يمين ولا حياء ولا ده  
 افوق من بعد حجبك لل  
 عن الله ناقة حملت ثغا  
 فاستشاط الغلام بها وايدى  
 وعزأ بها وقال صار البط  
 انت عموين اول العدد المغلي  
 فاستطالت على شتما وقالت  
 تعرضت لي وانك عندي

في فنيو لي المني والمنيه  
 ما احبالي والنفس مي صيه  
 ر فتاة كاتها حوريه  
 ل ولكن حدودها حمره  
 وطى سائر البقايا مزه  
 م ولكن اشجارها صوفيه  
 ر بقعر كالوردة المجوريه  
 م لكن اعماقه اشعره  
 كي سوى من بهرما ضبره  
 د فصارت بالحن عدي حظيه  
 واطانت مي باخلاص نبه  
 فحجر عنها امر اليه  
 تنظر مي الا لزوم التيه  
 شادن رب بهجر يوسيه  
 ب وقالت يا اقدر اللوطيه  
 ن ولا نخوة ولا عصبه  
 ت وقصد المتاعر القصبه  
 هك في اليد نحو تلك البنيه  
 منه في القول قوة غضيه  
 ر بسطو على الامور القويه  
 كان واسم الملع نيك بالهجمه  
 انت من ابن والنفس الايه  
 انا حمل ينطق التوركه



انت ابار جيد بالفرنجية واسم السكون بالارمنية  
 بقوله انا حمل بمنطق التوركية فالحمل توركيا يوك يتركب منها منيوك  
 واسم ابار بالافرنجية ما والجيد يون فصارت ما يون واسم السكون بالارمنية  
 تالك

قلت لا تكثري الزراع فاني	لست اهرى سوى القناح النديه
قالت اكفف بافسد الراي والرا	مع فما انت من ذوي الاحبه
ان يكن محقق الخراء لذيذا	فاجعل الابر منك في قصره
او اذا لم يكن من المرد بد	فاقسم اليك بيتنا بال
قلت تعطين من وراء فقالت	قلت ان ارادته فلك الكليه
قلت دوري فاعتنني بردف	يطبخ الابر حره لبيته
فهو مثل البلور لونا ولكن	يصبح الابر صبغة كهره
جلت فهو فبادرت بفناء	ينشق الابر منه ريحا ذكه
وضراط لوهب في مشرع المو	صل طارت بعرشها القبره
ثم جاءت بملحة ذات لبن	صبغت نصف جني جنه
ثم ولت تقول يا الله يا الله	شبه الفناء بالمظليه
جل رب اعلا مقامك في الله	ك واعطاك مثل هذه العطيه
قلت ارضاك ما فعلت فقالت	لا ولكن حملت منك الاذيه
كل يوم امسي بقلب حزين	من اذى المرد قلت واست نديه
قالت الحال قدمتي فاحنا لما	ل فتصدي منك الهيات السنيه
قلت مالي الذي عهدتو بالاه	من وكانت بو النفوس قويه
اخذت بعفة اللصوص جهاراً	والموالي قاسم بالقبه
قالت الويل لي حسبك انري	ت واني اروح منك غربه
قلت لا تجرعي طي فاني	لي التلزل بالنولة الصالحه

فثوبلي بحضرة الملك الصا      لمخ فموا لمب المحي والحمة  
 ذي الابادي ابي المكارم شمساً      دمن رب المكارم الحاتمة  
 سوف برعى حقى وبأخذ حقى      ان حفظ الجوار منه سمحه  
 فهو ظل الله المديد على الار      من ورب الانصاف والاربعه  
 بسط الانس لي فواجب بسطاً      تمول في مثل هذه الهزله  
 كبرت لا تنفذي بوسيلة الله      طنى وحب الرسالة الشمية

### وقال أيضاً

وذاث حجر جالت بوضد دما      وقلت لما مقصودي البحر لا النرج  
 قدارت وقارت سوء خلقي بالرضى      وفي قلبها ما تكابده ورج  
 وظلت تقاسي من فعالي شدة      ولم يعمل من فرط الحياء لما رجع  
 اذا ما دفعت الابر فيها تجشأت      وذلك عرابط لم يرم له نفع

### وقال أيضاً

جاءت بوجه بن قرطوب      شبه بدر بن نجيد  
 فامتدت الاعين منا الى      عينين منها تحت نونين  
 قالت لكي تبيت في لا تكن      للنفس قوتاً بعد ميهين  
 فقلت ان عارضني بعدها      قطعت شيناً بين كافين

### وقال أيضاً

حفظها اذ نمت على ذكره      وهو لعبري في غابة الصخر  
 قالت دع اللوم والعتاب فلو      دقت هذا في است البهر خري  
 لو ان ضعفتوا جاء من قبل      ما كان عندي لذلك من اثر  
 لكثرة مع جناة ججو      صال قد القمص من دير  
 قلبي فشني قد قال مبدداً      وذلك في العلم صادق النظر

الامر فحمر حرة خلقت لو كان للحر كان الظاهر

وقال ايضا

والله لم اجعل عمدة طالبا حالا تفرني الى الصيانه  
لكن زنا بالطيف في سنة الكرى فجلدته وابلجته حد الزاني

وقال ايضا

اذا صد الحبيب لغير ذنب وقاطعتني واعرض عن وصالي  
أمله وانكح عد عليي باير الفكر في ثوب الخيال

وقال وهو من اصنع ما نظم في ذلك من ايات جعل

جميع اعجازها مضمة من لامية امره القيس واحاطا على الجد وصرها الى  
( المنزل وفيها البيت الحادي عشر جمعة تعين وفي هذه )

ولم انس اذ اولجت في النجم فمضة	كجلود صخر حطة السيل من عل
فظلت من الشعر الكفيف مكانها	كبر اناس في بجاد مزمل
فصدت وردت تفتك سوه مور	بدارة فلس لا بدارة جليل
فقلت لما كم ذا اروم لك الهدى	وما ان ارى عنك الضوينة تجلي
وارشدها بلب الدخول وقد زى	بشعر كذاب الدمع المنقلب
فظلت تجيد الطعن مدا ومد	لنضرب في اعثار قلب مقلد
فقال لها هلا انا رميت عودة	وان كنت قد ازمت صري فاجلي
وظل يصك الارض طورا ويخوي	بشر وتخي شقة لم يحول
ويخرج طورا خصني كانه	لدى ثمرات الحى ناقص حنظل
ويرسل ربما سبعة فساتما	نسيم الصبا جات برية القنقل
فقلت لها لا تحلى بعلي	واردف اعجازا وناء بكلكل
رويدك ان الصبر يقب راحة	عليك فلا يهلك اما وتحمل

### ❦ وقال أيضاً ❦

قالت وقد نظرت الى ابري وقد فتق اللباس وطال نحو الانجم  
اطويت هذا يوم رمت خنائه بالله ام صد الطيب يسلم

### ❦ وقال أيضاً ❦

وملج عاتقة عند سكره في فراش ولم يكن طوع امري  
بت من خوفه ادب ديب الظل لى حتى الصفه بالظهر صدري  
مذا حس استغيا فاولجت فيه و فحشة قدر طولها نحو شهر  
ثم نيهت ليدري باني كنت ادري بانك كان يدري

### ❦ وقال أيضاً ❦

ولقد تعاطيت اللواط فلم اجد علناً لاقسام الصنعة بكل  
بل ضاع منها الصواب فواسع بجزى علي وضيق لا يدخل

### ❦ وقال أيضاً ❦

ولي غلام كاتشم طلعت اخذته وهو بعض خدائي  
نراه خلفي طول التهلل فن دجالنا الليل صار قد ابي

### ❦ وقال في غلام اسمه نعمان ❦

اقول وقد عاتقت نعمان ليلة بنور عجماء انار اديهما  
وقد ارسلت اليه نحوى نسوة بروح كرب المستهام شيمها  
اياجلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

### ❦ وقال أيضاً ❦

وليلة عاتقت كفاي بدراً كان ضياء مبسو نجوم  
لثمت الثمره فقام ابري فمتني واقبل لي بلوم

فاسكني الحماد فقال ابري اقم عذري فان اللوم لوم  
ابقدر من له ادب ولب وعرفة براك ولا يقوم

وقال ايضا

لما تناقص عن لثاك نصبري وارداد فيك محكي وولوي  
ادخلت بعفي فيك من حذر النوى ولو استطعت دخلت فيك جبي

وقال في غلام اسمه عمر

انا الذي خالفت قول الوري في خبر ائنه الوقت  
لما اتاني عمر زائرا ائنه ثم تنبت

وقال في شخص يدعى احمد يهوس غلاما اسمه عمرو واحد

(المسول به)

توالد على احد آت فاقبل بفكوالي الالم  
فقلت له ايها فئنه فئنه لما عمر ثم ثم

وقال ايضا

ولم ار كالصوب ليله وصال وقد غاظك لومي له وعنايا  
اذا كان غضبا لثني بوجه وبالظهر بلغاني انا كان راضيا

وقال ايضا

ان لله عدنا لا باد لا يودي جرائمنا الفكرنا  
كلنا نعيمه يكث لنا مع وعنا نزل ما قد كرمنا  
فرياح الجور نصي فينا ورياح النساء تدمب عنا

وقال ايضا

وقته اولجت فيه مبدأ ليس تغزي الفلاح يوما مثله

رام علماً مني فاولمعة فيو فنادى ماذا وناه مخمله  
قلت ذا العلم كله قال ان كان فلم يكن في الخلق كله

وقال وقد جس نبض مملوك يشكي اليه ولم يكن يوعله

لما ازال القيء رشدي وقد جست يدي نبض يدي بها  
قلت له ما بك من علة فلا تقل فاقول في بها

وقال ايضاً

قد كان من امري ما كنا لا وفي المحبوب لي خانا  
اصبح لي من نغلب حنينا اصبح من دمل بن شيبانا  
كان بطينا في صباه فقد اسي اقبالطن خمسانا  
كانت بات طيلاً وقد صادف في حاء مجرانا  
وطالما حرق ثوبي اذا ما بات بالتمسان مصانا  
فصار ميتاً نالماً بعد ما قد كان من حي ابن يظانا  
اذا دعا العهد الي وصلو طاروا زرافات ووجدانا

وقال ايضاً

وليس ولوي بالثاء لاني اثم من الظبي الربيب والمخ  
واكن لا عوار النفس من الظبي وما كل ظهر للكتابة بملح

وقال وقد ستر قضية فزادت اشتهاً

باغطة كان سرها غلطة قد كان في تركها لي النغطة  
شبه الذي ضم فموة عرضت له فصارت بضمها غرطة  
لما نورطت في صياتها صار احتالي لشرها ورطه  
شبه من فر من جلاوة واكن في بيت صاحب الغرطة

### وقال أيضاً

ايا من حاز ملك الحسن طراً ورشح ابن عطفيه الباب  
اما في مال ردك من ذكاة فدخل فهو لي هذا الصاب

### وقال أيضاً

جمل الجمال تجمعت في اربع في لذة الدنيا التي لا تبطل  
ترف حصي او عذار ناعم وتد ملج او صغير يدخل

### وقال أيضاً

طلب ابليس ربة جلدة الحسوس و بجرير الايور المتاما  
فاذا دقة سحرراً للهن سمع الصوت كله اير فقاما

### وقال أيضاً

قالوا اشدك كافات الشناء فقد وافاك برقص في تلح وفي مطر  
فقلت عندي كافات لما عوص ولم اكن في الشناء عنها مضطرب  
الكس عندي ولكن فارغ ابداً والكاس شرني من الآبار والحفر  
وما الكباب سوى كفي افضه كما بعض بنان النادم المحصر  
ولكن مسجد ربي اسكنه وما كسائي سوى ما في من حصر  
والكس كفي والكانين احبه شهر الاصم وهذا متبج الخير

### وقال أيضاً

الم المفاصل قد اسأت وليس لي ابداً على تلك الاساءة مسعد  
اقعدتني واقمت ابري فاعندي عندي لموقعك المقيم المتعد

### وقال أيضاً

وكنتم عهدت ابري فانقاط بجف الى القيام ويستقيم

فهذا اليوم قد امسى تريبا يقوم لك الامام ولا يقوم  
 ﴿وقال ايضا﴾

فيل هل ما تم بآك ولا بدرى لمرط الرقاد ما حل بطه  
 قلت لا بل درى بها كآر من ذا ك ولكن سكونه قطع فته  
 ﴿وقال ايضا﴾

ايري الذي قد كان عد المام بنوبى في الليل وقت القيام  
 اصبح لا بنوبى عن نومو غضب ولا ينفع فيه الملام  
 عاتنه اذ نام عن حاجتي فقال لي سجان من لا ينام  
 ﴿وقال ايضا﴾

نحن طورا من المصلين في البت وطورا عن الصلوة رجوم  
 ليس في البت طابذ غير ايري كلما قامت الصلوة يقوم

### توثيقه لصاحب المطبعة

قد ذكرت فيما سلف امسى اخرت قصيدة الاحاض وما يملوها كي يصير طمحا  
 في آخر الكتاب ولم انصد حدضا لعدم حواز ذلك للطابع وقصدت بالتأخير  
 امكان فصلها لمن يقتنون الكتاب ويستحبون ساعها ولا سيما ارباب العيال  
 الذين نهم المحافظة على الامور الادبية وكراهة ما سواها

﴿وهذا وقد تم طبع هذا الديوان في اليوم الاول من شهر جمادى الاول سنة ١٢٠٠﴾  
 هجرة واحمد لله ملهم الصواب واليو المرجع والمآب









